

# الْجَنَائِزُ وَمُضَيَّرُ الْعَرَبِ







بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



# الجات ومصير العرب

(المجلد الثانى)

[عداد

مركز المحرومة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

لش أب المعادى - ت : ٢٨٠٢٠٣٣





# للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



مجلد رقم ٢	الجانب ومصدر العرب (المجلد الثالث)	العنوان	المؤلف
٩٢-١٠-٢٣	٢٤٨	رئيس "غات" يحذر من خطر انهيار نظام التجارة العالمي	الحياة
٩٢-١٠-٢٤	٢٤٩	انتكاسات جديدة لمفاوضات تحرير التجارة العالمية	الاهرام
٩٢-١٠-٢٤	٢٥٠	سادرلاند يغتسل في زحرجة البابان عن موقفها في شأن استيراد الرز	الحياة
٩٢-١٠-٢٦	٢٥١	وزير خارجية فرنسا يطالب باجتماع بين الأربعة الكبار لانقاذ مفاوضات "جات"	العالم اليوم
٩٢-١٠-٢٦	٢٥٢	اجتماعات وراية تحضر للقمعة الأوروبية ونبعث في مسائل الوحدة النقدية و"غات"	الحياة
٩٢-١٠-٢٧	٢٥٣	بور الدين العريضي	الفقراء يدفعون الثمن
٩٢-١٠-٢٧	٢٥٤	أوروبا وأمريكا: الأخوة الأعداء على حاشي الأطلنطي. فرنسا الشريك المخالف ترفض الهمسة الأمريكية	اخرساعة
٩٢-١٠-٢٩	٢٥٨	فاعة المجموعة الأوروبية يتخون في بروكسل موقفا موحدا من "جات"	العالم اليوم
٩٢-١٠-٢٩	٢٥٩	فرنسا تصر على حماية مزارعها وأمريكا تهمسك بنسويق محاصيلها!	الحوادث
٩٢-١١-٠٣	٣٦٢	قرارات "الجانب" سيعزز سياسات الانفتاح الاقتصادي في العالم العربي	الشرق الاوسط
٩٢-١١-٠٦	٣٦٤	عقبة على صالح	نحذرون من انهيار مفاوضات تحرير التجارة
٩٢-١١-٠٨	٣٦٥	مدير الجانب يتهم الشركاء الكبار بخرقة اتفاقية "جات"	العالم اليوم
٩٢-١١-١٠	٣٦٦	أوروبا تحذر واسمطن من تعرض اتفاقية "جات" للخطر	الاهرام







المجلد رقم ٣	الجات ومصير العرب (المجلد الثالث)	العنوان	المؤلف
رقم الصفحة	التاريخ	المصدر	
٢٩٣	٩٢-١١-٢٧	رئيس "عات" يشدد على ضرورة إنهاء مجازنات اوروعواى فى ١٢ الشهر المعمل	الحياة
٢٩٤	٩٢-١١-٢٨	من هم العشرة الكبار فى التجارة الدولية	العالم اليوم
٢٩٥	٩٢-١١-٢٨	التجارة الدولية .. القوى والمتغيرات الجديدة	العالم اليوم
٢٩٦	٩٢-١١-٢٨	مساع امريكية لإنجاح اتفاقية الجات وزيادة المنافسة فى التجارة العالمية	العالم اليوم
٢٩٨	٩٢-١١-٢٩	انشرى سبل "جات" سليمة لولا التهديد الاميركى	الكفاح العربى
٣٠٠	٩٢-١١-٢٩	غسان كنج امريكا تهدد أوروبا عبر البوابة الآسيوية	العالم اليوم
٣٠٢	٩٢-١١-٣٠	باسر ثابت اتفاق جات يوقع فى موعده : لبس استجابة أوروية لضغوط أمريكية بل حرصا على الاقتصاد العالمى	الشعب
٣٠٤	٩٢-١٢-٠١	احمد مصطفى ناقنا عملاق اقتصادى جديد فى امريكا الشمالية	العالم اليوم
٣٠٦	٩٢-١٢-٠١	فرص اكبر للمحامس	العالم اليوم
٣٠٨	٩٨-١٢-٠١	مكاسب مكسيكية انخفاض الفائدة وزيادة النمو	العالم اليوم
٣١٠	٩٢-١٢-٠١	الأحكام الرئيسية لاتفاقية ناقنا	العالم اليوم
٣١٢	٩٢-١٢-٠١	تعاؤل قطاعات الأعمال الأمريكية بفرص جديدة للاستثمارات	العالم اليوم
٣١٤	٩٢-١٢-٠٢	٤٠,٦ مليار دولار واردات المكسيك من أمريكا العام العاصى	العالم اليوم
٣١٥	٩٢-١٢-٠٢	توقع التوصل لاتفاق فى "جات"	العالم اليوم
٣١٦	٩٢-١٢-٠٢	يبقى انمام "جات" فى موعده	العالم اليوم
٣١٧	٩٢-١٢-٠٢	كلينتون يعلن الحرب العالمية الاقتصادية وبشكل محور اميركا والشرق الاقصى!	الحوادث



مجلد رقم ٣	الجات ومصر العرب (المجلد الثالث)	العنوان	المؤلف
رقم الصفحة	التاريخ	المصدر	نوع اتفاق أوروبي - أمريكي حول اتفاق الجات
٢٢١	٩٢-١٢-٠٤	الأهرام	أمريكا وأوروبا تشيران إلى تقدم ملموس في المحادثات التجارية في إطار "عات"
٢٢٢	٩٢-١٢-٠٤	الحياة	الأوضاع الاقتصادية محور أحداث العرب
٢٢٣	٩٢-١٢-٠٤	الشرق الأوسط	رس العائدين الركابي
٢٢٦	٩٢-١٢-٠٥	الحياة	حينه لدى الدول النامية من سير محادثات "عاب"
٢٢٧	٩٢-١٢-٠٥	المساء	أمريكا .. تنازل لطلبات فرنسا: كلبتون : نبذل كل الجهود .. للوصول الى اتفاق حيد
٢٢٩	٩٢-١٢-٠٥	العالم اليوم	أحداث الياام العشرة قبل الموعد النهائي لأطول معاضات تجارية
٢٣١	٩٢-١٢-٠٥	الشرق الأوسط	المعط .. و "الجات"
٢٣٢	٩٢-١٢-٠٦	الأهرام	علي ابراهيم
٢٣٣	٩٢-١٢-٠٦	الشرق الأوسط	مناقشة فوية للخدمات المالية بعد اتفاقية الجات
٢٣٤	٩٢-١٢-٠٦	العالم اليوم	"محادثات الجات" تدخل مرحلة أخيرة حاسمة
٢٣٦	٩٢-١٢-٠٨	الشرق الأوسط	اليابان تدعى للصعوط وبيع سوق الأرز وكوريا الجنوبية وحدها تعارض
٢٣٨	٩٢-١٢-٠٨	العالم اليوم	احمد سليمان
٢٣٦	٩٢-١٢-٠٨	الشرق الأوسط	فرنسا وأمريكا تخطان اتفاق "الجات" ودعوة عربية لتعزيز الكتل التجارية
٢٣٨	٩٢-١٢-٠٨	العالم اليوم	سوق الأرز العالمي قبل محادثات "الجات" اليابان تستورد ٢٠٠ ألف طن : كوريا تدعو لعصر الاسواق //
٢٤٠	٩٢-١٢-٠٨	الحياة	"عات" : الموقف العربي الجديد انصار لما لا دور
٢٤٢	٩٢-١٢-٠٨	العالم اليوم	معاضات الجات .. اتفاق أو لا اتفاق!
٢٤٤	٩٢-١٢-٠٨	الحياة	الأمريكيون والاوروبيون يوصلون إلى اتفاق يراعى لكنهم يفشلون بالنسبة الى الافلام وصناعة الطير
٢٤٧	٩٢-١٢-١٠	الحياة	مؤسسه بريطانية : العالم النامي أكبر حاسر في اتفاق "عاب"





مجلد رقم ٣	الجات ومصر العرب (المجلد الثالث)	العنوان	المؤلف
رقم الصفحة	التاريخ	المصدر	
٢٤٨	٩٢-١٢-١٠	الاهرام	العرب الجادى والعسرون : بدايات جديدة للصراع على بخاره العالم
			نحن والجات
٢٥٠	٩٢-١٢-١٠	العالم اليوم	على هامش مباحثات "الجات" اوروبا تحوص الحرب النفاقية ضد غزو هولوبود
٢٥١	٩٢-١٢-١١	العالم اليوم	رضا هلال
٢٥٢	٩٢-١٢-١١	العالم اليوم	اماع على البراعة والطيران وحلاف على التلغزيون والنفاق
			مصطفى مرجان
			السبح البحرى عقبة حديدة فى محاذات "عات"
٢٥٤	٩٢-١٢-١١	الحياه	مركز العوة الاقتصادية فى العالم يتحول إلى شرق آسيا نصف العالمى تقدمه نمور المحيط الها
٢٥٥	٩٢-١٢-١١	المحنة	السينما .. حل وسط وقصه مؤحله فى "جات"
٢٥٧	٩٢-١٢-١٢	العالم اليوم	بخاس راضى
			نفافس الأقواء .. ومصر الضعفاء!!
٢٥٩	٩٢-١٢-١٢	اكتوبر	عصام الاسوقى
			كاسور وبرينن منعانلان بابرام معاهدة "عات" والقمة الاوروبية تعد فرنسا بضمانات لمرارعبها
٢٦١	٩٢-١٢-١٢	الحياه	نوقع التوصل للنص النهائى لانفاقية أورجواى اليوم
٢٦٢	٩٢-١٢-١٢	العالم اليوم	محاذات "عات" بصطدم باستمرار الخلاف الامريكى - الاوروبى وسادرا لاند بكر حصه الطرفين على الا
٢٦٤	٩٢-١٢-١٢	الحياه	حرب "الجات" .. المكسب والخسارة للمنطقة العربية
٢٦٥	٩٢-١٢-١٢	العالم اليوم	سامى هاسم
			أنام أوروبا الخامسة وإعادة صاغة التحالف الغربى
٢٦٧	٩٢-١٢-١٤	الاهرام المسانى	كارم بخى
			مؤتمر الجات يسعد لاعلان النهائى حول أكبر معاهدة للتجارة العالميه اليوم
٢٦٩	٩٢-١٢-١٤	الاهرام	أفيوب وأرز ... و"جات"
٢٧٠	٩٢-١٢-١٤	السرقة الاوسط	وليد ابو مرشد
			هل نغرق بعد حلف سمال الأطلنطى أم نتحالف مع الشرق ضد "العدو الحديد"؟
٢٧١	٩٢-١٢-١٤	الشعب	محمد جمال عرفة



المجلد رقم ٢	الكتاب ومصر العرب (المجلد الثالث)	العنوان	المؤلف
رقم الصفحة	التاريخ	المصدر	اختلافهم نعمه
٢٧٢	٩٢-١٢-١٤	العالم اليوم	فشل دورة أورجواي بلحق أضرارا بالغة بشرق ووسط أوروبا
٢٧٤	٩٢-١٢-١٤	العالم اليوم	أنباء عن تقدم مفاجيء في "غات"
٢٧٥	٩٢-١٢-١٤	الحياة	هل تريد واشنطن تفصيل الكتاب على مفاسها؟
٢٧٦	٩٢-١٢-١٤	الاخبار	مصطفى طيبة
٢٧٨	٩٢-١٢-١٥	الاهرام	حولة أورجواي تحسم اليوم بعد معاوضات شاقه استغرقت عدة سنوات
٢٨١	٩٢-١٢-١٥	الاهرام	صعاب جمال الدين
٢٨٢	٩٢-١٢-١٥	العالم اليوم	هوسوكاوا يعتذر لليابانيين لعشله في التمسك بسياسة الاكتفاء الذاتي في الأرز في معاوضات "الجا"
٢٨٤	٩٢-١٢-١٥	الحياة	منصور ابو العرام
٢٨٥	٩٢-١٢-١٥	الاهرام	توقعات بحدوث تقدم كبير في محادثات "الجان"
٢٨٦	٩٢-١٢-١٥	الاهرام	الولايات المتحدة وأوروبا يتوصلان إلى اتفاق بمهد لابرام معاهدة تجارية عالمية اليوم
٢٨٧	٩٢-١٢-١٥	العالم اليوم	الكتاب اتفاق أو لا اتفاق
٢٩٠	٩٢-١٢-١٥	العالم اليوم	أمريكا والمجموعة الأوروبية يتوصلان إلى اتفاق شامل في محادثات "الجان"
٢٩٢	٩٢-١٢-١٦	الحياة	أبار سلبيات لاتفاق "جات" على دول الفجوة الغذائية
٢٩٣	٩٢-١٢-١٦	الشرق الاوسط	نجاس راضي
٢٩٤	٩٢-١٢-١٦	الشرق الاوسط	أس الدول الفقيرة في اتفاق التجارة العالمية؟
٢٩٥	٩٢-١٢-١٦	الحياة	سامي منصور
			اتفاق "غات" بدر ٢٥٠ بليون دولار معظمها للدول الصناعية
			نور الدين الغريضي
			اتفاق "الجاب" بصف ٢٠٠ مليار دولار إلى الاقتصاد العالمي سبوتا
			الكتاب: الكل يدعى الانتصار
			أمير طاهري
			برنيس طلب من وزراء الخارجية الموافقة على نتائج معاوضات "غات"
			نور الدين الغريضي



المؤلف	العنوان	المصدر	رقم الصفحة التاريخ
مجلد رقم ٣	التحاة ومصر العرب (المجلد الثالث)		
دول العالم الثالث يخسر نحو ١,٥ بليون دولار	الحياة	٢٩٦	٩٢-١٢-١٦
اتفاق "عاب" الحديد يخفض النصح ولا يبريد نمو الانتاج العالمى	الحياة	٢٩٧	٩٢-١٢-١٦
ردود فعل واسعة لاعاقبة الجاب الجديدة يرحب أميركى بتحرير التجارة وتخطى فرنساى المعارضة الى	الاهرام	٢٩٨	٩٢-١٢-١٧
حمذى فؤاد	الوفد	٢٩٩	٩٢-١٢-١٧
أفراج الأعياء ومناعب الغفراء ١١٦ مليار دولار ارباح امريكا والجموعة الاوربية سبوا من تحرير التجارة	الرايحون والخاسرون عربيا من اتفاقية "التان"	٤٠٠	٩٢-١٢-١٧
حسنى حسنة	الشرق الاوسط	٤٠٢	٩٢-١٢-١٧
اتفاق "عاب" الحديد يحرر نمو الانتاج العالمى	الحياة	٤٠٥	٩٢-١٢-١٧
تحرير التجارة الدولية يضر بالبلدان التى تعانى من عجز غذائى	الحياة	٤٠٨	٩٢-١٢-١٧
مصر تتحدث باسم افريقيا فى معاوضات "التان"	المصور	٤١١	٩٢-١٢-١٨
جميل عطية ابراهيم	العصل الاخير فى (تان)	٤١٣	٩٢-١٢-١٨
عادل مراد	المجلة	٤١٤	٩٢-١٢-١٨
الحلاف حول صادرات المور يعسد نهضة اتفاق "التان"	الاهرام	٤١٥	٩٢-١٢-١٨
لعنه "التان" .. نصب العالم الثالث من تحرير التجارة العالمية	الوفد	٤١٦	٩٢-١٢-١٩
عمر عبد الرارق	العالم اليوم	٤١٨	٩٢-١٢-١٩
الدول الراضية فى عضوية الجاب عليها قبول نتائج الأوروحواف	العالم اليوم	٤٢٠	٩٢-١٢-١٩
العالم ينتظر ١٩٩٥ ليعرف المسعيد التفعلى من التان	الاهرام	٤٢١	٩٢-١٢-١٩
احمد محمود	العالم اليوم		
مهندسو اعاقبة الجاب	العالم اليوم		
زياده أسعار السلع المسبودة واحتفاء المباحسه	المساء		
احمد عبداللاه	العالم اليوم		
بعد توقيع اتفاقية "التان"	الاهرام		
شريف جاب الله			



المجلد رقم ٣	الكتاب ومصر العرب (المجلد الثالث)	العنوان	المؤلف
رقم الصفحة	التاريخ	المصدر	
٤٢٢	٩٢-١٢-١٩	النصب الأصغر من كعكه حولة أوروحواي للعالم الثالث	العالم اليوم
٤٢٤	٩٢-١٢-١٩	مابعد اتفاق الحباب صافسة شرسة وصاعات نمون وشركات تولد	العالم اليوم
٤٢٦	٩٢-١٢-١٩	"الكتاب" بروج الأعذية لامستوردة ١٠%	العالم اليوم
٤٢٧	٩٢-١٢-١٩	مسطعى مرجان	ابحدوا بافقر العالم
٤٢٩	٩٢-١٢-٢٠	الخباز	خلال دوبدار
٤٣١	٩٢-١٢-٢٠	"الكعكه" للأغنياء .. وانتراع "اللغة" من المفراء	مسير السرق
٤٣٢	٩٢-١٢-٢٠	العربي	الحباب الصحنه سلج العالم الثالث
٤٣٤	٩٢-١٢-٢٠	مابو	مفاوضات العات : وحده الموقف الاوروي فرص التراجع الاميركي
٤٣٥	٩٢-١٢-٢٠	الوسط	أنور بوس
٤٣٦	٩٢-١٢-٢٠	العالم اليوم	الأسعار بريق بعد توقيع اتفاق "الكتاب"
٤٣٧	٩٢-١٢-٢٠	الاهرام	الدول البامية سكون الأكثر نضراً من اتفاقية الحات
٤٤٠	٩٢-١٢-٢٠	الاهرام	باسر صحنى
٤٤١	٩٢-١٢-٢٠	الاهرام	ليس عالما حديثا !!
٤٤٢	٩٢-١٢-٢٠	الاهرام	ساميه الحديث
٤٤٣	٩٢-١٢-٢٠	الاهرام الاقتصادية	لماذا نتحرك امريكا لبحرير التجارة الدولية؟
٤٤٤	٩٢-١٢-٢٠	الاهرام الاقتصادية	سليممان المندرى
٤٤٥	٩٢-١٢-٢١	العالم اليوم	بعد سبعة اعوام نهاية شبه سعيدة للحات
٤٤٦	٩٢-١٢-٢١	الاهرام	نبرية الافدى
٤٤٧	٩٢-١٢-٢١	العالم اليوم	حنون بعنصر .. وشعال هنرف
٤٤٨	٩٢-١٢-٢١	الاهرام	ال"كتاب" ... هل سمن دهنيا؟
٤٤٩	٩٢-١٢-٢١	الاهرام	حمدى فؤاد
٤٥٠	٩٢-١٢-٢١	الاهرام	صراع العمالقة .. بين الانتصار الأمريكى والتمرد الأوروبى
٤٥١	٩٢-١٢-٢١	الاهرام	شريف الشوناشى
٤٥٢	٩٢-١٢-٢١	الاهرام	كندا ... حساب المكسب والخسارة
٤٥٣	٩٢-١٢-٢١	الاهرام	مسطعى سامى









المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
صاح البحر سعيد سبيل	الاخبار	٤٧٨	٩٣-١٢-٢٧
الجات معركة طويلة نحو مستقبل جديد			
نوماس حرجسان	الاهرام الاقتصادي	٤٧٩	٩٣-١٢-٢٧
"الجات" .. ماذا تحمل للدول البامية؟			
	الاهرام الاقتصادي	٤٨٢	٩٣-١٢-٢٧
سرطنة تجارية دولية لمكافحة سياسات الحماية ودعم السلع			
	العالم اليوم	٤٨٥	٩٣-١٢-٢٧
"الجات" توفر مئات الآلاف من الوظائف			
	العالم اليوم	٤٨٦	٩٣-١٢-٢٨
نصوص			
عبد الرحمن عقل	العالم اليوم	٤٨٩	٩٣-١٢-٢٨
العالم حائر من حارات المسعبل			
	العالم اليوم	٤٩٠	٩٣-١٢-٢٨
الدول البامية هي المستعيدة الأكبر من اتفاق الجات			
	العالم اليوم	٤٩٢	٩٣-١٢-٢١



اذالم تتخذ الدول الفنية قرارات صعبة في شأن فتح اسواقها

## رئيس غات يحذر من خطر انهيار نظام التجارة العالمي

مفاوضات بدأت. وشكا من ان المجموعة امتنعت حتى الآن عن التفاوض في شأن فتح الاسواق او مستوى التعريفات الجمركية في ما يخص المنتجات الزراعية. وهو مجال تتعرض فيه المجموعة لضغوط هائلة من عدد كبير من الدول الـ ١١٦ المشاركة في جولة أورغواي الحالية.

من جهة أخرى، فشلت دول رئيسية في المفاوضات مؤلف فرنسا من مسألة الحاصلات الزراعية. ودعا رئيس الوزراء الأسترالي بول كينغتن وتفسيره البريطاني جون ميجور فرنسا إلى إزالة العقبات أمام التوصل إلى اتفاق في إطار غات.

وقال كينغتن للمصالحين انه محاللات مع ميجور على هامش قمة الكومنولث في كيمسويل في قبرص انه يجب الضغط على فرنسا خصوصاً.

وأعلن كينغتن وميجور انهما لا يعتقدان ان الكونفرانس الأميركي سيمدد المهلة التي تنتهي منتصف كانون الأول لاختتام محادثات غات، التواصلة منذ سبعة أعوام.

في فرنسا، قال رئيس الوزراء ادوار بالادور انه واقع من ان باريس تستطيع الحصول على تنازلات في محادثات التجارة الحالية. وحض بلاده مرحلة حرجية. وأكد مجدداً معارضة فرنسا لاتفاق اميركي - اوروبي في شأن تجارة المنتجات الزراعية يعرف باسم اتفاق «بليير هاوز».

وكانت فرنسا هدت برفض اتفاق التجارة الحالية الذي يشمل ١٥ مجالا تجارياً من التمتع في المنتجات اذا لم يتم تخفيف التعكسات لاتفاق «بليير هاوز» الأميركي - الأوروبي على مزارعي فرنسا.



بيتر سارلاند. (ا.ف.ب.)

بعد فشله في التفتيد بمواعيد عدة سابقة.

في جنيف أعلن مفاوض اميركي بارز ان المجموعة الأوروبية لن تستبعداً من شركائها التجاريين الثلاثة للقيام بخفوضات جمركية لازلة لفتح الطريق أمام اتفاق تجاري عالمي.

لكن مسؤولي المجموعة قالوا انهم يشعرون ان الولايات المتحدة متشددة في موقفها في شأن فتح الاسواق التجاري لثارة مشكلة جديدة لنفسها اسم الكونفرانس الذي ينتظر ان يقر اتفاقية منطقة التجارة الحرة لأميركا الشمالية (نافتا).

وقال منسق التجارة الأميركي جون شميت في مؤتمر صحفي الخميس ان المجموعة الأوروبية تعرض الآن لخفوضات في التعريفات الجمركية المرتفعة للـ ٤٢٠٠٠ من الخفوضات التي يرغب الشركاء في تقديمها. وكان شميت يعلق على اتفاق لفتح الاسواق المتجرسته للمجموعة الثلاثة المناقشي في إطار

■ طوكيو، جنيف - ١٠ يه رويتر - حذر الأمين العام لمنظمة الاقتصادية العامة للتعريفات الجمركية والتجارة (غات) بيتر سارلاند امس الجمعة من انه اذا لم تتخذ الدول الفنية بقرارات صعبة، في شأن فتح اسواقها، فإن نظام التجارة الحرة باكملة سيكون معرضاً للانهيار.

وتحاشى سارلاند الإشارة إلى الصياح بالاسم على انها المسؤول الرئيسي عن المأزق الذي يوتر منذ اعوام عدة التوصل إلى اتفاق على قواعد التجارة الدولية وتحريرها. لكن المسؤول الدولي اعرب عن الشبهة لفشله في الحصول على موافقة طوكيو على التنازح بالاستعاضة عن نظام الحصص الخاص بالواردات الزراعية بنظام التعريفات.

وقال سارلاند للمصالحين انه «من الأوسع جداً أن يكون الفشل متأثراً من الدول المتطورة. وإذا فشلت جولة أورغواي للمفاوضات فإن النظام بأكمله مهدد».

وكان وزير الزراعة الياباني ايجيرو هاتا يبلغ سارلاند اول من امس انه لا يمكن بلاده ان تقبل بخطة التعريفات التي ستفرض عليها رفع الحظر على استيراد الارز، سلعتها الاساسية. وقال سارلاند ان على اليابان ان تتخذ قرارات صعبة وان تكون صادقة في ذلك.

يشار إلى ان غات، التي وضعت القوانين للتجارة الحالية منذ عام ١٩٤٨، حشدت الدول على الاستعاضة عن الحظر على الاستيراد بالتعريفات. ويتعين على الدول الاعضاء في غات، التوصل إلى اتفاق في شأن التجارة الزراعية بحلول منتصف تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل واخر في شأن تحرير التجارة الحالية ككل بحلول منتصف كانون الأول (ديسمبر) ولك



## انتكاسات جديدة لمفاوضات تحرير التجارة العالمية

طوكيو - ن فشل مدير عام منظمة  
«الجات» بيتر سارز لاند في التنازع  
القيادات اليابانية بضرورة رفع  
الحظر الذي تفرضه على استيراد الأرز  
والانضمام إلى نظام شامل للتحرير  
التجاري في إطار مفاوضات جولة  
أوروغواي لتحرير التجارة العالمية  
وقد حاول سارز لاند تهدئة المخاوف  
من احتمال انهيار المفاوضات التي  
تقرر إنهاؤها في ١٥ ديسمبر القادم  
مؤكدا أن أي انهيار محتمل سيكون  
بسبب الخلاف بين الولايات المتحدة  
والمجموعة الأوروبية حول اتفاق  
سايبر هانوس، لنخفيض صادرات  
المنتجات الزراعية المدعومة.







المصدر :

٢٤ ٢٠١٩ ١٩٩٢

التاريخ : للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بالادور يؤكد ان السياسة لن تؤثر في غات

## ساذرلاند يفشل في زحزحة اليابان عن موقفها في شأن استيراد الرز

الفرنسي انوار بالوكيو في مقابلة اجرتها معه صحيفة «النيشنال» البريطانية نشرت امس ان فرنسا لن تسمح للمناقشات السياسية والمفاوضات الانتخابية والتأخير في قرارها في شأن محادثات التجارة العالمية

ومعلوم انه قد تم تحديد ١٥ كانون الاول (ديسمبر) موعداً نهائياً لاستئناف جولة اوروغواي من مفاوضات «غات» لكن فرنسا تعوق تحقيق اي تقدم برفضها لقبول اتفاق «بلير هاوس» التزاعي الذي جرى التفاوض في شأنه في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٢ بين امريكا والمجموعة الأوروبية. ويدعو الاتفاق الى خفض حجم الصادرات الزراعية للدعومة بنسبة تصل الى ٢١ في المئة.

وقال بالوكيو «ان الفرنسيين يدركون انه لا يوجد مكن للمفاوضات ذات النواحي السياسية والمفاوضات الانتخابية في هذه التوقيت» وتؤكد فرنسا انها قد تعرض للزلل عن بقية شركائها الاوروبيين بسبب اصرارها على اعادة التفاوض في شأن الاتفاق «بلير هاوس» واكد بالوكيو رغبة بلاده في التوصل الى نتيجة «بالمه» وعاملة وشوارتة. محادثات «غات» لكنه استبعد عن التطويق بشأن ما اذا كانت فرنسا ستقرر بلوعد التخلي الذي حدد لاتخاذ جولة اوروغواي.

ساذرلاند لمعها في طوكيو. وتزايد التباعد في كل مرة ابلغ فيها ساذرلاند مضيعة انه لا يرى مفرجاً لإنهاء جولة اوروغواي من دون نظام متكامل من التعريفات على الحاصلات الزراعية وبينها الرز.

وكثرت صحيفة «اساهي شيمبون» امس من ساذرلاند كان يشير، حيثما حل، عاصفة من الجدل بتكراره انه لن يكون هناك اي استثناء لليابان. واضافت ان رئيس «غات» رفض حجج السياسيين اليابانيين ومفادها ان القبول بالتعريفات على الرز والقهاء الحظر على استيراده سيعرضان الأمن الغذائي لليابان للخطر.

ومعلوم ان اليابان تقترح حظراً على استيراد الرز وتدعم هذه السعة الأساسية لحماية صغار المزارعين. واضافت الوكالة ان هذا الرقم يزيد عن حجم ما اشترته اليابان من الرز من الخارج عام ١٩٨٣ والذي بلغ ١٤ مليون طن. كما انه يشكل نحو سبع اجمالي الرز المعروض في السوق العالمية.

وكانت اليابان انظمت للشهر الماضي انها ستستورد ٢٠٠ ألف طن من الرز وستمنحه واريدات اخرى. وتقلت الوكالة عن مصاصر في صناعة الرز ان الحكومة ستستورد نحو ١.٧٥ مليون طن من الرز العالمي الجوده بحلول نهاية سنة ١٩٩٣. من جهة اخرى، قال رئيس الوزراء

■ طوكيو، لندن - رويتر - غامر رئيس منظمة الاتفاقية العامة للتعريفات الجمركية والتجارة (غات) بيتر ساذرلاند طوكيو امس من دون ان يتمكن من القناع اليابان بتغيير موقفها المتشدد ورفع الحظر على استيراد الرز، سلطتها الاساسية. وكان ساذرلاند جاء الى طوكيو طلباً مساعداً لاجراء محادثات تحرير التجارة العالمية من الطريق للسود والفاقد. في غضون ذلك قالت فرنسا انها لن تسمح للمناقشات السياسية الداخلية بالتأخير في قرارها الخاص بالمحادثات في اطار «غات».

وعلى رغم رفض اليابان التام التنازل للحظر على استيراد الرز والقبول بنظام التعريفات بدلاً من ذلك، فقد اصر ساذرلاند في تصريحاته التي بها للصالحين انه لا يزال متفادلاً من طوكيو ستعمل موقفها وتتخذ المصاره الشهر المقبل لاتخاذ جولة مفاوضات اوروغواي. وقال «اننا في المرحلة النهائية من المفاوضات. ولدينا وقت محدود. واعتقد ان اليابان ملتزمة وستسطيع ان تكون رائدة في المفاوضات عوض ان تكون رائدة. الا ان ساذرلاند بدا محبطاً في مجالسه الخاصة بعد يومين من المفاوضات غير المثمرة مع الزعماء السياسيين ورجال الاعمال وممثلي القطاع الزراعي في اليابان. وقد طلت مسالة الرز على بقية المسائل التجارية التي جاء





العالم اليوم

المصدر :

١٩٩٢ ١٢ ٢٦

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

اقتصاد عسالي



مؤكد أن «الكرة في الملعب الأمريكي»

## وزير خارجية فرنسا يطالب باجتماع بين الأربعة الكبار لانقاذ مفاوضات «جات»

□ باريس - مصطفى مرجان:

الأمريكيين وأن هناك احتمالا جديا في أن تقوم الولايات المتحدة بخطوات إيجابية من أجل ذلك اليوم والتوتر اللذين يتقلدان الآن على العلاقات الفرنسية الأمريكية.

ولكن المشكلة بعيدة حتى الآن عن الحل ففي الوقت الذي أعلن فيه وزير خارجية فرنسا عن هذه الخطوة الجديدة التي قام بها سريانيون بريتين التقي وزير التجارة الأسترالي بيتر كوك مع جوار لوندني ووزير الصناعة وأعلن بلهجة رسمية أن فرنسا أصبحت معزولة أوروبا ودياريا وأن عليها أن تتحمل مسئولية فشل جولة أوجواي إذ ليس هناك أي إمكانية لتعديل الاتفاقات البيئية التي أبرمت في باريس.

ويرجع هذا وزير التجارة الأسترالي إلى أنه يمثل مجموعة مصالح فيما يعرف بمجموعة كرتز Cairns التي تضم استراليا والأرجنتين والبرازيل وكندا وكولومبيا وفرجي والجزر والدومينيكا والمليزيا ونيوزلندا والفلبين وتايلاند وأوجواي وهي البلدان التي تعتمد بشكل أساسي على للتنتجات الزراعية في صادراتها التجارية، وهي التي تطالب الجماعة الأوروبية برفع حصصها من للتنتجات الزراعية وخاصة القمح والذرة والزيوت النباتية حتى تكون المنافسة للدول حابطة. وما يذكر في هذا الشأن أن دول المجموعة الأوروبية وخاصة فرنسا لا ترفض هذا الطلب ولكنها تطالب بأن تلغي الولايات المتحدة واليابان الحواجز الجمركية على وارداتها من للتنتجات الصناعية وعلى الإنتاج السيملائي والتلفزيوني.

صرح وزير خارجية فرنسا آلان جوبييه أمام مجلس الأمة بأن الجماعة الاقتصادية الأوروبية قد خضت خطوتها في الطريق في مفاوضات الجات التجارية وأن «الكرة الآن في ملعب شركة الجماعة الأوروبية» وأضاف أن عليهم الآن أن يتناقشوا في وضعية الجسود للتطرف إلى الانفتاح والتفاوض. وأوضح جوبييه أن هناك أربعة ملفات تواجه مشكلات صعبة هي إنشاء منظمة عالمية للتجارة وفتح الأسواق للجماعة الأوروبية إلى جانب ملف الملكية الثقافية وبرلمانات الاختراع ثم ملف للتنتجات الزراعية والصلب والتسيج والقطران.

وكان ليون برتين قد قدم إلى الهيئة المكونة للجات في جنيف عرضا جديدا لخطة الأمانة الأوروبية الأمريكية. ويطلب هذا العرض الجديد إلى الولايات المتحدة واليابان أن يرضا أوراها عن المطالبة وأن يتفاوضا صراحة في إطار مفاوضات رياضية تجمع بين الجماعة الأوروبية وكندا والولايات المتحدة واليابان. ويصر على اقتراح سريانيون برتين العمل جميعا للمصلحة بالمثل وإلغاء الحواجز الجمركية وغير الجمركية على معدات البناء والمعدات الطبية والتنتجات الدوائية والجمعة والصلب والآلات والمعدات الزراعية والكمبيوتر بالإضافة إلى الزيوت الزراعية وأحب الأهل. وتقول بعض الأوساط الخارجية الفرنسية إن هذا العرض الجديد مقبول في شكله العام لدى المستثمرين





□ بروكسيل - من نور الدين الفريضي:

والتي خلقت حركة انتدابية، قام امراء القلم  
الاول (بسمبر) بالحل.  
وقد استولى اوجوه وديف ساسي  
على السلطة في 17 ايام الرحلة الثانية  
وسمحوا لوزراء الخارجية من جميع الناطقة  
لتوحيد الدولة بدين الامضاء من طائفة توحيد  
الخارجة الدولية التي تشمل جميعا وسما في  
احتياط وزراء العامة والوزراء المحليين، وبما  
استطاع هؤلاء ان يسهلوا وضع شهر من ايام  
الاصداء للاختيار للمواضات التجارية في اطار  
الانتدابية العامة لثلاث حركات و التجارة في اطار  
التي خلقت حركة انتدابية، قام امراء القلم  
الاول (بسمبر) بالحل.

الآراء الاقتصادية للجنة التجارية والهيئة المختصة  
وقال مسؤول في المؤسسة لـ "الموقف" في 17 أبريل  
عن أراء أعضائه المشاركين في اجتماعات  
الجنة الاقتصادية: "نشكرهم على قدرتهم  
على إيجاد حلول للمشاكل التي تواجهنا  
في القطاع".

التي تتجاوزها الدول التي يبلغ عدد سكانها 12 مليون نسمة. في المتوسط، فإن 40 في المائة من سكان الدول النامية يعيشون في المناطق الحضرية، في حين أن 60 في المائة من سكان الدول المتقدمة يعيشون في المناطق الحضرية. في المتوسط، فإن 40 في المائة من سكان الدول النامية يعيشون في المناطق الحضرية، في حين أن 60 في المائة من سكان الدول المتقدمة يعيشون في المناطق الحضرية.

ويتمثل في محاولة إظهار الخارجية في اجتماع اليوم فوجدوا معلومهم امام حشود الولايات المتحدة التي لديها معاداة للثوار في العراق ، بلير هاون ، الزعيم من جهة ، والحق الامر بالبريطانيين بالشعب تازلات اضافية في معلومات فتح الاسواق في واشنطن الرسوم امام الحشود الضخامية ، من جهة اخرى ، مما لا يساعد في التمدد نحو الانطلاق والتشامل

ملاوصات دعات،  
واللات مصصات في الملووسية ان هالمانية اللبدان  
الاصعباش تشدهم بولع اللات الفرنسي لعتما لا  
شعباوهوا، وتسمات بالمالينية الاوروسية وندسم  
الطاط الممالينية والارابي في ثقافتا  
البنات ان دعات، لان الاستثناء الذي شعرو اليه  
فرسا سيجرك الهال والاسما امام كل طرف لوتوس  
فرسات الممالينية كل مملووس





العالم اليوم

المصدر :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

٢٧ سبتمبر ١٩٩٢

التاريخ :

## الفقراء يدفعون الثمن

يبدو أن كفة التجارة الدولية قد ضاقت على الدول الصناعية الغنية التي يرغب كل منها في الاستئثار بحصة الأسد في الأسواق الدولية حتى لو انتهى الأمر بانتهيار النظام التجاري العالمي كله..

فها هي أوروبا والولايات المتحدة تتقاتل بالاندياب والأخاطر حول تعديل شروط اتفاق «بليرهاوس» لتجارة المنتجات الزراعية، بما يضمن لكل منها أكبر مزايا ممكنة على حساب الطرف الآخر..

وها هي اليابان تستخدم نفس المنطق الأمريكي - الأوروبي في رفض المطالب المتكررة بفتح أسواقها المحلية أمام صادرات السلع الزراعية.

والنتيجة تتمثل في تضرر محادثات الاتفاقية العامة للتعرفة الجمركية والتجارة «جات» منذ سبعة أعوام كاملة في التوصل إلى خطوط عريضة لاتفاق جديد للتجارة العالمية.

وقد يتصور البعض أن اختلاف الأغنياء قد يكون باطنه الرحمة بالفقراء ومتوسطي الدخل في الدول النامية، إلا أن النظرة الثانية تؤكد أن الدول الصناعية الغنية تمتاز بمعظم المكاسب التجارية - إن لم يكن كلها - على مستوى العالم، سواء في ظل النظام القائم، أو أي نظام جديد تمليه مصالح أغنياء الشمال.

فالخافقة البائرة على قدم وساق عبر الأطلسي بين أوروبا والولايات المتحدة من جانب، وبينهما معا ضد اليابان على الجانب الآخر، تهدف إلى إعادة ترتيب البيت الغربي - الياباني أولا من الداخل، تمهيدا لمحاولة إعادة هيكلة النظام التجاري العالمي، بما يضمن لتسلياب الجزء الأعظم من المزايا والمكاسب باتجاه الأغنياء، ولطمع على حساب الفقراء ومتوسطي الدخل، فيما كان يعرف سابقا باسم «العالم الثالث».

ويكفي - على سبيل المثال - أن نعلم أن اتفاق التجارة العالمي المقترح يضمن للدول الصناعية الموصول على مكاسب تجارية إضافية تقدر بـ ١٩٠ مليار دولار تقريبا كل عام، وذلك من إجمال حصة المكاسب التي ستترتب على إلغاء معظم التعريفات والرسوم والحواجز التجارية، والتي تقدر بنحو ٢٦٠ ٢٢٠ مليار دولار سنويا.

ويلاحظ أن النظام الجديد يهدف إلى إزالة كل الحواجز والرسوم والتعريفات على مستوى العالم، مع الاحتفاظ ببعضها بصورة انتقائية.

ولكن بمسميات أخف، فيما بين الدول الصناعية نفسها.

والحصول النهائية أنه يتعين على الدول النامية بما فيها الفقيرة ومتوسطة الدخل - بل والقلة الغنية أيضا - أن تدفع الثمن.. أما المكاسب فتستجد طريقها في الحالتين إلى أغنياء الشمال.

العالم اليوم







المصدر : مخبر سابعة

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٧ تموز ١٩٩٢



• إبراهيم قنود

**أوروبا وأمريكا والأخوة الإنسانية**

**طرح طاهر الأسطى**

• فرنسا الشريك المخالف ترفض

**الهيمنة الأمريكية !**





المصدر : ٢ خرساعات

التاريخ : ٢٠١٢ - ١٢ - ١٩٩٢

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

● الصراع بين الإخوة الأعداء على جانبي الأطلسي اشتعل .. الخلاف الفرنسي - الأمريكي حول انتقالية ، الجات ، . وخلاف لوريا مع أمريكا حول التحرك - حتى ولو بعد فوات الأوان - تجاه أزمة اليوسنة التي دخلت فصولها الأخيرة وسط صمت وتخلف من كافة الأطراف الفاعلة ، وفرنسا ترفض الهيمنة الأمريكية في مجال السينما والتلفزيون ، وأمريكا تريد فتح الأسواق وتحرير تجارة العالم من القيود فالأي أين يمتد الصراع بين أوروبا وأمريكا ؟ وما تأثيره عالميا ؟

● بعد نهاية الحرب الباردة والتي كانت أوروبا بصفة خاصة ساحة للصراع ومعارك هذه الحرب بين الكتلتين الأكثر نفوذا وتسلحا : الاتحاد السوفيتي السابق والولايات المتحدة الأمريكية التي تحولت بعد انهيار حائط برلين وتسايط الأنظمة السياسية في أوروبا الشرقية ونهاية حلف وارسو وانهيار الكيان السوفيتي إلى القوة العظمى الوحيدة في عالم اليوم .. وقد تحول الوجود العسكري الأمريكي في أوروبا الآن إلى صورة رمزية فلا يدعو يستدعي تواجدها والقوات السوفيتية انسحبت من معظم دول القارة والقوة النووية توزعت على عدة جمهوريات مستقلة عن الكيان السوفيتي السابق وتحتل بضماعات من أنظمة هذه الجمهوريات تمتع استخدامها ولو على سبيل الخطأ أو المصلحة .. وبدا التسوق في أوروبا : أين نلق وإلى جانب من وما حجم قوتنا في ميزان القوى الكبرى وإذا كانت بعض الدول تمثل بثقلها إلى الجانب الأمريكي ( بريطانيا - ألمانيا وغيرها ) فإن هناك دولًا تتأرجح هذا الميل الجانبي نحو الحليف الكبير عبر الأطلسي وتقول هذا الجانب

### اليوسنة ، خلاف ولكن ؟

كما أن الخلافات تصاعدت بين أمريكا ولوريا إزاء أزمة اليوسنة ورغم تراجع كلبنتون عن تمهلات - الانتحالية - لمساعدة مسلمي اليوسنة واعتبار المسألة شأنًا لوريا محضًا يقضي من لوريا السعي لحله إلا أن أمريكا هاجمت التناقص الأوربي - المتصدد - تجاه القضاء عن طريق التطوير العرقي على شعب دولة اليوسنة التي تجرت وأعلنت استقلالها عن الكيان اليوغسلافي في السابق وتركز الهجوم الأمريكي على الموقفين الفرنسي والبريطاني حيث أن الدائنين حرصنا على عدم رفع الحظر على التسليح للجمهوريات الجديدة المنبثقة من يوغسلافيا القديمة وهو يسبب لمصلحة صرب اليوسنة بينما يقضي على أمل مسلمي هذه الجمهوريات ( الأقل عتدا وتديريا ) في الإبقاء على جمهوريتهم موحدة وذات سيادة وهو ما حدث بالفعل فقد سيطر الصرب على نحو ٧٠ في المئة من أراضي هذه الجمهورية بينما سيطر الكروات على ٢٠ في المئة من مساحتها ولم يتبق للمسلمين سوى عدة جيوب المطاوعة في وسط وشرق اليوسنة ورغم أن أمريكا ماتت في الشهور القليلة الماضية إلى التركيز على مباحثات السلام التي استهدفت تكريس الاستيلاء على الأرض بالقوة والعدوان أو الإذعان الواقع على الأرض - ولكن كلبنتون عد مرة أخرى وأبدى بتصريحاته هو ووزير خارجيته « وارن كريستوفر » ولقي بالأمم على أوروبا لتتصاعبا من لعب دور في إنقاذ اليوسنة - وقال كلبنتون أن بريطانيا وفرنسا كانتا تفضلان أن يريا حكومة اليوسنة تسقط على أن يوافقا على رفع حظر بيع الأسلحة لسربايفو وانهما - أي لندن وباريس - تفتقران انهما لا تستطعان المحافظة على حكومتهما في حالة انخراط هذا القرار - وقال كريستوفر أن لوريا لم تعد المنطقة المهمة على مجريات الأمور في العالم وقد صدرت ردا فعل غاشية من جانب لوريا ولكن بدرجات متفاوتة من حيث الشدة واللين ! وعلى الرغم مما قد يبدو من تباينات ردد الفعل من الجانبين الأوربي والأمريكي فإنه

بعد نهاية الحرب الباردة والتي كانت أوروبا بصفة خاصة ساحة للصراع ومعارك هذه الحرب بين الكتلتين الأكثر نفوذا وتسلحا : الاتحاد السوفيتي السابق والولايات المتحدة الأمريكية التي تحولت بعد انهيار حائط برلين وتسايط الأنظمة السياسية في أوروبا الشرقية ونهاية حلف وارسو وانهيار الكيان السوفيتي إلى القوة العظمى الوحيدة في عالم اليوم .. وقد تحول الوجود العسكري الأمريكي في أوروبا الآن إلى صورة رمزية فلا يدعو يستدعي تواجدها والقوات السوفيتية انسحبت من معظم دول القارة والقوة النووية توزعت على عدة جمهوريات مستقلة عن الكيان السوفيتي السابق وتحتل بضماعات من أنظمة هذه الجمهوريات تمتع استخدامها ولو على سبيل الخطأ أو المصلحة .. وبدا التسوق في أوروبا : أين نلق وإلى جانب من وما حجم قوتنا في ميزان القوى الكبرى وإذا كانت بعض الدول تمثل بثقلها إلى الجانب الأمريكي ( بريطانيا - ألمانيا وغيرها ) فإن هناك دولًا تتأرجح هذا الميل الجانبي نحو الحليف الكبير عبر الأطلسي وتقول هذا الجانب فرنسا وبدرجة أخف بعض الدول الأوربية خاصة في الجنوب ( إيطاليا - أسبانيا - اليونان ) وقد برز الخلاف الفرنسي الأمريكي خلال عاصمة الصحراء أو حرب الخليج ٩٠ ، ٩١ ولكن اضطر الجانب الفرنسي للأعلان للحيادية الأمريكية .. ولكن الصراع امتد لمجالات عدة خلال السنوات الماضية منها المجال الاقتصادي والسياسي والثقافي .. كما أن انطلاق مسيرة الوحدة الأوربية في خطواتها الأولى بدأ يعيد طرح السؤال بصوت أعلى وبشكل معدل هل يمكن أن تصبح أوروبا قوة ذات ثقل في موازن القوى العالمية منفصلة عن القوة العظمى الوحيدة - أمريكا - وخاصة بعد تصاعد النشاط الاقتصادي الليبان وللنمو الآسيوي الصفره ؟ .. كما أن رد فعل أمريكا تجاه الوحدة الأوربية كان غامضا حيث أرسلت واشنطن إشارات متناقضة تجاه الوحدة فقد أرسلت تأييدها لجهود الوحدة خلال عمليات المصادقة سواء من خلال البرلمان أو الاستفتاء في عدة دول ( فرنسا - أيرلندا - النمراك ) ولكنها ترسل إشارات أخرى تنمك منهاؤها من منافسة أوروبا لدورها كزعيم للنظام العالمي الجديد بتشكيل لوريا لقوة مفاعية





المصدر : آخر سماعة

التاريخ : ٢٢ ٢٤ ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تدعو الاتفاقية لخفض دعم الصادرات الزراعية وخفض المساحات المزروعة في السوق الأوروبية بنسبة ٢١ في المائة على مدى ستة أعوام .. وفرنسا مشكلة خاصة في هذا الاتفاق ذلك انه سيؤثر على المزارعين الفرنسيين وهم يشكلون أعلى نسبة بالنسبة لإجمالي السكان في أوروبا حيث يشكلون ٧ في المائة من جملة السكان - النسبة في أوروبا ٢ في المائة - كما أن الصادرات الزراعية تشكل ٧٥ في المائة من جملة الصادرات الفرنسية ويشكل المزارعون ١٥ في المائة من إجمالي الناتج في فرنسا إضافة إلى أن فرنسا تنتج ٧٠ في المائة من جملة صادرات أوروبا من الحبوب وتحتل المرتبة الثانية في صادرات الخماض عالميا وقد تولت احتجاجات وصادرات المزارعين مع السلطات الفرنسية نتيجة طرح هذا الاتفاق في حين أن أمريكا خصصت ما بين أعوام ٨٦ - ١٩٨٩ ضمن برنامج عالم لوزارة الزراعة دعما للمزارعين الأمريكيين تجاوز البليون دولار والصراع بين أمريكا وفرنسا هو صراع حول طرح المنتجات بأسعار أرخص وبالتالي عدم حصول منتج أي طرف أمام منافسة أسعار الطرف الآخر وخير دليل على ذلك أن دعم منتج الأرز الأمريكي جعلهم يسيطرون على ١٩ في المائة من السوق العالمية للأرز بعد أن كانوا قد واجهوا عجزا وكسادا في السبعينيات .

أيضا ترفض فرنسا إدخال الإنتاج السينمائي والتلفزيوني ضمن اتفاقية الجات حيث أن هناك احتجاجات أوروبية وفرنسية بصفة خاصة على

يعكس نوعا من سياسة توزيع الأدوار ومحاولة كل جانب منبوذة نفسه من موقفه المتعاقس من أزمة أو كارتة ابتلاع دولة وهو شعب ، فواشنطن تهدد بين الصين والصين باتخاذ مواقف حاسمة تختلف عن الموقف الأوروبي ثم ما تأتت بعد أيام أن تتراجع . ولعل تجربتها في الصومال وبمصر وعشرات الجنود الأمريكيين أعلى واشنطن مبررا لعدم التدخل في البوسنة والغرب أن لندن وباريس ردتا على الهجوم الأمريكي بتهام واشنطن بعدم الفاعلية في تعاملها مع الأزمة البوسنية وأن لها قوات على أرض البوسنة بينما لم ترسل واشنطن جنديا واحدا . أما الجانب البريطاني أو الشريك المواقف على طول الخط لتوجهات واشنطن فاعتزاف بوجود خلافات في وجهات النظر بين أوروبا وأمريكا فيما يتعلق بأزمة البوسنة .

#### أزمة الخليج « فجيت »

بعد سبع سنوات من المفاوضات الشاقة والمنصرفة للتوصل للاتفاقية العامة للتعريف الجمركية والتجارة العالمية المعروفة اختصارا باسم « الجات » فإن مصير الاتفاقية يكتنف الغموض بسبب تباعد المواقف بين أوروبا وفرنسا خاصة وأمريكا . وهي اتفاقية شاركت في مفاوضاتها ١٠٠ دولة ووقع إطارها الزراعي في نوفمبر الماضي اتفاقية « باير هانس » ولكن فرنسا رفضت الموافقة على هذه الاتفاقية وأثارت أزمة ما زالت مستمرة حتى الآن حيث تطالب فرنسا بإعادة التفاوض حول بنود الاتفاق حيث





المصدر : ٢٠ خرساعة

٢٩ ١٤٧٢ هـ

التاريخ : النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الهيمنة الامريكائية الثقيلة الامريكائية والتمثلة في المصالحات والاعلام الميمنازية والتاثيرات .. وكانت مدينة الملاهي الامريكائية لو « بودونيتي » المعلقة في ضواحي باريس قد اثارت موجة من الاحتجاجات من اوساط السياسيين والمثقفين الفرنسيين والاوربيين ولم يحضر الرئيس ميتران افتتاحها رغم تكلفتها عدة مليارات من الدولارات وقد حطت المدينة - تحاكى بشكل متطابق مدن ديزني لاند الاخرى - خسائر نتيجة ضغط الاقبال على زيارتها وصلت إلى ٢٥٠ مليون دولار للعام المالي ٩٧ - ١٩٩٢ . كما ان هجمة اقلام « هوابود » على السينما الامريكائية تواجه معارضة من اوساط السينمائيين والمثقفين الاوربيين وإطلاق حرية دخول وعرض هذه الافلام والاعمال الدرامية سوف يؤثر على صناعة السينما والفيديو الامريكائية ..

و قد باتت المفاوضات التي اجريت مؤخرا في جنيف بين الطرفين الفرنسي والامريكائي بالفشل لتصلب الموقف الامريكائي وهذا للفرنسيين وتحريض واشنطن على إنهاء المفاوضات قبل ١٥ ديسمبر القادم وهو موعد بدء سريان الاتفاقية ، وتسمى باريس للتشدد في هذا الجانب حتى يمكنها الحصول على تنازلات في قطاعات اقتصادية أخرى ، كما ان هناك باريس سوف يلرض عليها عزلة اقتصادية دولية ويسمى المستشار الاماني فيلموت كويل لتقريب وجهات النظر بين باريس وواشنطن اعتمادا على نفوذ الهاتيا لدى واشنطن .. وتسمى باريس للتشدد كي تحافظ على منظر القوة الكبرى تجاه واشنطن ويكفي الاطراف الدولية خاصة بعد استبعاد فرنسا من مباحثات السلام في الشرق الاوسط وتسمى باريس لتعزيز وجودها في افريقيا مع تراجع الدور الامريكائي فيها والى منطقة الشرق الاوسط ( جولة ميتران العربية الاخيرة ) ومباراة كرة القدم بين منتخب قدامى اللاعبين الفرنسيين ومنتخب فلسطين التي اكتمت في اريحا مؤخرا .. ومن المنتظر ان يتصدر الخلاف الفرنسي - الامريكائي قائمة أعمال القمة الامريكائية التي تعقد نهاية الأسبوع الحالي في محاولة لعدم تأثير هذا الخلاف على وحدة الصف الامريكائية واتفاقية تحويل التجارة الدولية تطرح تساؤلات عديدة بشأن تطبيقها فهل ستفتح امريكا ابوابها لمنتجات النسيج والصلب وهل تفتح اليابان اسواقها للآرز المستورد وهل تفتح الدول النامية لاسواقها لمنتجات الدول المتقدمة بدون تدخل لحماية منتجاتها الوطنية من خلال الرسوم والضرائب الجمركية وهل ينعكس الخلاف الامريكائي الفرنسي على علاقات امريكا المتعمدة مع أوروبا ؟



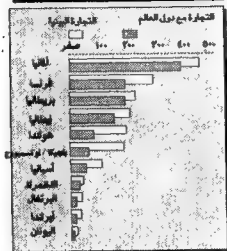


## اقتصاد عالمي

# قادة المجموعة الأوروبية يبحثون في بروكسل موقفاً موحداً من «جات»

□ بروكسل - خاص :

التجارة البينية في المجموعة ومع دول العالم



الأوروبية خلال العام الماضي قد تؤدي إلى حزمة من التدقيق لمراسل المال الذي يعتبر ابشاً من أسس السوق الموحدة. فقد دعا إدمون ليفيري وزير خارجية فرنسا مثلاً إلى قواعد جديدة للبنوك وشركات التأمين يتيح للمركبة الوطنية حق الحد من الأراض للتأجير على حركة العملة. لذلك بدأ بعض الخبراء الأوروبيين يتساءلون عما إذا كانت السوق الموحدة يمكن أن تنهار خلال فترة من فترات القومية للقطعة التي أتت في الماضي إلى تأجيل هذه الفكرة مراراً. لكن الوضع الآن يختلف في أن التكلفة المالية تمنع الأوروبيين على خلاف الماضي من العودة إلى الاستراتيجيات القائمة على الأسواق الوطنية وحدها. كما أن السوق الموحدة وفرت حتى الآن فرصة زائدة لتجارة البينية بين أعضائها بلغت ٩٪ سنوياً. لكن تظل مشكلة الاتفاق على شروط موحدة في محادثات الجات هي العقبة الرئيسية أمام انطلاق المجموعة الأوروبية حيث تهدد فرنسا بتعطيل الاتفاقية المقترحة للجات في أواخر ديسمبر القادم بتسببها بسوقها من مشكلة الدعم الزراعي في حين أعلنت بريطانيا مراراً أن أهم هدف أمام المجموعة خلال الشهرين القادمين هو اتمام دورة أوروبية حول تحرير التجارة العالمية لأن التجارة الحرة أهم للاقتصادات الأوروبية وكذلك أمريكا واليابان أكثر من أي شيء آخر.

يبحث قادة السجل الاقتصادي عشرة الأعضاء في المجموعة الأوروبية في بروكسل اليوم بعد أن تم التصديق على معاهدة ماستريخت للوحدة الأوروبية في جميع دول المجموعة.

ويجس هذا الاجتماع وقد شهدت أهم مشروعات الوحدة الأوروبية - وهي الوحدة السياسية والنقدية - حالة من التمسك قد تستمر في رأي البعض لجيل آخر. ويتزايد القلق في أوروبا من أن تكون روح السوق الأوروبية الموحدة مهددة بالزوال خاصة بعد ارتفاع معدل البطالة في دولها في المتوسط إلى ١٢٪، حيث يرى البعض أنه سيكون من الصعب الاحتفاظ بالمشروع الأساسي لهذه الوحدة الذي أعلن عام ١٩٩٢.

وهناك دلائل كثيرة على تراجمات وتحولات كبرى في سياسة المجموعة تتخذ شكل صفقات أعمال ولوائح، وتشير إلى أن السوق الموحدة سألزت عملاً في طريق التطوير وإنما قد تكون مهددة بالتوقف. فمن بين ٢٩٩ قانوناً للمجموعة الأوروبية كانت في السيرة الأساسية تدعو إلى السوق الموحدة لم يطبق منها سوى ١٠٦ قوانين بتشريعات وطنية في السجل الاثني عشر.

إن ارتفاع معدلات البطالة وزيادة التوترات التجارية يظهران كمؤشرات كبرى أمام العقائق التجارية والتدخل على ضحايا الشركات الوطنية.

ويقول واحد من كبار رجال الأعمال إن التضارعات في جميع أنحاء أوروبا يتم بهدف القيام بالمشروعات الكبرى للبنية الأساسية مثل مشروعات الطاقة والسكن والحديد والطرق ويتم إسماعها مع من يضمن التوظيف وليس مع من يملأ أعر الكفاءة.

وقد أدى تزايد الاتجاه نحو تفصيل المحافظة على العمالة على زيادة التنافسية إلى التشكيك في قرارات استثمار سابقة وإلى تقييم التشريرات التي كانت بروكسل ستصدها والتي كانت ستترفع مستويات حماية البيئة. لذلك تميل استثمارات التكنولوجيا الأكثر نظافة. ومن المثير أن تزايد الضغوط العمالية التي مضتها محاربة البطالة بعد أن أصبح من المتوقع أن يصل عدد عاطلين في أوروبا بنهاية العام القادم إلى ١٩ مليوناً وهم الآن ١٧ مليوناً. كما أنه ليس من المتوقع أن يقدم اتفاق الاقتصاديين نسبة نمو سنوي تصل إلى ٥٪ أو ٦٪ وهي النسبة اللازمة لتغيير مسار معدل البطالة من الزيادة إلى النقصان. كذلك تحدث حالياً تحولات على مستوى السياسية أيضاً ففي أوقات اكثوبر الحال أشار كارل فان ميريث مفوض التنافسية إلى أنه يجب دعم المشروعات بين شركات المجموعة الأوروبية التي تستند على المحافظة على الوظائف كما أن الأزمة النقدية التي تعرضت لها المعاملات



المصادر

المصدر :



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٩٩٢ ١٩٩٢

ثورة الفلاحين تهدد مفاوضات «غات»  
**فرنسا تصرّ على حماية مزارعيها  
وأُمير كاتتمك بتسويق محاصيلها!**





## الحوادث

المصدر :

## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٩٧١ ١٩ ١٩



اعلن الأمين العام للاتفاقية العامة للتجارة والتعرفة الجمركية «غات» بين سرفلانده أن أمام الولايات المتحدة وأوروبا أقل من ثلاثة أسابيع لتجاوز العقبات الأخيرة أمام اتفاق على حول الرسوم الجمركية وإذا ما فشلت المحادثات الجارية فإن النظام الحالي سينهار في المدى المتوسط وتكون السنوات السبع التي استغرقتها المفاوضات لم تنسب عن أية نتيجة واعترف سرفلانده أنه لا يرى أملاً بتجاوز الخمسين بالمئة في التوصل إلى اتفاق. وهذا أمر مؤسف. خصوصاً وأن الوقت المحدد لذلك هو منتصف شهر كانون الأول (ديسمبر) المقبل.

وقال سرفلانده أن أي فشل في هذا المجال تتحمل مسؤوليته كل من واشنطن والمجموعة الأوروبية. وأكد أن الولايات المتحدة وبلدان أمريكا اللاتينية ومجموعة الدول المصدرة للحبوب، ترى كلها أن الاتفاق بين المجموعة الأوروبية وبين الولايات المتحدة الأمريكية الذي يطلق عليه اسم اتفاق «بيلر هاوس» هو اتفاق غير قابل للتفاوض.

وتطلب فرنسا بالعودة إلى مناقشة ذلك الاتفاق. لكن سرفلانده رأى أن مثل تلك العودة ليست مطروحة على الإطلاق. حتى ولو كان هناك مجال لإجراء بعض التعديلات أو الاجتهادات في النصير. وأكد سرفلانده أن مجموع الدول الـ ١١٦ الأعضاء في اتفاقية التجارة باتت قريبة من التوصل إلى اتفاق نهائي بشأن التشريعات الخاصة بالملكية الثقافية وإطلاق سوق الخدمات. ولكنه أوضح أن الفشل في التوصل إلى حل لا يعني بالضرورة العودة إلى الحرب التجارية.

أما فرنسا، فقد أعلنت من جهتها ولسان وزير خارجيتها الآن جوبييه، أنها ستقترح المثل موضوع الزراعة المقعد وذلك لتسهيل الوصول إلى اتفاق مع الولايات المتحدة مع نهاية العام الحالي وأكدت فرنسا

أنها ستضع قائمة بالمواضيع التي يمكن التوصل للاتفاق سريع بشأنها مع شركائها التجاريين. وقال جوبييه أنه إذا لم يكن ممكناً التوصل إلى اتفاق مع منتصف كانون الأول (ديسمبر) المقبل، فسيكون هناك أمران. أما القبول بهزيمة كاملة. عندها سيفقد أن هناك كثرة اقتصادية دولية. وأما نضع القائمة للمشتر إليها. بالمواضيع التي يمكن الاتفاق بشأنها على الفور. وبالمقابل وضع خطة لذلك. وأرجاء ما هو مدار خلاف إلى وقت لاحق وهذا موضوع في رأي فرنسا. أن ما هو مطلوب لم يتحقق خصوصاً ما يتعلق باتفاق بيلر هاوس، والزراعة.

والاتفاق ثم بين الولايات المتحدة وبين دول المجموعة الأوروبية بشأن الصادرات الزراعية التي تم الاتفاق على خفض دعمها - أوروبا - بنسبة ٢١ بالمائة خلال ست سنوات. لكن فرنسا، عرضت الاتفاق. خصوصاً وأنها أكبر دولة منتجة ومصدرة للمنتجات الزراعية في أوروبا. وتصل فرنسا إلى استثناء الزراعة من مفاوضات «غات»، إذا لم يتم اتفاق بشأنها قبل الموعد المحدد. وفي هذا المجال رجح المفاوضات التجارية الأوروبية لبون بريتان أن تسوى قضايا كثيرة في كانون الأول (ديسمبر) المقبل، وتبقى مواضيع أخرى لمحددات لاحقة.

لكن فرنسا تؤكد أنها لن تقبل اتفاق بيلر هاوس، كما هو قلاد لم يلقى شيء. وأن لم يتم الحصول على شيء، فإن فرنسا ستستقو بمستخدمات حق النقض القوي، في حال عدم التوصل إلى حل داخل المجموعة الأوروبية نفسها.

واستاء البريطانيون من الموقف الفرنسي، واعتبروه تهديداً. لذا رد وزير الخارجية دوغلاس هيرد بأن بلاده ستقوم في هذه الحالة بمراقبة عمل المجموعة الأوروبية ورغم أن فرنسا كانت قد حصلت خلال اجتماع دول المجموعة في بروكسل على صيغة تدعم موقفها، وخصوصاً مع مزارعيها القاطنين ضد إلغاء دعمهم من جانب حكومتهم. إلا أن تلك الصيغة مطلقة لا تحل المشكلة.

والذي تقرر ببروكسل في اجتماع وزراء الخارجية والزراعة لدول المجموعة الأوروبية هو ضرورة استمرار المجموعة الأوروبية في ممارسة دورها كمصدر للمواد الغذائية والمحافظة على وضع المجموعة في السوق العالمية للمنتجات الزراعية. لكن هذه الصيغة المطلقة لم تلح الموقف الفرنسي الذي يميل إلى استثناء الزراعة من مفاوضات «غات». في حين أن الموقف الأمريكي حاد أيضاً. ويقتضي بالاتفاق على اتفاق «بيلر هاوس» دون تعديل. إذ يعمل الجانب الأمريكي أن تكون المنتجات الزراعية، غير خاضعة لأي عملية. وأما تخضع لتحريرة التجارة كغيرها من السلع. إضافة إلى ذلك فإن اتفاق «بيلر هاوس» يحدد أيضاً كمية الصادرات الزراعية الأوروبية. وخصوصاً الفرنسية للأسواق العالمية لصالح الولايات المتحدة.

وهو ما اعتدته فرنسا متضرراً مع حرية التجارة ويبدو أن الوضع على حاله قبل الموعد المحدد لاستئناف المفاوضات في منتصف كانون الأول (ديسمبر) الأمر الذي دفع الأمين العام لاتفاقية «غات»، سرفلانده، إلى القول أن خطر فشل المفاوضات وأرد وعامل بقوة. وإذا ما حدث هذا الفشل فإن الخسارة لن تقتصر على عدم تنظيم مجالات جديدة بمقتضى اتفاقية «غات». بل الملكية الفكرية. بل ستتجاوز الخسارة ذلك إلى النظام التجاري العالمي ككل.

احتمال الخطر هذا. الذي قد يلحق بالنظام العالمي





الاقتصادي. أشار إليه رئيس صندوق النقد الدولي ميشال كامديسو الذي قال إن الدول الصناعية يجب أن تتعاون بصورة أوثق ضد ما أسماه بداء الحمائية القاتل. وهو داء بدأ يصيب الاقتصاد العالمي. وجاء تصريحه هذا بعد الخلاف بين أمريكا وأوروبا بشأن الصادرات الزراعية. وقال كامديسو إن الركود العالمي المتواصل أدى إلى تكثيف الضغوط الحمائية، فيما يحاول عدد أكبر من الدول إقامة الحواجز لحماية القطاع الصناعي الذي تتدنّى فيه فرص العمل باستمرار. ويرى كامديسو، في كلمة القاها في مؤتمر مشترك لصندوق النقد الدولي والبنك الدولي في واشنطن، إن الركود لا يزيد، الحرمان الإنساني فحسب، بل يؤدي أيضا إلى تصعيد الضغوط الحمائية، ودعا إلى اختتام سريع لجولة مفاوضات أورغواي بنجاح نهاية السنة الحالية. لأنه بذلك سيكون التحرك الدولي الأكثر فاعلية في مجال تحسين الحق النمو العالمي. ورأى في نداء وجهه مع رئيس البنك الدولي لويس بريستون، أن الدول الغنية والفقيرة تستفيد معا من إزالة الحواجز التجارية. فالصادرات الأمريكية إلى الصين والدول النامية في أمريكا اللاتينية والشرق الأوسط نمت خلال العامين الماضيين بوتيرة أسرع عشر مرات من الصادرات الأمريكية إلى أوروبا.

لكن نداء كامديسو - بريستون تزامن مع الخلاف الأمريكي - الأوروبي بشأن الصادرات الزراعية. وبالتالي تزامن مع خطر فشل مفاوضات «غات» المزمعة، من هنا تخوف هذان المسؤولان الدوليان في ندائهما من تدهور الاتفاق الاقتصادي التي هي شعبة أصلا إذا ما تهاوت مفاوضات «غات». لذا دعا النداء إلى خفض أسعار الفائدة في أوروبا لتحفيز الانتعاش الاقتصادي. لكن كامديسو فحلت مفاوضات «غات» خصوصا وأن صندوق النقد الدولي قلق جدا من نسبة البطالة المرتفعة في الدول الصناعية التي وصلت إلى مستويات غير مقبولة. كما يقول تقرير للصندوق، ويتوقع أن تتجاوز ٣٧ مليون شخص. هذا في حين إذا تم التوصل إلى اتفاق بشأن مفاوضات «غات»، مع منتصف كانون الأول (ديسمبر) المقبل، فإن ذلك سيؤدي ابتداء من عام ٢٠٠٢ إلى تحقيق أرباح عالمية من المبادلات التجارية تصل إلى ١٩٥ مليار دولار سنويا. كما أن أرباح الحكم من المبادلات التجارية عام ٢٠٠٢ ستصل إلى ٢١٦ مليار سنويا. منها ١٣٥ مليار دولار للدول الصناعية و ٨٥ مليار دولار للدول النامية. هذا كله يوضح كم هو سريع العطب الوضع الاقتصادي العالمي. وهو ما أشار إليه كبار المسؤولين في مجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى خلال اجتماعهم في واشنطن نهاية الشهر الماضي للخطر في سجل جديدة لانعاش الاقتصاد العالمي. بعد أن أوشكوا أنه لا يمكن إيفاء الاقتصاد القائم على الفلور. وقال وزير الخزينة الأمريكي لويد بنتمن أنه لا يتوقع أي حلول سريعة لشبكة البطالة والركود الاقتصادي العالمي.

ومن هنا فإن العالم يلقي أهمية على إصلاح التجارة العالمية وبناء لقاعدة مفاوضات «غات». لكن هذه المفاوضات تحولت إلى ليلع أمريكي - أوروبي طويل لا ينتهي. وهو ما رآه رئيسا البنك الدولي وصندوق النقد الدولي، ومعهما أمين عام «غات» من أن فشل هذه

المفاوضات سيؤدي إلى زيادة الحمية ولقدان الثقة. وعودة الدول إلى قلاع كبيرة أو صغيرة في حرب وحروب تجارية لا نهاية فيها. وبينما يطلب من فرنسا تحديدا الالتزام بخفض دعمها لمزارعها. وترك المبلغ الصناعية تخضع لسعر العرض والطلب والتجارة الحرة. فإن اتفاق «غير فلوس» الأوروبي - الأمريكي يحدد كمية الصادرات الزراعية الأوروبية. خصوصا الفرنسية للأسواق العالمية لصالح أمريكا - كما سبق وأشرنا - الأمر الذي يتناقض أيضا مع حرية التجارة ومن هنا تبرز خطورة عدم الوصول إلى اتفاق إذا لم يتنازل طرفا المشقة عن موقفيهما

واشنطن - «الحوادث»







المصدر : الشرق الأوسط

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ نوفمبر ١٩٩٢

الشركات ستضطر لتغيير هياكلها لتتمكن من المنافسة في أسواقها المحلية

## قرارات «الجات» ستعزز سياسات الانفتاح الاقتصادي في العالم العربي

باريس : من عقبة علي المصالح

الصمت الاعلامي العربي حول الدورة المعروفة باسم «جولة اوروجواي» المؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والشعفة الجمركية «جات» يعسود على الأغلب إلى أعمال اعلامي، وليس إلى أعمال حكومي. ليقض القطار عن الخلاف الأوروبي - الأمريكي الذي طغى على المحادثات الجارية حالياً، فإن قرارات «جولة اوروجواي» والخلافات الدائرة في إطارها تمس مباشرة القطاعات الأكثر ديناميكية للاقتصادات جميع الدول العربية دون استثناء، لأنها تخص تيسير تجارة أغلب البضائع. ويستثناء المواد الأولية التي لا يفرش أحد عليها رسوم جمركية.

وتيسير التجارة في مفهوم «الجات» يعني فتح الأسواق أمام الصادرات من السلع والخدمات، وتقليص الرسوم الجمركية التي تفرضها الدول المستوردة. لتتيح لها منافسة الإنتاج المحلي، وكذلك رفع الدعم الحكومي، أو تقليص حجم الدعم. عن صادرات السلع والخدمات. طبعاً هذا كله على المستوى النظري العام، إذ توجد استثناءات عديدة، ومقاييس مختلفة تنور الصراعات والفضوف بشأنها بين الدول التي تشكلت داخل مجموعات متماثلة المصالح في إطار الجولة الرابعة

من المحادثات.

ويمكن القول ان الصمت العربي الرسمي حول هذا الملف يعود إلى عدم وجود رغبة في اتخاذ مواقف اعلامية من صراعات الدول الكبرى بين بعضها، مثل هذه اللوائف لا تخدم مصالح الدول العربية كمثل النسيج والأيسة، أو ملف القمح أو الحبوب الزيتية مثل اللوز وعباد القمح، لكن وجود مصالح عربية مع أوروبا من جهة والولايات المتحدة من جهة أخرى تجعل الصمت العربي موقفاً في حد ذاته يفسر على أنه تأييد للموقف الأكثر ليبرالية حول هذه الملفات.

دون شك فإن السؤال المهم هو هل ستكون الدول العربية مستفيدة أم خاسرة من القرارات التي ستتخذ قبل نهاية العام الحالي، والجواب على هذا السؤال إيجابي بالضرورة. لأن مشكلة الصادرات السلعية العربية هي في الحواجز الجمركية. وغير الجمركية مثل حصص التصدير. التي تفرضها الدول الصناعية لاهلية صناعاتها المحلية من منافسة منتجات ذات أسعار أرخص بسبب انخفاض تكلفة اليد العاملة عما هو موجود في الدول الغربية، وملف صادرات الأيسة والنسيج يخص مباشرة المغرب وتونس ومصر وسورية والإمارات على سبيل المثال.

لكن في المقابل ستضطر الدول العربية لفتح أسواقها أمام صادرات مماثلة لدول أخرى، وقد يبدو هذا للوهلة الأولى مخفراً بالصناعة المحلية التي ستتعرض لمنافسة داخل أسواقها الوطنية، وذلك في ما يخص الصناعات التقليدية مثل النسيج، أو الصناعات الحديثة مثل الإلكترونيات والآلات الكهربائية والكيمائيات والأدوية وغيرها. لكن مثل هذا الضرس يأتي من قراءة سكونية للواقع الاقتصادي أي ضمن استمرار المحطات الراهنة للاقتصادات العربية. أن كان على مستوى الانتماء والقوانين النافذة للصناعة الاقتصادية، أو في ما يتعلق بإدارة الشركات أو التكنولوجيا المستخدمة في الإنتاج.

إن الاستفادة من تدابير قواعد التجارة الدولية في إطار «الجات» تشترط تغييرات موازية في هياكل الاقتصادات العربية، وقبل أي شيء إزالة البيروقراطية التي ما تزال تخنق الصادرات العربية. على عدة مستويات، بحسب الدول لبعضها يعني من مشكلة أسعار صرف العملة المحلية، وبعضها الآخر يتعرض لتعقيد إجراءات التصدير، ويصل لعبث لجاناً التي حد ضرورة حصول المصدريين على تراخيص تصدير، معقدة من الإجراءات الحكومية في بلدانهم. يضاهي إلى هذا مشكلة «الذوغة المضمونة» التي تعانيها الصادرات السلعية العربية. حيث ما تزال معايير التفتحات ومراقبة





المصدر : الشرق الأوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٤ ١٩٩٢

لحماية الأسواق المحلية، التي اعتمدتها بعض الدول العربية دوراً سليماً أكثر مما كان إيجابياً في تطوير الإنتاج السلي، حيث ساهمت في تركيز التخلف التكنولوجي، ورداءة التصنيع والتعليب، وسوء الإدارة، لأن غياب المنافسة داخل الأسواق المحلية فصل سياسة المنتجين عن تطور حاجات المستهلكين، مما حدا بفصل الإدارة عن السوق، وساهم في تزيي الانتاجية إلى حد كبير، ويظهر هذا بوضوح في الدول التي اعتمدت على القطاع العام، كإدارة الاقتصاد مثلما كان الأمر في الجزائر ومصر وسورية والعراق.

لكن سياسات الانفتاح الاقتصادي التي اعتمدت في أغلب الدول العربية تسمح بالاعتقاد أن القواعد الجديدة للتجارة الدولية التي ستفرضها «الجات» ستدفع في اتجاه تعزيز هذه الاتجاهات، ويمكنها بالتالي إزالة القسم الأكبر من التشوهات الهيكلية ذات المصدر الحكومي التي تعيق تطوير الصناعات، ويبقى على الشركات العمل على تطوير ذاتها إدارياً ومالياً وتكنولوجياً، للوصول بإنتاجها إلى مستويات تنافسية، إن كان على صعيد نوعية المنتجات أو كمية الإنتاج أو مستوى انتاجية العمل ورأس المال، وهي الشروط الوحيدة الكفيلة ليس فقط لتجنب الآثار السلبية لقرارات «الجات»، وإنما للاستفادة منها.

نوعيتها تحقيق القحام الأسواق الدولية، خصوصاً وأن المعايير النوعية أصبحت حاسمة في تحديد الطلب، وحتى في الحصول على حق الدخول في أسواق الدول الأجنبية، وفي تصدير حجم الصادرات وأسعار بيعها في تلك الأسواق، وبالتالي مستوى الربح الذي يحققه المصنعون الذي يحدد بدوره نواحي التوسع الانتاجي ومعدلات النمو الاقتصادي. أيضاً يدخل إلر تخلف التكنولوجيا المستخدمة في بعض القطاعات ضمن هذا الإطار، وستكون الصناعات الأكثر تخلفاً هي الأكثر تضرراً من فتح الأسواق الدولية. وباستثناء دول الخليج تربط هذه المشكلة مع ضعف الأموال الذاتية للشركات، وهي عموماً ذات طابع فردي أو عائلي، التي جعلها عاجزة على مواكبة التطور المستمر والسريع للتكنولوجيا المستخدمة دولياً.

ومن مشكلات المصارف العربية أيضاً، غياب الهياكل الحكومية التي تشجعها، مثل المؤسسات الخاصة بتمويل المصارف وضمانيها، أو عدم وجود مكاتب دراسات للأسواق الدولية، ترتبط عموماً بالسفارات لتقديم خدماتها لتسهيل عمل المصنعين وعلاقاتهم الدولية، في الوقت الذي أصبح فيه رؤساء الدول الكبرى يلعبون دوراً شديداً الأهمية في تسويق منتجات شركات دولهم في الأسواق الدولية.

وعلى المستوى المحلي كان





### تهديدات من انهيار مفاوضات تحرير التجارة

بروكسل - أوتاوا - ر. هنر سيرليون برلين - المفوض التجاري للمجموعة الأوروبية أمس من أن المجموعة ستكون أكثر الأطراف تضرراً من انهيار مفاوضات جولة أورجواي لتحرير التجارة العالمية.

وأكد في تقرير رفعه إلى حكومات الدول الأعضاء أن الأزمة الراهنة تستدعي مطالبة الولايات المتحدة وكندا واليابان بإزالة الحواجز التجارية التي تفرضها أولاً للضخيم الدول النامية على فتح أسواقها بهدف انقاذ المفاوضات المقرر إنهاؤها يوم ١٥ ديسمبر القادم. ومن جهة أخرى طالب رئيس وزراء كندا الجديد جان كريتيان بإخلال عمليات على اتفاقية أمريكا الشمالية للتجارة الحرة من أجل حماية المنتجين الكنديين إذ تستأثر السوق الأمريكية بنسبة ٨٠٪ من التجارة الكندية وأكد ضرورة وضع خطوط فاصلة بين ما يمكن اعتباره سياسة الحراق تجاري وما يمكن وصفه بدعم للمنتجين وتغصن هذه التصريحات لتكاسل جديدة للاتفاق الموقع بالأحرف الأولى في عام ١٩٨٨ والمقرر أن يصدق عليه الكونجرس في الأسابيع القادمة.





## مدير الجات يتهم الشركاء الكبار ب«عرقلة اتفاقية الجات»

□ بروكسل - رويتر:

قدم نيريم بريتان للفرع التجاري للمجموعة الأوروبية تقرير الحكومات مدول للمجموعة، يلقى بالفرع فيه على الشركاء التجاريين الأساسيين لدول المجموعة لمرافقتهم التوصل إلى الاتفاق في دورة أوروغواي العالقة للجات مشيرة أن المجموعة ستفسر الكثير في حالة فشل هذه المحادثات.

وعلى الرغم من أن التقرير للكون من ١٠ صفحات أظهر استعداد دول المجموعة إلى بذل الجهود لإنجاح الدورة إلا أنه أشار في نفس الوقت إلى احتمال لجوء المجموعة إلى إعادة النظر في متطلباتها من الاتفاقية والمركز على الأساليب الرقسية. أوضح التقرير وجود أعضاء واستعداد لدى معظم أطراف اتفاقية الجات للعمل لجتي ثمار خطة إصلاح أعمال التجارة العالمية والتي سعا لتتلقاها خلال السنوات السبع الماضية كما ركز على أهمية التحرك سريعاً لإدخال حدة تعديلات على السياسات المتبعة لدول المجموعة الأوروبية نظراً لاقتراب ١٥ ديسمبر وهو الموعد الآخر للتوصل إلى اتفاقية، وإشاداً بجهود المجموعة الأوروبية والتي تضع الدول النامية على فتح أسواقها وتحرير التجارة ومطالب المجموعة الأوروبية باقتناع الشركاء الأساسيين على طوكيو وواشنطن بتفويض المفاوض التجاري حيث يتعارض شياطين الشركاء الكبار على القويات المنصدة واليابان وكندا مع رغبة معظم المشاركين الآخرين في التوصل إلى نجاح جولة أوروغواي. وأوضح بريتان أن المجموعة الأوروبية تعتمد على نجاح التجارة المتعددة الأطراف بشكل أكبر من واشنطن أو طوكيو بحيث إنها ستلحق بها أضراراً أكثر في حالة فشل المحادثات. وأضاف بأن الرخوخ مطالب بحرصاً باستبعاد مسئلة السبينا من اتفاقية الجات قد تساهم في نشر نوع من الصلابة الثقافية.







المصدر : الأهرام

التاريخ : ١ - ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## أوروبا تحذر واشنطن من تعريض اتفاقية «الجات» للخطر وزير الخزانة الأمريكي يتوقع تصديق الكونجرس على اتفاقية «نافتا»

لندن - من عاطف القمري - واشنطن - وكالات الأنباء : حذر وزراء خارجية المجموعة الأوروبية حكومة الرئيس الأمريكي بيل كلينتون من تعريض الاتفاقية العامة للتجارة والتعريفات الجمركية - الجات - للخطر بسبب الأزمة المالية في واشنطن حول اتفاقية التجارة الحرة لأمريكا الشمالية المعروفة باسم «نافتا» . وجاء هذا التحذير بعد رفض الولايات المتحدة الأمريكية استمرار التفاوض مع دول المجموعة الأوروبية على مستويات عليا إلى أن ينشئ الكونجرس الأمريكي من التصويت على اتفاقية «نافتا» المقرر عقدها مع كندا والمكسيك في السابع عشر من نوفمبر الحالي . وقد اتسم التحذير الموجه من دول السوق الاثنى عشرة للولايات المتحدة بقلق كبير من التضاؤل أثناء اجتماعهم الذي عقده أمس الأول في بروكسل كما أن فرنسا امتنعت . كما كان متوقفاً - عن إثارة موضوع الضمانات التي يجب أن يحددها المجلس الأوروبي من أجل حل الخلافات مع واشنطن فيما يتعلق بحماية صناعة السبعا والتطريز في أوروبا من غزو الإنتاج الأمريكي . وفي واشنطن توقع فويدينسن وزير التجارة الأمريكي أن يوافق الكونجرس على اتفاقية «نافتا» رغم تلكيدات خصوم الاتفاقية بأن هناك من الأصوات المعارضة ما يكفي لوزيمتها مشيراً إلى أن عدداً من النواب الذين لم يكونوا قد استقروا على رأي أوفسوا أنهم يؤيدون الاتفاقية . وقد ألقت دول المجموعة الأوروبية مشروع اتفاق لتوسيع التعاون السياسي والتجاري مع روسيا يسهل الطريق أمام توقيع اتفاق مشاركة بين روسيا ودول المجموعة يمثّل تلك التي تم توقيعها مع دول أوروبا الشرقية مع استخدام انضمام روسيا إلى العضوية الدائمة للمجموعة . وقال المسؤولون أن جاك ديلور رئيس اللجنة الأوروبية وجان لوك ريتس وزراء بلجيكا سيبذلان لتسعين غداً بامكتنية إبرام هذا الاتفاق قبل الانتخابات الروسية في ١٢ ديسمبر القادم . كما وألقت المجموعة الأوروبية على دفع المقويات الاقتصادية الباقية عن جنوب إفريقيا فور تشكيل المجلس التنفيذي الاتقالي خلال أسابيع وأرسل مرافقين لراقبة الانتخابات منعدة الأعراف التي ستجرى في أبريل القادم .



## الصين في «جات» العام القادم

□ هونج كونج - وكالات الأنباء:

أكد جيو يونج جيانج رئيس الوفد الصيني في مفاوضات جات أن المحادثات بشأن عودة بلاده للانضمام إلى الاتفاقية العامة للتجارة والتعريف الجمركية قد دخلت مراحلها الأخيرة مشيراً إلى أن الصين قد توصلت إلى صيغة التفاهم المتبادل مع غالبية الدول الأعضاء في الاتفاقية.

وأضاف جيو أن الصين سوف تجري مفاوضات فردية مع العديد من أعضاء الجات بحلول عدد من القضايا التطبيقية في الاتفاقية مثل خفض الجمارك بين الدول على المستويات الثنائية.

وبالرغم من تأكيد جيو بقرب انتهاء المحادثات الصينية مع أعضاء الاتفاقية أشار إلى أنه مازالت توجد بعض العقبات الأمر الذي يرجح أن تتضمن الصين للجات في العام القادم.

وفيما يخص بمعوقات تقدم المحادثات أشار جيو إلى أنها تتركز في أن الشروط التي وضعتها بعض الدول لن تستطيع الصين الالتزام بها.





المصدر :

١٨ يونيو ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الاختبار الذي يعني نجاحه تجنيب العالم شهود يوم أسود

# إقرار نافتا تدعيم للنظام التجاري الدولي

□ لندن - من جيت روزنتال •

FT

لقد انقلب العالم بالفعل رأساً على عقب منذ ثلاثين عاماً حدثت منظمة خاصة بأميركا اللاتينية تسميه منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية الصالية حكومات تلك المنظمة في فتح أسواقها أمام التجارة الدولية وعلى السحاح لتجلب أصنام هذه الأسواق لكي تحسّق والمعجزات بحرية تامة لكن حكومات أميركا اللاتينية بقيت متحفنة ومضت في إنتاج ما يفنيها عن المسو. دت وغالباً ما كانت تبني حواجز جمركية مبالغاً في علوها تحميها في التدخل الحكومي الواسع النطاق في الشؤون الاقتصادية.

أما اليوم، فتدع حكومات أميركا اللاتينية سياسات تحريرية من طرف واحد وتضييقها إلى ليلاء والسعر الصمغ المناسبه لخفضاً وإجلاً كبيرين، فيما تمارس الدول المتضوية تحت لواء منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية مختلف أشكال الحماية، وفيما تبقي على الأسعار المرتفعة على نحو اصطناعي بالنسبة إلى عدد كبير من المنتجات الزراعية.

ومنذ ثلاثين عاماً كانت الحكمة تشير إلى أن الدول النامية لا تستطيع المنافسة في مجال الإنتاج الذي يتسبب في خضن وفنقات. وفي مجال القدرة التكنولوجية والخدمية التي تتحلل بها الشركات في العالم الصناعي. ولكي تضمن هذه الدول النامية من دخول أسواق الدول الصناعية طالبت (هذه الدول) بمعاملة تفضيلية غير متبادلة على اعتبار أن هذه للمعاملة هي الوسيلة الوحيدة الكيلة إلى تنويع صادرات منها وعدم انحصارها على الممان الخام والمنتجات الزراعية.

ورجحت دول أميركا اللاتينية ب نظام التفضيل العام، على اعتبار أنه فتح كبير في مجال القواعد والأنظمة التي كانت تحكم بنظام التجارة الدولي.

أما اليوم، فقد انضم معظم دول أميركا اللاتينية إلى اتفاق «غات» الخاص بقطاعات الجمركية والتجارة الدولية. ويعد الآخرون الذين لم ينضموا بعد إلى بلل الجهود اللازمة لهذا الانضمام. ولم يعد العالم يسمح بمطالعات تتناول معاملة أو محاسلات تفضيلية غير متبادلة. لأن التحرير (إلغاء الأنظمة والقوانين الملزمة للنشاط الاقتصادي) من طرف واحد عرض بالفشل على الشركات للنقطة في المنطقة للنقل.

في الأسواق العالمية.

ولهذا بدأ اليوم نسمع أصواتاً في الدول الصناعية المتطورة الرافقة تدعي بأن الشركات في هذه الدول لا تستطيع منافسة المستويات والأجور ذات التكلفة اللاتينية ولا تستطيع منافسة القوانين والأجور الخاصة بالبيئة. ولا الميزات الضريبية أو الوهمية التي تدورها هذه الأصوات في الدول النامية.

ولكننا هذه الأصوات أن الدول الصناعية سبقة في ليزات التفضية التي تعجز فعلاً مهمة في مجال التجارة الدولية في العصر الحالي وهي المضرورة على الابتكار والتكيف والتنافي.

ويبدو أن ميسارضي ازدياد الانفتاح في النظام التجاري الدولي يخشون من الميزات التفضية التي يمل زونها باستمرار في مجال التجارة الدولية ألا وهي لجرة اليد العاملة في نظام الأول.

والجدير بنا أن تعجز لشاق لتجارة لجرة الخاص بشمال أميركا (نافتا) اختياراً لهذا التفضيل العميق في الرؤى الشمالية - الجنوبية في العالم.





المصدر :

١٤ نوفمبر ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

جداً في نظام تجاري دولي أكثر انفتاحاً من النظام الراهن.

ولهذا فإن يكون عدم التصديق على اتفاق «نافتا» بمثابة تقويض فرصة تحقيق مزيد من الانفتاح في كندا والمكسيك والولايات المتحدة وحسبه بل علامة إلى عدم رغبة الناخبين داخل أهم لاعب اقتصادي في العالم في التحرك نحو مزيد من التحرير في نظام تجاري دولي تضمنته العليات الأساسية الأصلية الخاصة بجملة الأورغواي من محادثات «غات» على رغم أن الاتفاق سيكون في المدى القريب فقط على حساب مضروطة، للترتيبات الاقتصادية في الدول الثلاث باعتراف الجميع.

وإذا لم يتم التصديق على هذا الاتفاق، فسيكون اليوم أسود لا تقتضيه إلى المكسيك وحتى في دول أميركا اللاتينية كالمحسب به بالنسبة إلى جميع أهم الأرض.

• الأمين العام التنفيذي للجنة الاقتصادية الخاصة بأميركا اللاتينية ودول الكاريبي في الأمم المتحدة (بكالان)

المكسيك، خلافاً لما كان متوقعاً، أولاً لتحرير التجارة من طرف واحد ثم للانضمام إلى «نافتا» معقدة جداً. وبالمقارنة مع هذا الموقف، حذرت الشركات كما حذر آخرون معنيون في شمال أميركا، من مقبرة صيرت للمكسيك التسمية، على استعصاء التشارطات الانتاجية من شمال أميركا، كما تحركت هيئات مهمة جداً للعمل في مجال معارضة «نافتا» في كل من الولايات المتحدة وكندا.

لكن العقبات والحكاسات تشير إلى أن الدول الثلاث ستستفيد من «نافتا» بفضل تحسين مستوى وضع الموارد المختلفة حيث يجب أن توضع ويشمل للنمو المعزز الذي سيقتالي من تحرير التجارة رغم أن الاتفاق سيؤدي إلى وجود ضامرين ورايين في الدول الثلاث كلها في البسمة وبمسجل معارضة الاتفاق تماماً عندما يركزون فقط على الضامرين في المدى القريب.

لكن الاتفاق يشكل بالنسبة إلى دول أميركا اللاتينية تطورا عظيم النتائج. وينتظر عدد كبير من هذه الدول ليرى ما إذا كان توسعه الانضمام إلى ما يعتبره طوية مهمة

الخاصة بالنفائس وبالمسياسات التجارية.

والسلطات في الولايات المتحدة وكندا والمكسيك لا تعتبر الترتيبات التي يتضمنها اتفاق «نافتا» بعيداً عن النظام التجاري الدولي الذي تسمى جملة الأورغواي من محادثات «غات» إلى تحقيقه، ولا تحببها عائقاً أمام هذا النظام المرغبي، بل أن السلطات في هذه الدول الثلاث تعشير هذه الترتيبات كمكلة لهذا النظام المرغبي أو طوية من الطويات المستخمة في بنائه.

ولهذا تشبه إجراءات «نافتا» وجدول أعماله كثيراً المفاوضات التجارية المتقدمة الجوانب وتتميز بمطالبة نقل لها.

وتعتبر لمسافة التي قطعتها المكسيك من موضوع كانت تقوّم فيه بعنف حتى الانضمام إلى «غات» في مطلع الثمانينات، إلى موضوع ترغب فيه في أن تكون جزءاً من منطقة تكون فيها التجارة حرة تماماً وتضم كندا والولايات المتحدة عام ١٩٩٣، تشبه معجزة فتح الطل.

وكانت معارضة الشركات





## الكل خاسر إذا فشلت محادثات «جات»

بيتر سارز لاند \*



أرتوقع فرص عمل جديدة إنما تصير لأجساد سبيل لتفاعل الدول على نطاق واسع وعلى مدى العقود المقبلة. وتعد دورة أورو-جوي في أشمل وأكثر المبادرات الاقتصادية المتعددة الأطراف تعقيداً والتي قامت بناء على أسس كثيرة ولكن من أهمها انهيار النظام الاقتصادي المتعدد الأطراف والذي ساعد على إيجاد حالة الرقابة خلال الخمسينيات والستينيات والسبعينيات وذلك نتيجة ظهور النظام المعنوية ودعم السلع الزراعية الواسعة النطاق وإتفاقيات مشاركة السوق الثنائية في القطاع الصناعي والتي فشلت لاجل في التوافق معها. ولقد أثبتت نفسه وبسبب الانحياز للبني للجان لتكثيف التجارة أهمية كبيرة في معظم الاتفاقيات نتيجة مسؤوليتها عن نمو معدل العمالة في الدول الصناعية السبع مؤشراً وأصبحت أكثر تعقيداً بسبب التبادل السلمي والخدمات ورؤوس الأموال التي تمثل مكاناً رئيسياً. ومن صالة الوصول إلى الأسواق في المسائل المهمة والأساسية الشركات في كل مكان وخاصة بالبنية للدول التي تمر بعملية الإصلاح الاقتصادي. وكلت قصة مجسوة السبع في طوكيو - هي البداية لوضع اتفاق، إلا أنه سالتت هناك حاجة إلى مزيد من القرارات السياسية لإتجاه الاتفاق وتحقيق الفائدة للدول غير الصناعية

إن التوصل لاتفاق في إطار الاتفاقية العامة للتجارة المبركة والتجارة الحرة سيوفر الملايين من فرص العمل في العالم. هذه الجملة لظنها الرئيس الأمريكي بيل كلينتون، إزاء العالم أثناء خطابه أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة في أوائل الشهر الحالي. وعلى الرغم من تأكيد كافة الزعماء لما قاله، ككلينتون، إلا أن الجميع يتربص باستفسار عن المصادقات التجارية لدورة أورو-جوي والتي ستنتهي أعمالها ١٥ ديسمبر المقبل بعد أن استمرت لمدة سبعة أعوام فإنها فشلت بالمقابل سيكون زعماء الدول قد ارتكبوا أكبر حماقة خلال القرنين حيث سيرتب عليها انهيار أعمال العديد من الدول. فمن سببوه القدر أن تشمل الولايات المتحدة الأمريكية والجماعة الأوروبية بعد انهيار مايرفر بالسنار الجديد، من الحفاظ على نظام تجاري آمن وفعال. وعلى صعيد آخر قد يواجه مستقبل الدول التي تبنت النظام الديمقراطي حديثاً قديماً من المخاطرة حيث سيضطر المواطنون بأنهم من مؤيدي النظام الاقتصادي مما سيدفعهم إلى تفصيل النظام الاقتصادي القديم الذي يعد الآن أيلاماً. وقد أرجعت دعوى سوشوكاء رئيسة الوزراء البولندية السابقة فشل برنامج الإصلاح الاقتصادي لبولندي لعمالهم أولها الإجراءات الصناعية الغربية والتي تلغى الفوائد البولندية لنظام التمييز الاقتصادي. ومن أمثلة الدول الديمقراطية الجديدة تأتي روسيا وبولندا ودول آسيا وأمريكا اللاتينية وإفريقيا والتي تقوم بتطبيق الإصلاح الديمقراطي إلى جانب التحول لاقتصاد السوق وتحرير الحكومات للصناعة والتجارة في ذات الوقت. ويمكن القول بأن أهداف جولة أورو-جوي أبعد بكثير من مجرد إلغاء الدعم على السلع الزراعية أو فرض رسوم لحماية الأسواق من الإفراط أو الحصول على حصص في الإفلات التلفزيونية. كما أن هذه المحادثات لاتهدف إلى تحقيق دعم النمو الاقتصادي فقط

بصفة خاصة. وكبرياء فهناك اتفاق حقيقي حول أول قوانين التجارة المتعددة بالنسبة للخدمات والتي تقرر من حيث البنية بما بين ٢ إلى ٤ تريليونات دولار سنوياً فضلاً عن وصول الأطراف المتفاوضة إلى مرحلة متقدمة من مباحثات تحرير السوق. أما ثنائية قضايا البحث في الجدول الجديد، فهي الحقوق الفكرية الأدبية والفكرية والتي تم التوصل إلى اتفاق بارز بشأنها. فلأول مرة ستكون هناك معايير مقبولة لبراءات الاختراع وحقوق الطبع والعلامات التجارية وغيرها من الحقوق الأدبية الأخرى. وقد تم تحديد وسائل حمايتها على المستوى المحلي كما تم التوصل إلى نظام متعدد لمل الانتزاعات. ولأشك أن تلك الاتفاقيات سيسبقها منها العديد من الشركات كشركت إنتاج التكنولوجيا، والقطاعات السبعية والصيرية. والأسئلة التي يطرح نفسه الآن، من هو الفائز الأكبر؟ هل هم المستهلكون أم صناعات التصدير أم المصالحون عن العمل لفرن يعيشون عن وظائف أم الدول النامية؟ وهناك من يقول: إن الانتهاء من الاتفاقية سيكون في صالح الجميع إذا تمت تصويته ككافة المسائل أو التوصل إلى حلول وسط وحتى اتخاذ جزئي غير محدد المعالم. ولكن هذا إن يحدث لأن الجولة عبارة عن كل متشاك بمعنى لـ أن استثناء عنصر فئة سيدمر باقي المكونات ويقول آخرون أنه إذا فشلت الجولة فأنهم سوف يعودون إلى اتفاقية النفاق والجماعة الأوروبية ستعود لتكتلها مرة أخرى وكذلك حوض الباسيفيك لكن ذلك نوع من الوهم الذاتي للفتكلات الاقتصادية سواء بقيت مفتوحة داخل النظام التجاري المتعدد في حالة استمرار النظام حياً وصحيماً. أو انطلقت على نفسها لأن فرص النمو طويل الأمد وإيجاد فرص عمل جديدة سوف تتضاؤل.

\* مدير عام الاتفاقية العامة للتعاريفات الجمركية والتجارة «جات»





المصدر: العالم اليوم

للتشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢٠ نونبر ١٩٩١



## معنى التقارب في مباحثات الدول الصناعية

■ مروان اسكندر ■

تمتصّب مساهيل العمال ضمن نطاق حجم التعاون الاقتصادي يتجاوز حجم التعاون مع المكسيك تجارة الولايات المتحدة مع اليابان.

على صعيد آخر توصل الرئيس كلينتون إلى اقتناع الرأي العام الأمريكي بأن الانفتاح عن توقيع الاتفاقية لن يحمي الصناعة الأمريكية، فالصناعات الأمريكية إذا وجدت أن مصلحتها تقتضي بالانتاج في المكسيك أو كندا تؤسس مصانعها في هذه البلدان وبالتالى الخضاعة من حماية الأسواق تفوق الخسائر المحددة لفتح الأسواق على بعضها البعض، وحيث أن الاتفاق لن يخفض مجرته الكلي ويفتح أسواق المصانع للجميع في البلدان الثلاثة بالتساوى بدون قيود قبل ١٤ عاما شدد الرئيس الأمريكي على أن الفترة كافية لتحقيق تعديلات في الانتاج تتماشى مع شروط السوق، وقد أشار في هذا العرض إلى مستوى الكفاءة الذى حققت الولايات المتحدة في مجال انتاج السيارات بحيث استعانة القدرة على مزاحمة اليابانيين في مختلف أسواق العالم.

ورغم أهمية الجوانب التي أشارها الرئيس كلينتون في ألامه كان العنصر الأكثر تأثيرا على الرأي العام والسياسيين التطور المتحقق في دول كتل التجارة الحرة، فدخل السوق المشتركة أصبح حجم سوقها أكبر من السوق الأمريكية، ومعدل دخل الألمان تجاوز معدل دخل الأمريكي الذى أصبح على مستوى دخل الفرنسي، واليابانيون تجاوزوا الجميع في معدلات دخلهم، ومع أنهم لا يتسبون إلى سوق مشتركة فهم أعضاء في مجموعة دول جنوب شرقى اسيا حيث الاستثمارات متسارعة والتعاون التجاري على توسع والرئيس كلينتون اضر الأمريكيين بأن الصين بعد سنوات إذا هي حشرت اقتصادها مستمتع بمناخ اقتصادى يوازي حجمه حجم الاقتصاد الأمريكى مع بداية القرن الحادى والعشرين، وبالتالى خلس الرئيس واقتنع الأمريكيون معه إلى انقضاء بأن تنشيط الاقتصاد الأمريكى وتوسع نموه أمر يرتكن بتوسع رقعة المبادلات الحرة مع اقرب البلدان،

أعلن وزير التجارة الأمريكى أن فرص الاتفاق حول التبادل التجارى وحقوق المؤلفين ومنتجى الافلام والقضايا الزراعية أصبحت أفضل من السابق وهو يعتبر أن من الممكن انجاز اتفاقات الجات المفترض تحقيقها قبل نهاية هذه السنة. قبل هذه التصريحات واجتماعات دول الباسيفيك التي انعقدت في سياتل، الولاية الأمريكية الواقعة على المحيط الباسيفيكي في أقصى الشمال الغربى للولايات المتحدة، كان الجرمين الولايات المتحدة وأوروبا الغربية متازما خاصة مع فرنسا، وكذلك ساد التشنج جو العلاقات ما بين الولايات المتحدة واليابان وبالتالى كان توقع تطورات ايجابية على صعيد علاقات الدول الصناعية أمرا بعيذا عن تفكير المراقبين، فما الذى حدث وعدل في العلاقات إلى حد جعل المسئول الأول عن التجارة الأمريكية يطن إلى النجاح ممكن في المستقبل القريب؟

رغم أهم ما حدث أن الرئيس الأمريكى نجح في الحصول على غالبية الكونجرس إلى جانب اتفاق التجارة الحرة ما بين الولايات المتحدة وكندا والمكسيك، والمعارضة للاتفاق في الولايات المتحدة استندت إلى مخاوف العمال من غزو العمالة المكسيكية الرخيصة للولايات المتحدة وكندا، كما اعتبر صناعيون نافذون في الولايات المتحدة أن المكسيك تتمتع بقدرة تنافسية قد تضر حتى بصناعات ثقيلة كصناعة السيارات في الولايات المتحدة لأن القيود التي تفرض على الصناعات الأمريكية لغرض المحافظة على البيئة غير موجودة في المكسيك، وهذه القيود ترفع أكالاف الانتاج ينسب بثلغ أحيانا ١٥ في المئة من كامل الكلفة. الرئيس الأمريكى تجاوز اعتراضات أكثر من سبب فهو ركز جهوده على اقتناع الشعب الأمريكى بمناخ اقتصادية السوق الحرة ما بين البلدان الثلاثة ولقت الانتباه إلى أن التجارة مع كندا سارزالت الأكبر في مجال تجارة الولايات المتحدة مع جميع بلدان العالم بما فيها اليابان، والتجارة مع المكسيك تأتي في المرتبة الثالثة بعد التجارة مع اليابان وحين



وهذا امر طبيعي قياسا على تكاليف نقل للتجات واعياء استيعاب العمال.

بالمقابل وفي الطرف الآخر من المحيط السياسي يكتسب امس اليابانيون بالمعزلة فهم

مطالبون من الامريكيين والاوروبيين بتخفيض القيود على التجارة وزيادة وارداتهم. وفي الوقت ذاته تزداد قدرة الصين وكوريا على المنافسة والتقارب ما بين اليابانيين والصينيين امر صعب. وقد شهد اليابانيون توجهها صينيا نحو أوروبا الغربية كانت الحلقة الأخيرة منه عقود ضخمة مع ألمانيا التي يعتبرها اليابانيون للدولة الاقرب اليهم في أوروبا من أية دولة أخرى. وبالتالي اعتبر اليابانيون ان عليهم الخروج من عزلةهم وتنشيط اقتصادهم لزيادة مستورداتهم من البلدان الصناعية والتنازل ولو جزئيا عن القيود المفروضة على مستوردات الأرز واللحوم الى اليابان. وساعد على هذا التوجه تحول المستثمرين اليابانيين الى المولد الفدائية المستوردة ليرخصها بالمقارنة مع البضائع اليابانية وهذه أصبحت باهظة الكلفة.

وقبل التوجه الى سيائل حق رئيس الوزراء الياباني للتصارات سياسية مهمة لم تكن متوقعة فهو يحكم ائتلافا من ٩ احزاب سياسية ونضائى الرضاوى للسياسيين تنهش اليابان والوضع الاقتصادي على انكماش. رغم جميع هذه العوامل توصل رئيس الوزراء الياباني الى قرارات اقربها مجلس النواب لاصلاح النظام السياسى من جهة والحد من سيطرة قوة البيروقراطية. ومعلوم ان البيروقراطية تسير في اليابان ليس فقط جهاز الدولة بل ايضا العدد الاكبر من الشركات الكبرى المتعددة الاختصاصات والنشاطات وتجاهات رئيس الوزراء الياباني مكتبته من الذهاب الى مؤتمر دول جنوبى شرقى اليااسيفيك المنعقد بمشاركة الولايات المتحدة وتقديم تنازلات في مجال تجارة اليابان مع الدول الأخرى.

ويسبب هذه التغيرات في الولايات المتحدة من جهة واليابان من جهة أخرى. ولأن البلدين يشعنان سرعة تطور الصين وتوسيع علاقاتها مع أوروبا. يلحق التوجه نحو التقاعم بين مختلف ككل الدول الصناعية أى الكتل الثلاث السوق الأوروبية بدخلها البالغ ٧ تريليونات دولار في السنة. وكثلة شمال امريكا (منظمة التجارة الحرة) والتي يبلغ حجم انتاجها ايضا ٧ تريليونات دولار. وكثلة بلدان جنوبى شرقى اسيا التي يتجاوز حجم انتاجها مجتمعة هذه الاتفاقات توسيع تجارتها ما بين بعضها البعض في المكان الأول امر بالغ الأهمية للبلدان

النامية عموما وبلدان الشرق الاوسط خصوصا. فالدول الأكثر تطورا في المجموعات الثلاث - الولايات المتحدة وألمانيا واليابان - حققت مستويات محل مستوى لمواطنيها تتجاوز ٢٣ ألف دولار في الولايات المتحدة و ٢٥ ألف دولار في ألمانيا و ٢٠ ألف دولار في اليابان. وهذه المستويات لا يمكن لمواطنى الدول النامية توقعها ولو بعد خمسين سنة. والاقصى من تضارب ارقام الدخل تباعد مستويات الانتاج والانتاجية. فالدول الصناعية كمجموعة تنتج غذاء أكثر مما تحتاج حصة عمل ٤ - ٥ في المئة القوى العاملة. والدول النامية تعجز عن كفاية نفسها غذائيا رغم انخراط نسبة ٢٠ في المائة من سكانها في العمل الزراعي. وتكنولوجيا الانتاج أصبحت بالغة الكلفة الترميمية للدول النامية في حين الراسمال لم يعد عنصرا نادرا في الدول الصناعية. والعلاقة بين الدول النامية والدول الصناعية عازلت تركزت الى معاملة تصدير المواد الأولية مقابل استيراد المنتجات المصنعة وهذه العلاقة اخلعت تنمو من جديد نحو ايلاء الدول الصناعية الفائدة الأولى من التبادل وهذا الامر يتمثل في الانخفاض الكبير والمستمر لأسعار النفط مصدر هذه الطاقة الحيوية للإنتاج والتأصب تدريجيا في الدول النامية.

والتكتلات ما بين الدول الصناعية تيمت على التنازل لان التعاون يسهم في تمهيد عودة النمو الى هذه البلدان والنمو ينعكس زيادة في المستوردات من الدول النامية لكن فارق النقل يمكن الدول الصناعية من تحويل شروط التبادل السلعي لصالحها وهذا الامر يجب ان يبعث الدول النامية على مراجعة سياساتها ودراسة أوجه تعاونها والدول العربية توليه بالتحدي. الوافد من الدول الصناعية وتحديات السلام في منطقة الشرق الاوسط وخيارات القدرات الاقتصادية الحيوية أصبحت ملحة للغاية.





فى اجتماعات منظمة «أبك» بسياتل :

# كلينتون يحذر أوروبا من أى اتفاقية منقوضة بشأن التجارة العالمية رئيس وزراء اليابان يزور الولايات المتحدة خلال فبراير المقبل

خلال العقد المقبل  
ومن ناحية أخرى أعلن الرئيس كلينتون أن  
مور ميهرو سوكاوا رئيس وزراء اليابان سيؤود  
الولايات المتحدة فى ١١ فبراير المقبل  
جاء ذلك عقب المحادثات الهامشية التى  
أجرها كلينتون مع هو سوكاوا فى سياتل التى  
تشهد اجتماعات مؤتمر رابطة الـ أريك  
ورحب كلينتون بالاتفاقية اليابانية الأخيرة  
التى تقضى بفتح سوق الانتماءات اليابانية  
أمام المنافسة الخارجية  
ومن جهة أخرى أعلن وارن كريستوفر وزير  
الخارجية الأمريكى أن الولايات المتحدة لن  
تستأنف المفاوضات بشأن اتفاقية «بلين هاوس»  
بشأن المنتجات الزراعية مع أوروبا  
وقال كريستوفر عقب انتهاء الاجتماع  
الوزارى لدول رابطة «أبك» أن المستقلين  
توصلوا لاتفاقية بشأن تحديد سلطنة من  
الإجراءات الخاصة بالسوق  
ومن المقرر أن يعقد الرئيس الأمريكى  
اجتماعا مع الرئيس الصينى جينج زيمين

سياتل - وكالات الأنباء - حذر الرئيس  
الامريكى بيل كلينتون أمس أوروبا من أنه لن  
يقبل أى اتفاقية منقوضة بشأن تحرير التجارة  
العالمية وقال أن الولايات المتحدة تصر على  
توسيع حجم صلاحتها الى منطقة آسيا  
لواجهة الحزب التجارى الضخم  
وقال كلينتون فى خطابه أمام مؤتمر منظمة  
التعاون الاقتصادى لدول آسيا والمحيط الهادى  
والبحر الهادى لاختصارا باسم «أبيك» أن أمريكا  
ستفقد العالم للخروج من دائرة الركود التى  
تشرب الاقتصاد العالمى  
وأضاف كلينتون أن منظمة الاتفاقية العامة  
للتجارة والتعريفات الجمركية «الجات» يجب أن  
تصل الى تسوية نهائية بشأن تحرير التجارة  
العالمية قبل ١٥ ديسمبر وهى المهلة المحددة  
لذلك  
وأشار الرئيس الأمريكى الى أن ثغلب للجات  
على الخلافات الراهنة من شأنه أن يوسع حجم  
الاقتصاد العالمى بنحو «تربليونات دولار  
ويضيف ١.٤ مليون فرصة عمل فى أمريكا







المصر : العالم اليوم

٢١ - ١٩٧٢

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

# مع تفاؤل الاسواق إزاء الاقتصاد الأمريكي والجات نهوض كبير للدولار على حساب المارك والين

ولذلك فإن الآمال معقودة حالياً على أن يؤدي تحرير التجارة العالمية إلى دعم الانتعاش الاقتصادي الأمريكي وتخفيف حدة الضغوط التي يتعرض لها الدولار من وراء البيانات التجارية المخيبة للآمال التي تزايدت معدلات نمو الواردات الأمريكية بشكل أسرع من نمو الصادرات نظراً ليوادر الانتعاش الاقتصادي في الولايات المتحدة التي تأتي في الوقت الذي مازالت فيه بعض الشركات التجارية للولايات المتحدة يعانون من الركود. وقد أشارت البيانات التجارية إلى أن القوة في البزائن التجاري الأمريكي قد ارتفعت إلى ١٠.٨٩ مليار دولار في شهر سبتمبر مقارنة بمقار الفجوة التي كتبت قد بلغت بعد المراجعة في شهر أغسطس الماضي ١٠.٥ مليار دولار. وقد ارتفعت الفجوة في البزائن التجاري مع اليابان إلى ٥.٢٢٥ مليار دولار مقابل مقار الفجوة التي سجلت في شهر أغسطس الماضي ٥.٢٦٢ مليار دولار. غير أن ذلك لم يؤد إلى حدوث موجة من عمليات الشراء في البع. وقد بلغ سعر الدولار عند الإقبال أمس الأول في نيويورك أمام الفرنك السويسري ليليلع ١,٥٠٤٩ دولار كندي مقابل سعر الافتتاح الذي بلغ ١,٥٠٤٠ فرنك و ١,٢٣٢٦ دولار كندي. وبلغ سعر الأسترالي أمام الدولار الأمريكي ١,٤٧٣٥ دولار أمريكي مقابل سعر الافتتاح الذي بلغ ١,٤٧٧ دولار.

## توقعات متفائلة للدولار

يبدو أن الفرصة سانحة في الوقت الراهن أمام الدولار لواصله ارتفاعه أمام العملة الألمانية ليستقر عند مستوى ١.٧١٨٠ مارك وذلك وفقاً للتعرض لعمليات تصحيح لاتجاهه ومعارضة التراجع. ويلاحظ أن حالة الحماس تجاه التعاملات في الدولار لم تتراجع بعد الأنباء التي أشارت إلى عزم البنك المركزي الألماني تثبيت سعر إعادة شراء الأوراق المالية لديه سعر الريبو عند مستوى ٧.٢٥٪ خلال تعاملات الأسبوع القادم. وتعد تلك الخطوة من جانب البونسميك إشارة إلى أن السياسة النقدية الحالية للبنك أن

تمكن سعر الدولار الأمريكي من تحقيق نهوض ملحوظ خلال جلسة تعاملات أمس الأول في نيويورك حيث شهدت العملة الأمريكية أعلى ارتفاع لها أمام المارك منذ ثلاثة أشهر متجاهلة بذلك البيانات التجارية التي جاءت مخيبة للآمال إلى جانب عمليات تصحيح الأرباح التي تأتي مع نهاية الأسبوع. وقد وصل سعر الدولار إلى مستوى ١,٧١٩٠ مارك وهو أعلى مستوى منذ منتصف شهر أغسطس الماضي غير أن سعر العملة تراجع بعد ذلك عند الإقبال إلى مستوى ١,٧١٤٢ مارك. ويرى المراقبون أن استمرار حالة التفاؤل بشأن أداء الاقتصاد الأمريكي ومستقبل التجارة العالمية قد ساهم في إعطاء دعم للدولار ولذلك فإن العوامل الأساسية في السوق تعمل حالياً لصالح الدولار حيث يوجد شعور بالارتياح بشأن محادثات التجارة العالمية في الجات وذلك بعد موافقة مجلس النواب الأمريكي على اتفاقية منطقة أمريكا الشمالية للتجارة الحرة «النافتا» إضافة إلى البيانات الاقتصادية الأمريكية التي تنسج بالإيجابية والتي ساهمت في إعطاء دعم للدولار وكان سعر الدولار قد بلغ عند افتتاح التعاملات ١,٧١٥٥ مارك.

وقد ارتفع أيضاً سعر العملة الأمريكية أمام الين ليليلع ١٠٨.٥٠ بين مقابل ١٠٧.٩٠ بين سعر الافتتاح ومقابل سعر إقبال يوم الخميس الماضي الذي بلغ ١٠٧.٢٩ بين. وترى الآراء المتفائلة في السوق أن تمكن سعر الدولار من تحقيق ارتفاع مع نهاية الأسبوع رغم عمليات تصحيح الأرباح التي كانت قد تعرضت لها العملة بشكل تقليدي في تلك التوقيت بعد مژرة إيجابية على أن العملة الأمريكية ستمتكن من تسجيل مزيد من الارتفاع خلال تعاملات الأسبوع القادم. ويرى معظم المراقبين أن موافقة مجلس النواب الأمريكي على اتفاقية النافتا سيساهم في تعزيز الطريق أمام مقاضات الجات لتحرير التجارة العالمية. ومن الملاحظ أن تمكن تلك المفاوضات المعروفة باسم جولة أروجواي من التوصل إلى نتائج إيجابية مستوًى إلى انتعاش نمو الاقتصاديات العالمية وتحسين أداء عمليات التصدير لدى الولايات المتحدة.





وذلك في اول اجتماع من نوعه منذ خمس سنوات وصرح تلميذون لعميل عقد الاجتماع بأنه سيتخلل على الخلافات القائمة بين واشنطن وبينكن ولكنه أكد استمراره على ضرورة التزام الصين بفضايا حقوق الإنسان . وفي واشنطن بدأ مجلس الشيوخ الأمريكي مناقشة اتفاقية التجارة الحرة لأمريكا الشمالية - النافتا - التي سبق أن وافق عليها مجلس النواب بعد معارضة قوية وكثر رايو صوت أمريكا أنه من المتوقع أن يصدق مجلس الشيوخ في نهاية المطاف على هذه الاتفاقية .

وقد تولت رندو الأعمال على موافقة مجلس النواب الأمريكي على اتفاقية النافتا حيث بدأت السلطات في كوريا الجنوبية بحث ورأسه الاجراءات الضرورية التي يتعين اتخاذها لمواجهة الآثار المترتبة على النافتا وفي كوالا لايور أعرب مهاتين محمد رئيس وزراء ماليزيا عن قلقه العميق ازاء الآثار النافتا على الاقتصاد الاسيوي .





## المصر : العالم اليوم

٢١ شهر ١٩٩٢

التاريخ

## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الخاصة بالموازنة زيادات جيدة في الضرائب الأمر الذي قد يؤدي إلى تعرض العملة البريطانية لضغوط لتراجع إلى مستوى ٢,٤٨ أمام المارك. وأوضح بعض الخبراء أن طبيعة الإجراءات التي ستتخذ ضمن الإعلان عن الموازنة من جانب وزير الخزانة البريطاني ستؤثر إلى حد كبير على مدى الثقة في الإنعاش الذي يشهده اقتصاد بريطانيا. وينصح أحد المحللين بضرورة إقدام وزير الخزانة البريطاني على اتخاذ كافة الإجراءات اللازمة لتقليص عجز الموازنة بدلاً من العمل على خفض أسعار الفائدة.

ومن الواضح أن أية أثناء تتردد عن الاتجاه نحو خفض أسعار الفائدة قبيل الإعلان عن موازنة الدولة في الثلاثين من الشهر الحالي، ستعمل على تقليص القوة الحافزة التي يتمتع بها الاسترليني غير أنه من المستبعد تراجع سعر العملة بشكل كبير عن مستويات الحالية أمام المارك وذلك في ظل التوقعات للتشائمة بشأن الأداء الاقتصادي في ألمانيا.

ويوجد اعتقاد يشير إلى أن سعر الاسترليني قد يشهد مزيداً من التقلبات خاصة إذا ما شهدت العملة الألمانية مزيداً من التضعف.

ويسير على بعض الترقين حالة من القلق إزاء الآثار السلبية التي ستعكس على مستقبل عمليات التصدير البريطانية إلى الدول الأوروبية نتيجة القوة التي يتمتع بها حالياً أداء الاسترليني. ولعل ذلك القلق قد يؤدي إلى زيادة المخاوف القائمة حالياً في بريطانيا قبيل فترة الإعلان عن الموازنة الأمر الذي يؤدي إلى تعرض سعر الاسترليني لضغوط خلال تعاملات الأسبوع القادم.

من تراجع سعر الاسترليني وراه

تسمح بحدوث تراجع حاد في سعر الدولار. غير أن تلك الأنباء لم تعمل على انعاش سعر المارك حيث يبدو أن العملة الألمانية معرضة لضغوط نتيجة التطورات في روسيا التي تمتلئ في تعليمات جديدة تسمح للجيش الروسي بالتدخل لقمع أية أعمال شغب أو محاولات للاستيلاء على السلطة.

تجدر الإشارة في هذا الصدد إلى أن أية مشاكل في روسيا تعمل على تحول المستثمرين من المارك نظراً لضعف الاستثمارات الألمانية الموجودة داخل روسيا.

### توقعات بانتعاش الاسترليني

وفي الوقت نفسه تشير التوقعات إلى أن سعر الاسترليني يبدو مهيباً للارتفاع أمام المارك إلى مستوى ٢,٢٥ مارك وذلك في ضوء حالة التفاؤل الحالية بشأن مسألة انعاش الاقتصاد البريطاني والتي جاءت متزامنة مع جو المخاوف الذي يديم على مستقبل الاقتصاد الألماني. ويشير المراقبون إلى أن البيانات الخاصة بالنتائج المحل الإجمالي البريطاني، بعد المراجعة قد تعطي مبرراً لحدوث مزيد من عمليات الشراء في الاسترليني حيث من المتوقع أن يسجل الناتج ارتفاعاً بنسبة ٠,٦٪.

غير أن سوق العملة لا ينتظر ظهور العديد من البيانات الاقتصادية في بريطانيا نهاية الشهر الحالي حيث سيكشف المستثمرون في الاسترليني على ترقب مجموعة الإجراءات المالية التي ستقدم بها وزير الخزانة البريطاني كينيث كلارك ضمن موازنة الحكومة التي سيتم الإعلان عنها. ومن الملاحظ أن سعر الاسترليني سيظل متماسكاً طالما استمرت موازنة الدولة تعطي صورة تتسم بالصدقية حول الأداء الاقتصادي وتراجع العجز.

ويرى المراقبون أن تحركات سعر الاسترليني ستتركز إلى حد كبير بطبيعة الإجراءات التي ستتضمنها الموازنة البريطانية وخاصة تلك الإجراءات التي تساهم في انعاش الاقتصاد البريطاني.

غير أن بعض التوقعات التشائمة تشير إلى أن الاسترليني سيواجه مشاكل خلال الأجل القريب وذلك في حالة إذا تضمنت الإجراءات المالية





المصدر: (الأسبوع)

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ٢٠١٩ ٢٠١٩

مستوى ٢,٥٠ مارك تعد محدودة نظرا للثروة التي يتسم بها حاليا الاسترليني.

### البن رهن السياسات النقدية

وبالنسبة للعملة اليابانية، فيبدو أن إدامها في الفترة القادمة من يتوقف على السياسات التي يتبناها بنك اليابان، ففي ظل تقلب حركة أسعار الفائدة اليابانية هذا الأسبوع.. بدأ المحللون أكل ثقة في أن بنك اليابان سيخفض أسعار الفائدة قصيرة الأجل في نهاية العام الحالي.

ويمكن للبيانات ربع السنوية وقرار خفض ضرائب الدخل أن يلعبا دوراً مهماً في تحديد توقيت تغير السياسة النقدية.. ولكن حتى إذا لم يخفض البنك المركزي الياباني أسعار الفائدة الحرة في السوق في نهاية ديسمبر، فإن الضغط البالغ للاقتصاد الياباني سيجعل أمر اتخاذ هذه الخطوة مجرد مسألة وقت.

وفي بداية فترة مراكملة الاحتياطي الجديد للبنوك يوم الثلاثاء الماضي انتشرت التكهينات بأن بنك اليابان سيدفع سعر الفائدة غير المضمون على الودائع لليلة واحدة نحو الانخفاض من ٢,٥٪ إلى ٢,٢٥٪.. ولكن هذه الأمال سرعان ما تبخرت حين التزم البنك المركزي موقف حياض صارم في سوق النقد.

وقال خبير في شركة مضاربة سوق النقد إن الشائعات كانت كثيرة ولكن لم يحدث تغير في أسعار الفائدة لليلة واحدة في نطاق ٢٢/١٥٪ إلى ٢٢/١٧٪. وقال إنه يعتقد أن بنك اليابان لن يخفض أسعار الفائدة في سوق النقد في نهاية العام الحالي، وربما حدث ذلك في يناير أو فبراير القادمين. وبينما تراجعت الآمال في خفض قريب لأسعار الفائدة اليابانية، ارتفعت عاصفات

السندات، فارتفع العائد على السندات الآجلة ذات الأشهر الثلاثة باليوروبيين والمستحقة في سبتمبر القادم إلى ٢,٢١٪، بارتفاع مقداره ٠,٠٧ نقطة مئوية خلال يوم واحد الأسبوع الماضي، كما ارتفع العائد على السند الحكومي رقم ١١١ بفائدة ٤,٦٪ والمستحق عام ١٩٩٨ بمقدار ٢,٨٪، بارتفاع مقداره ٠,٢ نقطة.

وربما كان ذلك القلق هو الذي دفع بنك اليابان يوم (١٧-١٨ نوفمبر) إلى اتخاذ موقف في سوق النقد أميل لتشجيع انخفاض أسعار الفائدة. ومع ذلك يقول كبير الاقتصاديين بمعهد أبحاث اليابان التابع لسوميتومو بنك إنه لا يعتقد أن ذلك يمثل بداية لانخفاض أسعار الفائدة في سوق النقد.

وكانت البنوك اليابانية تحدد للإقراض طويل الأجل سعر الفائدة المميز لديها استنادا إلى قسمة إصدارها الشهري للسندات ذات السنوات الخمس للمؤسسات الاستثمارية.. وفي الأسبوع الماضي خفضت البنوك سعر الفائدة المميز طويل الأجل بمقدار ٠,٧ نقطة ليصبح الانخفاض قياسيا حيث بلغ ٢,٨٪.

غير أنه ليس من المرجح أن يقوم بنك اليابان بخفض جدي لأسعار الفائدة في السوق قبل مطلع العام القادم على أقل تقدير، حيث يتضح حجم الخفض الضريبي المتوقع والذي يستهدف دعم الاقتصاد والسؤال الآن هو ما إذا كانت الحكومة اليابانية ستزيد من إصدار السندات لتعويض الخفض الضريبي، وبأي مقدار.. فإذا أدى الخفض الضريبي إلى زيادة العروض من السندات الحكومية فسوف ترتفع أسعار الفائدة.. وحيداً فإنه من المرجح أن يقوم بنك اليابان عملياً بخفض أسعار الفائدة في السوق.





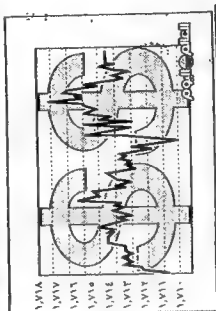
المصدر: المؤلف المجهول

**للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات**

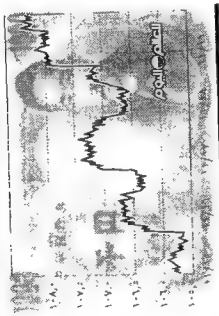
## التاريخ:

1991 29 2 1

الدولار مقابل المارك خلال ٢٤ ساعة:



الدولار مقابل الين خلال خمسة أيام







المصدر : **فريق البحث**

التاريخ : ٢١ يونيو ١٩٩٢ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## ترتيب أوراق القرن 21

● ترتيب أوراق عالم القرن الحادي والعشرين يمر عبر

انقلابات هائلة، ودالات، والدول المحقة على المحيط الهادي،

والهدف هو وظائف جديدة

في العقود الخمسة كان من الصعب اتباع القاعدة العريضة من السياسيين، تأمير من رول الشارح العالمي، ستابعة موضوعات معقدة واحدة مثل مفاهيم تحرير التجارة (أجات)، وبخلافه ولكن يبدو الآن أن اهتمامات العالم أصبحت أكثر تنقيدا، فمثل هذه الموضوعات أصبحت تتسمم اهتمامات السياسيين المحليين وعناوين الصحف الرئيسية، وتحولت إلى قضايا جماهيرية.

والدليل هو هذا الاهتمام السياسي الواسع في الولايات المتحدة باتفاق تجاري مثل منطقة التجارة الحرة في أمريكا الشمالية (نافتا) وفيها كان اتفاق «بلير مارس» الخاص بالدعم الزراعي بين الولايات المتحدة والمجموعة الأوروبية مثل جعل واختلاف ومتطلبات وصلت إلى حد صدامات عنيفة بين المزارعين الفرنسيين ومكروناهم، وحاليا فإن مفاهيم منظمة «الجات» لتحرير التجارة العالمية في فترة اهتمام العالم كله والواسع أن العالم يعيش لحظة حرجية انتقالية يربط فيها أوراق في أجل صياغة علاقات وتحالفات وتوازنات القوى في القرن الحادي والعشرين، وهذا هو السبب في ما نشاهده من قلق في الأوساط الاقتصادية في العالم حيث تبدو الصورة ضبابية لاجل الانتهاء من أرواء قواعد أهمية الأمم في المستقبل.

وبعد أن شاهدنا دراما التصديق على اتفاقية «نافتا» في الكونجرس الأميركي، والتي أخذ الاقتصاديين والسياسيين يفسون على أصابعهم حتى شربها بالواقعة، انتقلت الدراما إلى مؤتمر «بلير» أو التجمع الجديد الذي يجمع بين دول أمريكا الشمالية وأسيا الملة على المحيط الهادي، خاصة أن القمة التي جمعت رعا، هذه الدول في سياتل تتوافق مع بدء المد الاقتصادي نحو المهلة المحددة بـ ١5 ديسمبر (كانون الأول) المقبل لاستكمال مفاوضات اتفاق «الجات» لتحرير التجارة العالمية الدائرة في جوف هول فتمت ١2 دولة من ١7 دولة في «بلير» مبادرة بتفويضات في الرسوم الجمركية على العديد من السلع المتداولة بينها كإمارة لتحرير الدول والتكال الأخرى للمشاركة في مفاوضات «الجات» على تنفيذ مبادرات مفضلة تتيح انفتاح الاتفاق التجاري العالمي للتش

وتبدو أهمية اتفاق «الجات» من تصريحات وارن كريستوفر وزير الخارجية الأميركي بوليه أن هذا الاتفاق سيؤدي إلى توفير 14 مليون وظيفة جديدة للأميركيين في السنوات العشر المقبلة، وسيضيف ما يقرب 5 تريليونات دولار إلى الاقتصاد العالمي خلال الفترة المذكورة. وقد استمكت وللمسح ترتيب أوراق قبل الدخول في المرحلة النهائية من مفاوضات التجارة العالمية في جوف باتفاق هائلا، وبهذه وسائل وأصبحت فكرة في ملعب المجموعة الأوروبية التي يمرق خلافها مع الولايات المتحدة حول قضايا الزراعة ومفاوضات «الجات».

ولذا اعتبرت أن اتفاق «الجات» في سبيله إلى النجاح كما تبدو المؤشرات حاليا إذا لم تحدث مفاجآت، فإنه من الجيد رصد عدة ظواهر أساسية في أشكال التحولات التي يجري صياغتها الآن وهي:

● أن التحالف الجديد في المحيط الهادي سيمركز على 3 قوى رئيسية هي الولايات المتحدة واليابان ثم الصين التي تدخل كشريك جديد بعد أن أصبحت في بؤرة الاهتمام الدولي، ويحقق إنجازات اقتصادية مهمة، واكتشف العالم فجأة أن اقتصادها أكبر بكثير من التوقعات السابقة، وأنها مرشحة لأن تكون القوة الاقتصادية المحسنة الثانية في العالم.

● أن خريطة القرن الحادي والعشرين الاقتصادية في الدرجة الأولى وال توليد وخلق وظائف جديدة أصبح للشافل الرئيسي السياسيين، وسنمر طرق التجارة والسياسة في العالم عبر 3 أقطاب رئيسية هي أمريكا الشمالية، والكتلة الهندية في آسيا، والمجموعة الأوروبية. وفيها سيكون محور توليع أو يحاول للامحاقا.

● أن الاتجاه العالمي في إطار «الجات» لتشجيع الحواجز التجارية والاندماج سياسات الحماية لا يلغي وجود اتفاقات أكثر تطورا في أسواق أو مناطق التجميع يمكن أن تكون شريكة لتجارة بينها الفصل وتنظيم أن تتعامل مع العالم ككتلة.

● تغير النظرة الحالية باتجاه تشجيع المنافسة بدل من سياسات الحماية. فبعد درجة من النمو الاقتصادي تكتسب سياسات الحماية مضرة للمنتج المحلي لأنه يجل دائما متدنا على عوائل أصحاحية تمهله لا يستطيع الخروج للمنافسة.

كل هذه التغيرات والتطورات تدل على أن ترصد وتوقع من الدول المتقدمة وفي المنطقة الحرة والتفكير في صداقة خريطة تجارية خاصة يمكن استخلاها في إطار خريطة عالمية، فمن أيضا تحتاج إلى والتكاتف.

علي إبراهيم





## قيمة الباسفيك تقرر إقامة مجموعة اقتصادية ضخمة الدعوة لإزالة الحواجز التجارية واختتام مفاوضات «الجات» في موعدها

والشنتن - من جدي لإدارة  
١٤ دولة ملك على السيف الهادي إلى  
لهم في مدينة سياتل بولاية واشنطن  
الأمريكية بالاتفاق على تشكيل صندوق  
اقتصادي مرموق غير رسمي مع العمل  
على فتح أسواق أمام منتجات وخسبها  
البعض، كما وافق القادة على عقد القمة  
الثانية لهم العام القادم في مدينة جاكرتا  
عاصمة إندونيسيا على التعدادات  
الكونغرس الأمريكي، فهو أن الرئيس  
الأمريكي بيل كلينتون أعلن أن من  
السياسين لآراء القبول بأن مثل هذه  
الاجتماعات ستلعب دوراً هاماً في  
وعدها اليه من الصناديق من القمة

المجموعة الأوروبية إلى اختتام مباحثات  
في إطار الاتفاقية العامة للتجارة  
والخدمات الجسدية في موعدها  
الحدود يوم ١٥ ديسمبر المقبل  
لنيل من نجاح القمة بتوقيع خمس عشر  
جديد في العلاقات مع أكثر الاقتصادات  
النامية نمواً، وقال في نهاية القمة أن  
هذا التجمع الاقتصادي سيوفر مخرجا  
وليس مستطفا وأنه لا يشكك في نجاحها  
لأوروبا

وأوضح الرئيس الأمريكي أن قمة  
الدول الستة على السيف الهادي تهيئ  
صوتاً جديداً لنيل آسيا والباسفيك في  
الشرق الأدنى من شأنه أن يساعد على  
استئناف العلاقات التجارية القارية  
وتعزز كبريتات القمة بأنها تاريخية  
وقال إن الاجتماعات بين رؤساء دول  
المنطقة جاءت في وضع أسس تسمى  
التي هي لعمد التفاوض بين شعوب هذه  
المنطقة. وقد أعرب الرئيس الصيني  
عن ترحيبه بهذه القمة وقال إن  
مباحثات جديدة حول خلق الإنسان أو  
الاقتصاد الأخرى خلال اجتماعها مع  
كلينتون - من شعوره بالرضا تجاه  
مباحثات دايلا، وقال في مؤتمر صحفي  
أن القمة كانت ناجحة وسيقول بكون لها  
تأثير إيجابي مؤكدا أهمية بلداء هذا

التجمع في شكل منظم  
جاء ذلك في الوقت الذي أعلن فيه  
مكي غانتور القاسم التجاري الأمريكي  
أن القاسم التجاري للسوق مع الولايات  
المتحدة غير حلول سياسيا واقتصاديا  
غير أنه أعرب عن ثقائه بأن يمكن سوله  
تعمل على حل هذه المسألة والتساؤل  
للثلاثي الأمريكي مع بلاده.  
ونكروا إمكانية حدوث انشقاقات  
الأربع وكالات دويون - إن الاتفاقيات  
والإمضاءات المتوقعة باسم دايلا لإزالة  
الحواجز بين دولتين في مثل هذه التفاوض  
هذا التجمع الاقتصادي إلى أنه تجارية  
«أيام الاقتصادات» في هذه التفاوض  
من الاجتماعات بالاتفاق على خمسة  
موسسة وجدول أعمال للاتحادات الزارئة  
بين دول المجموعة وعقد قمة أخرى  
العام القادم وكثير من كلمات التاء حول  
التعاون التجاري والاقتصادي غير أن  
دايلا، تلك مساهمة مهمة استشارية  
تتخذ جميع قراراتها بالإجماع



## بعد النافتا : امريكا لن تقبل

## بانصاف الحلول في دورة أوروغواي



كلينتون

في التجارة العالمية .  
ول أول مرة لرؤساء دول وحكومات  
١٧ دولة مطلة على المحيط الهادئ في  
٢٠ نوفمبر  
، ليك سويل ، عقدت في  
الماضي اعطى كلينتون ان الولايات  
المتحدة ستزكر على قيادة العالم  
والشاركة في حل المشكلات الدولية  
ومعالجة الازمات الاقتصادية وفتح  
الابواب امام التجارة الحرة . وقال ان  
الولايات المتحدة لن تقبل بانصاف  
الحلول . وانها ستضغط من اجل  
التطبيق الكامل في المعاملات التجارية  
وانجاح دورة اوروغواي لتحديد التجارة  
في إطار الاتفاقية العامة للتجارة  
الجمركية والتجارة الحرة . الجلت .  
في موعدها في ١٥ ديسمبر القادم . كما  
اعان وارين كريستوفر ان امريكا  
ترفض فتح باب التفاوض مع دول  
الاتحاد الاوربية حول الاتفاق الخاص  
بخفض الرسوم عن الصادرات  
الزراعية .

وايس من شك في ان انتزاع  
كلينتون موافقة الكونغرس الامريكى  
على انشاء اكبر منطقة للتجارة الحرة  
في العالم .. قد حقق نصرا لا يلى امية  
عن فوزه في معركة الرئاسة

مصطفى طيبة

عملوا في بلادهم في نفس هذه  
المصانع .  
وكان من الطبيعي ان تزيد اكبر  
٥٠٠ شركة امريكية وتضغط من اجل  
الموافقة على ، نافتا ، للاتفاقية المقرر  
ان يبدأ العمل بها مع اول يناير ١٩٩٤  
تضمن الموافقة على إلغاء الحواجز  
الجمركية أمام السلع والاستثمارات  
تدريجياً وعلى مدى ١٥ عاماً بين  
الاسواق الامريكية والكندية  
والمكسيكية . كما تضمن زيادة  
الاستثمارات في المكسيك والتي تبلغ  
حاليا ١٧ مليار دولار .

أما بالنسبة للاقتصاد الامريكى ،  
فان ، نافتا ، تضمن حسب تقديرات  
مجموعة ، ويلفا ، زيادة الناتج المحلي  
الإجمالي الذي يبلغ حاليا ٦ تريليونات  
دولار بنسبة ٦٪ بمعدل عام ٢٠٠٣ .  
ويرى المحللون لـ ، نافتا ، وعلى  
راسهم روس بينو موشك الرئاسة في  
الانتخابات السابعة .. واتصالات  
العمال أنها تضمن دفع الامريكين ٥٠٠  
الف وظيفة . بينما يرى أصحاب  
الشركات ان فرص العمل ستزيد بعد  
الموافقة بحوال ٢٠٠ الف وظيفة .  
وترى مجموعة من الاقتصاديين ان  
زيادة أو انخفاض فرص العمل حسب  
التقديرات السليبين ان تؤثر في  
الاقتصاد تأثيرا كبيرا .

ولمقا لمصلحة ، نيويورك بوست ،  
فقد بذل الرئيس كلينتون جهدا فلتقا  
تكلف حسب تقديرات الصحيفة  
الامريكية ١.٧ مليار دولار أى ٧.٥  
مليون دولار لكل نائب .

وكانت موافقة مجلس النواب  
الامريكى بأغلبية كبيرة - ١٢٢ من  
الحزب الجمهورى - و- ١٠٢ من  
الحزب الديموقراطى - تضمن من  
النتيجة السياسية تكاد التقت في  
كلينتون - ومن المائدة الاقتصادية  
تكريس دور الولايات المتحدة القيادي

من ضمن القواعد التي استندت  
اليها اتفاقية التبادل التجارى بين  
الولايات المتحدة وكندا والمكسيك  
، نافتا ، مبدأ بسيط للغاية يقول . انه  
بعد تقسيم حجم الصالة المكسيكية  
الماملة في القطاعات الصناعية

الامريكية ، ومع ازدياد الإصاء  
الاقتصادية والاجتماعية المرتبة على  
تكاثر المهاجرين في الولايات المتحدة ،  
لجات واشتغل الى انشاء مناطق  
صناعية داخل الأرض للمكسيكية على  
طول الحدود الامريكية ، يحصل

المكسيكيون هناك وتصدر البضائع الى  
الاسواق الامريكية ، هذه الخطوة  
وفرت حل للصناعات الامريكية بمبالغ  
ضخمة للمهاجرين في امريكا ومهما  
بلغت درجة استفادتهم ، فانه  
يحصلون على اجور اكبر بكثير مما لو







المصدر :

٢٠٢٢ ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## من قريب

### صراع القارات!

يعتقد الكثيرون أن القرن للقدام سوف يكون قرنا أسوييا.. سوف يدور الزمن دورته وتتمتع أسيا مركزها كمصدر للاشباع الحضارى والقوة الاقتصادية والتقدم التكنولوجي والعلمي.

وخلال السنوات القليلة القادمة سوف نشهد كثيرا من اللقاءات والاتصالات التي ستقرر مستقبل العالم. ولا يوجد مايشير الى أننا سنكون جزءا منها، بل الألب أن نلص منها موقف المتفرجين.

ومن بين هذه المشاهد، التي قد لا نهم بها إلاها بعيدة عنا، ذلك اللقاء الذي تم أخيرا في مدينة سيال الأمريكية بين زعماء ١٥ دولة أسوية بشاركة أمريكا، أو مايسمى بقاء التعاون الاقتصادي لدول أسيا والمحيط الهادئ وضم الى جانب أمريكا لخطر عملاقين سوف يؤثران على مصير العالم في القرن الحادى والعشرين وهما اليابان والصين فضلا عن انتمور الأسوية الصاعدة التي قلبت موازين التجارة العالمية، وأزمت دعائم نموذج أسويى للتقدم الاقتصادي والاستقرار السياسي، لانتطابق والغربية.

مع الدعاوى الأمريكية والغربية التي تحاول فرض النموذج الغربى للديمقراطية والاقتصادات السوقى باعتبارهما وجهين لعملة واحدة، هي التي وجدنا ضمن تحقيق التقدم والرخاء في العالم، واختتام أمريكا ياسيا لا يأتى من فراغ. ففي الوقت الذي تولجه فيه أمريكا مشكلات خطيرة في علاقاتها التجارية مع أوروبا الموحدة، جاءت حتى الآن دون التوصل إلى اتفاق مغاوشات الجات. نزاه أمريكا اعتمادا على تجارتها على أسيا. وبالأخص مع اليابان والصين. وبحساب الأرقام والاحصائيات، فإن أمريكا تؤش أن تولى وجهها شطر المحيط الهادئ وتدير ظهرها للاتلنطى. وقد ساعدت نهاية الحرب الباردة على ذلك، ولولا العلاقات التاريخية والحضارية

والتحالفات العسكرية مع أوروبا لكان التوجه الأمريكى نحو أسيا أكثر قوة وحسما.

ومع ذلك فلا يبدو أن علاقات أمريكا تجاه أسيا تخطو من اللعاب، ويكفى أن نرطب هذه الرقصة الأمريكية مع الصين. هذا البلد العملاق الذي يحاقق نموا اقتصاديا يصل الى ٢١٧ سنويا، ويمثل سوقا ضخمة يمكن أن تستلم إنتاج أمريكا واليابان معا. فأمريكا لا ترضى عن الديمقراطية الصينية وحقوق الإنسان، وتهدد بعدم منح الصين حق الدولة الأولى بالرعاية. وتعرض على سياسات الصين النووية وتصدير السلاح، ولكنها لا تملك إلا أن تقصد الحصول ثم ترخي، فتوافق على حصول الصين على السوبر كمبيوتر، وعلى التكنولوجيا المتقدمة في مجالات كثيرة. ويسمى الرئيس كيمدون فى صبر إلى المحاضرة التي ألقاها عليه الرئيس الصينى فى سيال، منهم أمريكا بالتدخل فى شئون الصين. ومعنى ذلك أن المنافع الاقتصادية أهم من الموائمة الديمقراطية بالشمسية لأمريكا!

واللعبة تبدو مثيرة ومسلية. أمريكا تغازل أسيا لتضبط على أوروبا بسبب التقلبات الجات فتستأجر أوروبا إلى القرب من أسيا ويخرج حول مصطف مائة من التقلبات مع الصين. وفي كل الأحوال تظل أسيا هي المستفيد الأكبر في صراع القارات، ولا نقول صراع الحضارات!

سلامة أحمد سلامة





المصدر : الشرق الأوسط

التاريخ : ٢٢ نوفمبر ١٩٩٢

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## بريطانيا خفضت الفائدة ومع ذلك هبطت الأسهم سباق عالمي للملاقة مهلة «الجات» والأسهم تتجه لتصحيح المسار

لندن: من علي إبراهيم

«الجات» سيضيف 5 تريليونات  
دولار إلى الاقتصاد العالمي خلال  
10 سنوات

وتحظى المفاوضات باهتمام  
خاص من الأسواق الدولية التي  
تعرضت إلى عدة هزات في  
الأسابيع الثلاثة الماضية لضررها  
أمن الأول نتيجة غموض  
الخطوط المريضة للسياسات  
الاقتصادية في الدول الصناعية.  
وكانت الأسهم العالمية قد  
تعرضت إلى هبوط حاد أمس  
الأول لجاوز إلى 3% في طوكيو  
وانخفضت العمود إلى المورصات  
الأوروبية ونيويورك التي خسرت  
23 نقطة، وانخفضت بورصة طوكيو  
أمن سبب عظمة رسمية بينما  
سجلت المورصات الأوروبية  
التنمية ..... من 4

دخلت الكتل التجارية  
الرئيسية في العالم سباقاً من أجل  
ملاقة الموعد النهائي لإبرام اتفاق  
تحرير التجارة العالمية «الجات»  
15 ديسمبر/ كانون الأول، مرحلة  
النهائية الحاسمة مع المفاوضات  
الدائرة في واشنطن بين المجموعة  
الأوروبية والولايات المتحدة لحل  
للخلاف بينهما بشأن دعم  
المنتجات الزراعية والذي عرقل  
مفاوضات «الجات» حتى الآن.  
سيحدد سير المفاوضات ما إذا  
كان العالم سينجح في تحرير  
التجارة أم أنه سيستمر إلى  
سياسات العزلة والحماية التي  
سبقت لها أثارها السلبية على  
النمو العالمي بينما يقرر أن اتفاق





المصدر : **شرق اليوم**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٢٢ ١٩٥٢

### الجات

تحركات محدودة، والتطور الرئيسي كان في لندن، حيث خضعت الحكومة للقيادة الرئيسية، في توقيت مفاجئ، نصفاً في المائة إلى 85.3، ولكن الأسهم لم ترتفع كما يفترض في الحالات العادية، وبعد أن كان مؤشر فلانينشتال تليز، قد ربح حوالي 10 نقطة سيبدأ، كان لدى الاتفاق مخففاً بقلة بما يعكس الأجواء المتوترة الموجودة في الأسواق.

وإذا أعاد التوريط لكاد الذي تعرضت إليه الأسهم أمس الأول المسؤال في الأسواق عما إذا كان من الممكن حدوث صدمة حادة في بورصات الأسهم العالمية التي سجلت أوقاساً قياسية في أوقات ركود، ولكن معظم المتعاملين في الأسواق يتجنبون ذلك ولا يتوقعون سوى صمود شخصي للأسهم بعيداً إلى مستويات واقعية، وهناك توقعات أن تهبط الأسهم الأميركية 85 بعد أن أصبحت أسعارها عالية، والعامل الرئيسي الذي يلقى مستثمري الأسهم هو انتهاء الفائدة الأميركية بعد أن ازدادت توقعات ربح العائدات القصيرة على الدولار بسبب قوة الانعكاس الاقتصادي هناك ومخاوف التضخم، وقد اشتري المستثمرون الأسهم الأميركية في العامين الأخيرين لأن الفائدة منخفضة للغاية، ويعودها للارتفاع نسبي أن معدلات السوق أصبحت مختلفة، وهي متعبد آخر فإن هناك عمليات بيع في أسواق الأسهم مع اقتراب نهاية العام من أجل تصليب الأرباح وتسييلها

وبالنسبة للأسواق المالية فإن نجاح اتفاق مفاوضات دورة أوروبية في المحام، المستمرة منذ 7 سنوات سيجعلها دفعة تليز لأنها تسمى أن فرص الخروج من الركود ستكون أكبر في وقت أسرع وقد وضع أسس أن هناك تصميماً على ملائمة المورد النهائي في 15 ديسمبر والذي سيعلن بعده نجاح الاتفاق أو انهيار المفاوضات. وقال المفوض الأوروبي السير ليرن بريتان أن المجموعة ستعمل بجدية من أجل التوصل إلى حل، وقد قدمت تقارير عن محادثات سرية أجرتها واشنطن والمجموعة الأوروبية يوم الجمعة الماضي في بروكسل حول القضية الخلافية المتعلقة بدعم الزراعة، ولكن بريتان رفض التعليق على ذلك، وتعد فرنسا هي الطرف الأوروبي المتصلب الذي يهدد بنسف المفاوضات الدعم الزراعي الأميركي. المفاوضات والتي تنعكس بدورها على المفاوضات «الجات» وتقوم ألمانيا بدور وسط في هذا المجال من أجل تليين الموقف الفرنسي والمحصل على اتفاق مع واشنطن وقال نوجيلاس ميسر وزير الخارجية البريطاني أمس أنه أصبح أقل تشاكاً بشأن نجاح مفاوضات «الجات» ولكنه ليس متأكداً بعد ما إذا كان الحل الذي قبله القمة الأوروبية التي ستعقد يوم 10 ديسمبر وستحدد فيها المجموعة موقفها النهائي





المصدر: العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والاعلانات

التاريخ:

٢٢ نوفمبر ١٩٩٢

اقتصاد عالمي



سعيًا لإبرام الاتفاق في موعده

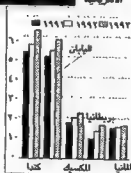
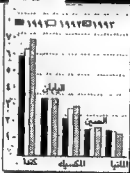
## مفاوضو «جات» في ماراثون مع الزمن

شركاء أمريكا في التجارة العالمية

الواردات  
الأمريكية

القيمة بالمليار دولار

الصادرات  
الأمريكية









## المصير : إلى الميوس

## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٢ نوفمبر ١٩٩٢

### □ واشنطن - خاص :

بعدت جهود مكثفة لمحاولة كسر الجمود في دورة أوروحيواي لمفاوضات التجارة العالمية جاءت حتى يتم الاتفاق النهائي في ١٥ ديسمبر وهو الموعد المحدد لهذه المفاوضات التي تتمتع منذ ست سنوات وبعد موافقة الكونغرس الأمريكي على اتفاق نافذا أعلن الرئيس الأمريكي كلينتون أنه بعد اتخاذنا الخطوة الشجاعة لفتح وتمهيد التجارة في منطقتنا سوف يتوافر لنا الوضع الاقتصادي والسياسي والعنوي لتطبيق ما يجب أن يتم عبر انتماء العالم وسوف يكون مع ذلك مستمضخ عن المصادقات الأوروبية الأمريكية التي بدأت أمس في واشنطن بين ميكي كاتنر الممثل التجاري الأمريكي وسير ليون بريتان المفوض الزراعي للمجموعة الأوروبية وحصول تجارة السلع الزراعية.

وقد سبق هذه المحادثات اجتماع سري في بروكسل بين جو أومارا المسؤول بوزارة الزراعة الأمريكية وجسي لوجراس رئيس الإدارة الزراعية في المفوضية الأوروبية وذلك قبل أن يتوجه الاثنان إلى واشنطن وقال أومارا على اثر الاجتماع السري في بروكسل أن هذه الاتصالات سوف تستمر حتى الموعد النهائي المقرر لإبرام اتفاقية جديدة للجات في ١٥ ديسمبر ورفض أومارا الكشف عما دار في الاجتماع السري السذي يعتقد المستراقون في بروكسل أنه تناول موضوعين رئيسيين هما فتح الأسواق أمام المنتجات الزراعية واتفاقية باير هابس التي تمت بين الجانبين الأمريكي والأوروبي منذ عام تقريبا حول خفض الدعم الزراعي وهي الاتفاقية التي تمارضها فرنسا حتى الآن والتي تهدد بتأجيل الاتفاق النهائي للجات إذا لم تعد الولايات المتحدة لتعارض حولها.

وحذر الوارد بيلاندو رئيس وزراء فرنسا من محاولة عرض اتفاق جامح للجات على فرنسا

لتقبل أو ترفضه قبل ساعات من الموعد النهائي لاتمام دورة أوروحيواي وقال إن فرنسا تحتاج لوقت كاف للتشاور في جميع الأطراف المعنية فيها وبجانب المشكلة الزراعية مع أوروبا فإن المشاكل الرئيسية لاتفاق جات يمكن في لوائح الاغراق والدعم المقيدة ولعمليات التسويات المقترحة المتنازع عليها وفي مسألة حقوق الملكية الفكرية وباختصار فإن الشركات الكبرى العملاقة متمسكة نافذا بينما يلف العديد من الشركات الكبرى الأصغر جمعا في انتظار اتفاق جات.

ويقول جفري جيلمان وكيل وزارة التجارة الأمريكية لشئون التجارة الدولية أن هناك اختلافا كبيرا بين نافذا وجات واننا بالتأكيد لاستطيع الاطمنان تماما إلى أن الكونغرس سيقبل أي اتفاق يعرض عليه لكنه يعتقد أنه بات واضحا أكثر من ذي قبل أن الحكومة الأمريكية ستفاوض أولا للتوصل إلى اتفاق جيد ثم تضع كل ثقلها لتضريه في الكونغرس وعندئذ تكون منافسا إضافية ودعما للجات وقد وصف بيتر سوندرلاند المدير العام لجات موافقة الكونغرس على نافذا بأنه كسب لنصف المعركة فقط لأن نافذا وغيرها من الشروط الشبيهة ومنها الاتحاد الأوروبي

لاتمش معزولة ولاستطيع الاكتفاء الذاتي اقتصاديا بل لابد أن تكون جزءا من نظام أوسع للتجارة الدولية تحت راية جات وقال سوندرلاند أن النصف الأخير للمعركة ولجعل نافذا قوة إيجابية فعالة في الاقتصاد الدول هو اتمام جولاء أوروحيواي وكانت معركة التصويت على نافذا في الكونغرس قد غلت أيدي للتفاوض الأمريكيين في محادثات جات فترة كانت فيها حاجة ملحة للتقلب على خلافات جذرية في فترة كان الزمن فيها يفضي سريعا مع اقتراب الموعد النهائي المشروب لاتمام الاتفاق ويرى المحللون أن الأمر برمته ليس سهلا لكن الرئيس الأمريكي بات في وضع قزى للغاية بعد موافقة الكونغرس على اتفاقية نافذا بحيث يستطيع أن يمل على الأوروبيين ما يريد نعم ذلك فإن جات سائرلت غامضة بالنسبة لغنام الأمريكيين وهي مختلفة لغنام لأمريكا في فئاتها الفلفي بينما تقف جميع دول العالم على قدم المساواة بالنسبة لجات التي يقرر البعض عواذها على العالم بحلول ٢٨٠ مليار دولار سنويا وهو ما يزيد بكثر على عوائد التجارة الحرة.





المصدر: الهلال الجديد

٢٢ نوفمبر ١٩٩٢

التاريخ:

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بعد مناقشات شاقة في سياتل وجينيف:

# تفاوض بنهاية ناجحة لمفاوضات «الجات»

٢١ سياتل - رويتر - بروكسل:

## الدعم الزراعي لا يزال عقبة

المزارعين الفرنسيين إلى المنافسة الأجنبية الشرسة، بينما رفضت الولايات المتحدة إدخال أي تغييرات على الاتفاقية، كما رفضت إعادة التفاوض على بنودها.

وبصفة عامة، فإن فرنسا، وهي كبرى دول الجماعة الأوروبية في مجال الإنتاج الزراعي، هي الخصم الأول للولايات المتحدة في القضايا الزراعية وخاصة تلك المتعلقة ببيع الحاصلات المعومة وكذلك الإنتاج السينمائي والتليفزيوني فضلا عن تحديد من تكون له سلطة مراقبة تنفيذ أي اتفاق عالمي يتم التوصل إليه في إطار الجات.

وإن مواجهة هذا الموقف دعا إدوارد بالادور رئيس الوزراء الفرنسي أعضاء حكومته إلى اجتماع عاجل ومطول أمس «الأحد» إلى جانب خطاب سيلقيه أمام نواب حكومته اليمينية في البرلمان يوم الأربعاء القادم لحشد التأييد وراء موقفه.

غير أن المشكلات الفرنسية المتعلقة بقبول باريس لأي اتفاق تتوصل إليه وفود «الجات» يبدو أنها لم تمنع منتج كريستوفر سين نائب رئيس الجماعة الأوروبية من أن يعلن أنه يتوقع استكمال الاتفاق في موعده المقرر في ١٥ ديسمبر القادم.

ومع ذلك يقول الدبلوماسيون إن الولايات

المتحدة، المسؤولون في العديد من الدوائر الاقتصادية العالمية عن تفاؤلهم بإمكان التوصل إلى نهاية ناجحة لمباحثات الاتفاقية العامة للتجارة والتعريفات «الجات» قبل الموعد النهائي للحدود لانتهاء هذه المباحثات في الخامس عشر من شهر ديسمبر القادم، وذلك حتى بالرغم من رفض العديد من الدول التجارية الكبرى في العالم قبول أي حل وسط لتعديل موافقتها للتأوضية.

فعقب اجتماع مهم لإحدى لجان «الجات» الرئيسية في جنيف، صرح هوجو بيلمان كبير مفاوضي الجماعة الأوروبية بأنه لا يشك لحظة في أن المفاوضات ستستمر عن اتفاق هذه المرة.

كما أعلن بيتر سوزراند المدير العام لاتفاقية الجات أمام لجنة مفاوضات التجارة أن المناقش العام قد تحسن في اتجاه الإسراع باختتام المفاوضات بصورة ناجحة.

وقد سعى الرئيس الأمريكي بيل كلينتون إلى تعزيز فرص التوصل إلى اتفاقية لتحرير التجارة العالمية عندما افتتح وزراء رابطة التعاون الاقتصادي لدول آسيا والمحيط الهادئ «أبيك» بإصدار بيان قوي يطالب باختتام مباحثات الجات بصورة ناجحة في موعدها المقرر.

غير أن المسؤولين يقولون إن هذا البيان يتضمن موافقة صريحة على اتفاقية «بيلر هاوز» الخاصة بتحرير تجارة المنتجات الزراعية، وهي الاتفاقية التي أبرمتها الولايات المتحدة مع المجموعة الأوروبية في العام الماضي وكانت فرنسا قد حاولت التنصل من هذه الاتفاقية خوفا من أن يؤدي تنفيذها إلى تعريض





المصدر: العالم اليوم

٢٢ ديسمبر ١٩٩٢

التاريخ:

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المتحدة قد أثارت ما يشبه الأزمة في جينيف، عند مناقشة تحرير قطاع الخدمات عندما أصدرت علم، ألا يكون لثلاثة أجيال أي أثر على حقها في مستقبلها من الموق.

وأشار المرأة، ون إلى أنهم لا يتوقعون أي تقدم في مباحثات جينيف، وحتى ما بعد المباحثات المقرر إجراؤها في الأسبوع القادم في واشنطن بين «يكس» كانتور الممثل الأمريكي للولايات المتحدة وليون بريتان المفاوض التجاري للجماعة الأوروبية.

ويهدف إعطاء دفعة لتحريك جولة أورجواي الحالية من مباحثات الأجاث، وهي الجولة التي بدأت منذ سبع سنوات، والحق عدد من الدول الأعضاء في رابطة التعاون الاقتصادي لدول آسيا والمحيط الهادئ في اجتماعهم في سياتل على إلغاء الرسوم الجمركية، على بعض السلع. ولكنهم لم يتعوضوا للقضية الشائكة ولا خاصة بـ الحظر الياباني على واردات الأرز.

وقد أكدت اليابان عزمها على إيلاخ الرئيس كليتسون بتمسكها بالحظر على الواردات من الأرز الأجنبي، ونفت طوكيو بشدة أنها أبرمت صفقة مع الولايات المتحدة لإلغاء الحظر على هذه الواردات.

وأوضح مسئول ياباني، أن طوكيو لا تتوقع انفراجا مفاجئا من وراء اجتماع سياتل، بين كليتسون ورئيس الوزراء الياباني «وريو» و هو سوكاوا يوم الجمعة القادم، وأن أقصى ما يمكن أن يسفر عنه هذا الاجتماع هو تهيئة المناخ أمام مزيد من العلاقات الودية.

كذلك فشلت الولايات المتحدة في أن تنتزع من اليابان التنازلات التجارية التي تطالب بها كندا وهي شريك تجاري كبير للولايات المتحدة وعضو في اتفاقية منطقة التجارة الحرة لأمريكا الشمالية والتي تضم أيضا الولايات المتحدة والمكسيك.





## أمريكا والجمهورية الأوروبية تؤكدان أهمية اختتام مباحثات «الجات» قبل ١٥ ديسمبر اختلافات تشمل خفض الدعم في الزراعة والنسوجات والصلب وصناعة السينما

واشنطن - وكالات الانباء - استقبلت أمس المباحثات التجارية بين الولايات المتحدة والجمهورية الأوروبية في العاصمة الأمريكية واشنطن في محاولة لاختتام المفاوضات الخاصة بتحرير التجارة العالمية في موعد أقصاه ١٥ ديسمبر المقبل.

وقد أعلن سبرينجفيلد بريشان، المفاوض التجاري للجمهورية الأوروبية الذي بدأ أمس الأول جولة أخيرة من المفاوضات مع مكتب خاتمة من المفاوضين الأمريكيين عن رغبة الجمهورية الأوروبية في استخدام المفاوضات بصفة أساسية في إطار الاتفاقية التجارية في إطار الاتفاقية التجارية.

والعلماء للتجارة والتعريفات الجمركية، الجات، بنجاح. وأشار إلى أنه من الضروري التوصل إلى اتفاق قبل الخامس عشر من ديسمبر المقبل وهو الموعد المحدد لإنهاء المفاوضات التي استمرت مفاوضاتها سبع سنوات حتى الآن والمعروفة بفترة «الورجواي».

وبعنا الولايات المتحدة وتول للجمهورية الأوروبية والتي رأسها رئيسها إلى التوصل على خلافاتها قبل هذا الموعد خاصة بشأن جدول زمني لاختتام المفاوضات التجارية حول مقر الاتحاد الأوروبي الذي تم تأجيله في فرنسا مؤقلاً متعللاً بطلبات بتعديل الشان «تيسير هاون» الذي لم التوقيع عليه بالاحرف الأولى العام الماضي.

العام الماضي. وكثرت وكالات ومقران، بريشان، لم يتحدث عن التنازلات التي ذكرت أن مفاوضات سبرينجفيلد في مونتكل بين الولايات المتحدة والجمهورية الأوروبية يوم الجمعة الماضي تكسر الجمود الحالي في المفاوضات حول الجات في المفاوضات الزراعية وهي المفاوضات التي أعقدت يومها من أجل تعزيز هذا النوع من المفاوضات الرسمية هذا النوع من المفاوضات الرسمية الأوروبية والاختلافات الجوهرية في الجات والولايات المتحدة في الجات، أخرى تشمل صناعة السينما والنسوجات والصلب ويجب الانتهاء منها جميعاً قبل ١٥ ديسمبر القادم.

كما أعلن مسئول أمريكي بارز عن خلافات على اختلافات جوية أورجواي وكالات الأنباء إلى أن والشارت وكالات الأنباء إلى أن نقل الوسط المطروح للتفاوض هو إجراء خفض مخصصي الدعم الزراعي الذي تقدمه للجمهورية الأوروبية بهدف إنهاء الجات بين الفرنسيين مقابل إجراء خفض الدعم في المنتجات الزراعية.

وقد رفض بريشان التخلي على اتفاقية ظهور أية اتفاقات تكسر الجمود في اتفاق بين هاون، الذي تم تأجيله في فرنسا وتطالب بالتحسين في الوقت الذي استحدثت فيه الولايات المتحدة عادة فتح فيه الولايات المتحدة







## أوروبا وأمريكا في لعبة الكتكات

■ فتحي غنم ■

يقترب شبح الحرب التجارية بين أوروبا وأمريكا مع اقتراب الموعد الذي حددته الإدارة الأمريكية لاتمام اتفاقية التعريفية للجمركية وحرية التجارة المعروفة بالجات في موعد الصاء منتصف شهر ديسمبر القادم ولنفيذ ما تم الاتفاق عليه في «بليرهاوس» بين السوق الأوروبية والولايات المتحدة، برفع الدعم الحكومي للمزارعين الأوروبيين، خاصة الفرنسيين الذين يصرون بنزولاً وحاصلات زيتية بأسعار رخيصة معتمدين على دعم حكوماتهم، وهو امر يضر بالتنافس الحر في الأسواق. لأن المزارع الأمريكي يدخل في منافسة ضد الحكومة الفرنسية وليس ضد نظيره المزارع الفرنسي، وترفض فرنسا بشدة مطالب الإدارة الأمريكية، وتعارض رفع الدعم أو تحديد حصص التصدير للحاصلات التي تتمتع بالدعم، وتلشد المعارضة لشكالات متعددة منها مظاهرات للمزارعين، وهجوم على السفارة الأمريكية في باريس، وتصريحات ملتهبة للرئيس الفرنسي ميتران الذي يتحدث عن حق فرنسا الشرعي في الدفاع عن نفسها في قضية قال إنها قضية حياة وميع.

### والولايات المتحدة والمكسيك

وكانت هناك توقعات قوية بفشل الرئيس كلينتون في الحصول على موافقة الكونجرس، خاصة بعد أن هاجمت الاتفاقية نقابات العمال ممثلة مخاوفها من مزاحمة العامل المكسيكي الفقير للعامل الأمريكي ذي الأجر المرتفع، ولو خسر الرئيس الأمريكي الرهان على الانقضاء لفقد الكثير من ميثاق وضعف مركزه في مواجهة السوق الأوروبية في معركة الجات. لكن الأمر اختلف بعد فوزه وحصوله على موافقة الكونجرس، فاشتدت لهجة خطابه لأوروبا وربما أصبحت أكثر جلاء. لكن الموقف الفرنسي استمر في عناده ومعارضته لمطالب أمريكا. وكانت تصريحات الرئيس الفرنسي ميتران وكذلك تصريحات رئيس الوزراء بالادير أثناء زيارتهما الأخيرة لاسبانيا تؤكد اصرارهما على تحدي المطالب الأمريكية. حتى ان المراقبين قالوا ان التصريحات المتبادلة عبر الاطلسي بين أوروبا وأمريكا أصبحت نموذجاً لحوار الطرشان. لا يسمع طرف ما يقوله الآخر، ولا يريد ان يفهم ما لا يسمعه. ومع اقتراب موعد ١٥ ديسمبر الذي حددت الإدارة الأمريكية لاتمام وتنفيذ اتفاقية الجات ولا اتخذت سياسة منافسة هجومية ضد أوروبا في اسواق العالم. قال احد المفوضين الانجليز: «لنأنا لنريد ان ندخل في لعبة الكتكات» Chicks، ضد أمريكا. وهي لعبة أمريكية قاتلة، ان تطلق سيارتان بأقصى سرعة لهما في طريق ضيق لا يسمع سري سري سيارة واحدة. والطريق مفتوح على سفح جبل، فلنا انحرفت السيارة سقطت في هاوية ولانجا لراكبها، ويركب كل سائق سيارته ويطلق بها على الطريق في الاتجاه المضاد الذي ينطلق

ويؤيد هذه التصريحات رئيس الوزراء الفرنسي ادوارد بالادور. ويطلب المجتمع الأوروبي معثلاً في دول السوق ان تساند فرنسا وان تقف صامدة ضد الهيمنة الأمريكية. وكان هناك أمل بראود الأوروبيين بشأن ترسخسي الإدارة الأمريكية بإعادة مناقشة اتفاقية بليرهاوس والسماح ببعض التجاوزات في مسألة الدعم وتخفيض حصص التصدير. لكن الموقف الأمريكي تمسك في عناده بالاتفاقية، ورفض أية محاولة لإعادة مناقشتها، أو البحث عن تفسيرات جديدة لنصوصها، بل تصاعدت تصريحات تهدد أوروبا بمواجهة أمريكية شاملة في أسواق العالم. وارتفعت لهجة التهديد الأمريكي بعد موافقة الكونجرس الأمريكي على اتفاقية الانقضاء الخاصة بحرية التجارة ورفع الحواجز الجمركية بين دول أمريكا الشمالية - كنفا





كلينتون أن يبحث برسالة ضغط قوية لاوروبا، وهو يعلم أنه رغم اختلافه مع الرئيس الصيني في قضية حقوق الإنسان إلا أنه لا يستطيع أن يتجاهل السوق الصيني الذي يفوق البيلان من المستثمرين. وكانت هناك إشارات واضحة عن تحالف أمريكي ياباني في الضغط المشترك على أوروبا لتخضع للشروط الأمريكية في اتفاقية الجات برفع القيود الجمركية وإطلاق حرية التجارة مع الدعم الحكومي من المزارعين. وهذا التهديد أو الضغط ليس بالأمر الذي يستهان به وهو يجعل الأيام القادمة مشحونة بتوتر في العلاقات الاقتصادية والسياسية بين أوروبا وأمريكا.

ولاشك أن الخلافات الأوروبية الأمريكية سيكون لها أثرها في الموقف السياسي والاقتصادي العربي، خاصة في المفاوضات العربية الإسرائيلية للسلام وما يتصل بها من حديث عن سوق شرق أوسطية. ولقد كانت إسرائيل تراهن حتى سنوات قريبة على الانضمام إلى السوق الأوروبية والارتباط السياسي بأوروبا، لكن طلبات إسرائيل كانت مدفوعة في أيام الرئيس الفرنسي شارل ديغول. كما قرر تأجيل النظر فيها الرئيس الفرنسي «مومبيو» واتجهت أوروبا إلى عدم التورط في التزامات سياسية واقتصادية مع إسرائيل تشر بمراكزها وعلاقاتها مع الدول العربية وتحدد الموقف الأوروبي بالاتفاق الذي وقعته السوق الأوروبية في تونس في مارس ١٩٦٩. وحضره جاستون تورن وزير خارجية لوكسمبورج وجين دي رئيس القومسيون الأوروبي. وأطعن عن التعاون الأوروبي مع دول البصر الأبيض المتوسط. وبذلك تم استبعاد إسرائيل من السوق الأوروبية. وبدأت أفكار جديدة عن سوق البحر المتوسط وسوق الشرق الأوسط. وكانت قضية السلام تلف حائل دون تنفيذها. والآن مع احتمالات المواجهة بين أمريكا وأوروبا على الأسواق، ستحاول أمريكا ومعها اليابان الضغط على أوروبا لفتح أسواق التجارة وحرية انتقال الاتجار الصناعي والخدمات من خلال تدعيم مراكزها الاقتصادية في الشرق الأوسط. وزيارة آلان جوبيه وزير خارجية فرنسا للمنطقة. سوف تقابها زيارة وارن كريستوفر وزير خارجية أمريكا. وكلاهما يعمل لهدد السوق والتحفيز للمنحاسة القادمة واحتمالات نشوب حرب تجارية، مما يجعلنا نتساءل أين يقف التسامح. وأين يكشف الكنكوت. في الصبح أو الهند أو هنا في الشرق الأوسط.

فيه غريفة، ولابد أن يلتقي عند نقطة معينة. وهذا ما أن يحدث تصادم سرور فيهلك المسائقان، أو يصطب أحدهما بالآخر فيضغط بقدمه على فرائس السيارة ويوقفها قبل أن تصطم بالسيارة المقبلة في الاتجاه المعاكس. والسائق الذي يوقف سيارته أولاً هو الكنكوت أي الجبان الرعيد الذي يخسر الرهان!

يقولون إن أوروبا تلعب مع أمريكا خلال هذه الأيام وحتى آخر لحظة من يوم ١٥ ديسمبر القادم لعبة الكنكوت فكلاهما مندفع ويهدد بأنه أن يتنازل عن موقفه، والعالم يراقب ويتنظر من سوف يتراجع أولاً. أو تحدث الكارثة فتحارب أمريكا أوروبا تجارياً وتصدق تنبؤات سبق أن ردها الشيوعيون عن الحرب بين الرأسماليين التي تنتهي بانتصار الشيوعية. لكن ها هو التاريخ يقول لنا إن الحرب أصبحت أكثر احتمالات بعد سقوط الشيوعية. لأن الأزمة العالمية لن تجد

علاجها في الشيوعية، كما لتجد علاجها في الرأسمالية اليوم. بل العلاج في رؤية جديدة للعلاقات الاقتصادية تتفق مع التطورات المتسارعة والثورة في عالم التكنولوجيا والاتصالات. وهي تطورات لم تستطع المجتمعات الليبرالية استيعابها والمسيطرة عليها والانسجام معها. ومازالت المشاريع الاقتصادية والملاقات الإيجابية بل الرؤى الثقافية تلهث وراء هذه الابتكارات الجديدة المتلاحقة في محاولة للتلازم معها. وتقوم الولايات المتحدة بحركة التفاف استراتيجي الآن لمصاهرة أوروبا والضغط عليها. بانعقاد مؤتمر أبكع APEC أي مؤتمر التعاون لدول آسيا والمحيط الهادئ. والذي انعقد في مدينة هيناتله بالولايات المتحدة. وضم تصور آسيا الصناعية وعمل رأسهم اليابان والصين، وكان مناسبة لقاء الرئيس كلينتون برئيس الصين، هوانجج وريش وزيه الياباني الجديد هوروميرو أوزوكاوا واستطاع





المصدر :



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٢٠٥ - ٢٠٩٢

## تعثر المباحثات التجارية بين أمريكا وأوروبا

واشنطن - من حمى فؤاد: تعطرت للمباحثات التجارية التي جرت في واشنطن بين لورن بريتان - كبير مفاوضي دول المجموعة الأوروبية وسيكس كانتور - الممثل التجاري الأمريكي بسبب للشكوك التي تحول دون التوقيع على اتفاقية الجات، للتجارة الحرة في موعدا للمدة يوم ١٢ ديسمبر القادم. وبالرغم من الخلافات العميقة في عدد من المسائل - وعلى رأسها قضية صادرات الحاصلات الزراعية - إلا أن الطرفين اتفقا على استئناف مباحثاتهما في بروكسل عاصمة بلجيكا الأسبوع القادم. وقد أكد بريتان لدى وصوله إلى باريس قريبا من واشنطن أن محادثاته في واشنطن قد حققت بعض التقدم مشيرا إلى أهمية بلل مزيد من الجهد للتوصل إلى إقرار اتفاقية الجات، في موعدا لاحد.

وأشار بريتان إلى وجود احتمالات لإجراء تعديلات في بعض ملامح اتفاقية جاتير هانوس، لتجارة الحاصلات الزراعية بين الولايات المتحدة ودول المجموعة الأوروبية، إلا أنه لم يذكر أي تفاصيل عن طبيعة هذه التعديلات.





# رئيس غات يشدد على ضرورة انهاء محادثات اوروغواي في ١٣ الشهر المقبل

ميجوريرى ان الاتفاق بات قريباً

■ جنيف، لندن - الصحافة، ولفين - قال امين رئيس منظمة الاتفاقية العامة للتجارة الحرة والتمتار (غات) بطرس ستانلاند ان المفاوضات المتواصلة منذ سبعة اعوام في جولة اوروغواي التوصل الي معاهدة تجارية عالمية جديدة يجب ان تنهي في ١٣ كانون الأول (ديسمبر) المقبل أي قبل حلول في السنة الجديدة لتتضاءل لتتضاءل لا ١١٦ الفية من عضوين لك بورت دولاد واقتصادات اسيان من بريطانيا وفرنسا لتغير الى احتمال وقوع حربا الى اتفاق.

وايضا ستانلاند لجنة المفاوضات التجارية التابعة لجولة اوروغواي انه سيبدأ اجتماعاً جديراً لهذه اللجنة في ١٥ الشهر المقبل للقرار بشأن جولة اوروغواي. واثنان في خطاب القاء في المقر للعام في جنيف، بان المفاوضات يجب ان تنتهي في ١٣ كانون الأول (ديسمبر) كحد أقصى لانهاء المفاوضات الكافي لإغلاق عهد اقتصادي جديد، الجوده مستدامة... والأوضاع في المجال طبع النص النهائي بحلول العام.

ويستلزم كل الأطراف في جولة اوروغواي في جنيف، لندن - الصحافة، ولفين - قال امين رئيس منظمة الاتفاقية العامة للتجارة الحرة والتمتار (غات) بطرس ستانلاند ان المفاوضات المتواصلة منذ سبعة اعوام في جولة اوروغواي التوصل الي معاهدة تجارية عالمية جديدة يجب ان تنهي في ١٣ كانون الأول (ديسمبر) المقبل أي قبل حلول في السنة الجديدة لتتضاءل لتتضاءل لا ١١٦ الفية من عضوين لك بورت دولاد واقتصادات اسيان من بريطانيا وفرنسا لتغير الى احتمال وقوع حربا الى اتفاق.

وايضا ستانلاند لجنة المفاوضات التجارية التابعة لجولة اوروغواي انه سيبدأ اجتماعاً جديراً لهذه اللجنة في ١٥ الشهر المقبل للقرار بشأن جولة اوروغواي. واثنان في خطاب القاء في المقر للعام في جنيف، بان المفاوضات يجب ان تنتهي في ١٣ كانون الأول (ديسمبر) كحد أقصى لانهاء المفاوضات الكافي لإغلاق عهد اقتصادي جديد، الجوده مستدامة... والأوضاع في المجال طبع النص النهائي بحلول العام.







المصدر: العالم اليوم

٢٦ شهر ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

## من هم العشرة الكبار في التجارة الدولية

الدول امريكا الشمالية اما ألمانيا وبريطانيا  
وفرنسا وإيطاليا وبلجيكا وهولندا فهي ضمن  
دول المجاعة الاقتصادية الأوروبية ويبقى  
اليابان وهونغ كونج أكبر قوتين تجاريتين في  
شرق آسيا.

تعد الولايات المتحدة وألمانيا واليابان وفرنسا  
وبريطانيا وإيطاليا وهولندا وكندا وبلجيكا  
وهونغ كونج بالترتيب هي القوى التجارية  
العشرة الكبرى في العالم وتتوزع هذه القوى بين  
التكتلات الاقتصادية والتجارية الرئيسية  
فالولايات المتحدة وكندا هما عماد تكتل هائلين

صادرات وواردات القوى التجارية العشر الكبرى عام ١٩٩١									
الدولة	الولايات المتحدة الأمريكية	ألمانيا	اليابان	فرنسا	بريطانيا	إيطاليا	هولندا	كندا	بلجيكا
صادرات	٤٢٢	٤٠٣	٢٩٢	٢١٧	١٨٥	١٧٠	١٢٢	١٠٦	٩٩
واردات	٥١٧	٢٩٠	٢٢٢	٢٢٢	١٦٠	١٨٣	١٢٢	١٠٦	٩٩



# التجارة الدولية .. القوى والمتغيرات الجديدة

تمر التجارة الدولية بتغيرات عاصفة منذ عدة أصول وبالتحديد منذ النصف الثاني من الثمانينات وحتى الآن فقد شهدت هذه الأعوام بداية جولة أوروبية في إطار منظمة «جات» من أجل التوصل لاتفاق حول تحرير التجارة المتطورة وغير المتطورة وهي الجولة التي لم تنته حتى الآن بسبب عدم التوصل لاتفاق بشأن القضية المطروحة على جدول أعمالها. كما شهدت هذه الأعوام صعود الكتلات التجارية العملاقة في شرق آسيا وفي أمريكا الشمالية وفي أوروبا الغربية بعد دخول الجماعة

الاقتصادية الأوروبية مرحلة الوحدة الاقتصادية الشاملة مع بداية العام الحالي. وقد اتسمت هذه الفترة بتزايد القيود التجارية والنزاعات الصناعية في الدول الرأسمالية الصناعية لمواجهة تدفق الصادرات الصناعية والزراعية من الدول النامية ومن بعض الدول الصناعية، وذلك على الرغم من أن هذه الدول الرأسمالية الصناعية دخلت في مفاوضات لتكثف من المطالبات بتحرير التجارة العالمية في إطار مفاوضات جات المتطورة حالياً. وقد أدت التغيرات الكبيرة في مناخ التجارة الدولية إلى دخول عناصر ومتغيرات جديدة

مؤثرة في حركة التجارة الدولية وفي استراتيجيات النمو المعتمدة على التصدير وفي المصنوع السريع لقوى تجارية جديدة مثل الصين التي أصبحت بصورة متزايدة باحتلال تحولها عند استهدافها ليهونغ كونج عام ١٩٩٧ إلى أحد الاقطاب الخمسة للكثير في التجارة الدولية، كما أدى التوسع الكبير في التجارة الدولية إلى تطوير آليات تمويلها بما يفي على تقديم بعض القوى التجارية المساعدة والتطورات في آليات تمويل التجارة الدولية.

الحزب الاقتصادي



مع وصول الصادرات العالمية الى ٣,٥ تريليون دولار

## مساع أمريكية لإنجاح اتفاقية الجات وزيادة المنافسة في التجارة العالمية

□ كتب - إشراف نبيل:

العالم المثني وفاق الأوروبيون على خفض دعمهم للصادرات بمقدار ٢١٪ على مدى ست سنوات، وسيتمتع على اليابان - بمقتضى الجات - أن تفتح أسواقها للأرز. ٢ - التيسيع والملايس: تقتصر الصادرات وبخاصة في الدول النامية على نظام الحصص بموجب اتفاقية دولية تسمى اتفاقية المنسوجات المتعددة ويتلشى نظام الحصص هنا على مدى عقد من الزمان.

٣ - حقوق النقل والتقليد: تقوم الجات للمرة الأولى بوضع قوانين ضد التقليد والاستيلاء على كل شيء من برامج الكمبيوتر إلى العقاقير والأغاني ويتمتع على كل الدول احترام حقوق الدول الأخرى عند النقل أو التقليد وسيواجه المخالفون العقاب بفرض القيود على صادراتهم. ٤ - الخدمات: ستترجم القواعد الجديدة للجات الدول بإلغاء قوانينها التفضيلية ضد الخدمات الأجنبية في كافة القطاعات بدءا من عمليات

تطلب عمليات التمتع التجارة العالمية وضع قواعد لها، فالشعرون والياتسون في السوق الدولية يطالبون بإطار عمل مستقر للقيام بالتجارة الاقتصادية، ولقد وفرت الاتفاقية العامة للتجارة والتعريفات الجمركية هذه القواعد للتجارة الدولية منذ عام ١٩٤٧، والتي تلعب الآن دورا متزايدا في كافة الاقتصاديات المتقدمة. ول الشائيات زادت الصادرات العالمية بنسبة ٤٢٪ كما زادت الصادرات الصناعية بنسبة ٦٥٪ من حين لم تتجاوز الزيادة في الإنتاج العالمي ٢١٪، وبحلول عام ١٩٩١ بلغ إجمالي الصادرات العالمية ٣,٥ تريليون دولار أي ما يعادل نحو ١٥٪ من الناتج الاقتصادي العالمي. ويتوقع الخبراء أن فشل جولة أورووأي لن يقضى على «الجات» لأن المحادثات الرامنة تقتصر على القوانين الجديدة للجات، وإن لم يحدث شيء فإن القواعد الموجودة والقائمة حاليا ستظل مستمرة. غير أن المشكلة أعقد من ذلك بكثير. فالجات مثل المنظمات الدولية الأخرى لا تستطيع فرض قواعدها بالقوة، ويتوقف نجاحها أو فشلها على مدى التزام أعضائها، ١٠٨ دول.

ول الشائيات انتشرت الأساليب الحمائية والاتفاقيات التجارية الإقليمية، وقد شاركت الولايات المتحدة في هذا الاتجاه الذي لم يكن في صالحها أو في صالح أية دولة أخرى.

وتعد الولايات المتحدة أكبر مصدر عالمي حيث بلغت قيمة صادراتها ٤٤٧ مليار دولار عام ١٩٩٢ بزيادة قدرها ٦٪ عن عام ١٩٩١ و ٢٢٪ عن عام ١٩٨٩، ومن هنا فإن وجود عالم يتبنى السياسات الحمائية لن يخدم السياسة الأمريكية، والأخطر هو أن تخرج هذه الأساليب الحمائية عن نطاق السيطرة.

وتحاول «الجات» أن تثبت لأعضائها أنها تستطيع أن تقدم مصالحها عن طريق توسيع نطاق التبادل التجاري الثنائي والأمال الملقة على جولة أورووأي لتطويع تحرير أربعة قطاعات هي:

١ - السلع الزراعية: وهو ما لم تنظمه لجات ولذا فقد حدث اضطراب في أسواقها، فالجموعة الأوروبية تستخدم الدعم الضخم في بيع ما تنتجه من حبوب مرتفعة التكلفة إلى الخارج واليابان تمنع كافة الواردات من الأرز، ول نهاية





# المصدر : العالم اليوم

## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٢٨ شهر ١٩٩٢

الطرق إلى وسائل الاتصال والأمور الفنية.  
ومسوما تقوم فكرة التجارة الحرة على أن  
المستهلكين هم المستفيدون كلما اتسعت دائرة  
المنافسة. والأكيد حتى الآن أن الأوروبيين  
واليابانيين لم يظهروا سوى حماس فاطر لجولة  
أورو جواي وهو ما يعني أن الأمر يكتنفه العديد  
من الصعوبات والعقبات.

ويبدو أن الصبر الأمريكي قد نفذ من عدم  
استجابة اليابانيين والأوروبيين للمحاولات  
الأمريكية للتوصل إلى اتفاق بشأن التعمير  
الشامل للتجارة الدولية وتخفيف الدعم الزراعي  
في تلك البلدان. في إطار جولة جات المالية حيث  
صرح بورمان كتر نائب مدير المجلس الاقتصادي  
القمي بـ هاليت الأبيض بأن الرئيس الأمريكي  
بيل كلينتون سيكون له حل من اتفاقية الجات إذا  
رأى أنها ضد مصلحة بلاده

كما طالب كتر الفرنسيين بضرورة الموافقة  
على بنود الدعم الزراعي التي تم الاتفاق عليها  
في بلير هاوز بواشنطن منذ عام. كما أشار إلى  
ضرورة فتح الأسواق في اليابان والدول التي في  
سبيلها لأن تصبح قوة اقتصادية مثل كوريا  
الجنوبية وتايواند وماليزيا والفيزايل. ربا على  
فتح قطاع الخدمات المالية الأمريكي إلى أقصى  
حد ممكن. المعروف أن الرئيس الأمريكي أن  
يمكنه إجبار الكونجرس على التصويت لصالح  
أية اتفاقية بعد يوم ١٥ ديسمبر، وهو آخر مهلة  
لتوقيع اتفاقية الجات.

وقد أشار ميكي كانتنور للمثل التجاري  
الأمريكي إلى أنه سيستمر في إجراء المحادثات.  
ولكنه أكد على أن الولايات المتحدة لن تعيد  
التفاوض حول ما يسمى باتفاقية زراعة بلير  
هاوز أو فتحها من جديد. كما قال أنه لن يقبل  
أية اتفاقية حبا فيها. كما عاب بريتان على ذلك  
قائلا أن المجموعة الأوروبية هي الأخرى لديها  
حد أدنى لا يمكن أن تقلل أي شيء بونه. إلا أنه  
حسب من أن هدم إنهاء محادثات دورة  
أورو جواي سوف يؤدي إلى تكريس الحماية  
على جانبي الأطلسي. الأمر الذي وصفه بأنه  
مأساة للعالم أجمع.

وفي الوقت الذي وصف فيه بريتان زيارة  
كانتور لقر المجموعة الأوروبية في بروكسل في  
الأسبوع القادم بأنها يمكن اعتبارها تسارعا  
بخطى التوصل إلى الاتفاقية، فإنه يرى أن  
اجتماعاته في واشنطن لم تحقق سوى جميع  
الخطوط بـ شخص الجات، حيث أن واشنطن  
مشفوعة بحلفائها التجاريين الاقليميين.

وفي طوكيو ذكرت مصادر الحكومة اليابانية  
أن المجموعة الأوروبية والولايات المتحدة قد  
تتوصلان إلى حل لتزاعهما الزراعي في اجتماع  
الأسبوع القادم في بروكسل. وأشار المسؤولون  
المشاركون في المفاوضات إلى أن التقدم حدث

اتناء محادثات بريتان وكانتور في واشنطن.  
وأشار وزير الصناعة والتجارة الياباني  
هيموشي كوساجاي في مؤتمر صحفي عقده في  
طوكيو إلى أن الخلافات بين أوروبا وأمريكا  
أصبحت أقل من السابق وأن الفجوة بينهما  
تضيق أكثر بعد اجتماعات بروكسل.  
وتبدو الولايات المتحدة واليابان ودول  
المجموعة الأوروبية في حالة استنفار في الأيام  
القادمة في إطار المحاولات للتوصل إلى اتفاق  
ينهي دورة الجات المالية للمدة منذ عام ١٩٨٦  
وحتى الآن والتي كان من المفترض أن تصل إلى  
اتفاق في منتصف الشهر القادم. قبل أن يتم فتح  
الذي الزمن لها مجددا.







# «جات» سليمة لولا التهديد الأمريكي

الأمريكيون يريدون تسوية في محادثات الجات  
مفضلة على مقاسهم وحسب مصالحهم

■ بعد تعريض اتفاق «ناقتا» (اتفاق التجارة الحرة في أمريكا الشمالية بين الولايات المتحدة وكندا والمكسيك) في الكونغرس الأمريكي، تبدو الاحتمالات أكثر إيجابية لحل عقدة مفاوضات التجارة العالمية (الجات) التي تستأنف في جنيف في الشهر المقبل، إلا أن هناك عراقيل قد تؤخر الوصول إلى الاتفاق المرجح بين الولايات المتحدة وأوروبا في هذا المجال والذي يمكن أن ينسب بانفراج كبير على الصعيد الاقتصادي العالمي، خصوصاً في ضوء اتجاه منطقة آسيا والباسيفيك إلى تحرير التجارة بنسبة أو بأخرى بين دولها أسوة بمنطقة أمريكا الشمالية، ووجود مساع لدى الطرفين (الأسوي والأمريكي) لتسهيل التبادل التجاري بينهما أيضاً. والبارز في الأحداث الرفض الأوروبي للتهديدات الأمريكية غير المباشرة.

«المصفاة» التي عقدها البيت الأبيض في الكونغرس لتعريض الاتفاق ستخدم نسبة تقييم واشنطن للشازلات التي تسهل إنتاج مفاوضات «الجات» الحاققة بين الجانبين الأوروبي والأمريكي، وحلوا واشنطن على اظهار مزيد من المرونة بسرعة.

لكن فيما أبدى وزير الخارجية الأمريكي وارين كريستوفر إرتياعه بشأن موافقة الكونغرس على اتفاق التجارة الحرة لمنطقة أمريكا الشمالية، ووصف هذه الموافقة بأنها «محفظة

عقب حصول الرئيس كلينتون على تأييد الكونغرس لاتفاق التجارة الحرة لمنطقة أمريكا الشمالية (ناقتا) في الأسبوع الماضي، سرت توقعات بأن ذلك سيهيئ حلحلة العقد الموجودة بين الولايات المتحدة والمجموعة الأوروبية في مفاوضات التجارة الدولية في جنيف بشأن عدد من المسائل، لكن سرعان ما خابت الآمال عندما سارع الطرفان الأمريكي والأوروبي للتخثير من المبالغة في التفاؤل، وأعلن كل منهما أنه لن يكون البادئ بتقديم تنازلات تسهل هذا الأمر.

فقد أعلن نائب رئيس الوفد الأمريكي المفاوض في محادثات التجارة العالمية (الجات) أندرو ستولر مباشرة بعد موافقة الكونغرس على اتفاق «ناقتا» : «إذا كان الأوروبيون ينفخون أنه سيكون هناك مزيد من الدفع باتجاه تسهيل المسائل وتقديم تنازلات بسبب منا، فهم على خطأ».

أما المسؤولون الأوروبيون الذين يفاوضون في محادثات «الجات»، فقد رحبوا بتأييد الكونغرس لاتفاق «الناقتا» على أساس أن هزيمة الاتفاق في هذا المجال كانت ستعرق تحقيق اتفاق حول التجارة العالمية بالتفادي في المستقبل المنظور. لكنهم أبدوا قلقهم من أن

دراستيكية تحدد الموقف، وهي رسالة إلى المجتمع بشأن «الجات» في جنيف»، استمر كذلك أيضاً : «لن يجب أن يفهم من الولايات المتحدة تقبلي لقرعة بحزم تحقيق اتفاقية واسعة لتحرير التجارة الدولية ومصممة على ربيع الجولة في هذا الإطار».

على ذلك رد المسؤولين الأوروبيون من خلال كلام لرئيس وفد المجموعة الأوروبية المفاوض في محادثات «الجات» الخبير الاقتصادي البريطاني ليون بريتان الذي اعتبر أن نجاح «الناقتا» سيهيئ فعلياً محادثات للجات، لكنه أشار إلى أن أوروبا يجب أن تدرس وعود الرئيس كلينتون التي قدمها لجماعات المصالح في مجالات تجارة الأفضة

تحت الزراعة خلال حملته أخيراً حصول على التأييد لمناقشة، وحيث أن الأمور باتت على عاتق واشنطن في استئناف محادثات «الجات»، لأن في الوعود التي قطعها الرئيس الأمريكي لتلك الجماعات ما يجعل الموقف الأمريكي

متشدد، ولا يد من المرونة لتحريره المفاوضات.

يلفت إلى أن محادثات «الجات» المتعطرة واستمرت منذ ٧ سنوات، تصل اليوم في منتصف شهر كانون الأول (ديسمبر) المقبل إلى مرحلة بقلية، حيث يجب على الولايات المتحدة والمجموعة الأوروبية تسوية مجموعة من الخلافات التجارية حول المنتجات الزراعية والأفضة ومعالجة الأضرار البيئية وغيرها، والتي يتحاور بشأنها في واشنطن ممثل الجانبين الأوروبي والأمريكي في الوقت الحاضر، وحيث عقب وزير الخارجية الأمريكي وارين كريستوفر، حولها فقال : «ستكون هناك جولة مبدئية في جنيف في ١٥ كانون الأول (ديسمبر) المقبل، ولكن لن يكون هناك شيء آخر في ١٦ كانون الأول (ديسمبر) المقبل. هذه هي الرسالة التي أريد تبليغها من هنا للأوروبيين».

موقف باقي الشدة من الوزير كريستوفر، لكن الأوروبيين، وكما بدا من مدير محادثات «الجات» بيتر ستولر لاند، لم يأبهوا لسه واعتبروه وهماً خطيراً أن يتصور أحد أنه يمكن الحصول على تنازلات عبر الموقف المتشدد والضغط المتوغل، وأشار ستولر أنه في أنه من الأفضل لا تترك مسأل سياسية وخلافات أساسية على هذا المستوى إلى الساعات الأخيرة، وأنه لا بد من إنجاز تسويات أو توافق ملموس

عليها خلال الأسبوع الحالي، أي قبل فترة مقبولة من موعد استئناف محادثات الجات المنتظر في ١٥ كانون الأول (ديسمبر) المقبل، لكنه حتى الآن لم يتم التوصل إلى التقدم المطلوب بين الجانبين الأمريكي والأوروبي.

وأول من الساعات من يتوقف الطرفان الأمريكي والأوروبي اللذان توصلا في محادثات «الجات» المباشرة منذ ١٩٨١ على اتفاق على معظم الأفضة التي يسعىان إليها، عند خلافات أصغر بكثير من الأفضة التي تم إنجازها، وحيث تهدد الخلافات حول هذه المسائل بإفشال المحادثات، وبالتالي إحداث انعكاسات سلبية بالغة الحدة ليس على الطرفين





المعتين لمصيه. بل ربما على التجارة العالمية ككل. ولا شك ان الاسلوب الاميركي الضاغط الذي يهدد باللجوء الى «القوة التجارية الاميركية» لتسوية النزاعات عبر زيادة الرسوم الجمركية ووسائل الحماية المتنوعة وانوات للردع الاخرى على الصعيد الاقتصادي. هو السبيل ينظر الاطراف الاخرى من هذا النهج. فالاميركيون يريدون تسوية في محادثات الجات مفصلة على مفاسهم وحسب مصالحهم. ويليفرق الآخرون في البحر». وفيما يركز الأعضاء الآخرون في «الجات» ومن بينهم الأوروبييون على اعادة النظر في القواعد التي تنظم التجارة الدولية والقوانين التي تحميها ويطلبون لجنة تتجاوز صلاحياتها وسلطانها منظمة الجات في هذا الإطار يتم الاحتكام اليها في النزاعات. ترفض الولايات المتحدة ذلك وتصر على اقتراحها القاضي بإنشاء بروتوكول لحل المشاكل التي يمكن ان تقوم مأخوذة بنوده من منظمة الجات؛ اي ان واشنطن. وكما يقول مندوبيها في محادثات التجارة الدولية، مستعدة لمناقشة اي طرح إلا الطرح الذي يقترح انشاء منظمة تجارية منفصلة يحكم اليها في التزامات التجارة الدولية.

وحتى موعد المواجهة في جلسة ١٥ كانون الأول (ديسمبر) المقبل بين الطرفين الاميركي والاوروبي في محادثات «الجات». يبقى الجانب مستمراً. ■

غسان كنج





المصدر : **البيان**

٢٩ نوفمبر ١٩٩٢

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

# واشنطن تقود قطار الاقتصاد العالمي أمريكا تهدد أوروبا عبر البوابة الآسيوية

ياسر ثابت

الاقتصادية والسياسية المضاعفة التي قد تضر بالمصالح الأوروبية على المدى البعيد.

## ترجع أوروبا

وحركة الانشقاق الاستراتيجي التي تقوم بها الولايات المتحدة الآن لمحاورة أوروبا والضغط عليها قد تثير المجموعة الأوروبية على التراجع وتنفيذ ما تم الاتفاق عليه في «باير هاوز» بينها وبين واشنطن وتكمل هذه الديناميكية الأمريكية موافقة الكونغرس على اتفاقية «النافا»، التي تجمع الولايات المتحدة وكندا والمكسيك في وحدة تجارية واقتصادية تهدف إلى رفع الحواجز الجمركية والتجارية بين دول الاتفاقية ومن المؤكد أن هذه الخطوة أيضا تصيب أوروبا سلبا لآثارها الشديدة لأنها تهدد علاقتها التقليدية تجاريا واقتصاديا مع الولايات المتحدة.

ولذا كانت الولايات المتحدة قد نجحت في تهديد أوروبا لانضمام اتفاقية تحرير التجارة العالمية وقد الشروط الأمريكية لأن واشنطن نجحت أيضا في التنبه إلى القوة الاقتصادية الآسيوية وذلك من خلال حماسها المؤتمر «دافوس» الذي ضم زعماء ١٥ دولة آسيوية بمشاركة أمريكا واقتصاد واشنطن بأسيا لا يأتي من فراغ فالعلاقات التجارية الأمريكية تزداد اتساعا مع آسيا وبالأخص مع اليابان والصين وبسبب الأرقام فإن واشنطن تكاد تنهض تجاريا للمصيط الهادي وتغير ظهرها للمصيط الأطلنطي وذلك رغم عدم ورساء الولايات المتحدة مثلا عن ازدياد الفائض التجاري الياباني معها وانتقادها لانتهاكات حقوق الإنسان في الصين ومع ذلك نجد أن واشنطن تمنح يمين حق الدولة الأولى بالرعاية تجاريا وتوافق مع منها السوبر كمبيوتر والتكنولوجيا المتقدمة في مجالات كثيرة

## الغزل الأمريكي لآسيا

والغزل الأمريكي لآسيا يهدف إلى إيجاد آلية للتعاون الاقتصادي والتجاري تربطها بدول آسيا وحتى لو بدت متواضعة فليكن الدفع إلى اتجاه تطويرها بما يعرض أمريكا قدرًا من الوجود التجاري الذي يتعرض لاضمحلال القبل سياسيا وعسكريا. وتدرك الولايات المتحدة أن التحولات على الساحة العالمية تتطلب ممارسة سياسة ليبرالية وعملية لإقامة علاقات اقتصادية قوية بالشرق الآسيوية ذات الاقتصادات السريعة نموًا في العالم. وفي مقابل ذلك فإن تمرير مجلس النواب الأمريكي اتفاقية «النافا» بموافقة ٢٢٤ صوتًا واعتراض ٢٠٠ صوت يهدد الطرق أمام قيام أكبر منطقة تجارية حرة في

تمتكت إدارة الرئيس الأمريكي بيل كلينتون من توفير قمة دول منتدى التعاون لآسيا والمحيط الهادئ، التي أقيمت في سياتل مؤخرا لصالح خططها لدفع أوروبا إلى اتسام المفاوضات حول تحرير التجارة العالمية في إطار مفاوضات «الجات» في أقل من شهر.

لقد وضع البيان الخامس لقمة سياتل الدول الأخرى الأعضاء في «الجات» أمام تحدٍ لتسعين شروط المداخل إلى أسواقها وينص للمضي صاعًا للرئيس الأمريكي تحذيرًا لأوروبا من أن الولايات المتحدة ستتركز جهودها الآن بعد انتهاء الحرب الباردة ولأسباب اقتصادية على آسيا وهذا التمهيد المبين إلى أوروبا يؤكد أن الولايات المتحدة تحاول من خلال البوابة الآسيوية والتمسور الآسيوية توجيه رسالة فحواها أنه في حالة فشل مفاوضات جولة أورو جوي من مفاوضات الجات خلال الأسابيع المقبلة فإن واشنطن قد تبذل مركز قتل الديناميكية الأمريكية ليقته إلى آسيا.

الطبعة إن تأخذ وجوها سياسية واقتصادية تتكامل فيما بينها نظرًا لأن الأمن القومي مرتبط بالاقتصاد أكثر من أي وقت مضى، على حد تعبير كلينتون الذي أكد أن توسع أوروبا الحاق بالقطار وذلك خلال قمة حلف شمال الأطلسي في بياتر الليرل ففي هذه القمة يمكن لأوروبا مصالحها الولايات المتحدة وتخليص مفاوضاتها المتعثرة وأوجه خلافها مع واشنطن بشأن الدعم الزراعي وتحرير التجارة مما سيسمح بإقامة علاقة شراكة بين حلف شمال الأطلسي ودول أوروبا الوسطى والشرقية إلى جانب دول المجموعة الأوروبية وذلك إذا تفتت المجموعة المطالب الأسويكية لانضمام اتفاقية تحرير التجارة العالمية في موعد انقضاء شهر ديسمبر المقبل.

والنتيجة الجديده في السياسة الأمريكية ما هو الا نتيجة منطقية وقوية للوضع الجديد الذي نشأ مع انهيار الاتحاد السوفييتي فطوال عقود مضت خاضت الولايات المتحدة مع حلفائها الأوروبيين معركة ضد الاتحاد السوفييتي السابق وحلفائه ولكن بعد انتهاء الحرب الباردة وتناك الاتحاد السوفييتي إلى دول مستقلة تبعتها وبطلة الكومنولث فإن الولايات المتحدة بلغت مجموعها وبطلة سياسة احتواء التمور الآسيوية جهة عبر تفكر في انتاج سياسة احتواء التمور الآسيوية وذلك منتدى التعاون الاقتصادي لآسيا والمحيط الهادئ «دافوس» وتعتبر أوروبا من أن الولايات المتحدة وساطها





المصدر : (الأمم المتحدة)

٢٩ تموز ١٩٩٢

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الأمريكية سواء مع دول أمريكا الشمالية واللاتينية أو مع دول جنوب شرق آسيا مستندة على أساس حجم العلاقات الاقتصادية والتجارية خلال المرحلة المقبلة وإذا فليس بمستغرب هنا تراجع كينغتون وتخليه عن سياسة عزل الصين وتفضيله الحوار والتفاوض معها فهو من جهة في حاجة إلى الصين لكي تضغط على كوريا الشمالية للكشف عن مشروعاتها النووية كما أنه يرى أن نجاح قمة سياتل سيمتد فرصة ماثلة لاختراق السوق الصينية الضخمة التي تعد حوالي ثلث تعداد سكان العالم كما أن توفير علاقات اقتصادية قوية بين واشنطن وبكين قد يسهم في خفض حجم العجز التجاري الأمريكي مع الصين والبالغ ٧٠ مليار دولار ورغم

نضم ٢٦٠ مليون نسمة وتبلغ قيمة مردود اقتصادها السنوي ٦ تريليونات دولار وذلك عبر الفقه التصويبات الجمركية عن البضائع ورفع الحواجز التجارية بين المكسيك وكندا والولايات المتحدة. ومن المؤكد أن اتفاقية التفاوض أيضا ستتمكن الولايات المتحدة من التحرك باتجاه دول أمريكا اللاتينية والاستفادة من ذلك بإغراق أسواقها بالسلع والمنتجات الأمريكية وهو أمر سيصعب في نهاية الأمر لصالح الاقتصاد الأمريكي ودعم قوته وهو على مشارف القرن الحادي والعشرين

### سياسة عزل الصين

ولأن السياسة مصالح بالدرجة الأولى فإن العلاقات

التي بدأت في البداية المتعذرة في الحوار الصيني الأمريكي الذي بدأ واضحا خلال قمة كينغتون والرئيس الصيني جيانغ زيمين التي لم تخرج بنتائج حاسمة فإن انعقاد هذه القمة وهي الأولى منذ أحداث ساحة تيان أن من في يونيو ١٩٨٩ ومسحق المظاهرات الطلابيين بالديمقراطية في بكين يفسح الطريق أمام حوار أكثر شمولية للفروج بنتائج إيجابية تقدم العلاقات الثنائية إلى الأمام. وبهذه الصورة المتكاملة تكون الولايات المتحدة قد نجحت سياسيا واقتصاديا في تحقيق أهدافها الرامية إلى تهدئة أوروبا والاعتواء آسيا وإخفاق الأمريكتين مما سيؤدي واشنطن للاستمرار في قيادة المجتمع الدولي من الناحية الاقتصادية على الأقل خلال المرحلة المقبلة.





اتفاق جات يوقع  
فى موعده:

## ليس استجابة أوروبية لضغوط أمريكية

# بل حرصاً على الاقتصاد العالمى

### أحمد مصطفى

دول للجموعة الأوروبية بتوقيع الاتفاق، بل يمتد حتى شوى ذلك في إعلاناً أيضاً، ويصل لتصرعات الزعماء.

وطيى أن يكون أكثر الرديين له جون ميچور، رئيس وزراء بريطانيا، الذى كبر التهديد والتصوير والتعبير عن الخوف في العاصمة الألمانية بون حيث التقى المستشار الألمانى هيلموت كول، وكان ميچور قد اتصل بكليتون تيلوتنيا، فلحق منه الأذى استقلال قسم مع كوى لإثارة موضوع مجازة، وأعلن صرح كوى عقب لقائه مع ميچور بأهمية التوصل للاتفاق في أقرب وقت، فيما اعتبره للرأيون إشارة لفرنسا لكي لا تعتمد على تحالفها مع ألمانيا ورفضها للاتفاق بسبب حى النزاع التجارى مع أمريكا

يلوم وزير الخارجية الأمريكى «دون كريستوفر» بجملة أوروبية هنا الأسرع لحد دول للجموعة الأوروبية على الاستعداد لتوقيع اتفاق التجارة الدولية في إطار الاتفاقية العامة للتحريرة الجمركية والتجارة، مجازة الذى يجرى التفاوض حوله منذ سبع سنوات فيما يعرف باسم جملة

أورجواي، التى تضم ١٦ دولة في العالم، وكان أطراف جملة أورجواي لاتفاق بشأن التجارة العالمية في موعد قصاص ١٥ ديسمبر القادم، باعتبار ذلك التاريخ مع نهاية تفويض الكونغرس الأمريكى للرئيس كليتون وإدارته للتفاوض في الجات

ونأتى جملة كريستوفر، كما أعلنت الخارجية الأمريكية، لكي يقول لـ «لأوروبيين إن الفصل في الاتفاق على مجازة يمكن أن يؤدي إلى حرب تجارية تضر جميع الدول الرئيسية، وأن الأوروبيين سيألفهم أكبر الضرر مما سيكون له عواقب على استقرارهم وكونشرو التهويل من حرب تجارية عالمية إذا لم يتم التوصل للاتفاق في الموعد الذى يأنسب، الولايات المتحدة يتكرز الآن بأكثر من وسيلة عزف، ولا يقتصر ذلك على الإعلام الأمريكى الذى يترزخ بالتقريعات والتوقعات حول مستقبل التجارة العالمية إذا لم تصالح

### موقف فرنسا

ول ظل هذا الكونشرو الإعلامى والزعس يخرج لمرء واستحتاج وحيد هو هدف المصلحة الإعلامية الأمريكية بأن فرنسا هي التى تعزل تروسل العالم لاتفاق ينظم التجارة العالمية بما يمدد بالشفقة على الجميع، ويغنى النظر عن التفاصيل الفنية للاتفاق، والتي يشكك عسبده كبير من الاقتصاديين العالميين فيها خاصة الأرقام التى تروجها الولايات المتحدة. حول النقاش الذى يمكن أن يتفق من وراء الاتفاق على الشروط المطروحة للتجارة، وحتى إمكانية استخدام هذا النقاش دأيا كانت قيمته في تنشيط الاقتصاد العالمى بإعسدة شؤيرة استثمارياً، بغنى النظر عن ذلك هناك مشكلة أساسية في العلاقات التجارية بين أمريكا والجموعة الأوروبية كانت محل مفاوضات مطولة في السنوات الأخيرة، وجبات مسؤولية الجانب الأمريكى الأسبوع الماضى، في المفاوضات التجارية بين الطرفين في

واشنطن على إعادة للمفاوضات حول اتفاق «بلير هارس» بشأن العلاقات التجارية الأوروبية الأمريكية - ليركز استثمار الشركة والمعرف في فرنسا تنشط منذ فترة لتحديد الاتفاق قبل المصادقة عليه باعتباره يضر بشكل بالغ بالقطاع الزراعى الأوروبى، وحتى بعض مكونات القطاع الصناعى، وليس فقط مسألة الدعم الزراعى للفلأح في أوروبا الذى تطلب أمريكا بالغائه لتحد من قدرة دول الجموعة على المنافسة مع أمريكا في السوق العالمية.

رئيس وزراء فرنسا أعلن أن بلاده ستخرج الاتفاق على الجموعة الوطنية في المارش من ديسمبر، ويمنى ذلك أن موافقة فرنسا على الاتفاق - للفرق له يوم ١٢/١٢ - مرصون بموافقة برلمانها، وكان ميچور قد حدد القضية الأسبوع الماضى بأن الولايات تشن هجومها على مفاوضات التجارة وأوروبا في موقف دفاعى مشرور.

### لماذا الضغط؟

الأمريكيون لديهم ما يبررون به هذا الهجوم، فبالإضافة للزعمة الفرنسية التقليدية لأن تنفذ أوروبا مسارا مستقلاً تخبر من التبعة للولايات المتحدة، خلاصة في الشؤون الدولية، هناك الحرج البالغ الذى تتعرض له لإفرا كليتون بسبب فشل سياساتها الخارجية في أكثر من موضع - المصروف، هيليتي، البوسنة، ولها السبب كانت المصلحة الإعلامية للشخصية التهور من شأن موافقة الكونغرس على اتفاق التجارة الحرة بين أمريكا وكندا والكسبك منافس، وكذلك استضافة أمريكا لزعام دول المحيط الهادى، «بيك» في قمة سياتل التي اعتبرها الجميع محاولة من الولايات المتحدة للسلط على أوروبا وتهديدها بالشراكة مع الدول الأوروبية التي لم تستجب للطلب الأمريكى.

ويغنى النظر عن استجابة أوروبا للضغط الأمريكى، أو حتى جنوى دعم أسبوع مشكوك فيه للولايات المتحدة في موقفها من أوروبا الغربية، فإن الكونشرو أن احداً لن يسرع في





المصدر :



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

تحميل اتفاق مجاته الذي من شأنه  
تنظيم العلاقات التجارية الدولية مما  
قد يسهم على الأقل في وقف التدهور  
والركود في الاقتصاد العالمي، إن لم  
يعمل على تحسينه كما يروج  
الأمريكان.  
ورغم ذلك يبقى أن البعض بدأ يصل  
لاستنتاجات سريعة مما يجري حول  
مجاته ومناقشته وأبعده وغيرها.  
وتتركز الاستنتاجات في أن أمريكا  
بدأت التحول من حلفائها التقليديين مع  
أوروبا الغربية إلى تحالفات جديدة مع  
الكتلة الآسيوية المنطوية اقتصادياً ول  
القلب منها اليابان. ووصل البعض إلى  
أن التحالفات الجديدة هي نواة النظام  
العالمي الجديد الذي يجري الحديث عنه  
منذ نهاية الحرب الباردة في السنوات  
الأخيرة.  
والسؤال إن ذلك ليس فقط محل  
شكوك كثيرة بل يمكن القول إنها  
استنتاجات متسرعة تغفل العديد من  
العوامل وحتى داخل أمريكا التي  
تنصف هذا الاستنتاج وما يماثله.





# المصدر: العالم اليوم

١٩٩٣

التاريخ:

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وسوف يسمح لشركات المطور الأمريكية -  
لأول مرة بالمشاركة في الأرباح التي تتحقق من  
المطور على بتول في المكسيك.

الخدمات للنفط:

يتم خلال الفترة الممتدة من سبعة إلى خمسة  
عشر عاما تجارية رفع القيود المفروضة على  
الاستثمارات الأجنبية في البترول وشركات  
التأمين وشركات السمسرة المكسيكية.

للنقلات جاذبية فرعية

البيئة:

يتم إنشاء وكالة في كندا للتقصص والتحقيق  
في الانتهاكات البيئية في أي من البلدان الثلاثة.  
وقد تم فرض غرامات أو عقوبات تجارية على  
البلدان التي تفشل في تنفيذ قوانينها البيئية  
ووضعها موضع التنفيذ.

المسألة:

يتم إنشاء وكالة في واشنطن للتقصص  
والتحقيق في انتهاكات العمل إذا ماوافقت بلدان  
من الثلاثة على ذلك، كما سيتم فرض غرامات وعقوبات تجارية إذا  
ماخلعت أي من البلدان في تطبيق قواعد والنوائح ثامن العمال  
وقوانين تشغيل الأطفال وأنظمة الحد الأدنى للأجور.

ويعاد -الاتفاق:

إعادة التدريب والتأهيل

ستقوم الولايات المتحدة باتفاق مايفصل إلى تسعين مليون دولار  
لإعادة تدريب ومساعدة العمال الذين يفقدون وظائفهم بسبب  
الناتجا خلال الأشهر الـ ١٨ الأولى.

التمنية:

ستقوم كل من حكومتى الولايات المتحدة والمكسيك باستثمار  
٢٢٥ مليون دولار في بنك لثنائي جديد هو مشورت أمريكيان  
ديفلوبمنت بنك، والذي سيوفر بعد ذلك بالقرض ٣ مليارات دولار  
واقراض الأموال لمساعدة التميمات التي قد تضاعف بسبب الانكشاف  
للمساعدة في تعزيز وتنمية المناطق الحدودية.

البيئة:

تقوم اللجنة البيئية الحدودية الأمريكية / المكسيكية باتفاق  
مايفصل إلى ٨ مليارات دولار تحصل عليها من كل من مشورت  
أمريكان ديفلوبمنت بنك، الجديد ومن "البنك الدولي" ومن مؤتمر  
أمريكان ديفلوبمنت بنك، على مشروعات متعددة للتطوير البيئي.





# نفاق

## عملاق اقتصادي جديد في أمريكا الشمالية

بعد رحلة طويلة داخل نفق عانت اتفاقية التجارة الحرة لأمير  
الشمالية «نافتا» خلالها كثيرا من الانتقادات والخلافات، مر  
الاتفاقية. ومعها ينهض كتل اقتصادي جديد لدول أمريكا الشمالية  
الثلاث «الولايات المتحدة الأمريكية، المكسيك، كندا» التي تعد واحدة  
من أكبر الأسواق العالمية «٣٦٠ مليون نسمة، وحجم ناتجها القومي

الإجمالي يصل إلى ٧ تريليونات دولار». الأمر الذي يضع العالم على  
اعتاب عصر جديد من العلاقات الاقتصادية. «نافتا» تكرر واقعا  
اقتصاديا قائما بين الشريكات الثلاث، ولكنها تعني لأطراف  
الاتفاقية مدخلا جديدا لتسريع عجلة النمو الاقتصادي، وفرصا  
توسع للاستثمار، ومكاسب أكثر ضخامة.







## الأكثر تأثراً بالاتفاقية في

### أمريكا والمكسيك

# مدن الحدود تتأهب لالتقاط الثمار

ويطلق على ذلك جين كيكس وليس شركة سمعة في براونسفيل أن هناك شراكة غربية فالدين الأمريكية الحدودية من نقطة بالاتفاقية المكسيكي أكثر من ارتباطها بالاقتصاد الأمريكي.

ويضيف كيكس نحن نشرف أن تصبح المكسيك

[1] لوس أنجلوس - بالاس - ميوستن من  
فريلريك روس وسكوت ما كارتني  
وكالين سولومون:

افضل بعد تنفيذ الاتفاقية، ولما ان الفائدة التي ستحصل عليها أمريكا ستكون ضخمة للغاية. وقد بدأت بضائر الترقب للثلاثاء تظهر على الحدود حيث انخفضت أسعار المنتجات التجارية بنسبة ١٠٪ ويطلق للتجار على ذلك بأن الجميع في انتظار الاتفاقية.

ويؤكد المتخصصون في شركات السمعة أن الشركات العاملة في قطاع الطائرات تطعم لفرص متبادل عبر الحدود بين الشركات الأمريكية والمكسيكية حيث يطعم كل جانب في الشراء الذي بات

حدا يراود الجميع. وهذه التطلعات الاستثمارية تراود جميع القطاعات ومنها الخدمات والمصارف وغيرها ويرى المحللون أن البنوك الأمريكية ستعبر الحدود المكسيكية للعمل والربح والاستفادة من هذه الأرض التي كان

مطلوبا عليهم دخولها من قبل. وتسمى مختلف الشركات حاليا إلى إعادة هيكلة أنشطتها استعدادا للومجة التنافسية الجديدة التي ستحكم العمل في إطار الاتفاقية الثلاثية حيث تبعت كل شركة عن أفضل منتج وأفضل خدمة يمكن تقديمها للعملاء.

وعلى مستوى التصنيع يتوقع المراقبون حدوث حالات اندماج عديدة بين الجانبين حيث تتخضع الشركات الأمريكية للتقدم في مختلف المجالات مع تكاليف العمالة الرخيصة في المكسيك.

ولمينا نطلق بالتسويق لأن المدن الأمريكية والمكسيكية ستقدم بتسويق منتجات بمسورة مشتركة في مختلف الأسواق العالمية.

بينما تجري الاستعدادات وتسارع الخطى في إنشاء تنفيذ اتفاقية التجارة الحرة مع أمريكا والتي ستجبر على مساحة من الأرض يتجاوز طولها ثلاثة آلاف و ٢٠٠ كيلومتر. يؤكد المراقبون أن أكثر المناطق تأثرا بهذه الاتفاقية هي سلسلة المدن الخمس الواقعة على الحدود الأمريكية والمكسيكية.

ويؤكد هذا التأثير في التغييرات القوية التي ستأتي في صورة افتتاح عشرات المكاتب الاستثمارية الجديدة على الحدود الأمريكية المكسيكية.

ويشير المراقبون إلى أن هناك طفرة تغير غير مسبوقة بدأت تحتاج مناطق براونسفيل ونكاسي في أمريكا بالإضافة إلى مدن ماتي موروس وتيخوانا في المكسيك حيث بدأت هذه المدن في الاندماج بسرعة كبيرة فيما بينها استعدادا لتنفيذ الاتفاقية ومن جانبها يقول توم ميلر صرّاف كتاب «على الحدود وهو دراسة المفصلة أن منطقة الحدود هي الأكثر استفادة من هذه الاتفاقية.

ول نفس الوقت يقول شارلز نانتسون مدير منظمة التخطيط الاقتصادي في سان دييغو أن الاتفاقية ستسفر عن هائزين وخاسرين حتما على الجانبين مشيرا إلى أن تنفيذ الاتفاقية سيؤدي إلى حدوث تغير ضخم في منطقة الحدود التي تشهد حاليا تحولا تاريخيا.

ومن المتوقع أن تبدأ المدن المكسيكية القليلة بشكل عام مرحلة نمو شخصية وميت تتوازي مع تطورها الأمريكية من الناحية الاقتصادية. ومن المتوقع أن تتوقع المدن المكسيكية في النمو على المدن الأمريكية على الحدود.





# فرص اكبر للمحامين

□ نيويورك - إيلين جوان بولوك :

قضايا ما يسمى «مناهضة الانحراف» من قبل الشركات الأمريكية التي ستعرض للتهديد من أسعار المنافسين الأجانب المنخفضة.

ويشير هيرزستين الذي يمثل وزارة التجارة الأمريكية في اتفاق «مناقشة» إلى أنه عندما تؤدي الاتفاقية إلى إزالة الحواجز الجمركية، فإنه ستجد صناعات تود الإبقاء على الوسائل الحماية، وتبحث عن سبل لتحقيق ذلك.

ويؤكد هيرزستين أيضا مزيدا من العمل للمحامين ذوي الخبرة في مجال الجمارك والذين سيواجهون باستفسارات خاصة بشأن ما إذا كانت منتجات معينة تنطبق عليها التخفيضات الجمركية، أم لا.

وسوف تخضع السلع المنتجة في أمريكا الشمالية لقوائم تتضمن تلك التخفيضات، غير أن تحديد مكان صنع السلعة وبدل المنشأ ليس بالأمر السهل هذه الأيام، نظرا لأنه في كثير من الأحوال تكون مكونات المنتج مستوردة من الخارج - وبذلك سيكون على المحامين تصدير ما يسمى «بمواعد المنشأ» في إطار دليل الرضائي مساعد، في تحديد ما إذا كانت التخفيضات الجمركية تنطبق عليها أم لا.

ومع ذلك فإن الجزء الأكبر من العمل بالنسبة للمحامين سيكون في إطار مبادئ غير تجارية.

يتوقع المحامون تحقيق مكاسب من المناقشة، بالاحتمال على مزيد من العمل، غير أن ذلك يتحقق فقط على ذوي التخصصات التي سيزداد الطلب عليها فجأة.

وقد ظلت مجالات العمل المرتبطة بالاتفاق المقترح للتجارة الحرة لأمريكا الشمالية «منفتحة» حتى الآن محصورة في إطار محامي واشنطن فقد اشترك هؤلاء المحامون الذين يتمتع العديد منهم بخبرات مرتبطة بالمسائل التجارية، في المناقشات والحوارات، وانخرطوا مع جماعات الضغط المؤيدة والمناهضة للاتفاق نيابة عن عملاتهم، كما أنهم انشطروا بالأجانية عن استفسارات عملائهم بشأن تأثيرات الاتفاق عليهم إيجابيا وسلبيا.

ويوقع روبرت هيرزستين المحامي بمكتب «شيمان أندستري ليج» للمحاماة بواشنطن أن تؤدي الزيادة في المنافسة الأمريكية للكسيكة، إلى مزيد من الصراع حول ما إذا كانت الشركات ستبيع السلع أقل من تكلفتها، وبأسعار أقل من تلك التي تباع بها في البلد الذي تنتهي إليه.

ويضيف أنه بذلك سيكون هناك سيل من

وتشير كارلا هيلز للمناوذة التجارية الأمريكية السابقة إلى أنها سوف توفر فرص عمل على مستوى المؤسسات للمحامين، وتؤكد أن أي مؤسسة محاماة سبق أن تولت أعمال استثمارات أو اندماجات عبر الحدود ستكون قادرة على الدخول في المسائل المرتبطة بـ «مناقشة» وتضيق، أن الجزء الأكبر من هذا العمل من المتوقع أن يرتبط بالتجارة مع المكسيك، أكثر منه مع كندا، التي ترتبط بالفعل مع الولايات المتحدة باتفاق جارٍ تساقط على ناقلا.

وهناك يضع مؤسسات محاماة تتميز بوضع فريد بينها من الدخول في أعمال مرتبطة بـ «مناقشة»، وعلى سبيل المثال تجد مؤسسة «بيكر أند ماكغزي» التي تتخذ من شيكاغو مقرا لها، والتي تتمتع بوجود مكاتب لها حول العالم، لها بالفعل أربعة مكاتب في المكسيك وإثنان قرب الحدود مع المكسيك، وأصبحت بالفعل مشغولة بكثير من الأعمال، لتمثيلها شركات افتمت بما يسمى «برنامج» «ماكغزيلا دور» والذي تم بموجب إنشاء مناطق شمال المكسيك لإنتاج سلع مضمومة مغفلة من الجمارك بغرض شحنها إلى الأسواق الأمريكية.

غير أن روبرت كوكس المحامي بالمؤسسة





يتوقع أن تؤدي «مفتاة إل تعزيز العمل أيضا بمكاتب المؤسسة داخل الولايات المتحدة» ولكتبتها الوجود منذ فترة طويلة بالعاصمة «مكسيكو سيتي»، ولكتبتها الوجود منذ عام بمدينة «مونتريري».

وهناك أيضا مؤسسة «جراي، كاري، أميز أند فرائي» والتي تتخذ من سان دييجو مقرا لها، والتي قضت عدة سنوات في ترسيخ سمعتها وأعمالها بالمكسيك. وتتمتع المؤسسة حاليا بوجود مجموعة من ثمانية محامين للممارسات والقضايا الأمريكية المكسيكية، ولها مكتب في مدينة «تيوانا». وينتج المؤسسة مكتب استشاري بمدينة «مكسيكو سيتي» والذي يساعد الشركات في تكوين وتطوير وتقديم الفرص الاستثمارية المتاحة في المكسيك.

وعلى غرار المحامين، من المتوقع أن يستفيد خبراء البيئة أيضا من «مفتاة إل»، حيث تعنى الاتفاقية والمعاهدة البيئية المتصلة بها أنه سيكون هناك تطبيق وتنفيذ دقيق وحاسم للمسائل البيئية، والزيادة من الأموال التي ستكرس للأعمال والجهود المكرسة للحفاظ على البيئة وصونها.





المصدر: العالم اليوم

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ

١٩٩٢

## مكاسب مكسيكية: انخفاض الفائدة وزيادة النمو

□ مكسيكو سيتي - من بول كارول ودياني سوليس:

في أعقاب الموافقة الأمريكية على اتفاقية التجارة الحرة في أمريكا الشمالية والمعروفة باسم «الناftا» توقع رؤساء الشركات المكسيكية انخفاض أسعار الفائدة بالمكسيك وزيادة للنمو الاقتصادي.

ويقول رؤساء الشركات إن الموافقة على الاتفاقية التي جعلها الرئيس المكسيكي كارلوس ساليناس محور سياسته ستحدث طفرة في الاستثمارات بالمكسيك حتى قبل وضوح ملامح وأثار القانون الجديد للاستثمار الأجنبي والذي يتوقع أن يعرض على الكونجرس المكسيكي في أسرع وقت، ويصف مسئولون بالحكومة هذا القانون بأنه منفتح للغاية.

وإن ينحصر الاستثمار في القطاع الأجنبي فقط ولكنه سيعدى هذه الرؤية إلى الشركات المكسيكية ذاتها حيث سيكون لها دور بمقتضى اتفاقية الناftا.

والحكومة المكسيكية بعد تفرغها من الناftا وتحررها من التركيز عليها سيتوافر لها الوقت لبحث الاتفاقيات التجارية مع دول أمريكا الجنوبية، بالإضافة إلى احتمال قيام الشركات المكسيكية بالاستثمار في دول أمريكا الجنوبية.

ومما يؤكد ذلك الاتجاه المفاوضات التي تجريها في الوقت الراهن شبكة التليفزيون المكسيكية الضخمة جروبو تيليفازو لإقامة مشروعات مشتركة في أمريكا الجنوبية. وهناك جروبو اند سترايل ماسيكا لتدقيق السفرة التي تتوسع في فنزويلا كما أن مرفوفين دي مكسيكو التي تدبر خطوط طيران هابرو مكسيكو لديها حصة في خطوط طيران بيرو.

ويؤكد سرجير بيرموديز العضو المنتدب في «جروبو بيرموديز» أنه ستكون هناك طفرة في الاستثمار في غضون الأشهر الستة القادمة بعد زوال حذر الشركات التي ستقرر فيما بعد أن المكسيك دولة آمنة.

ويصرى العضو المنتدب في «جروبو بيرموديز» أنه ستكون هناك طفرة في الاستثمار في غضون الأشهر الستة القادمة بعد زوال حذر الشركات التي ستقرر فيما بعد أن المكسيك دولة آمنة.

### مكاتب جديدة

والح بيدرو ازكوي نائب رئيس لاسال بارتنرز للعقارات في العاصمة مكسيكو سيتي أن عددا من العملاء الأمريكيين بدأوا في استكشاف إمكانية فتح مكاتب لهم بالمكسيك، ولكنه أشار إلى أن هناك عصبية في البحث من قبل هؤلاء، وهناك شركة زراعية أمريكية كبرى أوقفت خطة فتح مكتب لها بعد عملية بحث في الصيف الماضي انتظارا للتصويت على أنه «اقتا».

### الخوف .... والعظمة

يقول ادواردو روبينسون أحد المنتجين الكبار للمنتجات الجلجنة ساخرا اشعر بأحباط أحيانا عندما استيقظ من النوم صباحا ولكن لعوده والفكر في أن المزارع الأمريكي يخاف مني، وحينئذ أشعر بالعظمة. وهل التقيض يرى مزارع







الخضراوات موريشيو اوسيباجا - ٢٨ عاما  
— أن مثيله الأمريكي لنديه للتسويل  
والتكنولوجيا وهو مايكل صغوبية بالنسبة  
للمكسيكيين على الأقل على المدى القصير.  
ويترقب البعض انخفاض أسعار الفائدة  
بعد أن سمحت الحكومة بارتفاعها لمنع  
التضارب بشأن النافذة والتأثير على العملة  
«البيزو». ويؤكد المحللون أن أسعار الفائدة  
حاليا أعلى بكثير مما يتعين على الحكومة فعله.  
لواجهة معدل نمو العام القادم الذي تصل  
توقعاته إلى ٢٪.  
وتنتشر آراء الآن بأن فرص الرئيس  
المكسيكي ساليناس تزيد بشأن فوزه في  
الانتخابات الرئاسية المقرر إجراؤها العام.  
السادس رغم أنه ضحي بإصلاحاته  
الاقتصادية من أجل إتمام اتفاقية التجارة  
وتحضر المعارضة المكسيكية من تزايد  
الاستياء الشعبي بمجرد تطبيق اتفاقية  
النافذة حيث تبدأ معاناة المكسيكيين من  
فسوة الفترة الانتقالية.



# الأحكام الرئيسية لاتفاقية نافتا

## أولاً: التجارة التعريفات والحصص

يتم تطبيق التعريفات والحصص الأمريكية والمكسيكية بشكل متبادل على أن يتم تطبيق الجزء الأكبر منها خلال السنوات القليلة القادمة. ويتم تطبيق أجزاء أخرى على مدى خمسة عشر عاماً مع وجود إمكانية إعادة فرض التعريفات بشكل مؤقت إذا ما ارتفعت الصادرات بشكل كبير.

قواعد المنشأ:  
لا تتمتع السلع بمعاملة تفضيلية إذا ما انطوى إنتاجها على مواد أو أصالة من خارج أمريكا الشمالية إلا في حالة تنفيذ جزء ضئيل كبير من إنتاجها داخل أي من دول الاتفاق، وفي الولايات المتحدة وكندا والمكسيك.

السيارات:

سيتم إلغاء التعريفات على السيارات بعد ٨ سنوات إذا ما كان ٦٢.٥٪ من تكلفةها لا ٥٠٪ خلال السنوات الأربع الأولى. ٥٦٪ خلال

السنوات الأربع التالية. عبارة عن تكاليف مواد وعملية تنشأ في أمريكا الشمالية وبعد عشر سنوات لن يتمتع على منتجات السيارات الأمريكية الإنتاج في المكسيك كي يبيعوا هناك.

المنتجات واللايس:

سيتم إلغاء القواعد صارمة إلغاء التعريفات فقط على السلع المصنوعة من غزل أمريكي شمالي أو من القماش مصنوعة من الألياف الأمريكية شمالية. وقد تتم إعادة فرض نظام الحصص مؤقتاً إذا ما تسببت الواردات في إلحاق أضرار جسيمة بالصناعة.

الزراعة:

سيتم إلغاء حوالي نصف التعريفات والحصص العالية فوراً ثم إلى سيتم إلغاء التعريفات والحصص المرتبطة بمحاصيل، وبلغ ذات خصائصها سياسية على الذرة الأمريكية التي تبيع للمكسيك أو للولايات المتحدة والسكر وعصير البرتقال المكسيكي التي تبيعها الولايات المتحدة على مدى خمسة عشر عاماً.

النفط البري:

سيتم بحلول عام ١٩٩٩ رفع القيود المفروضة على الشاحنات التي تنقل بضاعة عبر الحدود وتستخدم الشركات الأمريكية شراء حصص الخلية في شركات الشحن للمكسيكية بحلول عام ٢٠٠٠. وإمكانتها بالكامل بحلول عام ٢٠٠٢.

## للشركات المكسيكية:

سيتم فتح الباب أمام كافة الشركات من البلدان الثلاثة أمام الدخول في مجالات الشركات الحكومية الرئيسية مع إلغاء موحد على مدى عشر سنوات للقيود للمكسيكية المفروضة على مشتريات صناعة الطاقة الحكومية بها.

خاتمة الاستطلاع:

الاستثمارات

ستتم معاملة المستثمرين الأجانب نفس المعاملة التي تتم مع المستثمرين المحليين مع بعض الاستثناءات. وخلال فترات مرحلية متباينة. ويتم تطبيق قيود صارمة فيما يتعلق بصناعات الطاقة والسكك الحديدية المكسيكية وشركات الطيران وصناعات الاتصالات السلكية واللاسلكية الأمريكية. والصناعات الثقيلة الكندية. وستنشر المكسيك في فرض حظر تلك أراضي معينة على الأجانب.

الطاقة:

تقوم المكسيك بفتح معظم قطاعات صناعة البتروكيماويات وتوليد الكهرباء أمام الاستثمارات الأمريكية غير أنها ستستمر في حظر الاستثمارات الأجنبية في مجال التنقيب عن البترول والغاز وتحتفظ وتكرير.



المجالات التي ليس لنا فيها نشاط ملموس مثل إنشاء خطوط الاتوبيس والاكافيو والكبرى . واشترطنا ان تقوم شركات مشتركة واشترطنا الا يزيد رأس المال الاجنبي على ٤٩٪ والا تقل نسبة العمالة المصرية عن ٩٠٪ ومجموع اجورهم عن ٨٠٪ .. وهذه المشكلات سوف نفتح امامي اسواقا خارجية وهي ميزة نسبية لحسب لي .

● سيادة الوزير هناك تخوفات ان لم تكن في القريب العاجل ولكنها متوقعة !  
●● القول لك بكل الصدق . انتفاكية الجات ليست هبة من السماء وليست ايضا شرا كاملا .. لكن علينا ان نعتمد الاجبيبات لنستفيد منها ونوظفها لصالحنا . وان نعمل على بده الامر ا. ابيات ونخلف من درجة تأثيرها علينا : ان شدا من الان بتطوير حياتنا لمولجة كل مفعو متوقع متطور او غير متطور وامامنا منذ الان من ٥ - ١٠ سنوات بغير التزام علينا .  
● ملاحظة اخيرة .. المساحة التي تركناها لى "الجات" اكبر من المساحة التي تركناها لى برنامج الإصلاح الاقتصادى ؟  
●● المهم هى القدرة على توفير كل شيء لخدمة الهدف القومى . وهو تعظيم الانتاج وعلاج المعجز التجارى . وهى سياسة نلتزم بها الحكومة ويحرص عليها السيد الرئيس حسنى مبارك .

ماجد عطية





المصدر : العالم اليوم

٩ ديسمبر ١٩٩٣

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## بعد موافقة الكونجرس على «الانفتاح» تفاوض قطاعات الأعمال الأمريكية بفرض جديدة للاستثمارات

□ العالم اليوم - خاص :

تشود قطاعات الأعمال الأمريكية - حالياً - موجة من التفاوض بعد الموافقة التي حظيت بها مؤخرًا اتفاقية التجارة الحرة لأمريكا الشمالية «الانفتاح» من جانب كونجرس الأمريكي، فضلاً عن بوادر الانتماء التي تشود الاقتصاد في الولايات المتحدة.

لدى ظل اتفاقية «الانفتاح» يرى مدبرو الشركات الأمريكية الكبرى أن فرصاً جديدة للاستثمارات والتوسع قد ظهرت الآن في الولايات المتحدة أمام قطاعات الأعمال المختلفة.

ومن الواضح أن كل قطاع من قطاعات الأعمال الأمريكية ترى من منظورها الخاص النقاط الإيجابية التي ستترتب على تنفيذ بنود اتفاقية «الانفتاح»، فجد أن شركات الكمبيوتر ستستفيد من الإجراءات الخاصة بمنع الاستفادة من الاختراعات والأفكار أو استخدامها بدون ترخيص.

يأتي ذلك في الوقت الذي تنبئ فيه البنوك الأمريكية إلى اقتحام أسواق المال للمكسيكية التي كانت تخضع من قبل لإجراءات وقيد مشددة.

كما تتطلع الشركات الصناعية العملاقة في الولايات المتحدة مثل جنرال إلكتريك إلى إيجاد فرص جديدة للاستثمار وتشجيع صادراتها إلى المكسيك وذلك في إطار اتفاقية «الانفتاح».

وترى شركة جنرال إلكتريك أنه في ظل الإجراءات التي تهدف إلى خفض الرسوم الجمركية، فإن منتجاتها من مولات الطاقة والأجهزة الطبية ستكون أكثر قدرة على المنافسة في الأسواق المكسيكية.

وأشارت مشعدة باسم شركة جنرال إلكتريك إلى أن التشريعات ستساهم أيضاً في إيجاد فرص جديدة أمام الخدمات المالية الخاصة بالشركة.

وتأمل الشركة في أن تؤدي زيادة صادراتها إلى إيجاد وظائف جديدة.

أما شركة فريد لينكوب فتتوقع ظهور فرص عمل جديدة وهي تعتبر أحد شركات البيع بالتجزئة حيث تضم الشركة حوالي ٧٠٠ متجر يتركزون بشكل أساسي في جنوب غرب الولايات المتحدة.

وتقوم الشركة باستيراد نسبة طليقة من المنتجات للعروضه لديها من الأسواق المكسيكية، حيث تشمل تلك المنتجات أجهزة الكمبيوتر وبعض أنواع من الملابس غير أن الشركة تتوقع زيادة عمليات الاستيراد من المكسيك نظراً لانخفاض أسعار المنتجات المكسيكية.

وفي الوقت نفسه تتوقع شركة بروكتر اند جامبل العاملة في مجال إنتاج السلع الاستهلاكية ارتفاع فرص العمل لديها، حيث ترى الشركة أن إلغاء الرسوم الجمركية في المكسيك أمام المنتجات الأمريكية سيمكنها من توسيع نطاق منتجاتها التي يتم تصديرها إلى الأسواق المكسيكية.







المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٦ جمادى الأولى ١٩٩٢

ومن المتوقع زيادة حجم المعاملة الموجودة بشركة بروكتر اند جامبل العاملة في مجال الأنشطة المتعلقة بالمكسيك من ١٥٠٠ إلى حوالي ٢٥٠٠ عامل.

ول قطاع سوق السيارات الأمريكي اكد روبرت اينتون رئيس شركة كريزلر انه سيتم العمل على زيادة صادرات الشركة من السيارات إلى المكسيك وذلك بعد ان تم التصديق على اتفاقية التكلفة. وقد تمكنت شركة كريزلر من إيجاد فرص عمل جديدة وصلت إلى حوالي ٥ آلاف وظيفة من خلال صادراتها إلى المكسيك.

وتشير شركة روكويل انترناشيونال - التي تعد إحدى الشركات الأمريكية الرائدة العاملة في مجال إنتاج قطع الغيار - إلى أنه من المتوقع أن تتضاعف صادراتها إلى المكسيك خلال عام ١٩٩٦. والتي تبلغ قيمتها حاليا حوالي ٦٠ مليون دولار. كما سيساهم ذلك في توفير حوالي ألف وظيفة.

وعلى الرغم من أن الاتفاقية ستساهم في زيادة مبيعات أجهزة الكمبيوتر الأمريكية في السوق المكسيكي، إلا أن ذلك السوق مازال يمثل قطاعا محدودا لاستقبال الإنتاج الأمريكي خاصة من أجهزة الكمبيوتر الشخصية.

وتشير التوقعات إلى أن قطاع البنوك الأمريكي سيصبح من أكبر المستفيدين من الاتفاقية. ويعتبر سيتي بنك في الوقت الحالي هو البنك الأمريكي الوحيد الذي يمتنع بترخيص للقيام بأنشطة مصرفية في المكسيك بينما توجد للبنوك الأخرى مكاتب تمثيلية فقط وتعمل بتقديم خدمات استشارية.

وتتطلع معظم البنوك الأمريكية إلى إقامة فروع لها في المكسيك من خلال الحصول على تراخيص لتقديم الخدمات المصرفية المختلفة أو الحصول على تراخيص للتعامل في الأوراق المالية.

ويذكر أن البنوك الأمريكية محرومة حاليا من التعامل في أسواق المال المكسيكية مثل سوق الأسهم أو سوق سندات الخزنة. إلا أنه في إطار اتفاقية التكلفة من المقرر زوال كل تلك القيود. أما عن قطاع الزراعة فمن المؤكد أن ذلك القطاع سيشهد في القريب العاجل فرصا جديدة للاستثمارات وذلك بعد أن تم التصديق على الاتفاقية حيث من المنتظر حدوث طفرة في صادرات الحمض الأمريكي إلى المكسيك نظرا لأن من المقرر أن تمنح الحكومة المكسيكية إعفاء جمركي في العام الأول من تطبيق الاتفاقية على واردات من الحبوب تقدر بحوالي ٢,٥ مليون طن.

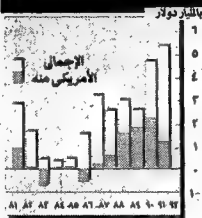


«نافتا» تكملة لمسيرة بداتها في «جات»

## ٤٠,٦ مليار دولار واردات المكسيك من أمريكا العام الماضي

□ مكسيكي سبقي خاص:

الاستثمارات الخارجية في المكسيك



المكسيكية.. وقامت بيليسوري بشراء ٤٩٪ من شركة بيسيفيك ستارديل أوكسيفنت وهي شركة محلية لتوزيع الأغذية. وباختصار فإن ٨٧٪ من قائمة أكبر ٥٠٠ شركة أمريكية التي تعدها مجلة «فورتن» لها بالفعل عمليات في المكسيك وسوف تجعل نافتا من السهل على الشركات متوسطة الحجم أن تدخل حوزها. وخلال السنوات الخمس الماضية قامت أكثر من عشر ولايات أمريكية بفتح مكاتب تجارية في المكسيك. ولتحت عة شركات أمريكية كبرى مثل وستجهاوس بنقل اسم المكسيك في سجلاتها التجارية من قسم أمريكا الجنوبية إلى قسم أمريكا الشمالية.

يرى المحللون أن تطبيق اتفاق التجارة الحرة لدول أمريكا الشمالية في أول يناير القادم سوف يكون تكملة لمسيرة بدأت منذ عام ١٩٨٦، عندما انضمت المكسيك إلى اتفاقية الجات حيث انخفضت التعريفات الجمركية بين الولايات المتحدة والمكسيك من ٢٢٪ إلى ٩٪ كما ألغيت حصص الواردات.

وقد بلغت قيمة واردات المكسيك من الولايات المتحدة والخدمات في العام الماضي ٤٠,٦ مليار دولار وتضاعفت الاستثمارات الخارجية المباشرة في المكسيك من ٢,٦ مليار دولار عام ١٩٩٠ إلى ٥,٤ مليار دولار في العام الماضي.

وكانت الشركات الأمريكية هي أكبر المستثمرين تليها الشركات البريطانية ثم الألمانية.

وكانت أغلب الاستثمارات الأمريكية في المكسيك خلال العامين الماضيين توجه نشاطها إلى قطاعات الأغذية والمشروبات والبيع بالتجزئة أي أنها كانت موجهة إلى المستهلك المكسيكي وليس إلى تحويل المكسيك إلى قاعدة للتصدير إلى الولايات المتحدة.

وكان يصيب كل مستهلك مكسيكي من السلع الأمريكية ٤٥٠ دولار في العام أي أربعة أضعاف ما ينفقه المستهلك الياباني لشراء سلع أمريكية.

وقد دخلت المجموعات المكسيكية الثلاث للسوبر ماركت مشروعات مشتركة مع شركاء أمريكيين، ففي الشهر الماضي افتتحت شركة والمارت الأمريكية أكبر منفذ في العالم للبيع بالتجزئة في أحد أحياء مكسيكو سيتي الشعبية. وأعلنت شركة بيبسي كولا عن برنامج استثمار في المكسيك قيمته ٧٥٠ مليون دولار، وبلغت غريميتا شركة كوكاكولا ١٩٥ مليون دولار لشراء ٢٠٪ من فرع المشروبات الخفيفة لشركة فيسا



اقتصاد عالم

رغم المشكلات التي تثيرها واشنطن

# توقع التوصل لاتفاق في «جات»

□ جنيف - وكالات الأنباء:



بيتر سوزرلاند

المصمم التجاري الدولي في مجال المنسوجات من ١٠ سنوات إلى ١٥ عاما. ويهدف هذا النظام، الذي انطلق تحت إشراف «الجات» في عام ١٩٨٦، إلى إضخام المنسوجات - وأيضا الخدمات والمنتجات الزراعية - إلى القواعد التجارية المتفق عليها لأول مرة جنبا إلى جنب مع السلع المصنعة. وقبل أيام قليلة من الموعد النهائي المحدد للتوصل إلى اتفاق «الجات»، فإن السؤال الذي طرحته الولايات المتحدة قد يعرقل مسألة السعي إلى إبرام اتفاقيات نهائية حول قضايا مثل الدعم الزراعي، وفتح الأسواق أمام السلع الحساسة، وتشكيل ميكل تجاري دولي جديد. لكن مندوبين بارزين أكدوا أنه من الممكن التوصل إلى اتفاق قبل حلول الموعد النهائي، لإجماع معظم الدول الأعضاء على النقاط الرئيسية للاتفاقية. ورغبتهم في إنجاح جولة أوروغواي التي استمرت سبع سنوات. وقال أحدهم: «لا اعتقد أنه يوجد في جنيف مسئول واحد يشك في أن هذه الجولة ستتتهي بالتوصل إلى اتفاق».

وقال آخر: «قد يكون هذا الاتفاق مخالفا لما تمثّلناه إلا أنه سيكون على الأقل مرضيا للجميع».

سعى كبار المسئولين الأمريكيين في مجال المنسوجات والخدمات النقدية إلى كسب تأييد الدول الأخرى الأعضاء في منظمة الاتفاقية العامة للتعريفات والتجارة «الجات» من أجل إجراء التغييرات التي تريدها واشنطن على نص مشروع اتفاقية التجارة الدولية الجديدة. وعلى الرغم من المشكلات التي أثارها واشنطن، فإن هناك موجة كبيرة من التفاؤل بشأن إمكانية التوصل إلى اتفاق يزيل الحواجز التجارية بين أكثر من ١١٦ دولة قبل حلول الموعد المقرر لذلك وهو ١٥ ديسمبر.

وقد اجتمع لورنس سامرز، مساعد وزير الخزانة الأمريكي لشؤون العلاقات الاقتصادية الدولية، مع المفاوضين بقطاع الخدمات في جولة أوروغواي من مفاوضات التجارة الدولية، كما أجرى محادثات مع بيتر سوزرلاند مدير عام منظمة «الجات».

أسما جنيفر هيلمان، رئيس الفريق الأمريكي للمفاوض في مجال المنسوجات، فقد اجتمع بمسؤولين من الدول التي تعتقد واشنطن أنها يمكن أن تساهم في الطلب الأمريكي الخاص بتسديد العمل بنظام





## ينبغي اتمام «جات» في موعده

تجرى الأيام والساعات نحو الموعد المحدد لاتمام الاتفاق في جولة أورو جوى لتحرير التجارة العالمية «جات» وهو ١٥ ديسمبر الحال وما زالت الخلافات تتركز حول نقاط رئيسية تهدد كل واحدة منها بتأجيل الاتفاق وهي: تجارة السلع الزراعية حيث تطالب واشنطن أوروبا بإلغاء دعم الصادرات وحوافز المزارعين وتجارة المصنوعات المسموعة والمرئية ويتمسك فرنسا بإخراجها كلية من اتفاق جات حيث تعتبر دعم هذه المنتجات متعلقا بالثقافة الوطنية. وتجارة الخدمات حيث تعارض أوروبا بشدة طلب واشنطن باستثناء الولايات المتحدة من الالتزام بالمعاملة بالمثل بالنسبة للضرائب على الشركات الأجنبية والوطنية العاملة في تجارة الخدمات في الولايات المتحدة، وهناك بند فتح الأسواق الذي يتضمن إلغاء أو تخفيف الرسوم الجمركية على المنتجات وكذلك نظام الحصص، ويمتد ذلك على تجارة العديد من السلع.

وقد أصبح اتفاق «جات» رغم كل الخلافات الحادة بين الولايات المتحدة وأوروبا واليابان ضرورة ملحة خاصة في ظل قيام التكتلات الاقتصادية الكبرى التي تمتد من المجموعة الأوروبية ونافتا وأبك حتى آبيك التي يعد لها العدة وتضم الولايات المتحدة واليابان والصين وكندا والاقتصاديات الآسيوية النشطة والتي ستضم ٢ مليار نسمة أي ٤٠٪ من سكان العالم وتنتج نصف الناتج المحلي الإجمالي للعالم.

فوجود هذه التكتلات دون اتفاق جديد لجات سوف يقيم واقعا من الحماية التجارية لأعضاء كل تكتل ضد الفارحين عنه وهو ما سيضر في المحل الأول بالدول النامية التي لم تستطع بعد إقامة مناطق تجارتها الحرة التي تستلهم الوقوف أمام هذه التكتلات العملاقة ومنافساتها لذلك. فإن اتمام اتفاق «جات» ولو بإحالة النقاط العديدة المختلف عليها إلى مناقشات لاحقة واتفاقات مكملة سيكون أفضل الحلول.

العالم اليوم







الحراد

المصدر:

٢٩٩٢

التاريخ:

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

حوادث اقتصادية

واشنطن تنجّه الى آسيا وباريس تراهن على الشرق الاوسط

# كسينتون يعلن الحرب العالمية الاقتصادية ويشكل محور اميركا والشرق الأقصى!





كان وزير الخارجية الأميركية واين كريستوفر واضحاً جداً عندما أعلن أن موافقة مجلس النواب الأميركي على اتفاقية التجارة الحرة لأمريكا الشمالية، (نافتا) تشكل تحديراً للأوروبيين وقال أن هذه الموافقة هي رسالة إلى جنيف حيث تعدد مفاوضات جولة أوروغواي في إطار الاتفاقية العامة للتجارة والتعرفة الجمركية، (غات) ويفترض أن تنتهي في منتصف كانون الأول (ديسمبر) الجاري هذه المفاوضات، التي لهم معظم دول العالم.

والم يبق التحذير أميركياً، بل تلقى دعماً من منتدى أو منظمة التعاون الاقتصادي بين الدول الآسيوية ودول حوض المحيط الهادئ، (أبيك) التي اختتمت أعمالها في سيول، شمال غرب الولايات المتحدة الأميركية - عندما أعلنت سبع عشرة دولة بعضها المنتدى أن دول السوق الأوروبية الموحدة مدعوة لتقديم تنازلات أكثر من أجل التوصل إلى اتفاقية تجارية مواتية جديدة في إطار اتفاقية غات، وحذر إعلان أبك، أوروبا من محاولات التراجع عن التنازلات التي قدمت من قبل في مجال الإعانات التي تعطى إلى المنتجات الأوروبية الزراعية، وهي التنازلات التي نص عليها اتفاق بلير هاوس، وذكر إعلان أبك، أن أي محاولات تراجع ستلحق الضرر بمفاوضات غات، وبات الاتفاق والمخططات والمراقب الاقتصادية العالمية لتجمل وتتناقض لذلك أخيراً عند حرية التجارة العالمية، أي عند اتفاقية غات وأي دولة تفل خارج غات، تصبح معزولة تجارياً واقتصادياً خصوصاً وأن ١١٦ دولة تشارك في تلك المحادثات، من هنا تحركت عدة دول منذ الآن، وفي مقدمتها المملكة العربية السعودية، لكي تكون عضواً في غات، لما يلقاه أي دولة خارجها من مخاطر على اقتصادها.

وهكذا تحدثت المواقف في هذه الحرب الاقتصادية العالمية الولايات المتحدة الأميركية التي انتصرت بتوقيع اتفاقية نافتا، مع كندا والمكسيك، وظلت انتصارها هذا في اجتماعات منتدى أبك، الاقتصادي في سيول، ونجحت في دفع دول المنتدى إلى ١٧ لاتخاذ موقف تحذير لأوروبا ويبدو أن التحذير موجه بإذات أن فرنسا التي تحاول على ما نعت عليه اتفاقية غات، المعروفة للتوقيع في ١٥ كانون الأول (ديسمبر) الجاري، لفرنسا تقدم معونات ومساعدات لزارعها، الأمر الذي يجعل زراعها مدعومة، وهذا يساعد في أن تكون منتجاتها الزراعية جيدة وفي الوقت نفسه منخفضة السعر، ويظهرها بإغاثي القدرة على المنافسة العالمية، لكن هذا يعتبر منافساً مع حرية التجارة العالمية التي تعمل غات، على إقرارها، من هنا نص اتفاق أو إعلان بلير هاوس، الذي صدر عن اجتماعات غات، في واشنطن - على خفض المساعدات للزارعين وجاءت التحذيرات من نافتا، و أبك، تؤكد على بقاء خفض.

رد فعل فرنسا كان حاسماً، وعلى أعلى مستوى فقد حذر الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران من أن باريس لن تقبل باتفاقية في إطار غات، إذا لم تكن الولايات المتحدة الأميركية موافقة وقد مؤتمراً صحفياً لهذا الغرض في مدريد مع رئيس الحكومة الإسبانية فليبي غوتزالس بحضور رئيس الحكومة الفرنسية إدوار بالادور أيضاً.

بعد محادثات قمة فرنسية - إسبانية - وقال ميتران أن المعلوماتية الأميركية بخندق غالباً وبصورة مفرطة في حكمة الأقوى، ونحن في حالة الدفاع عن النفس، ونرى ذلك مشروعاً.

بالأحر من جنبه قل أنه إذا لم يتحرك أي شيء لن تكون هناك موافقة من جانب فرنسا، وحتى الآن لا شيء يتحرك، في الوقت الذي تقدمت فيه أوروبا بمقترحات عدة ونحن نتنظر جواباً، وأعرب عن أملي في أن تتوضع الأمور مع مطلع كانون الأول (ديسمبر) الحالي وإذا لم تتوضع فلننا متحضرين لأوضاع سيئة.

ال جانب ذلك علقت الحكومة الفرنسية اجتماعاً مغلفاً طوال يوم كامل، كما تحركت لجانب فرنسية خاصة في البرلمان، وفي الائتلاف الحاكم، وفي أطار المؤسسة السياسية الفرنسية كلها، دون تفرق بين الاشتراكيين واليمين واليمين الوسط، وذلك لتصليب الموقف الفرنسي بمفاوضات أوروغواي المستمرة منذ ست سنوات لإنجاز اتفاقية غات، مراقبون في باريس قلوا أن المفاوضات مع الشركاء الأوروبيين والولايات المتحدة حول صادرات السلع الزراعية، وفتح الأسواق الصناعية، وتجارة الخدمات الثقافية، كلها تستلزم اختياراً عسيراً للحكومة الفرنسية ولقد قل بالادور في مجلس الشيوخ الفرنسي أننا نؤمن على بلد ما بمؤسساتنا للتوصل إلى اتفاق، لكننا





الحملة التجارية، ونحن مصممون على تحرير الاقتصاد العالمي، وتعزيز النمو الاقتصادي..، ولكل ان التسويات ليست سهلة في اطار جولة اورغواي، لكن يجب القيام بها اذا كانت ضرورية ومفيدة، وعلينا الا نفوت هذه الفرصة.

الرئيس الاميركي كلينتون نفسه قال امام دول منتدى «ايك».. ان هذا المنتدى يقدم لنا وسيلة لزيادة اسواقنا في هذه المنطقة (اسيا والمحيط الهادئ) التي تشهد اعل نمو على مستوى العالم. اذا فشلت مفاوضات جولة اورغواي.

وتقول الدوائر الاقتصادية انه حتى ولو كانت تصريحات كلينتون في الضغط على اوروبا، لكنها تدل على ان اسيا يمكن ان تدخل في نظره محل اوروبا، على المدى البعيد، كشريك مميز للولايات المتحدة الاميركية نظرا لنفها الاقتصادي المتزايد.

ولم يخف كلينتون علاقة ذلك كله بالامن القومي فلاذ قال لمنتدى «ايك» في سياتل ان الامن القومي مرتبط بالاقتصاد اكثر من اي وقت مضى، وليس بعوامل عسكرية بسيطة. وان اوروبا لا تزال في صلب تحالفات الولايات المتحدة واعلن انه سيعرف في كلون الدفي (ينكر) انهاء هذه حلف شمال الأطلسي الى شراكة بين حلف الأطلسي ودول اوروبا الوسطى والشرقية. لكنه قال بما ان اهتماماتنا تقضي بمواجهة التحديات الاقتصادية، علينا ان نهتم بمنطقة المحيط الهادئ ومنطقة المحيط الاطلسي على حد سواء.

واشار كلينتون بوضوح الى التنمية المدشمة والتي لا سابق لها في اسيا، التي تشكل الآن ربع القوة الاقتصادية للقوة الارضية، بينما حصص اوروبا التي تعاني من الركود ستاص في هذا المجال. وقال ان الصين واليابان، وهما مع امريكا اعضاء رئيسيين في منتدى «ايك»، تشكلان وحدهما ثلثي العجز في الميزان التجاري الاميركي. ووضح ان هذا التوجه الجديد في سياسة بلاده هو نتيجة منطقية وحتمية للموضع الجديد الذي نشأ بعد سقوط الاتحاد السوفياتي. وأضاف: لقد ركزنا سياستنا مع اوروبا لمكافحة الشيوعية خلال عدة عقود، ووضح كلينتون انه اذا فشلت مفاوضات «غات» فان الولايات

تريد ان يظهر شركتنا الدرجة نفسها من الانفتاح والارادة.

ونقاط الخلاف تحديداً هي بين واشنطن وباريس حول قضايا رئيسية هي مبيعات الحبوب المدعومة من الحكومة، وتجارة الاطلام والبرامج التلفزيونية وسلطات مراقبة اتصالات «غات».

ولقد استطاع بالادور ان يتوصل الى هفء مع المزارعين الفرنسيين الذين يبلغ عددهم اكثر من مليون مزارع، عندما تم الاعلان عن خطة مساعدات مقدارها مليار ونصف المليار فرنك فرنسي (حوالي ٢٥٥ مليون دولار) لتخفيف اثار تعديل السياسة الزراعية الفرنسية بناء لصيغة الاتفاق الاوروبي واكد بالادور حرصه على انجاح اتفاق «غات»، لكنه تابع حشد القوى وراء سياسته خوفاً من ان يضطر لحرب مفتوحة مع واشنطن. لتتفق مع موظفي شركة «ايرفرنس» على سحب خطة تقشفية تسببت بالاضراب. كما كتب تاييب جروماتين من حزب التجمع من اجل الجمهورية السينيوني، وهو معقل المؤيدين لسياسة الحملة التجارية.

الا ان رئيس الحكومة الفرنسية السابق ريمون بلر يقف صف المؤيدين للتجارة الحرة، لذلك اعرب عن سروره لانجاح كلينتون. الرئيس الاميركي، في عقد اتفاقية «نفتا»، وسقوط المعادين لها امثال روس جيمس السبق للرئاسة الاميركية وقال بار في لقلته مع طلاب جامعيين

ا.ل ان يعني امثال روس في فرنسا بالهزيمة، لا سيما وانهم يعتبروننا بفكر غبية عن الحملة والتحاليف، وزير التجارة الفرنسي جيرار لونجيه رحب بتصريحات اميركية تشير الى ان واشنطن مستعدة لمحاولة استرجاع المخاوف المجموعة الاوروبية من اتفاق «بلر هاوس» الذي يحد من المصالحات الزراعية المدعومة، وترفضه فرنسا. وكان نائب وزير الزراعة الاميركي غلين موس قد قال ان الولايات المتحدة مستعدة لاجراء مفاوضات تتعلق بالاتفاق «بلر هاوس»، لكنها مستعدة فقط للاستماع الى مخاوف الاوروبيين من هذا الاتفاق، اما التفاوض على الاتفاق مجدداً فامر غير وارد. كما قالت الولايات المتحدة باسم وزارة التجارة في سياتل، على مجلس لجانمات «ايك»، ان اتفاق «بلر هاوس» لن يكون موضع تفاوض ولا توضيح ولا تفسير مجدداً.

هذه هي اذن حدود الحوب الاقتصادية. ولكد اصبحت ساخنة جداً، وكان يمكن ان تكون وان تبقى باردة، كما كانت منذ اشهر اما الآن، ويعد اتفاقيني ضللتاً. و «ايك»، فان الامور اصبحت اكثر حدة، وان فرنسا بدأت اصبحت مواجهة بموقف اميركي صلب ومدعوم من قوى عالمية تمتد من اميركا الشمالية الى اسيا مروراً باوروبا حيث اميركا حلفائها ايضاً ويتوقع بعض الاقتصاديين ان لا يتم تعديل مفاوضات «غات» من جديد، لانها مستمرة منذ سنوات وهذا ما قاله وارن كريستوفر نفسه في سياتل من انه لا تمديد لهذه المفاوضات. وقال هذه هي الرسالة التي اود توجيهها للاوروبيين، وعليهم ان تنتهوا من هذه العملية، ولكد ان مواصلة مجلس النواب الاميركي على خلافه، هي تصويت على الثقة بمستقبل اميركا، ان الولايات المتحدة ترفض العزلة التجارية واضلقت ليلها اخذتنا مبدأ التنافس ورفضنا





المصدر :

الحادث

التاريخ :

١٩٩٢

## النشر والخدمات الصحية والمعلومات

المتحدة تكون قد بدأت تطوير علاقاتها مع إسبانيا. وهو بذلك يبلغ أوروبا أن ليس لديها أي خيار، في حين أن لدى واشنطن هذا الخيار وغيره وأعلى في ختام خطابه أمام أيبك، ليس هناك من بديل لزيادة التجارة العالمية من أجل إيجاد فرص عمل جديدة.

هذه هي حرب الوتفائف وحبودها والتي دخلها كلبنتون موضوع ويعتقد ورغم أنه جاء إليها على حسان بالدمين متلفاً، و «أيبك» إلا أن لا شيء يضمن انتصاره فيها. إذ قد تستطيع أوروبا، وبوجه خاص فرنسا، أن تتجه للعالم الذي يعمل كلبنتون دوره: العالم الثالث الذي ليس كله من الفقراء، فليس دول علاقة في إنتاج

الخط من هنا فإن دول العالم الثالث ودول الشرق الأوسط وشمال أفريقيا تحديداً مدعوة للحركة أيضاً، عليها تجد لها موقع لهم وسط هذه الصدام الحاد دول «أوبك»، بلقادات الدول العربية ككل، كلها مدعوة لأن توجد بشكل أو بآخر داخل إطار التجارة العالمية لأن «دنياصورات» العالم يتحركون دون أن يحسبوا حساباً لهم. حتى في إسبانيا التي يشهدون بها، ولا في أفريقيا المحتلة بالخيبرات والحروب.

لكن رغم ذلك كله، «مرتاً مرتاً» تهتمين بأمور كثيرة والمطوب واحد، المطوب بالنسبة لكلينتون هو اتفاق «غات»، على الطريقة الأمريكية، حيث السوق تشمل 116 دولة، أي معظم دول العالم من هنا قل كلينتون بعد التصديق على «ناتفا»، أن «الشيء الوحيد الواضح هو أنه عندما اتخذنا خطوة شجاعة لفتح التجارة في فرنسا أصبحنا نلج على أساس الاقتصادي وسياسي وإخلاقي يؤهلنا لأن ندعو إلى أن يحدث ذلك في أنحاء العالم كله، ولقد قلت مصداقاً أمريكية أن كلينتون قد تزلزلت لمجلس النواب في محادثات سرية لتأمين الموافقة على «ناتفا»، نقاهما جون شميت، كبير المفاوضين الأمريكيين في محادثات «غات»، عندما قال إن كلينتون لم يقدم تنازلات تمنع التوصل لاتفاق في «غات» من أجل الفوز بتأييد مجلس النواب لـ «ناتفا»، وقال شميت إن الحكومة الأمريكية تدرس الآن إزالة التعريفات الجمركية المفروضة

على تجارة المسبوجات خلال 10 عاماً بدلاً من عشرة أعوام. وهو تنازل طلب به أعضاء ريشميون في الكونغرس كانوا يعارضون «ناتفا». ونفى شميت أي تعهدات لديها كلينتون للفرش حولجز جديدة على الواردات الأمريكية قد تعزل مفاوضات «غات»، وهو ما تخشاه بعض الدول. وقال «لم يتفق على أي شيء له تأثير مهم على موقفنا التفاوضي المرن في «غات».

لكن سنين كوهين، المحلل في الجامعة الأمريكية في واشنطن قال إن ما حدث ليس أمراً بسيطاً، بل يصراحة يستطيع الرئيس الأمريكي الآن، وهو في موقف قوي جداً، أن يقول للورويين أن يشعروا إلى الجحيم أذا لم يفعلوا

حلاً وسطاً، «ونصف كوهين» منذ الحرب العالمية الثانية كتبت أمريكا عملاً مساعداً لصالح التجارة الحرة. والآن بعد أن أصبحت «ناتفا» في جعبته، يمكن للرئيس كلينتون أن يلعب مرة أخرى دور الزعامة في العالم وأن يستخدم نفوذه لإنجاح جولة المفاوضات في «غات»، بما يناسبه. لكن الكونغرس حذر كلينتون من الاستهتار فقل أن نجاح «ناتفا»، يحذر الأعضاء من أي التزام ربما شعروا به تجاه اتفاق «غات». ويرى الكونغرس أنه من وجهة النظر التفاوضية من الآن، وحتى 1٥ كانون الأول (ديسمبر) يرى بعضهم أن «ناتفا» تعطي جرعة منشطة لجولة «غات».. ولكن الكونغرس يرى أن العكس هو الصحيح فهو كتبت «ناتفا»، سلطات، لشعر الأعضاء بالقلق لظهورهم بمظهر انصار «ناتفا»، ولا تعكس هذا إيجاباً على موقفهم من مفاوضات «غات».

ويرى اقتصاديون أن كلينتون، رغم انتصاره، هو في موقف حرج إذا لم يستطع أن يفعل شيئاً لاقتصاد أمريكا إن عبر «ناتفا» أو غير «أيبك» أو «غات»، خصوصاً أن نقلبات العمال الكبيرة التي تمثل الأعمدة الراسخة لحزبه الديمقراطي، تتوقع فقدان مئات الآلاف من العمال الأمريكيين لوطنفلهم. مع تحول المصانع من أمريكا إلى

سياتل - «الحوادث»





## توقيع اتفاق أوروبي - أمريكي حول اتفاق الجات

جنيف - وكالات الأنباء - أعلن بيتر سارلاند رئيس مفاوضات الاتفاقية العامة للتجارة والتعريف الجمركية المعروفة باسم «الجات» أن التقدم الذي تم إحرازه في المفاوضات التجارية بين الولايات المتحدة والمجموعة الأوروبية خلال اليومين الماضيين يمكن أن يؤدي إلى التوصل لاتفاق بين الجانبين يوم الاثنين القادم بأخذ بعين الاعتبار تحفظ فرنسا على المطالب الأمريكية الخاصة بخفض الدعم المقدم للحاصلات الزراعية.

وأعلن وزير الخارجية الفرنسي الآن جوبييه أن المحادثات مع الجانب الأمريكي خرجت من مرحلة الجمود لكن هناك خلافات لاتزال قائمة في عدة موضوعات من بينها الزراعة وحماية الإنتاج السميكاتي والتلفزيوني.

وصرح وزير الخارجية النميطاني دوجلاس هيرد بأن هناك الكثير الذي يتعين القيام به في مفاوضات التجارة العالمية على الرغم من الإعلان عن أن الولايات المتحدة والمجموعة الأوروبية قد اتفقتا من أبرام اتفاق حول الخلاف بينهما وبخاصة في المجال الزراعي وقال أنه لاتزال هناك مشاورات.





المصدر : النهار

التاريخ : ٤ ديسمبر ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## على رغم تشكيك فرنسا في قرب التوصل الى اتفاق اميركا وأوروبا تشيران الى تقدم ملموس في المحادثات التجارية في اطار غات

بات ظاهراً في الاقل غير ان موبينهان اشار في الوقت نفسه الى ان واشنطن لا تزال مستعدة لرفض اي صفقة سيمكدها عن كل رغم التفاوض الاوروبي - الاميركي لا يزال الموقف الفرنسي يتسم بتشكيك على رغم اشارات الدعم العلنية من وقت الى اخر لضرورة التوصل الى اتفاق في دغلات. إذ قال وزير الزراعة الفرنسي جان بوي ايس ان التفتريات الاميركية في شأن المحاصيل الزراعية لا تزال «غير كافية». وأضاف ان أوروبا تنتظر «اجوبة ملموسة من واشنطن على بعض المشاكل» ومعلوم ان العتبة الرئيسية في المحادثات التجارية العالمية كانت مقاومة فرنسا لخفض الدعم الزراعيها البالغ عندهم مليون مزارع وقام عدد كبير من هؤلاء ايس ببناء هرم من القمح في باحة متحف اللوفر. ملادين الورد الزجاجي في للحظة احتجاجاً على اتفاقية «دغات» المزمع التوصل اليها.

للكلفة في بروكسيل بين السيد ليون بريتان كبير المفاوضين في المجموعة الأوروبية والممثل التجاري الاميركي ميكي كانتور. قال الطرفان انهما باعلان بالتوصل الى لخطوط العريضة لاتفاق نهائي في جولة مفاوضات جديدة بعد عد الاثني. وكان جوان سبيرو مساعدة وزير الشؤون الاقتصادية والتزاعية الاميركي اكدت الخمس ان فشل التوصل الى اتفاق في اطار «دغات» قبل ١٥ كانون الاول (ديسمبر) الجاري، سيؤثر سلباً في الانتماء الاقتصادي ويهدد لحياة الخلافات التي تمت تسويتها في السابق في اطار جولة اوروغواي.

من جهة قال ايس السناتور بات موبينهان رئيس لجنة المال والامسدة النقود في مجلس الشيوخ الاميركي انه يعتقد انه يمكن التوصل الى اتفاق تجاري عالمي في الةة المقبلة (١٢ يوماً) وأنه سيرفع تقريراً الى الرئيس بيل كلينتون يبيد بان اتفاقاً

لندن - بروكسيل - «الحياة» ب. رويتر - بعد سبعة اعوام من المحادثات غير الممرة، قال المفاوضون الأوروبيون والاميركيون انهم اقتربوا من انتهاء الخلاف على دعم المنتجات الزراعية وحلها، بعدما كثيراً قيل ان مفاوضات على انتهاء الةةة الحدية لاصلاح النظام التجاري العالمي في اطار جولة محادثات اوروغواي ثلاثية العامة للمتعرفات الجمركية والتجارة (غات). لكن فرنسا سعت ايس الى التخليد من أهمية التكتيات لمرب التوصل الى اتفاق.

ودا الاميركيون والأوروبيون ليل الخمس الرب من اي وقت مضى الى اتفاق على حرية وصول المنتجات الصناعية الى الاسواق العالمية والتجارة بالمحاصيل الزراعية. ولكن بروز بعض المشكلات الصغيرة في اللحظة الاخيرة لا يزال يعيق تقدماً شاملاً في جولة اوروغواي في جنيف التي تشارك فيها ١١٩ دولة.

وبعد ٣٦ ساعة من المحادثات





المصدر: مركز الأبحاث

لتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٤ ديسمبر ١٩٩٢

# الأوضاع الاقتصادية محوّر أحداث القرن





## زين العابدين الركابي

للمتيا واليابان، وتلور امريكا والاتحاد السوفيتي كقوتين عظميتين بعد تضاؤل اوزان بريطانيا وفرنسا ونشوء الامم المتحدة، وزيادة الجولة في حركات الاستقلال ووقوع اوروبا الشرقية في قبضة الاتحاد السوفيتي، وقيام اسرائيل واستحلاء ماو تسي تونغ على الحكم في الصين، وبداية موجة الانقلابات العسكرية في المنطقة العربية وتفجير الحرب الباردة بين المعسكرين: الراسمالي والاشيوعي وانتقال الصراع والنافس بينهما الى مجال الفضاء والحرب الكورية، وحرب السويس، وانتشار الد الشيوعي والاشتراكي، والفض الاشتراكي في التنمية والبناء وترأجم لاد الاشتراكي، والتقدم الهائل في العلوم والتكنولوجيا، واعادة بناء اليابان والمانيا؛ صناعات وتكنولوجيا، وانتهاء النظام الشيوعي في الاتحاد السوفيتي، واوروبا الشرقية وتلك حلف وارسو، وكفولة الحرب الباردة، بمعدتها سابق، وبروز «وحدة الاوربية» وتكتل مثاقفا، وتكتل «ايك».

هذه الاحداث التي كان قرننا هذا ساحتها ووعاها.. لها دلالات هذه الاحداث التي تحدثت صورها واشتراكها.. ومضامين وغايات شتى، بيد ان من اهم دلالاتها ومضامينها وغاياتها: (الحامل الاقتصادي) بمفهوميته: الفردي والعلمي.

ومن ذلك مثلا: ان موجات الاستعمار، انما اجتاحت العالم ليبحث عن اسواق للسلع، ومناجم للمواد الخام (في الوقت نفسه لم تطل هذه الموجات من العنصر الثقافي والعقدي). والتدهور الاقتصادي في روسيا، عجل بالثورة الشيوعية التي تحمل فلسفة تزعم انها جاءت بالحل النهائي لازمات الاقتصادية ولكنها فشلت. بعد سبعة عقود من التجربة، فاحدت فلطها أزمة اقتصادية طوحت الانظمة التي التزمتها.. والوهن الاقتصادي كان من عوامل سقوط الدولة العثمانية. وعل هتار في كتابه كفاحي، تازيمه. الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية والعسكرية. بمقولة انتقاد للمانيا من (المنذ) الاقتصادية التي استنيرتها خصوصها فيما كما يقول. كما عل خليفة موسوليني، اقدمه على احتلال ادونيا وليبيا. وغيرهما. بفلسفة اعادة مجد روما، في دعم الاقتصاد روما ببرامج خارجية. ومشروع مارتسال الامريكي. الذي اعان اوروبا على القيام من تحت الانقاض. عنه السوفيات «احتلالا اقتصاديا امريكيا، لاوربا. وكرد فعل لانشات موسكو منطلة (للكومينفورم) وهي منظمة فرنسية سحلتين على الشيوعيين في اوربا شغلها: اشريها والمربي. ثم بعد ذلك عد (جان جاك شرايدر) صاحب كتاب «الحديث الامريكي» عد مشروع مارتسال قاعدة التقهوق الامريكي على اوربا في الاستعمار. والتطور التقهوق وضخامة الانتاج. حتى لكاد اوربا تصبح قارة في العالم الثالث بالنسبة الى امريكا. ولعل مثل هذا الشعور او التصور هو الذي حفز فرنسا (دجول) الى الغداة. «وحدة اوربية» من (الاطلسي في الاورال). ومن المرجح ان الاوربيين قد جدوا في فكرة التوحيد منذ ذلك الوقت. وهي وحدة لم يبرهن العمل فيها. بصورة مكبرة. لا بعد ضعف

مادا وراء مثاقفا، ودايكه، والوحدة الاوربية» لاطرد دين الانسان والبروتستانت والتفوق والادلة، او التلازم هذا موجز الجواب. اما مفصل الجواب فهو: ان الحديث عن وجود الانسان، على هذا التوكيد. مسبوق في القرن. بالحديث عن الامكانات والوارد المعاشية والاقتصادية للانسان. غاية هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا. سبق. في سياق موجد عن الوجود الانساني على الارض. اية «اني جاعل في الارض خليفة». ولذلك حكمه. فكيف الانسان لبادي مشروط بوجود (للمايات) التي يتكون منها، ويتخذى بها. لقد خلق الانسان من تراب. ولهذا السبب ينقلب بناء جسمه على العناصر النباتية والحيوانية التي في الارض كذلك. فالاساس الذي لجميع وجوه النشاط البشري يتكون مما تنبت الارض.. ومفهوم خلق لكم ما في الارض جميعا، ميثوق في سائر آيات التمكن، والشمس، والريق، والتذليل، وتغير الاوقات والكسب.. وقصة الانسان على الارض، منذ البدء وحتى انهالها لا تنفك عن «العوامل» للعاشية الاقتصادية. وليس من المستطاع. استعراض هذه القصة الطويلة جدا. ومن هنا، اختبرنا «وحدة زمينة» قريبة منا. وهي (القرن العشرين). وليس ليل في الاختصار، الزمني هو المرجح للاختصار. بل هناك ابرار ههنا الاول. ان كثيرا من اباء هذا القرن قد عاصر التطورات والتمحولات الاقتصادية وراها بعينه او راي من رايها او عاش اثار ما لم يره منها.. الامر الثاني: ان هذه التطورات التي شهدناها هذا القرن - انما هي خبيرة، او رصد. ايجابي وسطي. للصياة الاقتصادية في القرن المقبل للزروع.

ومن خلال خط بياني، سنستعرض طائفة من اهم احداث القرن، ثم سنخرج الدلالات الاقتصادية منها. في مطلع القرن نشاهد. في لوحة الاحداث: - الحرب اليابانية - الروسية، وتدهور الاقتصاد الروسي الذي كان سببا رئيسا من اسباب انهيار الجيش الروسي، وفتنة الفلاحين، والعصيان العام في روسيا ايضا، والازمة الاقتصادية العالمية، والاضطرابات الشديدة بين العمال واصحاب العمل في انجلترا والاشورة التركية وحرب البلقان، وتازم العلاقات بين الدول الاوربية، واستحكام حقبة الاستعمار حول العالم.

ثم وقعت الحرب العالمية الاولى.. وشهد القرن. بعد وقوعها ونهايتها. احداثا ووقائع منها: اندلاع الثورة المشائية في روسيا، وبروز الوجود الامريكي على الساحة العالمية. عن طريق مصادي ومن وغيرها. ولعاهدات المعئلة والمختلة والتذليل في موازين القوى، والخسائر المادية والبشرية المروعة، وتنظيم الاطعام وتقليصها، والتحول في الخرائط الجغرافية والسياسية، والتحالفات الجديدة، وزيادة معدلات التلجر العرقي والقومي في اوربا. وحركة سدد زلزل في مصر، وبروز عصبة الامم، وظهور حركات الاستقلال وسقوط الدولة العثمانية، ونمو الحركات النازية والفاشية، ووقوع الازمة الاقتصادية العالمية، وتوحيد العلة العربية السعودية، والعلم السياسي، والفكر الذي ساد العالم، واعجزه عن توفيق او احتجاز مفاهيم

خطر حرب في التاريخ البشري. ثم وقعت الحرب العالمية الثانية. وكان من نتائج الحرب والارها: دمار اوربا، وتقدم امريكا بمشروع مارتسال، لاعادة اعمار اوربا، ولنهجار







الاتحاد السوفيتي. ثم بعد ذلك... لماذا ليس هناك مكاسب صافية، ولا خسائر تامة. فقد كانت أوروبا محتاجة إلى أمريكا في مواجهة خطر هجوم سوفيتي نووي. ولتحت ضغط هذه الحاجة، لم تكن لتتذرع نحو الوحدة كما جرى الآن... ولقد تعاونت أوروبا وأمريكا سياسيا وعسكريا واستراتيجيا وأمنيا على إنهاء الاتحاد السوفيتي وتفتيته ولقد تحققت تلك العوامل ذاتية وخارجية. فلما زال الخطر المرعب، تركّز التفكير على «المصالح الاقتصادية» فقامت الوحدة. ولما كان من خصائص الرأسمالية التنافس في الإنتاج أو التسابق على الأسواق، فليس من المتصور تطابق المصالح الأوروبية والأمريكية في هذا المجال (كما لا تتطابق مصالح الشركات داخل البلد الواحد)... وإذا، فمن المفهوم أن تدخل الولايات المتحدة الأمريكية أو تقوم بكتل «الخلفاء الاقتصاديين» وإن تنظم... بفعالية وقوة... في التكتل سائر «الكثافات المشتتة» ضد الشيوعية. فلقد تصبّت الرأسمالية للشيوعية بحميتها خطرا حقيقيا على الأسواق العالمية، بمعنى أنها إذا انتشرت وتمكّنت، ستفقد فرص «القياس السوق» أما وقد انكسرت الشيوعية وانفسخ المجال العالمي لهذه الاقتصاد السوق، فإن جميع الأطراف تحتج بفكر (أدم سميث) في حماية مصالحها... يضاف إلى ذلك أن الأوضاع الاقتصادية غير الجيدة لدى الطرفين... ستشجع الطرفين لإيجاد مزيد من التسويات لحماية المصالح... فإذا دخلت اليابان في اللعبة... وهي لا بد داخلها حيث إن التراجع = الوفاة أو الهزال... فإن الجأزة ستزداد ألقاها وركضا وتسجلا للأهداف.

وبمناسبة اليابان - وهي بلد اسوي - لعل تكتل «أديك» الاسوي يظهر بما يلي من تطور تسبق الختام.

لغة قرآن كثيرة تشير إلى أن أسيا قد تكون (قارة القرن الحادي والعشرين)... والذي يؤهلها لذلك هو: الكثافة السكانية، إذ يعيش في أسيا 60 في المائة من البشر الموجودين في هذا الكوكب. والموارد الاقتصادية الغنية والنماذج الاقتصادية والصناعية والتقنية النشطة فيها... والشعور القوي بأنها قارة الرسائل والنوآت.

ولكن كان للعامل الاقتصادي هذا الأثر العميق في حياة البشر فإنه من التجاهل عن المنهج العلمي للتكامل: حصر التفكير في هذا العامل ظلعائد القديم والنوازع الروحية أثرها الحاسم في توجيه السلوك الإنساني، ولا ينبغي ذلك إلا من يتصور الإنسان أربلا من الدم، والحديد والجير والفوسفور... فحسبا!

إن (صمويل هانتجت) تقسمه - صاحب نظرية (صدام الحضارات) - إلى نظريته هذه - التي تقال - بفكر علم من أهمية العامل الاقتصادي - على أن النوازع الدينية قوة تأثير ضاربة ومتزايدة، في تقرير مصائر البشرية في الحاضر والمستقبل. وقد أصاب في الوصف، ولخطأ في التوظيف. والعبارة من ذلك كله: التعود الفكري على النظرة إلى الأحداث بواقعية شديدة، بلا تجريد يتجاهل ويضاد تكوين الإنسان المادي، وبلا إغراق في المثالية يصيب طاقات الإنسان الأخرى بالشلل... والعبرة - ابتلاء القضية الاقتصادية اهتماما يتناسب مع مكانتها وتأثيرها في السعي الإنساني، والتنافس الدولي... والعبرة - كذلك - في توطئ النفس على شمال يافظ ونكي ومثابر من أجل تنمية المصالح الاقتصادية وحمايتها... والفريضة معين قوي للعقل في هذا النضال.





المصدر :

التاريخ : ٥ ١٩٩٢

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## خيبة لدى الدول النامية من سير محادثات غات

للتفهمة ان الغات منتظمة التجارة  
للتفهمة الاطراف محل دسات،  
والانتظمة التجارية الجديدة التي  
ستتخذها موضوع رئيسي للمفاوضات  
الجارية منذ سبعة اعوام.

وهي تقصد على ان تلك سيعطيها  
بعض الحماية من الافراط في فرض  
اجراءات لمكافحة الحراق الاسواق  
للحماية بالسلع التي تتخذها الولايات  
المتحدة ودول تجارية كبرى اخرى  
شد منتجات هذه الدول.

وبعد العروض التي قدمتها  
الاطراف للمحادثات حتى الآن لا تزال  
المسوجات والجلود ومنتجات  
المنسوجات والمنسوجات والجلود ومنتجات  
المنسوجات الاسوانية والجلود التي تقوم  
على الموارد الطبيعية. ويشير الى ان  
هذه هي الصناعات الرئيسية للدول  
النامية. وقال لويس لاسيريا سفير  
البرازيل امام لجنة المحادثات انه اذا  
لاضحت بلاده تالقيما آخر لا ستكتسبه  
من جولة المحادثات بمستكون  
حكومتها مستعدة لتمام التحميل  
مروضها وحتى سمها.

وكررت دراسة اعطتها غات اول  
من امين ان اتفاهلا تسفر عنه جولة  
اوروغواي سيدعم الاقتصاد العالمي  
بنحو ٢٣٠ بليون دولار سنويا بحلول  
السنه ٢٠٠٥، اي بعد عشر سنوات من  
سريانها. لكن الدراسة لوضحت ان  
الحواجز ستبقى كبيرة نسبيا امام  
بعض السلع كالصناعات الجلدية  
والمنسوجات والسمك حيث يمكن  
للدول ذات الاستثمارات الناشئة  
النافسة بقوة في سوق حرة بالكامل.

جنيف - رويتر - اعربت الدول  
النامية عن خيبتها لعدم تعهد الدول  
الصناعية الكبرى فتح اسواقها  
بالدرجة الكافية امام منتجاتها في  
للمحادثات التجارية لبرام الاتفاق  
تجاري عالمي.

ومما يدعم قلق الدول النامية من  
سير جولة اوروغواي من محادثات  
التجارة للعالمية ارقام اعطتها هيئة  
الاقتصادية العامة للمعلومات التجارية  
والجائرة (غات) للشرطة على  
للمحادثات. تظهر ان الدول النامية  
ستلأل نال مما كانت تأمل.

وقال بالكرينشان زونشي سفير  
الهند لدى غات، للصناعات، بخاصة  
خلق كبير في ميزان تاييل الامتيازات  
في المجالات التي تكمن فيها مصالح  
الدول النامية والمنسوجات والزراعة.

وقال ديبلوماسيون ان مجموعتين  
من دول كثيرة، بدأت تنمو كقوة  
التنافسية، ابلغوا لجنة المحادثات  
التجارية التي توجه جولة اوروغواي  
ان يكوناتهم قد تعزل الامتيازات التي  
قد يتوصل اليها في جنيف اذا  
استجيبتم اي امتيازات اخرى قد  
تحصل عليها هذه الدول.

واضاف الديبلوماسيون ان هؤلاء  
للمجموعتين، وبينهم مبعوث ماليزيا  
نيابة عن كل الدول النامية ومبعوث  
مصر نيابة عن افريقيا، اعبوا عن  
انزاجهم من جهود الولايات المتحدة  
للانقيال من شأن وضع هيئة عالمية  
جديدة تأسست لتحل محل غات.  
وترى الدول النامية الانحسار  
والفنانون في الجولة ومعظم الدول





للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :

١٩٩٣

التاريخ :

## «الجات».. تقترب من اللامسات النهائية :

# أمريكا.. تنازل لطلبات فرنسا كلينتون: نبدال كل الجهود للتوصل إلى اتفاق جيد

باريس - رشدى الشافعى :

اعلن جبرى لونجى وزير الصناعة الفرنسى انه قد تم احرار تقديم فى محادثات الاتفاقية العامة للتجارة والتعرفة الجمركية المعروفة باسم «الجات» وقال ان المفاوضات قد قطبوا نصف الطريق نحو التوصل الى اتفاق عالمى للتجارة موضحا ان الولايات المتحدة استجابت للمطالب الفرنسية وأشار الى ان المفاوضات التى تبدأ هذا الاثنين بين ليون برايتمان المفوض التجارى للجماعة الأوروبية وميكى كلنتون للممثل التجارى الأمريكى ستكون حاسمة فى هذا الشأن .

المفاوض الأوروبي فى المباحثات مع الأطراف الأمريكية وأيضا خلال لقائه مع بيل سزلايك المدير العام لمنظمة الاتفاقية العامة للتجارة والتعرفة الجمركية وبالطبع ذاته سبوحج لتكفيهما وجهة النظر الفرنسية خاصة بالنسبة للجات الزراعى من هذه الاتفاقية حيث انه يصر بمصاح فرنسا للزراعة فى أوروبا وإعالم لأنها المنتج والمصدر الزراعى الأول فى أوروبا .

وبجىء بقاء دكتور مع المفاوضات الأوروبية والأمريكى ومدير «الجات» فى التحفظات الأخيرة قبل بدء

جاءت بعد شهور مارست فيها فرنسا ضغوطا قوية من أجل تعديل الجات الزراعى من مشروع الاتفاقية والمعروف باسم اتفاق باير هاوس والذى نص على تخفيض الدعم المقدم لمصالحات الزراعة فى دول الجماعة الأوروبية .

وكان هذا الشرط قد أثار سخطا بين الفرنسيين فنفذوا مظاہرات صاخبة فى الحاء فرنسا لاجبرت حكومتهم على إعادة التفاوض حول هذا الاتفاق .

ويكمل اليوم حوار دكتور رئيس الوزراء الفرنسى ضغوطه بهذا الشأن خلال اجتماعه مع ليون برايتمان

فى السوت لكسه صرح الرئيس الأمريكى بيل كلينتون بان المفاوضات الأمريكيتين فى محادثات تحرير التجارة العالمية بيندسون كسارى جدهم من أجل التوصل الى اتفاق بهذا الشأن قبل ١٥ من الشهر الحالى الا انه اقر بان مهمة مفاوضات صعبة ولأن التوصل الى اتفاقية جيدة سوف يدعم فرص التصنيع وخاصة صناعة المواد السعوية والبصرية لتسويها والتلفزيون .

هذه الدلائل المباشرة بارب التوصل الى اتفاق حول تحرير التجارة العالمية

اجتماعات وزراء خارجية المجلس الأوروبي هذا الاثنى .

### اتصال هاتفى

وفى إطار الجهود المبذولة قبل التوصل الى اتفاق نهائى حول تحرير التجارة العالمية والمقرر ان توقع عليه الولايات المتحدة ودول الجماعة الأوروبية فى ١٥ ديسمبر الجارى لجرى رئيس الوزراء الفرنسى حديثا

هاتفيا مع الرئيس بيل كلينتون يوم الجمعة الماضى استغرق أكثر من عشرين دقيقة كما مشاور الرئيس الفرنسى ميتران مع كلينتون بالتليفون فى نفس اليوم حول وجهة النظر الفرنسية من هذه الاتفاقية .

و قد تكثفت الحكومة الفرنسية ورياسة الجمهورية الحديث عن تفاصيل الحوار وعن وجهة النظر الأمريكية تجاه العروض الفرنسية الخاصة بالجات الزراعى والتفاوضى من





المصدر :



٥ ديسمبر ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الاتفاقية والتي تمسحت في الخلاف  
الرئيسي بين فرنسا وأمريكا .

### تتاولات أمريكية

ومن ناحية أخرى بحث بالأمور بعدة  
رسائل سرية إلى كل من المستشار  
الأممائي هيلموت كول وإلى رئيس  
اللموضنة الأوروبية جاك ديلاور وإلى  
رئيس الوزراء البلجيكي جان لوك.  
باعتبار أن بلجيكا ترأس الدورة  
لجانة لمجلس الإتحاد الأوروبي .  
ويظن المراقبون أن هذه الرسائل  
الفرنسية جاءت لتعريف تلك الجهات  
بالموقف الفرنسي الدافع لفرنسا  
الجانب الزراعي من الاتفاقية وأن  
فرنسا ترغب في تتاولات أمريكية  
ويمكننا القول أن فرنسا قد حصلت  
على تتاولات أمريكية في الجانب  
الزراعي مقابل التوصل إلى صيغة  
مرضية حول المسود السبعة  
والصيغة التي تكلل في صناعة  
السيما والتلفزيون وذلك إذا ربطنا  
بين تصريحات الرئيس كلينتون  
وتصريحات وزير الصناعة الفرنسي .





المصدر: العالم العربي



٥ من ١٩٩٣

التاريخ:

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

اقتصاد عالمي



أحداث الأيام العشرة قبل الموعد  
النهائي لأطول مفاوضات تجارية





# جنيف-رويتر:



أكد لعمال التجاري الأمريكي نيكى كانتور والمفوض التجاري للمجموعة الأوروبية ليون بريثان لهما يحافظان تقديما في محادثات أورو جوى حول الجلة

بماق من الزمن عشرة قيام على الموعد النهائي لانتهاء مفاوضات جولة أورو جوى التي استمرت سبع سنوات لانتهاء من الاتفاقية العامة المصروفة باسم الجات للتجارة والتعريفات المهركية وفيما يل اجندة الأحداث والأعمال التي ستقود العالم لساعة الصفر لهذه الاتفاقية التي تؤكد المعاهد الاقتصادية العالمية انها ستطلي دفعة قوية للاقتصاد العالمي غدا في السادس من ديسمبر اجتماع ميكي كانتور الممثل التجاري الأمريكي وسيرليون برسيثان المفوض التجاري للمجموعة الأوروبية وذلك لمحاولة اتمام اتفاق بين اكبر قطبين تجاريين في الأمر الذي سيهدد الطريق أمام اخر مفاوضات عامة قبل الجولة.

وفي الصباح من ديسمبر: هذه جلسة دائمة لرؤساء الوفود ومحاولة سائرلاند لإقناع الأطراف المعارضة لبعض البنود عن موقفها وسيخبر هذه الجلسة المتوقعة مستشارون على أعلى مستوى من الصعيد من الدول بما في ذلك الولايات المتحدة والذين يهتمون في حالة استبعاد كامل لحل ماقد يطرا من مشاكل قبل الموعد النهائي

وفي التاسع من ديسمبر: تقديم العروض النهائية لفتح الأسواق الخاصة بالخدمات على مائدة المفاوضات وقد كان الموعد السابق لتقديم هذه العروض في السادس والعشرين من نوفمبر الماضي قد تأجل اثر اعتراض الولايات المتحدة عن رغبتها في اجراء تغييرات على الخدمات المالية وعندما اضشرت بعض الدول الاخرى الى انها قد ترضى العروض التي تقدمتها من قبل. وفي هذا اليوم ايضا سيتم في جنيف اجتماع لجنة التضييق التابعة للجات لاتخاذ قرارها بشأن تأجيل اتفاقية الفن المروضة بـ MFA والتي تنظم تجارة الملابس والمنسوجات وفق نظام للحصص

مفتة عشرون عاما.

كما سينظم المزارعون اليابانيون في طوكيو مسيرة شدد فتحت سوق الارز الياباني بمقتضى الاتفاقية.

وفي يوم العاشر والحادى عشر من ديسمبر: هذه قمة المجموعة الأوروبية في بروكسل والتي سيناقش خلالها المواقف النهائية للدول الأوروبية بالنسبة لجولة أورو جوى والتي قد يتفقون خلالها على بعض حلول السومط لانتهاء الجولة ومن المتوقع ان تطن فرنسا في هذه القمة قبولها لاحدى اتفاقيات الدعم الزراعى المختلف بشأنها.

وفي العاشر من ديسمبر: اعلان اليابان عن استعدادها لفتح جزء من سوقها للارز لتزيع بذلك طية أساسية أمام اتمام الاتفاقية ويذكر انه اذا تفلحت اليابان مثل هذا القرار سيكون بالتالى الضغط على كوريا الجنوبية لاتتبع نفس الخطوة.

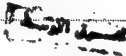
وفي الثالث عشر من ديسمبر: مفاوضات اخيرة ومكثفة حول التضييق النهائية للاتفاقية وذلك بالرغم من ان المناقشات حول تضخيم الأسواق قد تستمر ويذكر الدبلوماسيون التجاريون انه من المحتمل ان يقدم سائرلاند نسخة متفحة من المسودة النهائية التي قدمها من قبل سلفه ارثرلاندكل في ديسمبر ١٩٩١.

وفي بروكسل سيبدأ وزراء زراعة المجموعة الأوروبية اجتماعا لمدة ثلاثة ايام لانتهاء مناقشتهم حول مسائل كانت المجموعة سوف تعتمد نسخة اتفاقية دبلارها وسه التي تنقضى بخفض الدعم الزراعى التي تفاوضوا بشأنها مع الولايات المتحدة في نوفمبر ١٩٩٢ ولكن اعترضت عليها فرنسا. وفي الثالث والرابع عشر من ديسمبر: سيتم اجراء مناظرات برلمانية في باريس حول الجولة والاتفاقية ولم يؤكد انوارد بلانير رئيس الوزراء الفرنسي إذا كان سيتم التصويت ام لا خلال جلسات البرلمان على الاتفاقية.

وفي الخامس عشر من ديسمبر: سيدعو سائرلاند لجنة توجيه المفاوضات لجلسة اجتماع على نتائج وقد للتناقض على نتائج المفاوضات وتمديد مواءمة حكومة كل واحد على النتائج والإجراءات الملحة للمصاحبة للاتفاقية.

وفي واشنطن سيخبر الرئيس الامريكى بيل كلينتون الكونجرس ماذا كان سيخبره الجولة لاعلان موافقة بلاده ام لا وسيتم اجتماع الكونجرس في الساعة الخامسة مساء بتوقيت جرينيتش ليوم السادس عشر من ديسمبر.





المصدر :

ديسمبر ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## النفط.. والجات،

● **بدا العد التنازلي نحو اتفاق تحرير التجارة العالمية «الجات» وبدأت حسابات المكاسب والخسائر.. والنفط ليس في الاعتبار رغم أنه أهم سلعة عالمية**

دخل العد التنازلي نحو اتفاق تحرير التجارة العالمية في إطار ندوة أوروبية حول العالمية لاجات مرادفة للبائقة مع اقتراب الموعد النهائي لإعلان فشل أو إبرام الاتفاق وهو 15 ديسمبر (تكوين الأول) الحالي.

ويواجه المفوضون للتجارين الذين يمثلون 116 دولة مشاركة في مفاوضات الجات تنحية المفاوضات الصعبة الدائرة بين المجموعة الأوروبية والولايات المتحدة حول فتح أسواقها أمام المنتجات الزراعية. وهي القضية الرئيسية التي عثت الاتفاق حتى الآن، وستوفر نتيجة الاتفاق الأمريكي - الأوروبي في اليومين المقبلين بينما يدخل المفوضون الـ 116 دولة أسبوعاً حاسماً نهائياً.

ماداً سيكشف المعلم من اتفاق الجات.. تتغيرت الجات والجات والمصنوعات الدولية تقول إن الاتفاق الذي يقضي بخفض الحواجز الجمركية والمعمية أمام تبادل السلع بين الـ 116 دولة سيضيف 745 مليار دولار سنوياً إلى حجم التجارة السنوية للعالم في عام 2005 بزيادة قدرها 12 في المئة عن معدلاتها الحالية. كما سيضيف 230 مليار دولار إلى دخل الاقتصادات العالمية بحلول العام المنكر. وهذه المكاسب ستوزع على جميع المشاركين في الاتفاق.

ورغم تملل الدول النامية من المكاسب التي ستحققها في الاتفاق، فإنها تزيد ورغم أن المكسب الأكبر سيأتي للدول الصناعية لأنها ستستفيد من فتح أسواق الدول للتخمة أمام منتجاتها، كما ستستفيد من فرص النمو الاقتصادي العالمي. وفي النهاية فإن المكاسب وتوزيعها يتوقفان على حجم كل اقتصاد، وهي مسألة لا يمكن إنكارها.

ولكن فإنه وسط كل الجدل الدائر حول انزاع السلع والخدمات التي سيتم فتح الأسواق أمامها لم تسمع كلمة واحدة عن النفط رغم أنه أهم سلعة عالمية. وهي من بين أهم العوامل التي تؤثر على معدلات التضخم في العالم ونسب التوتر. وهذه النتائج

والدرب أن التعامل مع النفط كسلعة في الدول الصناعية، وهي المستهلك الرئيسي له يجري بشكل متناقض في أحيان كثيرة فهي ترويه سلعة حرة تعتمد أسعارها حسب عوامل السوق ولكن في نفس الوقت من أكثر السلع تحملاً للضرائب عند بيعها للمستهلكين. فالبرميل الواحد سمد باضعاف قيمته التي يبيعها المنتج بالضررائب والرسوم وخلال

وفي الوقت الذي ترويه الدول 9 أعية وخمسة من أجل لقاء معدلات التضخم منخفضة لديها، فهي لا ترويه أن... مل ذلك وتفضل أن يمتصه المنتجون الذين وخمسرون من عائلاتهم الكثير. والنايات والأرقام إن الأرباح التي تجنيها الدول الصناعية مقلقة في الضرائب من بيع النفط الذي تستورده إلى مستهلكها اضطر ما تجنيه الدول المنتجة من جراء بيع نفطها إلى الدرجة التي يمكن أن تتجاوز لديها عائدات ضرائب النفط في دولتي صناعيتين كبيرتين كل دخل منظمة «أوبك».

وهذه الضرائب على استهلاك منتجات النفط هي في النهاية عبارة عن حواصن أمام انسياب سلعة إلى المستهلك بسعر معتدل تناسب

والجموع العربية تستفيد بشكل مؤكد من اتفاق تحرير التجارة العالمية مع بقية الدول النامية حسب حجمها وتجارة الدولية. ولكن أهم سلعة لديها للتجارة مع العالم، وهي النفط كانت أيضاً المحرك للنشاط الاقتصادي في المنطقة في العقود الأخيرة لن تستفيد، وعلى العكس فإن الحديث ليس بتقليل الحواجز أمامه بل زيادته للضرائب عليه.

علي إبراهيم





المصدر :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

## منافسة قوية للخدمات المالية بعد اتفاقية الحيات

رغم الاختلاف القائم بين الولايات المتحدة وباريس في مجال للتجارات الزراعية فإن البائس يتفقان على ضرورة وجود إجراءات من شأنها إلزام اليابان والحدول لنامية على فتح أسواقها في مجال الخدمات المالية .

ومن ناحية أخرى أخذت اليابان لاستخدامها لفتح أسواقها في منتجات القطاعات ولحل مجال الخدمات بما فيها الخدمات المالية وخدمات الاتصالات والفنل وسوف تقدم اليابان بذلك في وقت قريب وتقول مصادر أخرى أن اليابان في طريقها إلى فتح أسواق الآيز للخدمات المالية في وقت قصير .

أعربت دراسة أمريكية عن أن لولاة الدولت الجمركية من خلال إتفاقية الحيات قلرة أن توفر للاقتصاد الأمريكي ما يقرب من ١٩ مليار دولار سنويا كما يمكن أن يصل انخفاض الأسعار في الأسواق الأمريكية في جميع القطاعات للتجارة للمنافسة ما بين ٢٢ إلى ١٠٤٪ في المتوسط .

وتتل جولة الأوروبية من إتفاقية الحيات (الاتفاقية العامة للتجارة والتعريف الجمركية) مرادها الأخيرة قبل يوم ١٥ ديسمبر والذي سيتحدد فيه مستقبل الإتفاقية ككل . ولا تزال هناك خلافات بين الدول الكبرى في مجالات الزراعة والاتصالات للبرية والصطب والخدمات الجوية .

كما أشتت الولايات المتحدة في تصكها بمشروع إتفاقية باير مايس التي عانت هذا العام وألغى شخص بالزراعة ورفع الدعم عنها . في الوقت الذي ترفض فيه فرنسا إتباع هذا المشروع بل أن يوارده بالادور رئيس الوزراء الفرنسي أكد أنه في حالة إستمرار التحدث الأمريكي فإنه لن يكون هناك إتفاقية يوم ١٥ ديسمبر القادم .

وحتى الآن لم تقدم الولايات المتحدة بأي خطية ولا يزال يترش شوتراته للدير للعام الحيات متشائما حيث قال أنه ليس من يتقدون أنه يمكن الوصول إلى إتفاقية بهذا التعقيد في الآوقات الأخيرة ونحن الآن في الآوقات الأخيرة .

ومن ناحية أخرى لا تزال الدراسات التي تقوم بها المؤسسات المالية تتكبد معي الصعوبات التي قد يواجهها الاقتصاد العالمي في حالة رفض إتفاقية الحيات .

وتؤكد إحدى تلك الدراسات أن هذه الإتفاقية من شأنها أن تثرى العالم بما يقدر بـ ١٧٠ مليار دولار مع حلول سنة ٢٠٠٢ .







المصدر : الشرق الأوسط

العدد ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## وسط توقعات باتفاق أوروبي-أميركي اليوم «مباحثات الجات» تدخل مرحلة أخيرة حاسمة

بروكسل : الشرق الأوسط  
والعالم

أوروغواي وسيمكون لتسهيل الويلات  
للجنة والمجموعة الأوروبية في  
التوصل لاتفاق اليوم، رد فعل  
الصحة على الأسواق الدولية.  
وبعد موقف فرنسا حاسماً  
الاتفاقيات التجارية صياغتها  
باريس في المنفذ الأوروبي  
الرئيسي للتشبيك التجارية  
الأميركية في قطاع الزراعة  
والقطاعات الأخرى، وقد هدئت في  
وقت سابق من العام الحالي  
بالاعتراض على اتفاق الجات إذا  
تعارض مع مصالحها الزراعية.  
إلا أنها استخدمت في تصريحاتها  
الأخيرة لهجة تصالحية.  
وقد توجه بريتان وبيتر  
سنرلاند، المدير العام للجات، إلى  
باريس أمس لأجراء محادثات مع  
رئيس الوزراء الفرنسي دووار  
بالانور، كما تلتقي بالانور  
والرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران  
مكالمات هاتفية من الرئيس  
الأميركي بيل كلينتون بشأن  
المباحثات التجارية.

يبدأ اليوم (الاثنين) مرحلة  
أخيرة حاسمة من محادثات تحرير  
التجارة الدولية في جنيف، وسط  
متوقعات بتوقيع اتفاق أوروبي-  
أميركي يهد الطريق أمام اختتام  
مباحثات الجات في الموعد المحدد  
لذلك في الخامس عشر من شهر  
ديسمبر (كانون الأول) الحالي.  
وسيمتدح المصال التجاري  
الأميركي معفي كاندور والمفوض  
التجاري للمجموعة الأوروبية  
المسير ليمون بروتان في بروكسل  
مستمرور اتفاق، لوضع حد  
للخلافات بين الجانبين حول الدعم  
الزراعي، وهي المسألة التي شكلت  
العقبة الرئيسية أمام اختتام  
مباحثات الجات.  
وقد يتوجه كاندور وبيتران  
بعد ذلك إلى جنيف لإعلان  
اتفاقهما أمام العالم في مقر  
الجات وحث بقية دول المنظمة  
على انجاح جولة محادثات





المصدر : العالم اليوم

٦ ديسمبر ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

في انتظار اختتام جولة أورو جواي

# اليابان تدعن للضغط وتفتح سوق الأرز وكوريا الجنوبية وحدها تعارض

□ طوكيو - أحمد سليمان :  
□ جنيف - خاص :

بالحد الأدنى من الأرز الأجنبي في حدود ٨٪ إلى ٨٪ من إجمالي الاستهلاك المحلي. ويأتي هذا مقابل منح اليابان فترة سماح ٦ سنوات قبل استبدال الحظر الكامل الذي تفرضه اليابان على استيراد الأرز برسوم جمركية.

ويشمل الاتفاق الذي سيتم تضمينه في مقترحات جولة أورو جواي للجات في بداية ديسمبر الحال الاقار باستثناء بعض المنتجات الزراعية من نظام الرسوم الجمركية الفورية. بحيث تسمح للدول المعنية بالبدء اعتباراً من عام ١٩٩٥، باستيراد ٤٪ من إجمالي استهلاكها المحلي ترتفع هذه النسبة إلى ٨٪ في نهاية فترة السماح المحددة بست سنوات غير أن اليابان ظلت حتى الآن تصر على عدم الالتزام صراحة بفتح سوق الأرز بها أمام الاستيراد دون شروط بعد انتهاء فترة السماح. ويُنظر أن يشمل القرار الياباني نحو ٢٠ منتجاً زراعياً آخر تعرض طوكيو حطراً على استمرارها في الخارج ومن بينها منتجات اليابان والنشا والقمح.

ونظراً لأن استهلاك اليابان من الأرز نحو ١٠ ملايين طن فإن تطبيق الاقتراح الذي تعرضه جولة أورو جواي يعني أن طوكيو ستستورد نحو ٤٠٠ ألف طن في السنة الأولى ترتفع

منذ نحو سبع سنوات تدور مفاوضات تحرير التجارة العالمية المعروفة باسم جولة أورو جواي وعلى مدار هذه الفترة المطولة تعرضت المفاوضات إلى أزمات متعددة تنذر بانتهائها والكل يحاول أن يحقق أكبر المكاسب وأن يتحمل أقل التكاليف. خلافات تجارية بين الولايات المتحدة والجماعة الأوروبية (الاتحاد الأوروبي) وخلافات بين الولايات المتحدة واليابان وهناك موقف الدول المتقدمة وموقف الدول النامية الحلقة الأكثر ضغطاً في تشكيلة العلاقات الاقتصادية الدولية. وتكمن خطورة النتائج التي يمكن أن تتوصل إليها الجولة في كونها تعطى مجالات غير مسبوقة مثل التجارة في الخدمات، والتي تحقق فيها الدول المتقدمة عائدات نسبية تفوق تلك التي تستلحق أن تحققها الدول النامية عامة.

وبعد أن انشأ الخلاف الأمريكي الأوروبي حول إعادة التفاوض على اتفاق «بلير هاوس» بشأن التجارة الدولية في السلع الزراعية المصنعة فقد طغت على السلع مسألة تحرير التجارة في الأرز المحصول الغذائي الرئيسي لدول جنوب شرق آسيا وعلى رأسها اليابان وكوريا الجنوبية. وبعد مقاومة عنيفة على مدى أكثر من ثلاثة عقود انضمت الحكومة اليابانية للضغط الدولي الأمريكي والغربية وافترت فتح سوق الأرز في اليابان أمام المنافسة الأجنبية وتكرت مصادر الحكومة أن رئيس الوزراء موريهرو هوسوكاوا سيعلن ذلك القرار رسمياً على الشعب في العاشر من الشهر القادم، وذلك في إجراء ينتظر أن يستدعي وبلا من الانتقادات العنيفة للحكومة الائتلافية اليابانية. ويصعب القرار الياباني الصعب بعد سنوات عديدة من المصمود الذي كاد يحول قضية الخلافات التجارية بين اليابان وحليفاتها الغربيات إلى مشكلة سياسية. وقالت مصادر حكومية يابانية إن اليابان قد توصلت بالفعل إلى اتفاق مع الولايات المتحدة بشأن استيراد ما وصف





إلى ٨٠ ألف طن في السنة  
المناسبة.

ومعروف أن الجوز  
الحالية التي سجلت قبل  
سنوات من القرن أن  
تفتتح في الخامس عشر  
من ديسمبر كموعد  
نهائي لها.

ويأتي هذا التغير في  
موقف اليابان من فتح  
أسواق الأرز مسبباً  
حرجاً للموقف الكوري  
الجنوبي.

لقد أشار بعض  
المستقلين في كوريا  
الجنوبية إلى أن اتجاه  
اليابان نحو تحرير  
أسواق الأرز لم يترك  
أمام كوريا خياراً سوى  
أن تحلوا حوها.

وقد شهدت هذه

الفترة اجتماعات يومية مكثفة للمسؤولين الكوريين للتوصل  
إلى قرار أخير بشأن فتح أسواق الأرز قبل الميلاد النهائي  
المحدد لنهاية جولة أورو جواي. وفي الوقت التي تظهر فيه  
سول تمسكها لعدم فتح أسواقها مهما كانت التكلفة  
الاقتصادية والسياسية يشير المسؤولون إلى أن احتمال فقدان  
كوريا لليابان كحليف قوي في هذا الرغص بالإضافة إلى أهمية  
توصل دورة أورو جواي إلى حل في موعداً المحدد يلقى ظلالاً  
من الشك على مدى قدرة كوريا الجنوبية على التصكك  
بموقفها. وجدير بالذكر أن أسواق الأرز تعد من الاهتمامات  
القومية، حيث اعتبر تحقيق اكتفاء ذاتي في إنتاج الأرز في  
منتصف الثمانينات بمثابة دليل على انتعاش الاقتصاد  
الكوري بعد الحرب الكورية. خلال الفترة من ٥٠-١٩٥٣.

وترى كوريا أن فتح أسواق الأرز يعد بمثابة تخطي من  
المزارعين المحليين بحيث تشكل عائدات الأرز نحو ٥٠٪ من  
إجمالي دخلهم. وقد أشار الاتحاد القومي للتعاون الزراعي إلى  
أن استيراد الأرز سيقتضي على معظم موارد ٨٤٪ من مزارعي  
الأرز في كوريا الجنوبية والبالغ عددهم نحو ١٦ مليون مزارع.

وأوضح أحد المسؤولين في وزارة الزراعة الكورية أن  
مسألة الحفاظ على حظر الأرز تعد مسألة قومية بالدرجة  
الأول فعل الرغم من أن الكوريين بالتناقص للترتبة على  
التصكك به ومنها اضطراب كوريا للاستعانة من الجات إلا  
أنهم مستعدون لقبولها. وكان وزير الزراعة الكوري قد أعلن  
في وقت سابق عن استعداده لتحرير أسواق باقي السلع  
الزراعية مقابل السماح لها بالاحتفاظ بحظر استيراد الأرز  
وذلك برغم تمسك كوريا من قبل بمسح المزيد من الحرية  
لأسواق الأرز والصوم. وعلى الجانب الآخر يشير المحللون  
الاقتصاديون إلى أهمية تنويع كوريا لسياسة أكثر واقعية  
بحيث توافق على استيراد الأرز مع منحها فترة امتياز لمدة  
عشر سنوات لتحل محلها وريادات الأرز بنسبة ٢٠٠٪. وبذلك  
يستطيع المزارعون المحليون خلال تلك الفترة تطوير زراعتهم

وقدرتهم على المنافسة للأرز المستورد وجدير بالذكر أن  
أسعار الأرز في كوريا الجنوبية تعادل أضعاف الأسعار في  
الأسواق العالمية. ومن ناحية أخرى قلته على الرغم من  
خضوع اليابان إلى ضغوط فتح أسواق الأرز لديها غير أن  
مهمة الحكومة اليابانية في هذا الصدد ليست بالأمر اليسير.  
ففيما بدأت وزارة الزراعة اليابانية دراسة تعديل القانون  
الخاص بالأرز حتى أطلقت عاصفة من المعارضة من جانب  
المزارعين والشراء الاقتصاديين والتجمعات الناعية إلى حماية  
الأمن الغذائي والسياسيين على السواء. وفي مقدمة هؤلاء  
الحزب الديمقراطي الحر الذي ظل حتى بضعة شهور قابضاً  
على مقاليد السلطة في اليابان منذ ٢٨ عاماً متوالية. بل إن  
الحزب الاشتراكي الياباني، أكبر أطراف الائتلاف الحاكم  
نفسه يمارس فتح سوق الأرز اليابانية أمام الواردات حملة  
لأمن الغذائي. كذلك أصدر الاتحاد المركزي للجمعيات  
التعاونية الزراعية في اليابان قراراً قوياً يؤكد أنه سيسعى بكل  
الوسائل لكي ترفض الحكومة والمجلس التشريعي فتح  
السوق. وقد قال الاتحاد صراحة أنه لو وافق البرلمان على فتح  
سوق الأرز فإنه لن يؤدي أولئك النواب في الانتخابات الجديدة  
وهذا تهديد صريح من الاتحاد القوي الذي يعد انذاراً صريحاً  
للحكومة بفقدان أصوات المزارعين في الانتخابات القادمة.

ول الوقت نفسه فإن الحكومة تتحسب بخطة لقرارها  
المتنظر لإعلانها في أوائل ديسمبر. سيما وأنها تمر بموقف  
دقيق في الوقت الحاضر. وأبرز ما تخشى منه في هذا السبيل  
أن يثير قرار فتح سوق الأرز التجمعات والأحزاب المعارضة  
بحيث يمتنع صدور قانون الإصلاح السياسي المطروح أمام  
مجلس الشيوخ.





المصدر : الشرق الأوسط

التاريخ : ١٩٩٧

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## فرنسا وأميركا تعطلان اتفاق «الجات» ودعوة عربية لتعزيز الكتل التجارية

بروكسل - لندن:  
«الشرق الأوسط»

اجتمعت فرنسا وأميركا والاتحاد  
المستحدث لأمس لاجتماعات الشرق  
اتفاق تجاري تاريخي كان من  
الموقع أن يضيف 120 مليون دولار  
إلى التجارة العالمية مطوية  
تستفيد منها صادرات الدول  
العربية ومبيعاتها النفطية  
ووقعت فرنسا وأميركا على طرقي  
تقيض إزاء جهود 114 دولة لحاول  
القرار اتفاق «الجات» لإزالة القيود  
الجمركية وتحرير التجارة عالميا.  
وقال خبراء عرب في لندن إن  
العمل الجليل الجديدة التي ظهرت  
تكشف بوضوح أن التزمصت  
اللائمة في العالم بأسره لتحقيق  
وإن النظام التجاري العالمي يتجه

للتنة ..... من 4  
رابع ..... «الشرق الأوسط» الاقتصادي







### فرنسا وأميركا

الى تكتلات تجارية إقليمية (على غرار نافذا) قد تؤدي الى تخلي جميع الأطراف عن اتفاقية «الجات» التي تلت مفاوضاتها معلقة لمدة 7 سنوات. ويحذر الخبراء من لتكاسات للتوجه على انسياب التجارة الحرة بين الدول.

ومن التكتلات عرولة اتفاق «الجات» على المنطقة الحرة بين خال الخبراء ان دول المنطقة للمنشورية تحت «الجات» كانت مستفيد من إبرام الاتفاق الذي سيقع الأسواق الأوروبية والأميركية واليابانية أمام منتجات هذه الدول. وخلاف الخبراء، ان لاضافة 120 مليار دولار الى التجارة العالمية معنوا مستفيد منها في الأغلب الدول الصناعية الكبرى للتجارة حول إقرار «الجات». غير ان ذلك لا يعني ان نسبة لا يستهان بها من هذه الأرصمة ستذهب الى خزائن الدول العربية إما في صورة زيادة صادرات أو استثمار عالي من النفط.

ولم تساعد اس تركات لاصحات

الأخيرة في جنيف (مقر «الجات» وبروكسل (مقر المفوضية الأوروبية) ولا تدخل رئيس «الجات» شخصيا في تحريك المفاوضات للعودة بالانتهيار واستمر امس ارسال الاشارات للمنشورية من الجانبين الأميركي والفرنسي، ولما استقرت أميركا على الدعم الذي تقدمه 4 من الدول الأوروبية لطاقت «الإيرايص» وعلى الدعم القوي في فرنسا لصناعة الاقاليم. أعادت فرنسا المفاوضات الى نقطة بداية من الجميع لانه تم الاتفاق بشأنها، حيث ربطت موافقتها على تكتس الدعم الزراري بالحصول على تصويصات لزراريها من المفوضية الأوروبية، ومن جانبها استنكر رئيس منظمة «الجات» بيتر سكراتن عرولة مفاوضات «الجات» قائلا انه من غير المقبول ان يدخل الجانبان الأوروبي والأميركي مستقيل التجارة العالمية وموجة

من جانبهم دعا الخبراء العرب بالدول العربية التي لم تستكمل عضوية «الجات» الى تجنب المضيوية لاصيتها في تكتيد ارتباط الدول بنظام التجارة العالمي غير انهم اوضحوا ان الاشارات التجارية الصاعدة حاليا هي بناء تكتلات اقليمية شكلا

حدث في أميركا وآسيا وأوروبا. واضافوا ان ذلك يرض على الدول العربية استكمال تكتلاتها التجارية الإقليمية سواء في دول التعاون الخليجي أو دول المغرب العربي أو دول حوض النيل والكتوسط لتقوية موقعها التنافسي في النظام التجاري العالمي الجديد.





سليمى

تحليل



سوق الأرز العالمى قبل محادثات «الجات»

- اليابسان تستورد ٢٠٠ ألف طن
- كوريا تدعو لعصر الأسواق المفتوحة
- المحصول التاييلاندى يستعيد قوته

في الوقت الذى تبدأ فيه اليابان في بيع الأرز الأجنبى المخصص للأطعمة المصنعة اعتباراً من شهر ديسمبر بأسعار نفل الأرز المحلى سوف يبيع الأرز المخصص للحلويات والميزو (عجائن فول الصويا) لتجارة الجملة بمبلغ ٨٥٤٧ يينا لكل ٦٠ كيلو جراماً. أما نفس النوع من الأرز المحلى فيباع حالياً بـ ١١٠٦٤ يينا لكل ٦٠ كيلو جراماً. وسوف يستخدم معظم الأرز المستورد في إعداد الأغذية المصنعة.

من ناحية أخرى سوف يبيع الأرز المستورد المستخدم في إعداد الأطعمة المصنعة الأخرى بـ ١١٤٧٠ يينا لكل ٦٠ كيلو جراماً. مقابل السعر الحال وهو ١٢٢٢٩ يينا لكل ٦٠ كيلو جراماً من الأرز المحلى.

وسوف يبيع الأرز التاييلاندى الدقيق بـ ٢٠٩٢ يينا لكل ٦٠ جراماً و ١١٣٧٤ يينا لنفس الكمية. حسب النوعية. أما الأرز الصينى الدقيق فسوف يباع بـ ٢٢٢٢٥ يينا لكل ٦٠ كيلو جراماً. ويبلغ سعر الأرز الدقيق المحلى في المتوسط ٢٨٤٨٧ يينا لكل ٦٠ كيلو جراماً.

المعروف أنه بعد تأثر محصول الأرز الذى وصل إلى أبنى معمل له منذ الحرب العالمية الثانية استوردت اليابان ٢٠٠ ألف طن من الأرز التاييلاندى والصينى والأمريكى لأغراض التصنيع. وقد تلت حتى الآن حوالي ٤٠ ألف طن من الأرز التاييلاندى حتى أوائل نوفمبر.

وتعتزم اليابان أيضاً شراء ٩٠٠ ألف طن أخرى بحلول يوم ٢٨ مارس. تشمل أنواعاً من أرز المائة وأرز التصنيع.

وأشارت وسائل الإعلام اليابانية إلى أن طوكيو ستقوم بفتح سوق الأرز جزئياً لتعاضد تساهل المحادثات الخاصة بالاتفاقية العامة للتعرفة الجمركية والتجارة المعروفة باسم «الجات».

وفي سول، دعا الرئيس الكورى الجنوبي كيم يونج سام إلى عصر جديد من الأسواق المفتوحة والتجارة الدولية الحرة. في الوقت الذى أنكر فيه انتهاء الخطر الكورى التام على واردات الأرز. كجزء من الجهود التي تهدف إلى إنهاء دورة أورو جواي للجات.

ونكرت الصحف المحلية أن الحكومة تدرس استيراد كميات صغيرة من الأرز فيما بعد محاولة الخروج من الجمود الذى تمر به دورة أورو جواي التى يجب التوصل إلى اتفاق بشأنه بحلول ١٥ ديسمبر.

وقد تعرض الرئيس الكورى لهجوم من جانب الحزب الديمقراطى المعارض، الذى يتزعم الحملة ضد فتح سوق الأرز.





وأشار المتحدث باسم الحزب إلى أن الرئيس أخطأ في عدم الإعلان عن  
رغبته في عدم استيراد الأرز.  
وعلى الرغم من لتكاثف كيم وحكومته، فإن كثيرا من الكوريين من  
المزارعين وأعضاء الحزب المعارض يعتقدون أنه قرر قبول الواردات في  
ظل ظروف معينة.  
وعمل صعيد آخر استبعاد الأرز التايلاندي قوته بعد الهبوط الحاد الذي  
تعرض له في الأسبوع الماضي. فقد أدى انخفاض الأسعار إلى إحجام  
المصانع والمزارعين عن بيع المحصول الذي تم حصانه مؤخرا.  
وقد تمديد سعر استرشادي للأرز التايلاندي الأبيض ١٠٠٪ ٣٢٨  
إلى ٣٢٢ دولارا للطن تسليم يانغكونغ، مقابل ٢٨٥ دولارا يوم الأربعاء  
الماضي و ٤٠٠ دولار تقريبا في الأسبوع السابق.  
وأشار أحد كبار المصدرين التايلانديين إلى أن الهبوط الحاد في الأسابيع  
القليلة الماضية جعل التجارة فيه مخطوفة والمخاطر.  
وفي الوقت نفسه ذكر أحد المضاربين في شركة مكيجيون واييه أن  
القرار الذي اتخذته العديد من المصانع بوقف مبيعاتها للمصدرين بعد  
هبوط الأسعار في الأسبوع الماضي قد أدى إلى دعم الأسعار. كما ذكر أن  
الأنباء التي تحدثت عن احتمال نقص مياه الري في وسط تايلاند في وقت  
لاحق من العام الحالي كان لها أثر في رفع الأسعار.  
وأضاف مضارب آخر من شركة تشايبابورن واييه أن  
الأسعار الأقوى تستقر أو تضعف في وقت لاحق من هذا الأسبوع أو أوائل  
الأسبوع القادم حين يصل المحصول الجديد إلى السوق المحلية.  
وأشار هذا المضارب أيضا إلى أن مصدرى الأرز التايلانديين يجهزون  
وراء الشائعات التي تقول أن فيتنام تحاول منافسة تايلاند في تصدير  
أرزها عالي الجودة إلى اليابان.

رويتز





# غات : الموقف الفرنسي الجديد انتصار لبيالادور

□ باريس - والحياة :

فترة ثلاثة في الثلاث ما كان مساء فلفس  
 إلى القاعات، وفي الواقع أن بالادور اضطر  
 إلى التعامل مع هذا الملك، كما لو أنه يتحرك  
 وسط حقل من الألغام، وتوجب عليه العمل  
 على تجنبين هما : عدم تعريض المجموعة  
 الأوروبية لأي انتكاسة من جراء موقف بلاده  
 في قضية كاسين، وعدم تعريض مستقبله السياسي لأي خطر.  
 وكان بالادور صرح قبيل بدء الأربعة في  
 شأن مقاضاته في أيار (سابق) الماضي أن  
 من الزيارات السياسية الأخيرة  
 وتبدو مثل هذه الزيارات بديهية في  
 نفسه، إذ أن مقصداً إلى القضاء الحكم مع  
 رئيس جمهورية اشتراكي واقتسام الغالبية  
 البرلمانية مع حزب «الاتحاد من أجل  
 الديمقراطية الفرنسية» (زعامة الرئيس  
 السابق فاليري جيسكار ديستان) الذي  
 يسعى إلى التمييز عن حزب رئيس الحكومة  
 «المتجمع من أجل الجمهورية» (زعامة جاك

شيراك) استناداً إلى محادثات على صلة  
 مباشرة بالتخابات الرئاسية المقبلة سنة ١٩٩٥.  
 كل هذه الأحداث أفرحت على بالادور  
 إذ أنه رأى متشاكين في تعامله مع أزمة مقاضاته  
 التي كان يمكن لأي تحريك خاطئ على  
 صعيدها أن يؤدي إلى اختراق داخل حزبه  
 الذي يضم رموزاً عريقة للوحدة الأوروبية  
 في صميمها (البرلمان) فليبي سيهان.  
 لذلك، تضمن بالادور منذ أيار (سابق)  
 الماضي أن يتولى ملك مقاضاته بنفسه، وأعتقد  
 لذلك سرياً بقضي بالتذكير على أهمية  
 المقاضات الدولية وتكثيف العمل الإعلامي  
 لفرصته إلى الرأي العام الداخلي والخارجي  
 السياسية المقلقة في آن.  
 والتأكد أن بالادور نجح عبر أسلوبه هذا  
 في إظهار فرنسا في موقع الطرف الرافض  
 للترامع والمستعد لتعمل أزمة عالية وألا يغيب  
 في الوقت نفسه في التوصل إلى تسوية شرية  
 أن تكون «عائلة وموازنة».

أخبار بالادور يؤكد أن بالادور نجح في  
 ختام المفاوضات الخارجية التي دارت في  
 بروكسيل على مدى الـ ١٠ أيام الماضية في  
 طائر تشرب أزمة عالية لتعمل فرنسا كإطار  
 للتفاوض عليها وفي تجنب الاستغلال  
 السياسي للجنة الأربعة الفرنسية  
 الرافضين لاتفاق ملير مابوس، وهو الشق  
 الرئيسي من الاتفاق والذي تقبل الجانب  
 الفرنسي للتدخلات التي وقعت والنتائج على  
 أنها لها على بدوره، شأن بالادور برهن من







العدد ٢٠٠٠

المصدر :

١٩٩٢ ديسمبر ٨

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ومن هذا المنطلق، تمسك بالادور عن  
التفصيل المتعلقة بسير المفاوضات، متمسكا  
برفضه للاتفاقية في صيغتها الحالية وإنما  
مبدئياً استعداداً للقبول بالقسوية.  
وقطع بالادور بذلك الطريق على المزارعين  
مظهراً أن انتمكسات أزمة مفاوضات تتخطى  
نطاق المزارعين الفرنسيين وتطال أوروبا  
عموماً وقابليتها للاستثمار، مما انتاح له  
كسب الرئيس فرنسوا ميتران وحزب الاتحاد  
من أجل الديموقراطية اللذين يعتبران من رواد  
الوحدة الأوروبية.

في الوقت نفسه وعلى رغم تهديدات  
نقابات المزارعين المكونة من أنها لن تتردد  
في النزول إلى الشارع للتعبير عن رفضها  
لأي تسوية لا تراعى مؤاتية مصالحها، لجأ  
بالادور أخيراً إلى اقتراح مبلغ ١,٥ بليون  
فرنك فرنسي لدعم أوضاع هؤلاء، وهو أمر  
من شأنه أن يحد من درجة الاستنفار في  
صفوف المزارعين في حال رفضهم نتائج  
المفاوضات.





## تهديد بازمان سياسية في عدد من العواصم

## مفاوضات الجات.. اتفاق أو لا اتفاق!

□ جينيف - خاص:

تشهد مفاوضات دورة أوجواي للاتفاقية العامة للتجارة والتعريف الجمركية خلافات محتمة بين الأطراف تهدد بتأجيل الاتفاق أو باستبعاد بنود مهمة كتجارة الخدمات. كما اتهدت بهذا بإشارة لزامات سياسية في بلدان مثل فرنسا واليابان.

وقبل أسبوع من الموعد للتفوق عليه لإتمام الاتفاق مازالت الخلافات كما هي بين الجانبين حول عدد كبير من المسائل يمتد من تجارة السلع الزراعية وخدمات المالية والشحن والملاحة عبر المحيطات ولصناعات للموسوعة وللزيتية ومسائل الدعم لصناعات مثل الصلب وفتح أسواق السيارات وقطع الغيار ونظم المشتريات الحكومية في اليابان وتحرير قطاع التأمين فيها وبراءات الاختراع وحقوق الملكية الفكرية والأدبية. ويقول التفاوضيون إن الفشل في الاتفاق على بند واحد من هذه البنود سيؤدي حتما إلى سحبها من على مائدة المفاوضات وهو ما يهدد بأن يلحق به أي بند آخر يستمر الخلاف عليه.

الحكومة نفسها مضطرة إلى طرح أقلية بها أمام البرلمان.

وقد حاولت لفرنسا التقليل من الآمال بشأن التوصل إلى اتفاق سريع. وصرح نيكولاس ساركوزي المتحدث باسم الحكومة الفرنسية بأن إدوارد بيلادور رئيس الوزراء الفرنسي يشعر بأنه كان هناك تفاؤل مبالغ فيه بشأن إحراز تقدم في المصادقات التجارية التي جرت في الأسبوع الماضي.

وقال جيه هارد لونجس وزير الصناعة الفرنسي إن الأوروبيين والأمريكيين ليسوا مسؤولين الآن بمجرد كفاية للتوصل إلى اتفاق. وأضاف قائلا لن نعمل بعد إلى نهاية الطريق.

ومعاً بيلادور إلى عقد اجتماع الوزراء الفرنسيين المشتين بفقرات الجات لتوضيح الموقف الفرنسي قبل اجتماع وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي يوم الاثنين الماضي.

وفي الوقت نفسه جرح الآن جوييه وزير الشؤون الخارجية الفرنسي بأن التوصل لاتفاق في بروكسل سيحدث على الاتفاق في أربعة مجالات رئيسية وهي تنظيم التجارة المالية والثقافة وحفظ التهربات الجمركية والزراعة. ويذكر أن فرنسا تقود معارضة داخل الاتحاد الأوروبي لاتفاق مع التوصل إليه في العام الماضي بين الفاضلين الأمريكيين والأوروبيين لخفض الصادرات الزراعية المدعومة بواقع 21٪ على مدى ست سنوات. والمسمى باتفاق «باريس» ولكن عقب محادثات جرت في الأسبوع

والبروتان وقد تضطر المجموعة إلى سحب الخدمات الموسوعة والمرئية من الاتفاقية إذا تم استبعاد الشحن عبر المحيطات وتحاول أوروبا التوصل إلى اتفاق نهائي فيما بينها حول الموقف من تجارة الخدمات الموسوعة والمرئية مثل الأفلام السينمائية والبرامج التلفزيونية يؤدي إلى إبقاء هذه الخدمات ضمن اتفاق جات مع وضع ضوابط مهمة.

وهذه الضوابط التي ستثير دون شك معارضة واشنطن تتضمن استثناء الخدمات الموسوعة والمرئية من الحكم العام بضرورة التفاوض حول إلغاء ما بقي من صوائف التجارة فيما بعد كما تأمل في التوصل إلى اتفاق موحد حول تجارة السلع الزراعية.

الموقف الفرنسي الجديد:

وفي باريس أوضح المسئولون أن إدوار بيلادور رئيس وزراء فرنسا يسعى استخدام البرلمان الفرنسي للضغط على محادثات جات مكلما يفعل الفرنسيون الأمريكيين كالتقون في الكونجرس وأنه يرغب في الحصول على مسودة نص مشروع اتفاق جات لعرضه على الجمعية الوطنية ومجلس الشيوخ الفرنسيين في الفترة من ١٠ إلى ١٥ ديسمبر الحالي. لكن بعد اجتماع لجنة مجلس الوزراء الفرنسي بشأن الجات بات واضحا أن الحكومة مترددة بشأن عرض مشروع اتفاق جات على البرلمان للتصديق لأنه قد يصعب من الضروري أن يتحول إلى اقتراح بالغة في الحكومة من الناحية الدستورية. وفي ظل الخلاف الحاد داخل فرنسا نفسها حول جات قد تجد

## الخدمات المالية

وقد أثار الاقتراح الأمريكي بفتح ثلثي السوق المالية الأمريكية لقط أمام الأجانب عاصفة من المعارضة من الأعضاء الآخرين في الجات حيث يرفض الاقتراح بين الدول التي قدمت عروضاً متساوية بفتح أسواقها والتي لم تقدم عروضاً متساوية ومن وجهة نظر واشنطن.

وأعلنت المجموعة الأوروبية بأن فكرة الثلثين مرفوضة تماماً. وبعد عدد من الدول التامية بسبب عروضها بشأن الخدمات المالية من مسألة المفاوضات. وأكد المسئولون الأمريكيون من جانبهم أن رفض فكرة الثلثين من شأنه سحب قطاع الخدمات من دورة أوجواي وتحول دخول السوق الأمريكية إلى المفاوضات الثنائية لتعديده.

وترى دول صناعة الخدمات المالية الأمريكية التي كانت في البداية المدعومة الأولى لمبادرات دورة أوجواي أن العروض التي تقدمتها بها اليابان وبعض دول شرق آسيا وأمريكا اللاتينية منوامة للغاية لدرجة لا تبرر فتح السوق الأمريكية على قدم المساواة لكل قائم كما ينص مشروع اتفاقية الخدمات.

وفي القطاع المصرفي تتمسك الولايات المتحدة برأيها أنبغال الشحن عبر المحيطات في عرضها لتحرير تجارة الخدمات.

وبدول مشغول للمجموعة الأوروبية إن هذا الاتفاق ذو أهمية لصعوى لأعضاء في المجموعة مثل الحامض





### واقترح ياباني:

في طوكيو، علم أن اليابان سوف تتقدم خلال أيام باقتراح في مفاوضات الجات يتضمن حلاً وسطاً بشأن فتح أسواق اليابان أمام واردات الأرز من الخارج. ويتضمن الاقتراح الجديد رفع الحظر جزئياً عن واردات الأرز اليابانية بنسبة تتراوح ما بين 1/4 و 1/8 مع مهلة ست سنوات قبل فرض رسوم على هذه الواردات. ويحاول المسؤولون اليابانيون تهدئة المعارضة الداخلية لفتح سوق اليابان أمام واردات الأرز ببيان أن اليابان لا تريد أن تكون هي المستوردة عن فشل دولة أوروغواي. وكان المذهب الاشتراكي الياباني الذي يشترك في الائتلاف الحاكم والذي يشتمل بتأييد واسع في المناطق الزراعية في اليابان قد معدهم قررت الحكومة رفع الحظر على استيراد الأرز.

الناقص بعد أن الشركاء التجاريين على وشك التوصل لاتفاق من شأنه إنهاء الخلاف وذلك عن طريق السماح لسدول الاتحاد الأوروبي الاثنى عشرة بخفض مسافة تخفيضات الدعم. ول للقبيل ستتمكن الولايات المتحدة من بيع مزيد من الحبوب واللحوم واليابان والمنتجات الزراعية الأخرى في أوروبا.

### واطراف أخرى أيضا

والواقع أنه رغم تركيز الخلاف بين الاتحاد الأوروبي وخامسة فرنسا من جانب والولايات المتحدة من جانب آخر فإن ذلك لا يعني أن الخلاف ينحصر بين الطرفين فقط إن أنه يشمل أطرافاً أخرى. لقد صرح مايك اسبي وزير الزراعة الأمريكي عقب اجتماعه في جنيف مع نظيره في كل من كندا وكوريا الجنوبية بأن الخلافات مع الدولتين بشأن السياسة التجارية في مجال السلع الزراعية يتعين حلها قبل الموعد النهائي لاختتام جولة أوروغواي. وأضاف إسبي أنهم ناقشوا الخلافات الثنائية حول مجموعة من القضايا الزراعية بما في ذلك القمح والفول السوداني ومنتجات الألبان والدواجن.

وقال إسبي إنه لم يتوصل إلى اتفاق حول أي من هذه القضايا وأضاف أن خبراء فنيين من كلا الجانبين سيواصلون المفاوضات. ويذكر أن كندا ترفض محاولات لصلها على تحويل تعريفات تجارية محددة، وبخاصة بالنسبة لمنتجات الألبان والدواجن إلى تعريفات تدخل في إطار جولة أوروغواي. وفيما يتعلق بمحادثات إسبي مع وزير الزراعة الكوري الجنوبي أكد على الموقف الأمريكي القائل في أنه لا يمكن أن تستثنى كوريا الجنوبية مزارعي الأرز بها من اتفاق الجات. وأعرب صراحة عن موقف بلاده بشأن قضية الأرز المثيرة للجدل. وقال إنه أبلغ وزير الزراعة الكوري بأن القطر قد غادر المحلة وأنه من المأمول التوصل لاتفاق.





المصدر :

أ ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

فرنسا تخفف معارضتها وتوافق بشروط

# الاميركيون والاوروبيون يتوصلون الى اتفاق زراعي لكنهم يفشلون بالنسبة الى الافلام وصناعة الطيران







■ بروكسيل لندن - الحياة ١  
به رويتر - تجاوزت الولايات المتحدة  
والجماعة الأوروبية أمس عبداً من  
الخلاصات بينهما في شأن خفض  
الدعم للمصناعات الزراعية ومسائل  
تجارية أخرى في المحادثات لتحرير  
التجارة الدولية في إطار الاتفاقية  
العامّة للتحرّكات الجمركية والتجارة  
(غات). لكنهما فشلتا في حل خلاف في  
شأن دعم الأوروبيين لصناعاتهم  
السينمائية. وقال الممثل التجاري  
الأمريكي ميكي كانثور عقب محادثات  
استمرت طوال ليل الإثنين - الثلاثاء  
مع نظيره الأوروبي الصغير ليون بريان  
في بروكسيل: «إننا مصابون بخيبة  
ولكن ذلك أن يخبط عزيمتنا». فيما  
اعرب بريان عن اعتقاده أنه من الممكن  
التوصل إلى اتفاق تجاري عالمي في  
غضون الأيام القليلة المقبلة.

وانشغل كانثور صباح أمس في  
جنييف للقاء مدير «غات» بيتر سالراند  
وصرح للسؤال الأمريكي أن الطرفين  
حققت تقدماً على رغم الأتواء الأولية  
عن أن فرنسا رفضت اتفاقهما المهم في  
شأن دعم للمصناعات الزراعية. وقال  
عندما طلب منه التخليق على الأتواء  
عن الموقف الفرنسي: «إننا نحقق  
تقدماً. لكنه اقتران إلى أن الطرفين لم  
يتوصلا إلى اتفاق بعد في شأن  
مسائلين شاككتين. وأعرب عن ثقته  
بان اتفاقاً تجارياً عالمياً لا يزال ممكناً  
قبل ١٥ شهر تجاري موعد انتهاء  
المهلة التي حددتها الدول المشاركة في  
«غات» شرط حل المشاكل المحققة  
بقضاء الآلام ودعم صناعة الطائرات.

لكن فرنسا، التي تتعرض لضغوط  
من لوبي المزارعين القوي لديها،  
رفضت في البداية اتفاقاً أولياً مع  
والشيطان في اللقاع الزراعي. وجمعت  
الولايات المتحدة مسؤولية عقلة  
التوصل إلى اتفاق في إطار «غات» في  
جنييف. وقال وزير الخارجية الفرنسي

الزراعي الذي وقعها العام الماضي  
والتي استعبرته فرنسا آنذاك غير  
مقبول البتة. وأضاف: «إن تقدماً  
حاسماً قد تحقق». من جهة قال كانثور أن محادثته  
مع بريان أصطلحت بمشكلكي الدعم  
الأوروبي لصناعة الأسماك ويرجع  
التفجيرات لصناعة الطيران. وقال  
أن جولة أوروغواي الحالية (في إطار  
«غات») لا يمكن أن تنتهي من يوم حل  
هذه المشاكل. غير أنه أعرب عن ثقته  
بان الدعم الذي تحقق يمكن ترجمته  
الصالح في مفاوضات الجارية الآن في  
جنييف.

الآن جوبية للمصالحين في اجتماع  
لوزراء خارجية المجموعة. أن فرنسا  
ليست الطرف الذي يهزله. بل  
كانتور. فيما أعرب رئيس للمؤسسة  
الأوروبية جاك ديلور عن اعتقاده أن  
النتائج ليست جيدة جداً حتى الآن.  
وعلى رغم الرغبت الأولى عسار  
جوبية وصرح بعد ظهر أمس أن بلاده  
ستقبل باتفاق تجاري عالمي إذا تلمعت  
التحريصات الزراعية وإذا عززت  
للمجموعة الأوروبية سلطتها الاقتصادي  
أي ممارسة تجارية غير عادلة. وقال  
أن الولايات المتحدة والجماعة  
الأوروبية وافقتا على إجراء تعديل  
جذري على الاتفاق جايير هاوس.





المصدر :

**للنشر والذخائر الصدفية والمعلومات**

**التاريخ :**

1991-2000

العالمي الرائد، وفق تقديرات الاقتصاديين. وتأخرت المفاوضات مرات عدة بسبب الخلافات الحادة بين الولايات المتحدة وأوروبا، خصوصاً في شأن خفض الدعم الحكومي للمزارعين. وتوصل الطرفان أول من أمس إلى اتفاق يمضي الخلاف الزراعي، لكنهما حتى بعد ظهر أمس كانا لا يزالان مستغلين في شأن مسائل شائعة أخرى.

وفي النزاع السيستاني يذعن  
الاورشليميون بقيادة فرنسا ان  
الامام هي جزء من القضية التي لا بد  
وجوب ان تخضع لحرية التجارة.  
وذكرى الاورشليميون ان تقرير منظمات  
هولندية بلدها، ان حائل عليهم قد  
صاغتهم للامام ووضع قنود على  
استيراد الامم السيستاني الامريكى.  
وعلون ان صناعه الامم الامريكى  
تخسر من القنوط فرنسا حصه من  
ايرادات نور السيما وتقديمها الى  
صناعه السيما الفرنسية.

وقال غانتون إن المجموعة رفضت أيضا التراجع لدى طرح بند الخفض في الدعم الأوروبي لصناعة الطيران، وقرى جهات الأوروبية إن الولايات المتحدة تسعى من خلال الدعوة إلى خفض الدعم الحكومي لصناعة الطيران لغرض إن زعامة منافسة لصناعة أوروبا، لشركة بوينغ، الأميركية التي تستفيد في ظل تخفيض الدعم الأوروبي من نتائج تطور الطيران العمري الأميركي، وتعجز عن المنافسة في العمليات في هذا القطاع من جهة أخرى محاولة لالتصام سوق العالمية بينهما.

وقد تراجعت أسواق الأسهم الرئيسية في أوروبا مثل لندن وفرانكفورت وبريس أمس عقب الأنباء عن أن اتفاق «عاجه» قد يُلغى بسبب استمرار الخلافات بين فرنسا وشركتها التجاريين الرئيسيين.

وفي جنيف حضر سبستيان راند  
الولايات المتحدة وأوروبا على تسوية  
خلافتها للتبعية. وقال قبل وصول  
كانتور وبريتن إلى مقر المنظمة  
الدولية بدعوة منه: «لنفي لرفض أي  
ممثل في المفاوضات (...) بين المجموعة  
الأوروبية والولايات المتحدة».

ويعلمون أن مساحات مائة  
المتوسطة منذ سبعة أعوام ستختلف  
الحواجز الجمركية أمام التجارة  
العالمية في أكثر من ١٢ قطاعاً، بينها  
الزراعة والمنسوجات والمفاتيح  
المصنعة والخشب اللينة. وسيؤدي  
هذا الاتفاق إلى خلق ما يزيد على ٦٠٠  
مليون دولار سنوياً في الاقتصاد





المصدر :

٢٠٠٠

التاريخ :

١٠ جمادى الأولى ١٤٢١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

### مؤسسة بريطانية : العالم النامي أكبر خاسر في اتفاق غات

● لندن - رويترز - قالت مؤسسة خيرية بريطانية إن الدول الأوروبية ستكون أكبر خاسر عند الانتهاء من اتفاق «غات» لتحرير التجارة المالية في حين أن الصين والجمهورية الأوروبية ستحتلان فيما يبدو مكاسب كبيرة.

وقالت المؤسسة الخيرية في تقرير لها إن الاتفاق الذي يجري التفاوض عليه في جولة أوروغواي تحت رعاية الاتفاقية العامة للتعريفات الجمركية والتجارة (غات) سيؤيد من فقر أشد دول العالم فقراً.

ودعت المؤسسة إلى تمويض الخاسرين الواضحين. وقالت من الخاسرين بعض من أشد دول العالم فقراً وكثير منها من الدول الأفريقية الواقعة جنوب الصحراء الكبرى التي ستخسر الخسائر لأن المنطقة تنظر إلى قاعدة تصنيعية قوية والقدرة على الاستفادة من فتح أسواق الولايات المتحدة واليابان.

وذكرت المؤسسة التي تعمل نحو ألفي مشروع تنمية وإغاثة في أكثر من ٧٠ دولة أن الجماعة الأوروبية ستكون أكبر فائز على الإطلاق.



# القرن الحادي والعشرون : بدايات جديدة للصراع على تجارة المعالم

بين رغبتها في الاستحواذ على مزايا تحرير التجارة وبين خضوعها لضغوط داخلية من أصحاب المصالح الضيقة من المزارعين أو المصانع في صناعات قلقت لفتحها للتنافس القوي يروجون فكرة التفتيش وراء قلاع حصينة تمنع تسال مايفسده بهجومه الشرسة من القصور الأسبوعية الصاعدة.

عنه للرافق المتناحضة الدول المتقدمة في التي جعلت الدشل الكامل أو السماح الشامل بديلين غير مستحقين لنتائج ثورة أوروبا فافشل سينتر على تمثيل الركيز وتغلب البطالة وانخفاض الطلب عن المصنوعات الذي أصبح يشكل جانباً أساسياً من الطلب الكلي، كما سيؤدي إلى انهيار حقل الإصلاح الاقتصادي في أوروبا الشرقية ودول الجنوب التي

تحت ملوفاً لتجارة الدولية مرحلة أخيرة حرجة بعد ثمرتها سبع سنوات في تلق شيق من المساومات للعقدة بين مصالحاً يروجون إككام قبضتهم على قواعد اللعبة وبين نمو مساعدة في العالم الثالث كتبت في المصدر بحثاً عن ثغرة تنظم من خلالها الأسوار المالية الشائكة لحماية البلدان على أمل تمويه مفاصلها وتسمح لمشاي شبكة العلاقات التجارية الدولية من اختلافات وجهت كلة الأقواء على حساب الضمفاء . فلم يبق سوى أيام يتحدد بعدها مصير ثورة أوروبا .

لم يتخذ منها معالم لتجارة الدولية في القرن الحادي والعشرين هذا إذا كانت ستعني وفق قواعد وضوابط جسيمة تحكم وتبني الصراعات للحتمل نشوبها بين كتلات تكاثرت بالفعل أم أنها ستعني العالم إلى مشارف عهد جديد يتلطف فيه أصدقاء الأسر وأندك أهيوم وأعداء اللد بلسلحة تجارية فتاة .

تتشكل فيه التحالفات وثقة للسيايات الصماء للروح والفسادة . ترتفع فيه المنازع وثقا أبدأ التصيب الأكبر للأقواء والفتات للضمفاء .

كل الدلائل تدعو إلى أن شكلاً من أشكال الاتفاق سيكون معداً للتوقيع طوعاً من جانب الأطراف الـ ١١٦ المشاركة في الدورة قبل انقضاء الدورة النهائي في ١٥ ديسمبر الحالي لأن كل طرف لا يريد أن يتحمل مسؤولية الدشل ولا ترتية الضجاعة الكافية لمنع ثمن التناجح . والأرجح أن الاتفاق سيظل في شيفته النهائية فاصراً عن تحقيق الأهداف المصونة التي بدأت بها دورة أوروبا تحت

لشراف للنظمة العامة للتعريفات الجمركية والتجارية المصرة (الجات) عام ١٩٨٨ وكان الغرض منها أن تكون لكثير للحلولات الدولية جراً وضموا لتحرير التجارة من كافة القود وشكلا الحظر المالي والمستور واستبدالها بتعريفات جمركية يتم الاتفاق على خفضها تدريجياً . وأن تركز على التوازن بتشجيع دول الجنوب على فتح أسواقها أمام التجارة للتنافس في الخدمات والالتزام باستمرار تحقيق اللكية وزيارات الانخراع مقابل فتح أسواق الشمل أمام المصنوعات من المعسلات الزراعية والصناعات التقليدية . واضطفت الدورة بعدا جديدا لمفاوضات الدولية بوضع قواعد تحظر للحدود إلى سياسة إغراق الأسواق بالسلع رخيصة الثمن وتبديد حرية الدول للخدمة في استخدام سلاح العقوبات الاقتصادية ضد الماكتسين وتزورها بإحالة أي نزاع تجاري إلى منظمة دولية معتمدة الأطراف يتم تشكيلها لفصل في مثل هذه النزاعات وهي كثر جوارق ملوفاً لتجارة الدولية إثارة للجدل.

غير أن هذه الأهداف المصونة أصطلحت في منتصف الطريق بتراجع التوقيع القوي لبدأ حرية لتجارة وعزيمة هذا لبدأ في أمريكا عفر دار الحرية رغم التكتيدات اللبينة بمكس ذلك ظم تعد لتجارة الحرة معداً في حد ذاتها أو مجرد وسيلة لتصريف فائض إنتاج محلي لكنها تحولت إلى مطلب فذ وسلاح رئيسي من لسلحة الاستراتيجية الأمنية القوية يستعمل في حرج لإرغام الماكتسين على فتح أسواقهم أمام صناعاتها سواء طوعية أو بالضغط السياسي المباشر وسواء اتفق ذلك مع قواعد المتناحضة الشريفة أو أم يتفق ويتسبب الركيز الجاثم والبطالة المتفشية ويعجز الطلب الداخلي عن تشغيل الطاقة الإنتاجية المعلقة في حلق أيراني اقتلاض ويروج الدول للتنمية في تنافس مزيج







المصدر :



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٠ ديسمبر ١٩٧٢

قامت على أساس الانفتاح على الأسواق الخارجية، بما يهنيه ذلك من تدرج مشكلات الوحدة ونزاعات عضوية وقومية تلقى باقتلاعها على مجتمعات الدول المتقدمة. كما أن القشل سيضعي تعميق الاتجاه نحو إقامة للتكتلات وخروج التجارة عن مسارات لمة مما يهدد بتشويب حروب تجارية وتراكم التضخم

التضخمية من جديد  
أما بديل الحجاج الكامل فعلى الرغم من التغيرات المتتالفة انقطعت دولية عديدة والتي تشير إلى أن تحقيق نتائج الدورة يمكن أن يزيد القوة للتشريعية الدولية بنحو ٢٧ مليار دولار مع بداية القرن القادم وهو رقم وسيل له لأرباط عميقة إلا أنه لا يزال يحول دون تحققة افتقاد الدول المتقدمة إلى الشجاعة لتحمل التضخميات التي على القصص والتنازل عن فيجنتها التاريخية وقبول دخول أطراف جديدة في عملية اقتسام الأسواق. وقد ترتب على ذلك كله أن أصبحت الحلول الوسط في البديل الوحيد للاتحاد الدولية من القشل حتى وإن أدى ذلك إلى الإخلال بالتوازنات الدقيقة التي قامت عليها أسس التفاوض بهدف تصحيح اللوزان الخلل في محلل للتباين التجاري بين الشمال والجنوب.

## سجيني دولرمانى

ويطعن أطول الوسط الرأسمالية هو الذى فرض تسوية الاختلاف الأمريكي - الأوروبي الشهير حول اتفاقية بيلير هابس التي تقضى بخفض الدعم الأوروبى على الصادرات الزراعية بنسبة ٢٦٪ وهو خلاف على سيفا مطلقا مدة ٣ سنوات على وقاب للمفاوضين اللذين كانوا قد انتهوا بالفعل من إنجاز ٨٠٪ من جوانب الاتفاقية، لكن عاى لفرارها بشكل مهائى رهنه بصل هذا الخلاف الذى كان يمكن تسويته قبل عدة أشهر على الأقل لولا اختلاطه بالمصالحات السياسية الأمريكية والفرنسية، وهي حسابات فرضت تسويته في اللحظة الأخيرة مع إحاطته بكل عناصر التشويق السيميائي الدرامى حفاظا على ماء الوجه في الدخيل وسعيا نحو تقديم أقل قدر ممكن من التنازلات مقابل أعلى ثمن يمكن لتزائه من الطرف الآخر. أما الهدف غير المعلن لهذه كان تقديم للتسوية للمفاوضين في جنيف في ثوبت مصبوب لقطع الطريق أمام الأطراف الأخرى لمطالبتها بتعديل الاتفاق بسبب شيق الوقت وصغر المؤلف وشجاع الفرصة المتاحة للاتفاق.

ومعهم هنا هو أن شكل التسوية - التي تم التوصل إليها بأرجاء خفص الدعم الزراعى الأوروبى إلى مرحلة لاحقة من مدة الدورة التي تستمر ٦ سنوات - قد فتح باب الاستثناءات وتطعيم التنازلات لدول أخرى مثل اليابان وكوريا الجنوبية التي ترفض تصدير تجارة الأرب بها، وإتاحة للولايات المتحدة الاستمرار في حماية صناعة التسيج لفترة أطول، وكما مساهمات تهدف في نهاية الأمر إلى تصحيح الميزان التي يمكن أن تحصل عليها الدول المصدرة للماصلات الزراعية والمنتجات الصناعية للتقليدية وتطعيم الفائتة التي تحصل عليها الدول

للتقدم من تحرير تجارة الخدمات  
وأيضا هذا هو القلم الوحيد أمام إبرام صفقة عاملة لمزاياات أمريكا تتمسك بمعارضتها للجد، إلى التحكم الدولي لفض النزاعات التجارية وتطابق باستثنائها والصماح لها بتطبيق القوانين الأمريكية للعقوبات إزاء سياسات الإنفاق من جانب المتأخرين لها.  
الطريق إلى اللحظة النهائية للدورة أوروبية حازل مزيجا بالانعام .. والتسوية يحكمها منطق إنقاذ ما يمكن إنقاذه قبل زيات الساعة الأخيرة .. لكن قضية التجارة الدولية ستظل محطقة بين مطرقة الحرية وسندان العدة.





المصدر: العالم اليوم

١٠ ديسمبر ١٩٩٢

التاريخ:

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## نحن والجات

من اللافت للنظر حقيقة أن يكون نجاح جولة المفاوضات الراهنة في إطار الاتفاقية العامة للتجارة والتعرفة الجمركية «الجات» والمعروفة باسم جولة أوروجواي متوقفاً على نجاح الولايات المتحدة

والاتحاد الأوروبي على حل الخلافات التجارية القائمة بينهما.. فمن المعروف أن هناك ١١٦ دولة عضواً في هذه الاتفاقية، وأن الأوضاع الاقتصادية والتجارية لهذه الدول سوف تتأثر بأي اتفاق يتم التوصل بين العاملين التجاريين، أوروبا وأمريكا.

وبالمطبع ليس هناك ما يدعو للدهشة في ضوء الحقائق التي يعيشها العالم وأولها حقيقة التقلبات الاقتصادية الهائل بين الدول الصناعية الكبرى وبين بقية دول العالم... وإنا كان مايعرقل التوصل إلى مثل هذا الاتفاق على مدى السنوات السبع الماضية هو معارضة أو تشدد بعض البلدان المتطورة فنيا حرصاً على عدم الإضرار ومصالح قطاعات من المنتجين لديها.

فإن مصالح العديد من البلدان الفقيرة ومصالح قطاعات واسعة من المنتجين في هذه البلدان سوف يلحق بها أبلغ الضرر وربما سيتم تدمير هذه القطاعات على نحو يهدد للاستقلال الاقتصادي لهذه الدول.

ومما يثير الدهشة أن المؤسسات الاقتصادية الدولية التي طورتها هذه البلدان للدفاع عن مصالحها الاقتصادية والتجارية والتي اتخذت شكل الدعرة لإقامة نظام الاقتصادي عالمي جديد أكثر عدلاً ويساعد اقتصاديات هذه البلدان الهشة على النمو، قد تمت تصفيتها منذ مطلع الثمانينات... إن هذه التصفية تمت نتيجة لسياسات منظمة اتبعتها الدول الصناعية الكبرى، التي رأت في انتاجات منتجي المواد الأولية والخدمات تهديداً لمصالحها إلا أن الأثر الحاسم في تصفية هذه الاتحادات كان لحقائق الاقتصاد والتجارة الدوليين بالأساس، ولحجج هذه البلدان على تطوير هذه المؤسسات إلى تحالفات دولية مع قطاعات في البلدان الرأسمالية المتطورة ترفض النظام الاقتصادي العالمي القائم، ومؤسساته وترى فيه نظاماً يحمل لصلمة الولايات المتحدة الأمريكية ويعبر عن حقائق عالم ما بعد الحرب العالمية الثانية مباشرة أكثر من كونه يعبر عن حقائق سبعينات أو ثمانينات القرن العشرين. ولقد بينما تدفع الولايات المتحدة، وتعارض ضغوطها على شركائها في لاتحاد الأوروبي من أجل ضمان نجاح جولة أوروجواي قبيل ١٥ ديسمبر فإن البلدان الأقفر في العالم، وهي الغالبية سوف تدفع ثمناً لمثل هذا الاتفاق يؤثر في مستقبلها الاقتصادي.

العالم اليوم





المصدر : العالم العربي

١٩٩٢ م

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

# أوروبا تغزو الحرب الثقافية ضد غزو هوليوود

## على هامش مباحثات «الجات»





لأن كثرة أسيديا أو مثاقا عربيا استخدم جميع «الفرق القاتل الأمريكي» وصل بأنه مشهور أو «اللاتا» ولكن الحكومات الأوروبية، لها من صناعة أسيديا بها، تكون حربا ضارية ضد أمريكا، في مباحثات بروكسل الأوروبية حاليا، لتحرير التجارة الدولية في إطار الاتفاقية العامة للتجارة الميركية والفرنسية، حيث أن صناعة الآلات والمنتجات الصناعية، هي جزء من التراث الثقافي لأي بلد، ويجب ألا تخضع لتحرير التجارة.

وعلى صعيد كاملة في بومبة «فاري» هناك من العديد من الشؤون والمخرجين الأوروبيين تحرير تجارة الآلات أسيديا والتكنولوجيا، وكان على رأسهم المخرجان العالميان برناردو بروليبيس وديم وفنر، دخلت صناعة الآلات الثقافية، حيث أن صناعة أسيديا صنعت من أوروبا بلدهم عام ٢٠٠٠.

ول الشؤون الثقافية، مثلت فرنسا وأوروبا في سوق قناة التلفزيون الأمريكية لرسم الأبطال، وفي أسي، وتضمنت بأن دول الميركية الأوروبية، طهر ثقافت على الأوسع نطاقات في قناة تلفزيونية إلا أن كانت قدمت ٥٠٪ من أسيديا من إنتاج أوروبا.

أوروبا، وتعمل أوار الحرب الثقافية بين أمريكا وأوروبا، حيث أن الرئيس كلينتون أنه لا يراجع أي اتفاق لإقرار مباحثات «موت» لا يسل، والثقافة الثقافية، حيث أن الدول الأوروبية، مثل فرنسا، لديها أن اتفاق

بأنها أن تخضع مبعوثا إلى التوصل إلى اتفاق، ولكن أوار الحرب الثقافية بين أمريكا وأوروبا، حيث أن الرئيس كلينتون أنه لا يراجع أي اتفاق لإقرار مباحثات «موت» لا يسل، والثقافة الثقافية، حيث أن الدول الأوروبية، مثل فرنسا، لديها أن اتفاق

بأنها أن تخضع مبعوثا إلى التوصل إلى اتفاق، ولكن أوار الحرب الثقافية بين أمريكا وأوروبا، حيث أن الرئيس كلينتون أنه لا يراجع أي اتفاق لإقرار مباحثات «موت» لا يسل، والثقافة الثقافية، حيث أن الدول الأوروبية، مثل فرنسا، لديها أن اتفاق

بأنها أن تخضع مبعوثا إلى التوصل إلى اتفاق، ولكن أوار الحرب الثقافية بين أمريكا وأوروبا، حيث أن الرئيس كلينتون أنه لا يراجع أي اتفاق لإقرار مباحثات «موت» لا يسل، والثقافة الثقافية، حيث أن الدول الأوروبية، مثل فرنسا، لديها أن اتفاق

بأنها أن تخضع مبعوثا إلى التوصل إلى اتفاق، ولكن أوار الحرب الثقافية بين أمريكا وأوروبا، حيث أن الرئيس كلينتون أنه لا يراجع أي اتفاق لإقرار مباحثات «موت» لا يسل، والثقافة الثقافية، حيث أن الدول الأوروبية، مثل فرنسا، لديها أن اتفاق

بأنها أن تخضع مبعوثا إلى التوصل إلى اتفاق، ولكن أوار الحرب الثقافية بين أمريكا وأوروبا، حيث أن الرئيس كلينتون أنه لا يراجع أي اتفاق لإقرار مباحثات «موت» لا يسل، والثقافة الثقافية، حيث أن الدول الأوروبية، مثل فرنسا، لديها أن اتفاق

بأنها أن تخضع مبعوثا إلى التوصل إلى اتفاق، ولكن أوار الحرب الثقافية بين أمريكا وأوروبا، حيث أن الرئيس كلينتون أنه لا يراجع أي اتفاق لإقرار مباحثات «موت» لا يسل، والثقافة الثقافية، حيث أن الدول الأوروبية، مثل فرنسا، لديها أن اتفاق





## اتفاق على الزراعة والطيران وخلاف على التليفزيون والثقافة

□ باريس، مصطفى مرجان:

تؤكد بعض المصادر في باريس وبروكسل أن الاتفاق على «الجات» بين الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة قد تم بالفعل قبل عدة أيام من الإعلان الرسمي، وأن التفاوض يرجع إلى المحاولات التي بذلها كل الأطراف بحثاً عن مخرج دبلوماسي لفرنسا يجنبها الأراجاء أمام الرأي العام وهي التي قامت حملة للمعارضة منذ شهرين. وقد صرحت مصادر رسمية في باريس أن الحكومة ستستفيد من المادة ٤٩٠ من الدستور التي تسمح لها بتقليص ما قررت في حالة عدم موافقة البرلمان. ومع ذلك فقد صرح إدوارد بالادور، رئيس الوزراء، أن الأيام الثلاثة القادمة ستكون حاسمة حيث أنه من يكون هناك اتفاق نهائي إلا بعد توقيع كافة البلدان المعنية بالجات وعددها ١١٦ بلداً وأن أي تفاؤل الآن سابق لأوانه. وقد أعلنت النقابات الزراعية في مساء اليوم نفسه أنها ستقوم بالانشغالات اللازمة للتنديد باتفاق «بلير هاوز» المبني وهو الاتفاق الذي يقضي بأن ترفع أوروبا دعمها للإنتاج الزراعي والتخلي من صادرات الألبان.

الواقع أن أن الملف الزراعي قد اكتمل انتهى وأن الذي ساعد على ذلك هو توصيل الأمريكيين الأوروبيين إلى اتفاق مقبول يضمن دعم صناعة الطائرات على ضفتي الأطلسي وكسب ميكي كائنور قد أكد فهو عودته إلى واشنطن تقارب وجهات النظر الأوروبية والأمريكية فيما يخص

بهذا الدعم. والمعروف أن الولايات المتحدة كانت قد اعترضت بشدة وأكثر من مرة على الدعم الذي تحصل عليه من الاتحاد الأوروبي شركة «ايروسباسيال» التي تنتج «إيرباص ٣٢٠» و«إيرباص ٣٤٠». وهذا أخطر منافسين لطائرات «ماك دوغلاس» و«دوجلاس» ولكن المعروف أيضاً أن هناك تعاوناً وثيقاً بين سنكا ومثيلاتها الأمريكية فيما يخص ابتكار المركبات للقنات الجديدة والمركبات المستعملة حالياً.

أما الخلاف الأخير بين الأوروبيين والأمريكيين والذي لا يخص الأوروبيون يتحدث عن مراجعة فيخص مستقبل صناعة السينما والتلفزيون وهو ما يسمى بمطلب «الاستفتاء الثلاثي» فالولايات المتحدة تريد إدخال صناعة السينما والتلفزيون ضمن بنود اتفاق «الجات» بما يعني أن ترفع أوروبا دعمها عن إنتاج السينما والتلفزيون وأن تلتقي قانون الحماية الذي يفرض على القنوات، وخاصة في فرنسا، والتوازن بينية ٥٠٪ بين ما تبثه من أفلام أمريكية وأوروبية. والمعروف أن ميزانية عام ١٩٩٤ للمركز القومي للسينما في فرنسا اعتمدت مليار فرنك دعماً للإنتاج السينمائي وحوالاً ٨٠٠ مليون فرنك للتلفزيون. وتريد الولايات المتحدة أن تلتقي أوروبا هذا الدعم. ويقول مسئول في وزارة الثقافة في فرنسا إن الحاصل عليها هو أن قطاع التليفزيون مفتوح للمنتجات الأمريكية التي تسيطر على ٧٥٪ من السوق في أوروبا. وإذا فتحت الأسواق أكثر للموزعين الأمريكيين فستكون في ذلك نهاية

صناعة الأفلام في أوروبا سواء للسينما أو للتلفزيون. وتقول الإحصاءات الرسمية أن صناعة السينما في أوروبا تعاني من عجز قيمته ٢٠ مليار فرنك سنوياً أمام الواردات الأمريكية. وأما بالنسبة لفرنسا فيقدر وزن هذا القطاع بأكثر من ٥٠ مليار فرنك لأكثر من ٧٠ ألف عامل، بما يعني أن الأمر يخص صناعة وطنية هي أكثر مغلقة منافس لهوليوود.

إن التفتتات الجديدة لبت واستقبال الصبور يتطلب تفرعات جديدة إذا أرادت أوروبا أن تحافظ على هويتها الثقافية. فالعامل اليوم أن استخدام كل بيت للهواتف الجديدة يسمح بمشاهدة أكثر من ٩٠ قناة، معظمها مرسل من أقاليم صناعة أمريكية. جزء كبير منها مصنوع في أوروبا، أي بما يعني أن هناك وضعا جديداً تماماً أمام التشريعات والقوانين التجارية الحالية. وغاب تفرعات جديدة لهذا الشأن يعني، كما يحدث للمجالات الطرق الجوية في عصر الطيران، أن العرضي ستم أيضاً ميدان استخدام الموجات الهوائية. والخطر هنا مزدوج، فهو ثقافي واقتصادي. ويقول بعض المسؤولين أن استمرار أوروبا في التراجع من أجل ما يسمى «الاستفتاء الثلاثي» هو قضية زائفة أو عبدة الأهمية. لأن الأهم منها هو الاتفاق على استخدام هذه القنوات الهوائية التي هي ملك لسكان كوكب الأرض كله.





## الشحن البحري عقبة جديدة في محادثات 'غات'

الشحن البحري الأميركي اعلم الاجانب. وقال الكونغرس، ان التدجج كارتلة فيما اتهم المفاوضين الأميركيين ريتشارد سلف الأوروبيين بالرفض للتأثير كبار اصحاب السفن اليونانيين وإلقاء اللوم على اميركا. ويشير الى ان اليونان، التي ستستسلم للرئاسة الدولية للمجموعة الأوروبية الشهر المقبل، تريد حماية اسطولها الكبير للشحن من أي منافسة اجنبية.

ووسط هذا الجدل الجديد، جف رئيس مكتبه، بيتر سالاراند واشتغل وبروكسيل مرة اخرى على تكتين موالفهما. وفي إشارة الى تزايد التوتر طلبت المجموعة الأوروبية ايضا من اليابان ارسال احد كبار وزرائها الى جنيف لحل بعض المشاكل المالية. ورفضت طوكيو في البداية ذلك لكنها سرعان ما أعلنت سفر وزير خارجيتها تسونومو هاتا الى جنيف معصا امس والأحد زمام المبادرة في المفاوضات العامة في المراحل الأخيرة في جولة اوروغواي.

ومعلوم ان الطعامة مهمة اخرى في مجال الخدمات مثل القطاع المصرفي والمالي هي موضع جدل بين الأوروبيين والأميركيين منذ اسابيع عدة ولا يزال الطرفان مخططين على الدعم لصناعة الاسلام الأوروبية. ويقول مسؤولون تجاريون في جنيف ان أي فشل في المفاوضات في شأن الشحن البحري سيقلص فرص التوصل الى اتفاق في قطاع الخدمات.

ويشير المراقبون الى ان الاتفاق الشمل في كل الطعامة ضروري قبل ١٥ لشهر الجاري عندما تنتهي سلطة المسار السريع، المحادثات التي منحها الكونغرس الأميركي للرئيس بيل كلينتون. ومعطو ان المعاهدة الحالية يجب ان تظل خلال سنة ١٩٩٤ كي تكون جاهزة للتطبيق في اول كانون الثاني (يناير) ١٩٩٥. وأي فشل في الاتفاق قبل الارجح الازمعة للابل سيؤدي على الأرجح نهاية جولة اوروغواي.

■ جنيفه لندن - والحيطة ١٥ روبر - قبل خمسة ايام من انتهاء المهلة المحددة لإتمام معاهدة تجارية عالمية جديدة في جولة اوروغواي المستمرة منذ سبعة أعوام في إطار الاتفاقية العامة للتعريفات الجمركية والتجارة (غات) تنقب خلاف جديد في شأن الشحن البحري بين المجموعة الأوروبية والولايات المتحدة. من شأنه ان يقوض الاتفاق الحاسم الأخير بينهما في مجال الخدمات. وقال المحللون ان الاتفاق بتحرير التجارة العالمية في هذا المجال اصعب بضربة كبيرة، عندما رد الأوروبيون بغضب على المقترحات الأميركية في شأن الشحن البحري.

ويشوق ان يواصل المفاوضات مشاوراتهم الثنائية من دون توقف طوال نهاية الأسبوع وحتى انقضاء المهلة التي تنتهي الازمعة للابل. وسط تكتيكات التمسك بمن ينفذ من الصعب التوصل الى اتفاق تجاري عالمي شامل في المهلة المحددة.

ويقول الأوروبيون مسلحا انهم سيتمكنون من إنهاء محادثاتهم في شأن رسوم الاستيراد مع ٢٥ من شركاتهم للتجاريين الكبار، مما يعني ان العشرات من الدول الصغيرة لن تستطيع ان تحدد ما الذي ستسكنه من معاهدة دخلته التي تستهدف توسيع الاقتصاد العالمي بما يزيد على ٢٠٠ بليون دولار سنويا.

وقد أعرب العالم الثالث عن سخطه كن اتفاقا اميركا - أوروبا لخفض الرسوم على الاستيراد لم يعطهم سوى القليل. وحسرت البرازيل، مسلحا، من انها قد تسحب عرضها للفتح سوقها للاتصالات امام الشركات الأميركية والأوروبية اذا لم تحظ الفرصة لتصدير مزيد من المواد الغذائية والجلود والاحذية.

وبرزت الشككة الأخيرة بين الأوروبيين والأميركيين اول من امس الخميس عندما اتهم المفاوض الأوروبي، كارل فالكنبرغ الولايات المتحدة بالترجع عن وعد بفتح قطاع





## مركز القوة الاقتصادية في العالم ينحول الى شرق آسيا

# نمو المحيط الهادئ

الدول نوعا من التردد حول اتجاهات الادارة الامريكية في المستقبل، حيث الولايات المتحدة هي اكبر شريك لبلانهم. وبعد تكرار الفشل في محاولات التدخل السياسي في الصومال واليوسنة ومايتي، تخشى هذه الدول ان تتقويع الولايات المتحدة داخل حدودها وتقيم حولها الحواجز الاقتصادية التي من شأنها ان تضر بمصادرات هذه الدول، وتزيد بوجه عام من موجة الكساد العالمي للراهنه. ويطلق البنك الدولي حاليا لفظ «محور النمو الرابع» على دول هذه المنطقة، بعد الولايات المتحدة وأوروبا واليابان. ويتوقع البنك ان يتضاعف هذا المحور الى الضعف مع حلول ام ٢٠٠٢، أي بما يعادل حجم الاقتصاد الامريكي.

ومن المتوقع ان تنمو اقتصاديات شرقي اسيا بمعدل ٧.٣٪ سنويا، مقارنة بنسبة ٢.٧٪ في الدول الصناعية للشيخ الكبار. وبينما يخشى الرأي العام الامريكي فقدان الوظائف لهذه المنطقة، فان الادارة الامريكية تعرف جيدا ان صادرات الولايات المتحدة الى شرقي اسيا تصل الى ١١٨ مليار دولار، وتساهم في دعم ٢.٣ مليون وظيفة امريكية.

ولا يمكن صغو هذه المنطقة على الصعيدين السياسي والعسكري، سوى حالة القلق من نهاية الحرب الباردة وما صاحبها من غموض في توجهات النظام العالمي الجديد. وعلى هذا

فيما تركزت الانظار في الاسابيع الاخيرة على اتفاق «نافتا» الذي ربط دول شمال ووسط امريكا الثلاث: كندا والولايات المتحدة والمكسيك في مجموعة اقتصادية واحدة، فان حدثا اخر لم يحظ بالانتباه اللازم، ذلك ان زعماء دول شرق اسيا اجتمعوا في مدينة سياتل الامريكية مع الرئيس كلينتون واعضاء الادارة الامريكية لاستشغاف اتجاهات المستقبل.

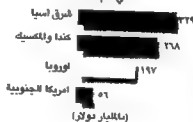
وتمثل دول هذه المنطقة اللينامو المحرك للاقتصاد العالمي حيث يقدر صندوق النقد الدولي ان نصف النمو العالمي سوف يأتي من منطقة شرق اسيا وحوض المحيط الهادئ والتي تينو الآن وكنها مركز القوة الاقتصادية في العالم. وتضم هذه

المجموعة كل من «النمور الاربعة» سنغافورة وتايوان وهونج كونج وكوريا الجنوبية، بالإضافة الى تايلاند واندونيسيا وماليزيا والصين. والاخيرة تعد من اكثر دول العالم نموا اقتصاديا في الوقت الحاضر.

ويعتري زعماء هذه

### تجارة الولايات المتحدة الخارجية

في عام ١٩٩٢



(بمليارات دولار)



تقدم حقيقي في محادثات المؤتمر الدولي للتجارة والتعرفة (جات) ويصيح تسمند قواعد التحامل التجاري الدولي ضمن خطوط معروفة.

وقد يعزز موقف الولايات المتحدة تراجع القوة اليابانية الإقليمية مع ازدياد حدة المشكلة الاقتصادية فيها. وفي الوقت الذي صعدت فيه اسعار الاسهم في البورصات الآسيوية فان التدفوع استمر في بورصة طوكيو، مع غياب علامات الانتعاش الاقتصادي من ناحية، واتجاه معظم الشركات اليابانية نحو تسجيل الخسائر.

وسقطت هذا الشهر شركة موراموتو العقارية اليابانية بدين بلغ حجمها خمسة مليارات دولار، وهو أكبر إفلاس في تاريخ اليابان. ولكن السلطات الاقتصادية تؤكد أن البنوك اليابانية يمكنها أن تتحمل هذه الصدمة.

ويوضح هذا الإفلاس مدى الانهيار الذي تعرض له الاقتصاد الياباني ومدى صعوبة الخروج من الكساد في المرحلة الحالية. ولكن دول شرقي آسيا سريعة النمو سوف تعوض هذا التراجع الإقليمي ■

انطلقت ميزانيات التسلح في الدول الآسيوية وزادت حدة النزاعات الحدودية الإقليمية، وزادت المخاوف من محاولات كوريا الشمالية اكتساب القدرة النووية المسلحة، مع توجه اليابان لموازنة هذا الخطر الجديد بزيادة التسلح، وتطلع الصين للقيام بدور إقليمي خارج حدودها.

وتتطلع معظم دول هذه المنطقة إلى الولايات المتحدة لكي تستمر في دورها الإقليمي للحفاظ على الاستقرار والتوازن فيها. وبالمقابل فإن مصالح الولايات المتحدة الاستراتيجية في المنطقة تزداد، خاصة وأن تجارتها معها تمثل ثلث إجمالي التجارة الأمريكية وضعف حجم التجارة الأمريكية مع أوروبا.

وتخشى هذه الدول من تراجع الإرادة الأمريكية في استخدام القوة أو التدخل للحفاظ على السلام العالمي، وعلى نحو ما تكرر في دول العالم الثالث، في الصومال والبوسنة وهاييتي. ويقول جوزيف أنتوني رئيس قسم الدراسات الاستراتيجية في إندونيسيا إن الزعامة الأمريكية لا يجب أن تنكمش وتخشى التدخل كلما شاعت حفة من القتلى على شاشات «سي إن إن».

وقد يكون اتفاق «نافثاء» خطوة في الطريق الصحيح نحو تمرير التجارة الإقليمية، وإن كانت بعض العواصم الآسيوية تنتظر بحذر إلى منطقة اقتصادية جديدة في العالم تعني بالمصالح الإقليمية الضيقة، ولكن التقدم الحقيقي الذي يمكن أن يهبط الجميع هو أن يتم إصرار







تحليل اخباري

ورقة خلافية في اتفاق «المتعين» الكبار

# السينما.. حل وسط وقضية مؤجلة في «جات»

## نحاس راضي

الأمريكي التهم الأفلام الفرنسية عندما عرض في دور العرض في باريس حتى أن أحد المراقبين قال: «إن رياح الكساد راحت تصفح في دور السينما الجسورة التي تعرض أفلاما فرنسية».

في ضوء هذه الأرقام والوقائع، نستطيع أن نفهم وجهة النظر الأوروبية القاطنة بأن إلغاء الدعم الذي تقدمه دول الاتحاد الأوروبي لصناعتها السينمائية، قد يعرض هذه الصناعة لخطر الانهيار أمام التفرق الأمريكي. وترى فرنسا - أكبر المعارضين لإلغاء الدعم - أن استمرار الدعم هو الحل الوحيد لمواجهة منافسة الأفلام هوليوود في أوروبا. ولقد لخص أدوار بالادور رئيس وزراء فرنسا الموقف الأوروبي بقوله: «لا نستطيع أن نقبل رؤية القيم الأساسية لثقافتنا وقيمنا تتحول إلى مجرد بضائع تجارية».

على الجانب الآخر، فإن المعارضين الأمريكيين أبدى اعتراضا على فرض ضرائب فرنسية على الأفلام الأمريكية، ويرى أن فرنسا تضر بأسس المنافسة. عندما تقطع حصة من إيرادات دور السينما، لكي تعمل من خلالها الدعم الذي تقدمه الأفلامها. وفيما يتصل بالأليات الخاصة بعمل بنهي هذا الخلاف، يمكن رصد نظام المحسوس الذي تعمل بمقتضاه دول الاتحاد الأوروبي، وفقا لقانون أصدرته في ١٩٨٩ غير أن الاتجاه السائد في مجاته هو إلغاء هذا النظام في كافة قطاعات التجارة الدولية.

قيمة صادرات صناعة السينما الأوروبية بلغت ٣,٦ مليار دولار في عام ١٩٩٢ بينما بلغت صادرات هذه الدول من الأفلام وبرامج التلفزيون إلى السوق الأمريكية في نفس العام ٢٨٨ مليون دولار فقط.

ويرى الخبراء أن صناعة السينما والتلفزيون الأمريكية هي شائعة أكبر الصناعات التصديرية بعد الطيران، وأن مبيعاتها في دول العالم تزيد على مبيعاته الأسلحة أو السيارات.

وفيما تسير الأفلام الأمريكية على سوق السينما الأوروبية، فإن الأخيرة لا تحصل إلا على نسبة ضئيلة جدا من وكعكة السوق الأوروبية وفقا لإحصاءات نشرها برنامج مينيبياء التابع للاتحاد الأوروبي - منذ سبعة أشهر - فإن نصيب الأفلام الأمريكية في سوق هولندا بلغ ٩٢,٥٪، ووصل في ألمانيا إلى ٧٥٪ وفي بريطانيا ٨٠٪. وفي فرنسا أكثر الدول الأوروبية معارضة للحد الثقالي الأمريكي - بلغت حصة الأفلام الأمريكية حوالي ٥٠٪ من السوق. وبلغت في بلجيكا دول الاتحاد ٧٠٪ من مجموع ما يعرض من أفلام.

في المقابل فإن الأفلام الأوروبية لا يتجاوز نصيبها داخل السوق الأمريكية أكثر من ١٪. إذن المنافسة غير متكافئة بين الطرفين. والنموذج واضح، كما يقدمه فيلم «جوراسيك باراديس» الذي لجأت السلطات الفرنسية عرضه في صالات السينما حتى يتم عرض أفلام فرنسية مهمة. وعلى الرغم من ذلك فإن المراقبين أكدوا أن الفيلم

تسبب دلائل عدة إلى أن جهود «الاحتفظ الأخيرة التي تجرى الآن، سمها إلى اتفاق نهائي حول تحرير التجارة الدولية، سوف تسفر عن صيغة أكثر صلاتون شيها - «اتفاق المتعين» حول غزة - أريحا.. فعلى الرغم من تصديحات متفائلة - وسط انباء أخرى مما يهدد بنسف مقوضات جاءت - إلا أن شدة مؤثرات ترجيح أن الاتفاق القادم، سيكون اتفاقا محدودا، وليس اتفاقا شاملا، بعد مفاوضات عديدة تعرضت لها المفاوضات طوال سبع سنوات، هي عمر دورة أورجواي.

وعلى الرغم من أن قضية الدعم الزراعي - التي كانت العنقبة الرئيسية أمام الاتفاق - قد حسمت تقريبا، إلا أن عقبات أخرى، ظهرت خلال الأيام الثلاثة الأخيرة، أهمها خلافات حول الدعم الذي يقدمه الاتحاد الأوروبي للأفلام السينمائية، وبرامج التلفزيون، وصناعة الطيران، من بين ١٢ قطاعا حاولت مفاوضات «جات» التخفيف من الحواجز الجمركية التي تعترض تطوير تجارتها الحالية.

ويعتبر الخلاف حول السينما وبرامج التلفزيون أكثر هذه القضايا بروزا، الأمر الذي يستدعي طرح تساؤلات مهمة، من بينها: ما أهمية وجود هذا الخلاف؟ وما الأليات المقترحة لحل بنهي الخلاف؟ ثم سؤال عن احتمالات نجاح الأليات المقترحة؟

فيما يتعلق بالإجابة عن السؤال الأول، توخض الزعماء أن قيمة الصادرات الثقافية الأمريكية تزيد على ١٠٠ مليار دولار، وأن



خوفاً من انهيار نظام التجارة العالمي، وهو ما حذر منه بيتر سترلاندر رئيس الوزراء مجساته، ويول كينجج رئيس الوزراء الاسترالي، وجون ميجور رئيس الوزراء البريطاني كما عكست هذا الحرس للامانات المطولة بين كيون بريتان المفوض الاوروبي وميكس كانتور الممثل التجاري الامريكي، واتصالات تلفونية بين الرئيس الامريكي، بيل كلينتون من ناحية والرئيس الفرنسي، ميتران ورئيس وزرائه بالادور من ناحية اخرى.

ولا يمكن انكار المكاسب السياسية التي يتطلع اليها الرئيس الامريكي ورئيس الوزراء الفرنسي على نحو خاص، وهو ما يفسر بعض التشدد والمرونة في نفس الوقت. الجدير بالذكر ان الاتفاق الشامل سوف يسمح بزيادة حجم التبادل التجاري العالمي، بمعدل ٢٦٢,٥ مليار دولار سنوياً، بينما يرفع الاتفاق الحدود التجارية العالمية بمعدل ١١٨,٧ مليار. ويمكن حصر المكاسب اهم التكتلات الإقليمية العالمية من: الاتفاق - وفقاً لتقديرات خبراء دوليين - على النحو التالي:

في حالة الاتفاق الشامل: امريكا ٨٠,١ مليار دولار، اليابان ٧٣,٥ مليار، دول الاتحاد الاوروبي ٦٠,٤ مليار، دول ناشئة ٩,٣ مليار، دول جنوب شرق اسيا ٢,٦ مليار. في حالة الاتفاق المحدود: امريكا ٣٥,٣ مليار، اليابان ٢٧,٦ مليار، دول الاتحاد الاوروبي ٢٧,٥ مليار، دول ناشئة، ٤ مليارات، دول جنوب شرق اسيا ٢,٥ مليار.

اما ما تردد حول استثناء القطاع الثقيل من الاتفاقية فإنه ليس منطقياً حسب ما ذكره السعالجون بريتان المفوض التجاري الاوروبي، لأنه قد ينعكس على الطرف الاوروبي في المستقبل فلا يتمتع بحماية قانونية.

يبقى الاقتراح الذي يمكن ان يمثل حلاً وسطاً، ويشكل مخرجاً من المأزق الذي يهدد بنسف المفاوضات، وهو ما طرحه بيتر سترلاندر المدير العام لاتفاقية «مجات» ويمثل اقتراح الحل الوسط في أن تتضمن الاتفاقية بنداً يشير الى حقوق الدول في المحافظة على مائتميه أوروبا هويتها الثقافية والا تُلغى الاتفاقية الواثمة الداخلية التي تنظم الصناعة، كما لا تمنح الحكومات من تمويل أودعم انتاج الافلام وغيرها من البرامج المرفقة والمسموعة.

إضافة إلى ذلك يقترح يصون بريتان جدول بين بالتحديد مجالات الحماية التي ترغب الدول في تطبيقها.

ماذا عن السؤال الثالث: أغلب الظن ان الاحتمال الأخير هو الانسحاب الى حل مقبول من الطرفين، خصوصاً في ضوء الانباء الأخيرة حول دقبول واشتطن طلبا فرنسا بامتياز تجارة السلع الثقافية من برامج تلفزيونية وأفلام فنية منفصلة، وخاصة تستحق معاملة مستقلة عن بقية السلع. ولا شك ان هذا الاتفاق الأخير يشير الى حرص الدول الكبرى على انتاج مفاوضات ومجات، وذلك ما عكست تحركات وزارات مصرية بين المتفاوضين الاوروبيين والامريكيين خلال الايام العشرة الماضية.



## على أبواب الجات

# تنافس الأتوياء .. ومصير الضعفاء !!

## مقام الدوتوي

المانيا وبنجلترا من أحيالات عزل فرنسا  
عن التجارة العالمية نتيجة موقفها المشدد  
حيال الضغوط الأمريكية . وجاء رد  
رئيس الوزراء الفرنسي إدوارد بالادور  
منفصلاً بأنه إذا كان هناك أي احتمال  
سيكون على أور يا باكها وليس على  
فرنسا فقط .

ولم تقتصر الخلافات بين الأمريكيين  
والأور بين في مجال المحاصيل الزراعية  
فحسب بل امتدت إلى ملفات صناعية  
السبنا والتقليزون والتي ترى فرنسا أنه  
يجب معاني ولضعية متفردة ويجب أن  
يحظى بخلفية حكومية خاصة خوفاً من  
لزوتقائي أمريكي للثقافة الأور بية على  
حد تدمير الرئيس الفرنسي ميتران . ولقد  
أيداً أوجه الصراع الحدم إلى صناعة  
الطائرات التي تنتميها لزمتها صناعية  
وتسويقية في أوروبا ... وبمرغم  
التصرجات المشددة للسبوتين الفرنسيين  
بأن فرنسا لن ترضى بخلفية رديئة ولن  
فرنسا قد تستخدم حق الاعتراض  
( الفيتو ) على الاتفاقيات الكريمة لأن  
البعض يرى أن المعارضة المشددة التي  
تدبها فرنسا هي جزء من حركة تشكيكي  
أور في تقل فيه فرنسا الطرف العبد  
المشدد يهدف الحصول على أقصى قدر  
من المكاسب في الولايات المتحدة قبل  
توقيع الاتفاق النهائي رسمياً في منتصف  
الشهر الجاري والتي أصبح التوقيع عليه  
أمراً واقعاً لا بد منه نظراً للضغط التي  
ستعده على التجارة العالمية والتي ستعقد  
بحوالى ٥ تريليونات دولار في شرايين  
التجارة العالمية يا بدل نجاحاً اقتصادياً  
لكلا الطرفين المتنازعين .

ولعل من أهم التبعات التي ينوي  
أقرب الجات تحقيقها في مبادراتهم  
التنافسية الاعلامية هي التغطية على  
نشاطات « جهور » الفرجين من الدول



بالادور - تشدد فرنسي للمكاسب

الفرنسية - وتطالب فيه الولايات المتحدة  
بخصخص الدعم والإعانات الحكومية  
بنسبة ٩٠٪ - ٧٥٪ على المنتجات  
الزراعية الأور بية والتي فتحها لفرانجها  
بمعرض فتح الأسواق الأوروبية أمام  
المنتجات الزراعية الأمريكية .. وقد أبدى  
وزير الزراعة الأمريكي ( مايك أسي )  
تفاؤله من الخافق التي سيجتتها المزارع  
الأمريكي في السوق الأور بية بعد توقيع  
الاتفاق خاصة بالنسبة للمعرب واللحم  
ومنتجات الألبان .. وقد أعطيت  
الفرنسيين تلك النظرة الترحيبية  
الأمريكية التي أخفقت في الاعتراف  
المزارعين الأمريكيين وتنازلت للتهددات  
التي سيخترض لها المزارع الفرنسي  
وعرضت فرنسا تخفيض الدعم الحكومي  
بنسبة ٣٠٪ فقط وبصورة تدريجية ..  
وترت المخوف الأور بية خاصة بين

تجلبس ما يقرب من مائة دولة من  
دول العالم الثالث والمتنمية لشطة  
الجات على مقاعد الفرجين  
« المثاليين » لتلمعة أحداث المباراة  
التفاوضية الساخنة والشائكة التي  
تدور أحداثها في بروكسل بين  
الولايات المتحدة والاتحاد الأور بى  
استعداداً لإنهاء دورة الأورجوى  
التيهية بتحرير التجارة العالمية في إطار  
الائتلاف العامة للتجارة والتعريفات  
الجمركية ( GATT ) .. والتي تعد كل  
عشر سنوات لوضع سياسات وأساليب  
جديدة لتحرير التجارة الدولية وإزالة  
القيود والاحرامات المأتمية وتقوم برسمها  
الدول الصناعية المتقدمة والتي تبلغ أقل  
من ربع عدد دول الشطة البالغ ١١٦  
دولة . وكانت أخر دوراتها في أورجوى  
وبدأت عام ٨٠ - ٩٠ وانتهت بانتهار  
للمحادثات - حول تحرير التجارة العالمية  
وتأخر التوقيع على الاتفاقية لمدة ثلاث  
سنوات بسبب خلافات حادة وتعارض  
مصالح بين الولايات المتحدة والاتحاد  
الأور بى في حل عدة ملفات شائكة ما زالت  
معلقة بين الطرفين حتى الآن وتركز  
الخلافات بين الولايات المتحدة والاتحاد  
الأور بى وخاصة فرنسا التي تنظر موقفاً  
متشدداً أمام المطالب الأمريكية في الملف  
الزراعي والتي عطلت بشأنه اتفاقية  
( بلير هانس ) . والتي ترفضه الحكومة





المصدر :



١٢ ديسمبر ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التأنيب في منظمة الهات والمجمع الدول  
والذين يطلقون سياسة تجارة دولية  
عادلة وللأداء سلسة ( الأباريسيم  
التجاري ) التي تسلكها الدول المنظمة  
لجهد دول الجنوب القوي سوله بمرض نظام  
المخصص التصديرية على منتجاتهم ورفع  
التعريفات الجمركية أمام صادراتهم .. وفي  
الوقت نفسه تطالبهم بتحرير أسواق  
الخدمات كالسياحة والسباحة والبروصات  
والنقل الجوي والاستثمارات لكي تنجح  
الفرصة لشركات الدول المنظمة ذات  
التكنولوجيا والامكانيات الفائقة لاحتلال  
الشركات الوطنية داخل تلك الدول ..  
ولنتخرج تلك الملاحظة الفاترة بين اقوياء  
ه الجاهت ه بأعجب نتيجة تسفر عنها  
مباراة بين فريقين .. بأن يهزم الفريق  
ويخسر ه المجهور ه .. □





# كانتور وبريتن متفائلان بآبرام معاهدة غات والقمة الأوروبية تعد فرنسا بضمانات لمزارعيها



كانتور يتحدث إلى الصحفيين قبل توجهه للمشاركة في محادثات «غات» (بريتن)

■ جنيفه بروكسميل - ١٢  
رويش، ١ غاب - قال لاملل القناري  
الأميركي ميكي كانتور أمس السبت  
أنه متفائل بإمكان حل الخلافات مع  
النفوس الأوروبي للتجارة الحرة  
ليون بريتن التي تهدد إبرام معاهدة  
تجارية عالمية جديدة في إطار  
الاتفاقية العامة للتجارة الحرة  
والتجارة (غات) في المهلة المحددة  
الأربعاء المقبل. فيما أكد رئيس «غات»  
بيكر سائرلاند أنه لا تزال هناك  
عقبات رئيسية.

وكانت هذه العقبات، وبعضها  
جديد مثل أصرار فرنسا على تعويض  
مزارعيها في حال تمرير الاتفاق على  
خلف دعم المصانع الزراعية  
الأوروبية، أثرت أمس اختتام القمة  
الأوروبية في بروكسيل ساعات عدت  
قبل أن تعد المجموعة فرنسا بأن  
مزارعيها لن يتفهموا من أي اتفاق  
تجاري عالمي.

وأكد بريتن من جهته، في  
تصريحات للصحفيين وهو يلف إلى  
جانب كانتور خارج مقر القمة  
الأميركية في منطقة «غات» في جنيف  
أن الطرفين سيواصلان البحث في  
كل المسائل العالقة، ولتتوافقا  
على التوصل إلى اتفاق. وكان  
المسؤولان التجاريان حضرا إلى  
جنيف لوضع لهما في جانب  
الجهود الرامية لإنجاز المحادثات  
الخاصة بتحرير التجارة العالمية في  
جولة أوروغواي التي تشارك فيها  
١١٥ دولة في المهلة المحددة لها. أي  
١٥ الشهر الجاري. وانضم إلى  
المحادثات الأميركية - الأوروبية أمس  
وزير الخارجية الياباني تسونومو  
هاتا، والفني روي مكلرن.

وعتمة سئل كانتور ما إذا كان  
اجتماعه الجديد مع بريتن سيكون  
مباشراً للمحادثات ككل. أجاب  
مبتسماً: «نأمل أن نتمكن من تكون  
المفاوضات جيدة جداً ومثمرة» (...)  
وحتى نسعى في تحقيق تقدم جيد.  
غيسر إن رئيس «غات» بيكر  
مسائرلاند أعلن أمس أن عقبات  
رئيسية لا تزال قائمة قبل التوصل  
إلى اختتام للمحادثات التجارية لتجولة

الرئيس جيل كلينتون لاختطار  
الكونغرس الأميركي بما إذا كان  
سيطرح عليه اتفاق ثورة أوروغواي  
للتصويت عليه.  
ويرى عدد كبير من المؤيدين  
للاتفاق «غات» أنه أفضل سبيل  
للخروج من الركود الاقتصادي العالمي  
من خلال خطة طموحة لإزالة الحواجز  
التجارية.

وكان كانتور قبل قليل وصوله إلى  
جنيف إن واشطن لن تقبل الاتفاق  
إذا لم يحفظ حقوقها في الرز من  
جانب واحد على أي واردات تزداد  
تفوق أسواقها بأسعار رخيصة أي  
لن من تكاليف إنتاجها.

وقد ظهرت المطالب الأميركية  
الجديدة كحدي العقبات الأساسية  
للمتعة أمام اختتام ثورة أوروغواي.  
ويخشى معارضو الموقف  
الأميركي أن تؤدي هذه المطالب إلى  
تبيد الفوائد التي يحصلون عليها  
من النقوضات الأميركية، مما يسمح  
للمصنعة الأميركية بل والاتحادات  
العالمية بالتعايش على هدف تحرير  
التجارة.

وقال جيف غارتنر مساعداً وزير  
التجارة الأميركي إن القلعة الأميركية  
التي تضم ١١ تدعيلاً على مسودة

أوروغواي المستمرة منذ سبعة أعوام.  
وقال: «إننا نحرص نفصلاً (...) وإن  
الاجراء ايجابية، غير أنه يجب علينا  
تسريع المحادثات».

وأكد أن المسؤولية الرئيسية  
للتوصل إلى تفاهة ضروري في  
الصور المهمة في المحادثات تقع على  
عاتق الولايات المتحدة والمجموعة  
الأوروبية. وقال: «إن الوقت لم يعد في  
مصلحتنا». ولم تعد المسألة مسألة  
أيام لا بل ساعات معدودة. وتعين  
عليهما إيجاد حل لتضارب الآراء الذي  
لا يزال قائماً بينهما.

ومعلوم أن التوصل إلى اتفاق في  
دورة أوروغواي مع اقتراب الموعد  
النهائي المحدد للمحادثات في ١٥  
الشهر الجاري تعالج حتى الآن بسبب  
مسئلة من التزايدات في شأن مسائل  
تزوج بين إغراق الأسواق والانتاج  
الصوتي والمزني مثل الفلاح السيمبا  
والفلفلزيون. وقد حدد سائرلاند  
منصف ليل الأحد لاختتام المحادثات  
في شأن نص الاتفاق النهائي الذي  
سيبرز على ٥٠٠ صفحة.

للمرة الأخيرة  
أما مسودة ١٥ كانون الأول  
(ديسمبر) فهو الفرصة الأخيرة أمام





المصدر :

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

١٢ صفر ١٩٩٣

نص الاتفاق ليست قابلة للتفاوض. وفي غضون ذلك أعلن مسؤولون اميركيون انه تم اول من امس الجمعة للتوصل الى تسوية لتزاع آخر في شأن الضوابط بما يرضى واشنطن. ولم تعلن اي تفاصيل.

#### القمة الأوروبية

من جهة أخرى في بروكسيل انتهت امس القمة الأوروبية للخصمة في معظمها لمشكلة البطالة في دول المجموعة الـ ١٢. بعد تأخير استمر ساعات عدة لفرشه الخلاف في المحطة الأخيرة على صيغة نص الخافي - فرنسي في شأن «مغات» وعام ان الزعماء الأوروبيين انكبوا حتى بعد ظهر امس على درس صيغة بيان يشمل كل القضايا التي طرحت في القمة. إلا ان مطالب فرنسا لزامه «مغات» بتوفير ضمانات لزراعتها وحماية صناعة السمسم والكتان في أوروبا أدت الى تحرك المشاورات في شأن البيان وتأخير اعلانه الى ما بعد الظهر.

وكانت التسوية الأولية للبيان التي وزعت على القادة الأوروبيين تتضمن إشارة صغيرة وغير واقعية الى محادثات «مغات» التجارية مما دفع فرنسا الى تقديم ملحق يتضمن مطالب عارضتها بريطانيا فوراً. وبعد نحو أربع ساعات من المشاورات في شأن بيان القمة قطع الزعماء محادثاتهم لعقد مشاورات جانبية وقدمت فرنسا والمانيا نصاً مشتركاً عن التعويضات للزراعتين. وحاولنا انصاف بريطانيا بأن الحد الأقصى للاتفاق في المجموعة الذي حدد قبل عام لن يتناه. والهدف من هذا الطلب للتأكد من ان مزارعي أوروبا لن يعانون من اتفاق «مغات» أكثر مما تم الاتفاق عليه في السابق بموجب الإصلاح الزراعي في المجموعة.

ووعد الزعماء الأوروبيون في الختام باتخاذ إجراءات إضافية اذا تبين في «مغات» ان الخسوفات في الدعم الحكومي للصادرات الزراعية ستلحق الإصلاحات للخطط لها في السابق على الصعيد الأوروبي.





## اقتصاد عالمي

انظار الجميع تتجه اليها

# توقع التوصل للنص النهائي لاتفاقية أورجواي اليوم

□ جنيف - العالم اليوم:



بيتر سيزر لاند

المصنعات المصنوعة والمرئية.

ولكن بأنه بعد التاريخ المحدد لا يمكن لأي دولة سحب تنازلاتها ولكن بإمكانها تحسينها وتقديم المزيد.

وأكد بيتر ساذرلاند أخذ مصالح الدول الزامية بعين الاعتبار نظرا لأهميتها في أنجاح الجولة حيث أنه مازالت هناك قضايا مهمة لهذه الدول يجب بحثها ولا يمكن تجاهلها وأنه بنظرة شاملة كلية إلى كل هذه القضايا بالنسبة لم تم إقراره من تقدم في الأيام القليلة الماضية لا يتطلب حلها سوى إتخاذ القرارات السياسية لقرارات تنتظرها وتأملها. وأضاف أن الأطراف المشاركة في التفاوض لم تعلن حتى الآن موافقتها على الاتفاقات الثنائية التي تم التوصل إليها بين المجموعة الأوروبية

والولايات المتحدة وأعرب عن أمله أن يتفق عليها الجميع.

وقد أكدت المصادر العربية في الجات أنه من المنتظر أن يتم مد فترة التفاوض في مسألة النفاذ للأسواق في مجال السلع والخدمات بعد انتهاء التاريخ المحدد وأنها ستستمد إلى شهر يناير. بينما يتم مد المفاوضات الخاصة بلجنة التجارة الدولية والبيئة حتى شهر أبريل القادم. وأضافت مصادر العالم اليوم أن الولايات المتحدة مازالت تعارض بشدة مسألة الإجراءات المضادة للإغراق وتتسكع بمطالبتها بتخفيف عملية الزامية توصيات لجان الخبراء وهو ما تترجمه الدول الأخرى المتفاوضة وعلى رأسها اليابان سوء نية وتشارك فيه الولايات المتحدة في السراي المجموعة الأوروبية وإستراليا وكندا ونيوزيلندا.

ومن ناحية أخرى فقد أكدت اللجنة الاقتصادية الأوروبية أن فشل دورة الأورجواي سيكون له آثار وخيمة على العالم كله. حيث سيصيب هذا الفشل في إمتزاز ثقة عالم الأعمال في وضع عالمي يسوده الكساد واستوقف الاستثمارات ترقيبا لأي حرب تجارية قد تنشأ كنتيجة لفشل الدورة. وأن الوضع العالمي لا يحتمل المزيد من الحواجز التي ستزيد الوضع سوءا.

أكد مسير عام الجات بيتر ساذرلاند أن المفاوضات حول النص النهائي لاتفاقية الأورجواي في طريقها للإنتهاء بحلول اليوم الأحد وتتم غدا دراسة الجوانب القانونية له وأضاف أنه رغم التقدم للموسم الذي تحقق في كافة المجالات إلا أنه ومازال على التفاوضيين إظهار الليونة والإبتعاد عن المواقف الجامدة والتي تعطل إنهاء الدورة منذ سنوات.

وأشار ساذرلاند إلى أن ملفات التفاوض الأربعة والخاصة بالنفاذ للأسواق في مجال السلع والخدمات والقوانين والنواحي التنظيمية والإجرائية قد حُلقت تقدما كبيرا وتبقى بعض المشكلات تبيح عن حل من بينها المصنعات المصنوعة والمرئية وقوانين منع الإغراق ونقل الحمى والخدمات المالية.

وقد ذكر ساذرلاند القوى التجارية الكبرى بمسؤولياتها في هذه المفاوضات والدور الحيوي الذي يجب أن تقوم به وأعرب عن ثقته بأن الجولة يمكن أن تنتهي في الموعد المحدد وهو ١٥ ديسمبر الجاري.

إلا أن مسير عاما لجات أكد ضرورة إيجاد حلول لمسائل الطران الذي والخدمات المالية حتى تنتهي الدورة بالنجاح وكذلك إنهاء الخلاف بين المجموعة الأوروبية والولايات المتحدة حول





المصدر :

١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

على رغم التفاؤل الذي أشاعه المتفاوضون أخيراً

# محادثات غات تصطدم باستمرار الخلاف الأميركي-الأوروبي وساذرلاند يكرر حظه الطرفين على الاتفاق

العالم لا يستطيع الانتظار إلى ما لا نهاية، ومشيراً إلى أن الوقت يمر بسرعة وأن المحادثات لنخطف للتفرقات ونخطف حواجز أخرى أصبحت نتيجة تلك في موضع مشوش وصعب.

وأكد أن عدم تمكن الولايات المتحدة والمجموعة الأوروبية حتى الآن من حل خلافهما أمر يدعو للقلق. وقال أنه يتعين على الرئيس بيل كلينتون وعضء الدول الـ ١٢ الدخول بنشاط أكبر لتقليل العقبات للتجسسية. وأضاف أن من واجب الطرفين المتفاوضين وليس فرض الشروط.

وكانتكتور دوجاسيان الجانين لا يزال مستقطين في شأن الدعم الحكومي لصناعة الطيران وإنتاج الأفلام. وقال أن استعمال برون كلمة «أزمة» مبالغ فيه. فيما

المحادثات عانت لتدخل في أزمة. وقال: «أمامنا مشاكل كبيرة الآن والأسير لا يبدو جيدة. نعتقد أننا نواجه أزمة».

وشير لجو التفاسومي الجديد الذي رافقه سيل من الانتهاسات للتجسبات إلى أن كماسعات للقطعة ستكون شائعة بعد سبعة أعوام من المحادثات للتجسبات في جولة أورغواي لتحرير التجارة العالمية. ولتأتي برون مجدداً أمس في جنيف للسلل التفاسومي الأميركي كاتقو في محاولة لحل الخلافات بين الطرفين. وكان يتوقع أن يعود إلى بروكسل في مساء.

وقال كاتقو من جهة أن مشاكل جديدة برزت. لكنه لم يذهب إلى حد التكهّن باحتمال انهيار المحادثات. وضم رايه إلى رأي مساذرلاند بأن التوصل إلى معاهدة عالية جديدة في

جنيف - ١٠ يه روتس - بحث المحادثات التجارية العالمية أمس الأحد وكأنها اصطفت بمفاهيم جديدة بسبب استمرار الخلاف الحاد بين الولايات المتحدة والدول الـ ١٢ في المجموعة الأوروبية في شأن الدعم لصناعتي الطيران والأفلام. وذلك على رغم التفاؤل الذي أعرب عنه الطرفان لأول من أمس. وويج رئيس الاتحادية العامة للتجارات الأميركية والتجارة (غات) بيتر ساذرلاند الجانين. وقال أن معاهدة تجارة جديدة في إطار «غات» بحلول الأربعة المقبل. وهي المهلة المحددة لإبرامها. باتت في متناول اليد. لكنها لا تزال معرضة للخطر بسبب استمرار المشاكل بين الأميركيين والأوروبيين.

وكان المفوض الأوروبي للتجارة السيد ليون برون أعلن صباح أمس وقبل ثلاثة أيام من انعقاد المهلة. أن

صرح وزير الخارجية الياباني تسونومو هاتا الذي التقى كاتقو أيضاً. أن تصيد مهلة المحادثات أمر غير واثق.

وتكشف مسؤول تجاري أميركي طلب عدم ذكر اسمه أن المتفاوضين للتجارين من الطرفين يحدوا حتى وقت متقدم من ليل السبت - الأحد في عدد من المسائل. بينها تصللات مقترحة لقوانين التجارة العالمية لتقلوها الولايات المتحدة. وسند هذه التغييرات من فترة أميركا على فرض تفرقات لاسية جداً على دول الجانب الأميركي. علوسات تجارية غير عادية.

وقال المسؤول أن الفرنسيين تشددوا في موقفهم التفاسومي من مسألة إزالة الحواجز أمام الأفلام الأميركية.

لمهلة المحددة لا يزال ممكناً. وقال أن هناك عدداً من المشاكل الصعبة. لكنني أرى أنه من السلبية الاعتقاد أننا لن نواجه مشاكل في نهاية مثل هذه الصلصلة للعقد.

ومسلحون أن الهدف من جولة أورغواي الصلصلة من مفاوضات «غات» التي بدأت وسط أمال كبيرة عام ١٩٨٦ ونجاوت مرات عدة للمهل المحددة لختتامها. تحرير التبادل التجاري العالمي في معظم القطاعات والسلم من الإحدية إلى التسك.

لكن ساذرلاند الذي يراس غاته منذ سنة أشهر حتى الجميع على عدم اليأس من حلول الكبري. وأصر على أن الاتفاق لا يزال ممكناً. وأنه لا يزال هناك أمل لحل أصعب المسائل العالقة. ودعا الأوروبيين والأميركيين إلى وضع حد للتخالفات فوراً والخروج بنتائج إيجابية قاطلاً. أن







## كوارث مع النفس

د. سامي هاشم

### حرب الجات.. المكسب والخسارة للمنطقة العربية

يتعرض العالم أجمع لحرب شاملة من نوع جديد.. لن يستخدم في هذه الحرب الشاملة الأسلحة النووية أو الكيميائية.. أو حتى التقليدية.. لكنها ستتم بأسلحة اقتصادية.. أي أن الاقتصاد وحرية التجارة والصناعة الجمركية ستكون الأسلحة المستخدمة في هذه الحرب.. وكالعادة فإن الذين سوف يتأثرون بشدة من نتائج هذه الحرب العالمية.. هم هؤلاء الذين يدفعون الثمن دائماً.. وهم المهزومون دائماً.. أما المنتصرون.. فلا يطمح أحد من سيكوتهم هل ستكون فرنسا.. أم الولايات المتحدة؟

عضو صديقي القاري.. إن لم أهدد الموضوع بالتهديد الضروري.. ويبدو أن الحماس الذي يجرف من يشاهد الحدث.. دائماً أكبر من إمكانية الوقوف أمامه بهدوء.. عموماً.. الحرب القادمة التي اقصدتها هي ما يطلق عليه اختصاراً «الجات».. والجات هي اتفاقية التجارة العالمية.. وقد بدأوا في إعداد الدراسات الخاصة بها منذ سبع سنوات لم تنتهي الآن.. وعاصرها الرئيس الأسبق رونالد ريجان والرئيس السابق جورج بوش والرئيس الحالي بيل كلينتون.. والاتفاقية تمثل بالنسبة للولايات المتحدة منعفاً لاقتصادنا الذي يشهد كساداً حاداً أدى بالتالي إلى كساد شمل العالم أجمع مع ارتفاع أرقام الدين الخارجي والداخلي وزيادة معدلات البطالة سواء بالنسبة للأمريكيين أو لغيرهم من شعوب العالم ويبدو أن الرئيس كلينتون أفراد أن يضع المفاوضات أمام حد أقصى للتوصل إلى توقيع الاتفاق المتشتر وجعل يوم منتصف ديسمبر الموعد للأتم بالنسبة له شخصياً حتى يستطيع أن يقدم للشعب الأمريكي مدينة أعياد الميلاد بفتح أبواب الأمل أمام جيش المصلين الذين وقفوا بجانبه في انتخابات الرئاسة التي خسرها الرئيس الأمريكي السابق لأن خصمه لب بولتار للفشل الاقتصادي الداخلي للولايات المتحدة.

لقد أجهضت كلا من فرنسا والولايات المتحدة اجتماعات إقرار اتفاق تجاري كان من المتوقع أن يضيف ١٢٠ مليار دولار إلى التجارة العالمية سنوياً بتسليم منها صافرات الدخول العربية ومبيماتا البترولية.. لأن كلا من الدولتين وقتت على طريق تقييد لزام جهود ١١٤ دولة تحاول إقرار اتفاق الجات.. لإزالة القيود الجمركية وتحرير التجارة العالمية.

ويرى بعض الخبراء العرب الذين يراقبون الأحداث الاقتصادية بأن العراق قبل الجديدة التي ظهرت في اللحظات الأخيرة تكشف بوضوح أن النزعات الإقليمية في العالم يأسره تتمتع.. وأن النظام التجاري العالمي يتجه إلى كتلت تجارية إقليمية مثل اتفاق ناففا الموقع مؤخراً بين الولايات المتحدة والمكسيك وكندا.. وقد تؤدي في النهاية إلى تخلي الأطراف عن اتفاقية الجات التي ظلت مفاوضاتها معلقة طوال سبع سنوات ولكن ما هي انعكاسات عرقلة اتفاق الجات على المنطقة العربية؟



يقول الخبراء أن الدول النامية كانت ستستفيد من إبرام الاتفاق الذي سيفتح الأسواق الأوروبية والأمريكية واليابانية أمام منتجات هذه الدول.. ولابد من الإقرار أنه ليس بالضرورة أن تنال الاتفاق سكان لها جوانبها الإيجابية فقط، لكنها تحمل في طياتها سلبيات عديدة خبأها بالنسبة للدول الأفريقية الأكثر فقرا في العالم.. وهي تتمثل في زيادة أسعار السلع الغذائية المستوردة.. وعدم قدرة تلك الدول على المنافسة أمام سلع قادمة بأعلى مستوى من الجودة مطفاة من ضرائب جمركية في الوقت الذي سمحت لهم الاتفاقية بأن تصنر الدول الفقيرة سلعها إلى الدول المتقدمة.. والمعروف أن السلع الصادرة تتركز أساسا على المواد الخام التي تشهد منذ فترة طويلة انخفاضا مستمرا في قيمتها ولم تعد تدر نفس الوارد التي كانت تؤوّل إلى الدول المصدرة في الوقت الذي رفعت فيه الدول المتقدمة أسعار سلعها المعتمدة على المواد الخام.

السؤال الآن.. هل نحن مستعدون لنتنازع توقيع الاتفاق لم لعدم توقيعه؟.. إنني اعتقد بأننا لم نستعد لأي منهما!!

لقد كان - لحد علمي - مجلس الوحدة الاقتصادية العربية، وأسأل ان كان ملازل موجودا؟.. وأين هي دراساته.. أن العالم يتجه الآن إلى تنمية موارده بكل الطرق في حين نشهد نحن اتجاهات متعارضة في مسارات الاقتصاد العربي.. أننا نقرا يوميا اخبار اقتحام الاستثمارات العربية للأسواق العالمية سواء غربيا أم شرقا.. وبالمليارات، في حين أن الاستثمارات العربية في المنطقة العربية لم تخرج عن شراء عقارات أو مزارع.. أو على الأكثر صناعات بدائية بسيطة.

انطروا إلى أمريكا الفنية، تتخالف مع المكسيك التي تعد من دول العالم الثالث وكنا معهم مكونين سوقا مشتركة سوف يتم استكمال مقوماتها عام ٢٠١٢.

بريطانيا التي قدم وزير خزائنها اللوردان الإنجليزى برنامجها اقتصاديا يهدف إلى التوقف نهائيا عن استدانته الحكومة لأي قروض بحلول عام ٢٠٠٠.

لماذا لا ندعو مؤتمر اقتصادى عربى يجتمع أعضاؤه في أي مكان لبحث مستقبل العالم العربي الاقتصادي في مواجهة التكتلات الاقتصادية التي يتجه إليها معظم دول العالم.. أم أننا نعيش وحدنا في عالم منفصل عن أولئك الناس.. هل نجد نفسى الطلب تحقيق معجزة في عصر لم يعد نرى فيه المعجزات!!



□ رسالة كريستوفر التحذيرية من بروكسل الى جنيف :

## أيام أوروبا الحاسمة وإعادة

## صياغة التحالف الغربي

بخطوات مرتبكة تختلط فيها أحلام الوحدة بمشاطر الحروب والنزاعات القومية والعرقية وينف الحركات العنصرية وكان إنهيار سور بربان عام ١٩٨٩ قد لطق الكثير من الآمال من البيت الأوروبي المشترك إلا أنه سرعان ما حل محلها أحياءات ومخاطر وإرادات متنازعة الى حد بات يند أن يتحد الآن على لسان أكثر القادة الأوروبيين حاسمة لفكرة الوحدة شعار «البيت الأوروبي»

والآن.. في جنيف مقر مباحثات (الجات) وفي بروكسل مقر منظمة (الجات) والمجموعة الأوروبية تتشعب بعض ملامح الحركة من أجل أوروبا.. في جنيف يدور الصراع حول فتح أسواق أوروبا الغربية والقدرة أمام المنتجين الأوروبيين بما في ذلك منتجي الطاقة مملقة في صناعة السجما بهولاجود.. وبلغت الحركة درجة من الشراسة بلغت أصواتا أوروبية للصراع صاعدة: «الدفاع عن حضارتنا بمصنع لاختبار مصنع وعطى الأوروبيون أن يتفهموا ذلك».. وفي بروكسل يبحث مفهوم الأمن في القدرة الأوروبية عن تعريف جديد يلعبه الجغرافية والسياسية بعد إنهيار سور بربان وإنهاء الحرب الباردة.. وبكى ذلك وسط حسابات معقدة واشتباك إرادات قومية وجماعية.. ولقد تسكت الولايات المتحدة وتحتضمت دول أوروبية غربية لالقاء على حلف (الجات) رغم زوال خطر الاتحاد السوفيتي وحل حلف (وارسو) باعتبار أن (الجات) لا يزال صالحا كسطة أمن للتعاون الغربي (أمريكا وأوروبا) بل ومرشح لرعاية.. للمصالح الأمنية الغربية في خارج نطاق القارة الأوروبية ومع بروز السؤال الرئيسي حلف أمي ضد من؟ تولت أسئلة أخرى على السطح منها الآن إحتتمالات توسيع الحلف شرقا بعد أن تقدمت أربع دول طلبا للعضوية وهي بولندا وألمانيا وجمهورية التشيك والسلفاك.. (ويمكن القول أن هذه القضية التي تتصدر جدول أعمال (الجات) والقارة الأوروبية وأمريكا انتظارا لفئة الحلف

خلال المفاوضات الحاسمة بين الولايات المتحدة والمجموعة الأوروبية بجنيف التي تسبق إنتهاء جولة (أوروبا) للتوصل الى اتفاقات (الجات) التجارية العالية والقدرة لها غدا (الزعماء) أطلق وارين كريستوفر وزير الخارجية الأمريكي تحذيرا يحمل الكثير من المعاني والدلالات

قال كريستوفر من مقر حلف الأطلسي (الجات) في بروكسل: «اليوم لا يمكن فصل لمسليا الاقتصاد عن لمسليا الأمن.. وإذا فشلت مباحثات (الجات) فإن هذا الفصل سوف يلحق الضرر بالانتماءات أمريكا الأمنية إزاء أوروبا الغربية»

وكان من الواضح أن هذه التحذير الأمريكي الذي انتقل من بروكسل يستهدف مائدة المفاوضات في جنيف

وواقع الأمر أنه رغم انشغال واشنطن خلال الأسابيع الماضية بالعديد من القضايا الدولية والاقتصادية وتذكر دبلوماسيتها على أكثر من محور سواء كان أسبانيا (قمة الياسفوك) أو أسبوكيا (اتفاقية الدلتا) فإن الكثير من المراقبين يعتبرون أن هذه التحركات وغيرها تستهدف دعم موقف واشنطن في معركة القدرة الأوروبية

ويلاحظ كذلك أن كريستوفر وزير الخارجية الأمريكي المجز يتردد في الأولية الأخيرة كثيرا على العواصم الأوروبية حتى بدأ ويكثف دعوات أمريكا خاص شبه منهم أكثر منه وزير خارجية يدير العمل من موقعه في واشنطن

وكل هذه المؤشرات وغيرها تكشف عن ما يمكن تسميته «بالعركة من أجل أوروبا القرن الحادي والعشرين» وتتميز تلك الحركة بملامح صراع معقد للأبعاد يستهدف إعادة تشكيل وصياغة التحالف الغربي القائم عبر الأطلسي بشقيه الأوروبي والأمريكي.. وفي جوهره تستهدف جهود إعادة ترتيب أوضاع القدرة الأوروبية التي تلعبت منها حروب عالميتان خلال النصف الأول من القرن الحالي.. في حين تستخدم نمو القرن الماضي والعشرين





# الأهرام المسائي

المصدر :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٤ جمادى الأولى ١٩٩٢

وأذا، كل هذه الاتحاد والمصرعات طرحت واشنطن مديحة  
 طرقة جديدة من أجل السلام في أوروبا، وهو ما أعلن ما غيرة  
 لجنرالات السكرتير العام لبلد (القاتل) تنبه الامم المتحدة  
 كمشروع مشروع أمام قوة البقاء القليلة  
 والذين المديحة على القبول التدريجي والمتحول لدول حلف  
 (وارسو) كعضاء مع عدم استبعاد موسكو تماماً (الاسمي لتطهير  
 أشكال من التعاون الأسمى معها يتضمن التدريبات المشتركة وتبادل  
 المعلومات، إلا أن تلك المديحة لا ترضى موسكو ولا تلبى مشروع  
 الماطلون بالانضمام لعضوية الحلف طالما لم تخليط عليهم (الاسم)  
 الخامسة من معاهدة (القاتل) التي تتقدم مبدأ الالتزام والافعال  
 الجماعي. كما أن المديحة تثير شكوك ألمانيا وفرنسا، فالأوروبي  
 تريد سرعة استبعاد دول وسط وشرق أوروبا لما تتطلع به من قوة  
 خاصة لديها. أما فرنسا فهي تسعى لاعتلاء القلبيش لفرنسا  
 أشتيا بعد أن خرجت من الحجاج العسكري للحلف  
 كما تلت أرباط أوروبا أخرى لتعتمد من المشكلات التي سوف  
 يجلبها للقادمين الجدد من وسط وشرق أوروبا إلى الحلف الذي  
 استقرت أموره سابقاً

وعلاوة على ذلك، فإن سعي واشنطن لفتح أسواق أوروبا من  
 طريق مفاوضات جنوب والشرق بزمزم المبرارة في عملية إعادة  
 تشكيل خطة الأمن (القاتل) تكتي في ذات تضرر فيه جهود (الوحدة  
 الأوروبية) وتهدد الفكرة عابرة عن معادلة أزمات ما بعد الحرب  
 الباردة من قذوق مشكلة (اليونست)، وإكل ذلك فإن الأمم العالمية  
 تعمل أهمية خاصة لاستبدال أوروبا والتحالف الغربي الأجنبي  
 وتدور قضايا سيكون لها أبخ الأثر أشتيا والاقتصاد على منطقة  
 الشرق الأوسط والعالم الغربي بمحكم التفاعل التاريخي والجوار  
 الجغرافي

كارم يحيى

في ١٠ يناير القتل تمكس ممراما حول مخاوف الدولة من جانب  
 وسلطات السيطرة والتفوق من جانب آخر وإعادة تقاسم الامعاء  
 والالتزامات من جانب ثالث

ويأتى هذا الخيارات العملاقة، فإن روسيا قد أعلنت بوضوح على  
 لسان رئيسها بورييس يلتسين وأتى ضم دول حلف (وارسو)  
 السابقة واستبعادها، وكان بوضوح بومباكوف رئيس للامارات  
 الروسية قد حذر من أن استناد الناتو شرقاً قد يهجر موسكو على  
 لشعاع أجراءات مضادة صلبة وجذرية.

ولكن مخاوف العملاقة لا تقتصر على روسيا وحدها فالولايات  
 المتحدة ذاتها كانت قد اقرت بطرح مقترحات فرنسية، الثانية سابقة  
 بتشكيل قوة أمن أوروبية مشتركة واعتبرت أنها واشنطن محاولة  
 إلتفاف لاستبعاد دور أمريكا في القارة الأوروبية

ولذا فإن واشنطن تطرح على جدول أعمال (القاتل) بناء نظام  
 دفاع مشترك ضد خطر أسلحة الدمار الشامل معاهدة لتكنولوجيا  
 (حرب البجور) الأمريكية، وهو نظام تامل الولايات المتحدة أن  
 ينصوي تحته الجميع وتؤكد واشنطن ورغم تصاعد توجهات  
 الانكسار، على المشكلات الأوروبية والحالية، أنها لا ترغب في التفتل  
 عن نفوذها داخل القارة الأوروبية والتراجع عن مواقف كسبتها مع  
 الحرب العالمية الثانية، وللك نامتير أن الفكرة تامل أسواق  
 إستهلاك ضخمة فضلاً عن كونها قاعدة انطلاق لانتقل  
 استراتيجية عامة مثل الشرق الأوسط

أما بخصوص الالتزامات، فإن ممراما آخر يدعو دول وغية  
 التي الرئيسية في التحالف الأطلسي لتخفيض الانباء عن كاهلها  
 مع الحفاظ على حالات البقاء، ومواقع السيطرة وعلى سبيل المثال  
 فإن الرئيس الأمريكي كلبوش، يطرح على تخفيض أعداد قواته  
 مسين (القاتل) فوق أراضي أوروبا من ٢٢٠ ألف جندي إلى ١٠٠  
 ألف بحلول عام ٢٠٠٠











## أفيون وأرز... ورجات

### ● فتح سوقَي اليابان وكوريا الجنوبية لصناعات

### الأرز الأجنبي... حرب تجارية صامتة كسبته واشنطن

#### بصلاح الجات

يبدو أن اتفاقية «الجات» - كما لكل الشهورات - أحكام لا ترد... فلا مظاهرات المزارعين في كوريا الجنوبية ولا تدميريات كل للتسويين في اليابان حالات دون تقديم البلدين للتنازل المطلوب من «الجات» فتح سوقيهما لصناعات الأرز الأجنبي (اقرأ الأمريكيات) الرخيص

حتى أسبوع مضى كانت اليابان وكوريا الجنوبية متمسكتين بتصميميهما على أبناء الأرز الأجنبي الرخيص خارج سوقيهما وبحتى الآن القريب كانت طوكيو وسول تؤكدان أن تلبية لاحتياجاتهما الذاتي بسلطتهما الثلاثية الأساسية ضرورة لأمنهما القومي. وللملح معلق هذا الشهر كانت الماسمعتان الآسيويتان تجاللان على اقتصاديهما للتصنيع بإطار ملزم بدعم قطاعيهما الزراعي للتخلص

ولكن الاعتبارات المحلية شيء... ومتطلبات «الجات» شيء آخر والتسعينات لم تعد تتسع لمصالح اقتصادية قومية تتجاهل مستلزمات التجارة العالمية وأوروباها. فكيف إذا كانت مصفاة باليابان اتفاقية دولية تحدد الوعد النهائي لاقرارها يوم غد ووضعت الولايات المتحدة بكل قلبها في جريزها؟

صلاح «الجات» تحول سلاحاً فتاكاً في يد الولايات المتحدة فلا عجب أن يعقرو كيم يورج صام رئيس كوريا الجنوبية علناً من ناخبيه على نفسه وعده الانتخابي والقول برفع الحظر عن استيراد الأرز الأجنبي صفاة أن تحكم بلاده «بالمزلة داخل للجنوع القوي» كما قال ولا عجب أيضاً أن تقبل اليابان سياسة تنازل تدريجي لـ «الجات» وتعلن موافقتها على استيراد ما بين 4 و 6 في المئة من احتياجاتها السنوية من الأرز - من الخارج

والواقع أن استمرار اليابان حتى الآن على إبقاء أبوابها موصدة في وجه الأرز الأجنبي (اقرأ الأمريكيات) كلفها غالياً فقد دفع سوقها هذا العرب إلى تعميل سياستها الحمائية مستوية تكس الغنائم المالي المصم في موانئها التجارية. الأمر الذي شجع الغرب - بدوره - على تقييد مستورداته من السلع والمنتجات اليابانية وعلى دفع سعر الأرز الياباني إلى الارتفاع على العملات الفرنسية. وبغني عن التذكير بأن ارتفاع سعر صرف الين حد من منافسة السلع اليابانية للسلع الأمريكية والأوروبية وما زال يظل حجم الصادرات اليابانية إلى أسواق الغرب ماداً تغير علماً في علاقة الغرب التجارية بالشرق الأقصى

القليل كما يبدو

عام 1840 غاضت بريطانيا المشي - انذاك - حراً سافرة مع الصين لاجلها على فتح أسواقها لصادرات القطن البريطاني من الأفيون فدخلت حربها التاريخ باسم «حرب الأفيون» الشهيرة. وأرسلت الولايات المتحدة أسطولاً حربياً بقيادة الكومودور بيرز ليمرر في ساحة ساحل مرفأ بيرو طوكيو اليوم - عارضا عضلات الدولة القوية وسبقها القح مشيرة فتح سوق اليابان للمنتجات الأمريكية.

بين حرب الأفيون وحرب الأرز قرن ونصف ظفون تجلث فيه أسلحة الواجهة التجارية بين الغرب والشرق دون أن تتبدل أبعادها - ولا أرواقها - ومن قال إن التاريخ لا يعيد نفسه أحيانا؟

وليد أبي مرشد



بعد مرور ٤٣ عاماً على تأسيسه:

# هل ينفرط عقد حلف شمال الأطلسي أم يتحالف مع الشرق

## ضد «العدو الجديد»؟!

تنتهي غداً (١٥ ديسمبر) الملتقى المحدث للتوصل لاتفاق تجارى بين الولايات المتحدة الامريكية واوروبا يحول دون اندلاع حرب اقتصادية بينهما دون أن يتم التوصل لمل مثل هذا الاتفاق

وباتى ذلك قبل حوالى شهر من عقد قمة حلف الأطلسي الهامة في ١٠ يناير القادم، وهي القمة التي ينتظر أن تشهد خلافات عميقة بين الأمريكيين والاوروبيين وعلى حد قول أحد المسؤولين الاوربيين: فقد ذهب العدو القديم - يقصد الشيوعية - ولكننا نواجه عدواً جديداً هو عدم مقدرتنا على الاتفاق فيما بيننا!

### من هو العدو الجديد؟!

وتكمن خطورة الخلاف الأمريكي الاوروبي (الحال من جهة، والغربي-الروسي من جهة ثانية) في أن على قمة حلف الأطلسي أن تحدد مسبوياً: (الأول) من هو هذا العدو الجديد الذي ستوجه قوة الحلف ضده ؟ و (الثاني) ما إذا كانت ستتم الموافقة على ضم أى من دول أوروبا الشرقية (الشيوعية سابقاً) للحلف بعد أن دُفن حلف وارسو؟

وإذا كانت المسألة الأولى شبه مستوية باتخاذ ما يدعيه الاوروبيون (الخطر الإسلامى) عدواً جديداً منذ قمة عام ١٩٩١، فمن المنتظر أن يورد الحلف في توصياته القادمة تعديداً أكثر لهذا الخطر أو الاخطار التي تواجه الحلف الغربي، فقد انتهت القمة التي عقدت في روما عام ١٩٩١ للاتفاق على تحديد استراتيجية جديدة للحلف لفترة ما بعد انتهاء الحرب الباردة، وتردد في تحديد معاملها لها

### محمد جمال عرفة

يتكون خطة (تصان) اوروبى لا (مواجهة)، إلا أن التحركات الروسية الأخيرة وإعلان (البدا العسكرية الروسية) في ٢ نوفمبر الماضى (والذى تمثل أهم نقاطه في اعتبار أمن روسيا محققاً لخارج الأراضي الروسية ليشمل حدود الاتحاد السوفيتي القديم) قد أشارت المخاوف الاوروبية والامريكية من تجدد الحرب الباردة مرة أخرى، وزاد من هذه المخاوف



هاجمت الموقف الأمريكي من عقد اتفاقية التجارة وقال الرئيس الفرنسي ميتران: إن السلوك الأمريكي في التفاوض مع الأوروبيين التسرب للرأي أكثر منه تعاوناً وحذر من الخلافات التي قد تنشأ بسبب ذلك. كذلك حذر الأمين العام للتحالف من تفاقم الخلافات الحالية داخل التحالف الغربي على علاقات هذه الدول نفسها مع الحيد ليس فقط اقتصادياً ولكن أيضاً بالنسبة للعلاقات الأمريكية وحذّر في هذا الصدد أن فرنسا قد دخلت بالفعل حرب نفوذ مع الولايات المتحدة الأمريكية على بعض مناطق الصالح التي تركها السوفييت سواء بالبحر أو الجو أو في الشرق الأوسط أو بناء قواعد أكثر رسوخاً للنفوذ في أفريقيا وحتى في أوروبا الشرقية. وبالطبع يسعى الفرنسيون للدعم الأوروبي عموماً ضد هذا الاندفاع الأمريكي بتقسيم للتورقة السوفيتية ومن هنا يأتي خطر الخلافات المتزايدة.

الخيارات المطروحة أمام القمة الأطلسية القادمة ستكون إذن أكثر ميوعة واضطراباً، الأمر الذي سيهدد أعضاء الحلف التركيز على قضايا خارجية يتصالحون ضدها استرسوا قضاياهم الداخلية. رغم استمرار وجودها ولها قد يهدد تأكيد خطر ما يسمى (القطر) أو (الأمريكية الإسلامية) وقد لا يبت في كل القضايا التي تعرض على القمة. والأخطر أن تتزايد الخلافات بما يهدد بانقراض عقد الحلف وبالتالي أهمية التحالف مع دول شرق أوروبا والتركيز على العدو الجديد.

بالتعاون بين دول غرب وشرق أوروبا معاً أما الموقف الأمريكي فيرى إمكانية ضم بعض هذه الدول الشرقية تدريجياً للحلف أو عقد اتفاقيات ثنائية عسكرية بين الحلف وعدد من هذه الدول. وهناك تحفظ من جانب الأوروبيين أصلاً في إنجاز أي شيء بدون إنجاز اتفاق التجارة مع أمريكا.

### الخلافات بين أمريكا والأوروبيين

وقد سبق لفرنسا تحديد أن

موقف موسكو من المسألة الثانية التي سوف يبحثها حلف الأطلسي - وهي ضم دول أوروبية شرقية للحلف - لقد سبق لروسيا أن عارضت ذلك بوضوح وقال أندريه كوزيريف وزير الخارجية الروسي في ٢٧ أكتوبر الماضي، إن روسيا مصممة على المحاولة دون دخول طاقاتها في حلف وأرسو سابقاً إلى حلف شمال الأطلسي. فالموقف الروسي يستهدف التركيز على جعل (منظمة الأمن والتعاون الأوروبي) منظمة إقليمية تروى الأمن والاستقرار في أوروبا











المصدر: الملاح اليوم

التاريخ: ١٤ ديسمبر ١٩٩٢

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

اقتصاد عالمي

## فشل دورة أورو جواي يلحق أضرارا بالغة بشرق ووسط أوروبا

□ جينيف - خاص:

المستفيدين من تحرير تجارة  
النسوجات بل والخدمات  
أيضا الدول التي كانت  
اقتصادياتها في الماضي تدار  
مركزيا مثل الصين ودول  
شرق أور، بسا ودول الاتحاد  
السوفييتي السابق.

ويرى تقرير اللجنة أن  
القليل فقط من دول شرق  
أوروبا - بولندا والمجر  
وسلوينيا والتشيك - هي التي  
تأمل في تحقيق نمو اقتصادي  
عام ١٩٩٤ وتتوقف هذه  
التوقعات إلى حد كبير على زيادة  
الصادرات وهو الأمر الذي قد  
لا يتحقق.

وكان الناتج المحلي الإجمالي  
قد انخفض في المتوسط في شرق  
أوروبا بنسبة ٢٨٪ فيما بين  
عام ١٩٨٩ والنصف الأول من  
عام ١٩٩٢ بينما انخفض  
الانتاج «دون حساب  
الخدمات» بنسبة ٤٠٪ في دول  
الاتحاد السوفييتي السابق  
خاصة في دول البلطيق  
ودعا التقرير الحكومات  
الفدرالية إلى زيادة تدفق  
مساعداتها لهذه الدول  
وتحقيق نفاذ سلع شرق  
أوروبا وخدماتها إلى الأسواق  
الغربية بشكل حر ومستقر  
والتوصل إلى سبيل مضمون  
لحل مشاكل هذه الدول لأن  
القطر الاقتصادي لها يهدد  
باضطرابات سياسية في كل  
أوروبا.

جاء في تقرير للجنة الاقتصادية لأوروبا التابعة للأمم المتحدة أن  
الإصلاح الاقتصادي في وسط أوروبا وشرقها سوف يضار ضررا بالغاً  
إذا فشلت محادثات دورة أورو جواي لتحرير التجارة العالمية التي  
تجرى في إطار الجات.

وجاء في تقرير اللجنة الذي نشر خلال الأسبوع الحالي أن الفائدة  
الأساسية التي ستجنيها شرق أوروبا من دورة أورو جواي هي تشديد  
اللوائح المضادة للإجراءات الحمائية للغرب. وقال التقرير إن دول  
شرق ووسط أوروبا ستستفيد أيضا فائقة كبرى من تحرير قطاعات  
الزراعة والنسوجات بشكل خاص. وإن هذه الدول تحتاج إلى النفاذ إلى  
الأسواق بشكل مضمون كما تحتاج إلى وجود إطار دولي مستقر  
ومعقول للقواعد لدعم برامج الإصلاحية.

وقال التقرير إن هذه الدول  
ستكون ضمن الضحايا الرئيسيين  
للتحكم والحمائية التجارية  
التمييزية إذا فشلت دورة  
أورو جواي. وأشار التقرير إلى أن  
القيود التجارية الأخرى غير  
التمييزية الجسدية مثل القيود  
الإرادية على الصادرات وفضليا  
محاربة الإغراق قد اتجهت بشكل  
مطرد نحو الاقتصاديات النافذة في  
برامج الإصلاح وأن القيود الأخيرة  
التي تفرض على بعض المنتجات  
والحساسية قد خفضت من مزاياها  
الانتافيات التجارية التي وقعتها

بعض دول شرق أوروبا مع دول  
الاتحاد الأوروبي.  
ومن المعروف أن مشروع الاتفاق  
المقترح في دورة أورو جواي يجرم كل  
هذه الممارسات.

ويقول التقرير إن الإجراءات  
الحمائية لأوروبا الغربية تبدو غير  
كريمة نظرا للمكاسب الكبيرة التي  
حققها المصدرون الغربيون من  
تحرير التجارة بين الشرق والغرب.  
وكانت صادرات شرق أوروبا إلى  
دول منظمة التعاون الاقتصادي  
والتنمية (OECD) قد زادت  
قيمتها بنسبة ٤٢٪ في الفترة من  
١٩٨٩ إلى ١٩٩٢ لكن واردات شرق  
أوروبا من دول (OECD) زادت  
بنسبة أكبر هي ٦٧٪ وتحول الميزان  
التجاري لدول (OECD) من  
العجز إلى تحقيق فائض كبير.  
ورغم أن صادرات شرق أوروبا  
إلى الغرب قد انخفضت بنسبة ١٤٪  
في النصف الأول من عام ١٩٩٢ فقد  
زادت وارداتها من الغرب وومن  
غرب أوروبا أساسا بنسبة ١١٪.

وقدر تقرير اللجنة الاقتصادية  
لأوروبا المكسب العالمي المستوى من  
التجارة إذا نجحت دورة أورو جواي  
بحوالي ٢١٢ مليار دولار أو ما  
يساوي ١.١٪ من الناتج المحلي  
الإجمالي العالمي. وتتمثل تجارة  
السلع الزراعية ٢.٤٪ من هنا  
المكسب وتجارة النسوجات  
واللباسات ٤.٠٪ وتجارة الخدمات  
١.٤٪. وسيكسبون من بين أكبر





## قبل يومين من المهلة المحددة لإبرام معاهدة عالمية جديدة أنباء عن تقدم مفاجئ في 'غات'

■ جنيف، بروكسيل، باريس - الحياة، ١٢ ديسمبر - خطت الجهود التي تبذلها ١١٦ دولة لتطوير قوانين التجارة العالمية وتحريكها خطوات أخرى حاسمة أمس في اتجاه إبرام معاهدة تجارية عالمية جديدة، عقب توصل المتفاوضين خصوصاً الأوروبيين والأميركيين، إلى سلسلة من الاتفاقيات والدول الوسطى في شأن مسائل علاقة عدة، وتزايد الضغوط على هؤلاء لحل ما تبقى من عقد، وعلى رغم التخطف الفرنسي غير الجديد، قال ديفيد ووتر كيمبر الناطقين باسم الاتفاقية العامة للتجارة الحرة (غات) في جنيف: «أنتا قريبون جداً جداً بالفعل من اتفاق شامل، ومعلوم أن المهلة المحددة للتوصل إلى معاهدة جديدة للاختتام جولة أوروغواي من غات، الصغرة منذ سبعة أعوام، هي غداً الإبرام».

وكان رئيس غات، بيتر سارلاندر، صرح قبل ذلك بساعات، «إن تقدمنا متدهلاً، نحقق في المحادثات التي استمرت حتى وقت متأخر من ليل الاثنين وإن اتفاقاً نهائياً موقوف الآن على حل ما تبقى من خلافات بين الولايات المتحدة والمجموعة الأوروبية، وأعطى القوتين التجاريتين الضعيفتين حتى العائسة ليلاً من مساء أمس بتوليت غرينيتش لانهاء المباحثات، بينهما إذا لارادنا أن يكون أي اتفاق بينهما جزءاً من

النص الرسمي للمعاهدة الجديدة. وهكذا بعد أعوام عدة من التناحر وتشايل في جولة أوروغواي، يتحيز مناخ التفاوض بين ساعة وأخرى في مقر غات، قرب بحيرة جنيف، وذلك على رغم استمرار الخلاف بين الولايات المتحدة والمجموعة الأوروبية في شأن الدعم الحكومي للصناعة الطيران والفضاء.

ولم تمنع تصريحات سارلاندر المتفائلة وتصفويته المتواصلة على الطرفين المسير ليون بريتن للفوض الأوروبي للتجارة من القول أن «الجانبيين حلقاً تقديماً، غير أنه لا يزال أمامهما الكثير من العمل»، فيما قال للممثل التجاري الأميركي ميكي كانتور: «أنتا لا تزال تعقد اجتماعات جيدة ومستمرة، أما بيتر غيلفورد، الناطق باسم بريتن فاستأثر إلى أن المال يتقدم مفاجئ وحاسم مسألة لانها». وقال: «لا يزال هناك بعض القوتور، ونحن في مرحلة حساسة جداً، كذلك قال وزير الخارجية الفرنسي الآن جوبييه أنه لا تزال هناك مشاكل صعبة عدة علاقة

والتقريب بريتن، الذي عاد إلى بروكسيل، الأعضاء الـ ١٧ في المجموعة الأوروبية. ثم عرض أمام وزراء خارجية دول المجموعة الاجتماع في العاصمة البلجيكية نتائج محادثاته الأخيرة مع كانتور. ولم يضح ما إذا كان سيخوض فوراً إلى جنيف، وصف وزير الاقتصاد

الائتالي غيوتري ريكسوريت حصيلة المحادثات بأنها جديدة من جوانب عدة، مشيراً في الوقت نفسه إلى استمرار بعض العقبات.

في لندن قال ناطق باسم ١٠ دولتين سويسريتين، مقر رئيس الوزراء البريطاني جون ميجور، إن هذا حض الرئيس بيل كلينتون على إعطاء مظهر كانتور «أماماً للمناورة، وذلك أثناء التماس هاتفي جسي بين الزعيمين ليل الأحد. وأكمل كلينتون أيضاً برئيس الوزراء الفرنسي أوج مالاو ووزعماء أوروبيين آخرين في محاولة لرفع المحادثات إلى الأمام، وكان بريتن الذي كانتور حدة ٩٠ دقيقة صباح أمس للبحث في المطالب الأميركية بأن تخلص أوروبا الحواجز أمام المبادلات التلفزيونية، والسمعيات الأميركية وتخفض دعمها للمطام الأوروبية لتتريه، وتريد أميركا أيضاً أن يخفف الأوروبيون «دعم» لشركة «اير باس» التي تشيخ لاني كبير مسندع للطائرات بعدد جويونج، الأميركية. وقال السورلون أن تقدمنا تحقق، لكن لم يتم التوصل إلى اتفاق نهائي.

وتتلخص نقاط الخلاف بين المجموعة الأوروبية والولايات المتحدة بمواضيع متنتجات الأفلام والنقل البحري والدعم الحكومي للصناعة الطائرات والتمسح. وقال الكاربون إن هذه المواضيع لا تبدو على قدر كبير من الأهمية.



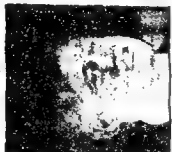


## هل تريد واشنطن تفصيل الجات على مقاسها ؟



على حصول الرئيس كيتنغ على تأييد الكونغرس لإتخاذ التجارة الحرة لمخططة أمريكا لإتخاذ التجارة الحرة لزمناً بأن ذلك سيؤدي - ربما - سرى والحدود بين الولايات على الحدود التجارية الدولية - الجات - التي استؤنفت في جينيف ١١ ديسمبر عندما سارع البرلمان الأوروبي والاتحاد الأوروبي للتصديق من البداية في التناول - وأعلن كل منهما أن إن يكون المادي بتوقيع تنازلات في مسارات الأسرى المأزق في مسارات المسار - أندروستون مبادرة بعد

مواقفة الكونغرس على اتفاق مائة. إذا كان الأوروبيون يظنون أن سيكتفوا هناك حزين من الدعم بإنهاء تسهيل المسائل وتقديم تنازلات بسبب مائة. لهم على هذا .. أما المستأجرين الأوروبيين الذين يمارسون في مفاوضات الجات، فقد رحبوا بتأييد الكونغرس لاتخاذ مائة. على أساس أن حرية الإتصال في هذا المجال كانت مستقرات تحقيق إتصال حول التجارة العالمية في المستقبل المأزق .. لكنهم أيضاً قلقهم من أن الصفقات التي عقدها البيت الأبيض في الكونغرس لتعريف الإتصال ستحد من نسبة تقديم واشنطن للتنازلات



● كلنتون







التي تسهل النجاح لمفاوضات «الجات»  
 المعاملة بين الجانبين الأوروبي  
 والأمريكي وحثوا واشمحن على إظهار  
 مزيد من المرونة بسرعة .  
 أن محادثات «الجات» المتعثرة  
 والمستمرة منذ ٧ سنوات تصل في  
 منتصف الشهر الجاري - ١٥  
 ديسمبر - إلى مرحلة دقيقة حيث يجب  
 على أمريكا وأوروبا تسوية مجموعة من  
 الخلافات التجارية حول المنتجات  
 الزراعية والقمشة وصناعة الأفلام  
 السينمائية وغيرها ، والتي يتحاور  
 بشأنها في واشنطن في الوقت الحاضر ،  
 وحيث عقب وزير الخارجية الأمريكي  
 وأيرين كريستوفلر جوليا فقال :  
 مستكون هناك جولة محادثات في جنيف  
 في ١٥ ديسمبر المقبل . ولكن أن يكون  
 هناك شيء آخر في ١٦ ديسمبر المقبل ..  
 هذه هي الرسالة التي أريد تبليغها من  
 هنا للأوروبيين ..

خوف بالغ الشدة من التزايد  
 الأمريكي لكن الأوروبيين وكما بدا من  
 مدير محادثات «الجات» بينر سوتولاند  
 لم يابهاوا له واعتبروه موقعا خطيرا أن  
 يتصور أحد أنه يمكن الحصول على  
 تنازلات عبر الموقف المتشددة  
 والصفوف المتعومة ، وأشار بيتر لاند  
 إلى أنه من الأفضل أن لا تترك مسائل  
 حساسة وخلافات أساسية على هذا  
 المستوى إلى الساعات الأخيرة ،  
 وأصاب دمه لابد من إنجاز تسويات  
 أو توافق ملموس عليها قبل فترة  
 مقبولة من موعد استئناف محادثات  
 الجات المنتهية هذا الشهر

وميلفت النظر أن يتوقف الطرفان  
 الأوروبي والأمريكي بشأن توصلا في  
 محادثات «الجات» إلى اتفاق  
 عام على معظم الأهداف التي يسميها  
 إليها هذه خلافات سيراها بعض  
 المراقبين أصغر بكثير من الأعداء  
 التي تم إنجازها .. وحيث تهدد  
 الخلافات حول هذه المسائل بأفضل  
 المحادثات ، وبالتالي أحداث انعكاسات  
 بالغة الحدة ليس فقط على الطرفين

المعنيين بل ربما على التجارة العالمية  
 ككل .. ويرى الأوروبيون أن الأسلوب  
 الأمريكي الضاغط الذي يهدد بالجمود  
 إلى «الجات» التجارية الأمريكية لتسوية  
 النزاعات عبر زيادة الرسوم الجمركية  
 وسائل الحماية المتنوعة وأدوات  
 الردع الأخرى على الصعيد  
 الاقتصادي هو الذي يقفهم من هذا  
 النهج ، فالأمريكيون يريدون تسوية  
 في محادثات الجات مفصلة على  
 مأسهم وحسب مصالحهم وليتروك  
 الأوروبيون في البحر ..  
 هل من المتروك اتفاق أوروبي -  
 أمريكي حول اتفاق «الجات» ؟  
 في ١٢/٢ الماضي أعلن بيتر  
 سوتولاند رئيس مفاوضات الاتفاقية  
 العامة للتجارة والتعريفات الجمركية  
 «الجات» أن «التقدم الذي تم إحرازه  
 خلال اليومين الماضيين يمكن أن يؤدي  
 إلى التوصل لاتفاق بين الجانبين يأخذ  
 بعين الاعتبار تحفظ فرنسا على المطالب  
 الأمريكية الخاصة بخفض الدعم  
 المقدم للحاصلات الزراعية» ..  
 وأعلن وزير الخارجية الفرنسي أن  
 المحادثات مع الجانب الأمريكي  
 خرجت من مرحلة الجمود لكن هناك  
 خلافات لاتزال قائمة في عدة  
 موضوعات من بينها الزراعة وحماية  
 الإنتاج السينمائي والتليفزيوني ..  
 وأعلن وزير الخارجية البريطاني أن  
 هناك الكثير في مفاوضات التجارة  
 العالمية الذي يضمن القيام به على الرغم  
 من الإعلان عن أن الولايات المتحدة  
 والمجموعة الأوروبية قد اقتربتا من  
 إبرام اتفاق حول الخلاف بينهما  
 وبخاصة في مجال الزراعة وقال «أنه  
 لاتزال هناك مشاورات» ..  
 وحتى موعد المواجهة  
 المقبل بين الطرفين الأمريكي  
 والأوروبي في محادثات الجات يبقى  
 السؤال مطروحا : ما يريد  
 الأمريكيون تسوية في محادثات  
 «الجات» على مأسهم ؟

مصطفى طيبة





المصدر: الأمانة العامة

١٥ ديسمبر ١٩٦٢

التاريخ:

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



# جولة أورو جواي تضم اليوم بعد مفاوضات شاقة استغرقت عدة سنوات

تنتهي اليوم المهمة التي حددتها الاتفاقية العامة لتحرير التجارة الجمركية، للمبات، للتوصل إلى الاتفاق التجاري الثالث بين الدول الأعضاء والذي يعرف حالياً باسم «جولة أورو جواي».

ومن المقرر أن تعلن لجنة المفاوضات التجارية في نهاية انعقادها اليوم النتائج التي توصلت إليها بعد عدة سنوات من الأزمات المتواصلة على الخلافات المتعددة بين الدول الأعضاء ١١٥ دولة، والتي أدت إلى تأخير توقيع الاتفاق الجديد ٢ سنوات.

● احتمالات

ويرى خبراء التجارة الدولية أن هناك ١٢ احتمالاً، يوزعها المجتمع الدولي اليوم فيما يتعلق بمفاوضات «أورو جواي».

الأول: أن يعلن اليوم انتهاء هذه المفاوضات بالتوصل إلى حلول حقيقية للمعضلات التجارية التي تواجه التجارة وفي هذه الحالة من المقرر أن يعقد اجتماع على المستوى الوزاري بين الدول الأعضاء لتوقيع الاتفاق في أربور الجانج بالخاصة المغربية الرباط.





## هل نتج البات في عهد اتفاق جديد لتحرير التجارة الدولية؟

متابعة  
صفاء جمال الدين - ياسر صبحي

وللمصحة. ويضيف د. عصام جلال أن الاتفاقية الجديدة تتضمن الخدمات للصناعات والمالية وكافة أنواع الخدمات وأصبح قطاع الخدمات في الولايات المتحدة يمثل ٧٠٪ من إجمالي الناتج القومي الأمريكي. ومن ثم أصبح تصدير الخدمات هدفا أساسيا للحكومة الأمريكية.

كما أصبحت صناعة الخدمات تمثل مستقبلا للصناعة في الدول الصغيرة لأن النمو الصناعي يحتاج إلى موارد وأسمالية غير متاحة لدول الصغيرة. وهناك اتجاه إلى تأجيل بعض لحكام المعاهدة أي استمرار التفاوض فيها أو تأجيل تنفيذها.

أما فيما يتعلق بموقف اليابان نجد أنها متشددة في إمكانية فتح أسواق الأرز. ولأنه إن هناك خلافا كبيرا في الميزان التجاري بين أمريكا واليابان في صالح الأخيرة وتصغير الأرز إن يعمل من هذا الخلل.

● موقف أفريقيا وينظر إلى الموضوعات المتعلقة التي تم الدول الأفريقية في المفاوضات الحالية فهي تتركز أساسا في إضفاء هذه البلدان بالحدود في أفريقيا الاقتصادية في التجارة والتوقع حدوثه بعد انتهاء الجولة الحالية حيث يتناظر أن تقوم الدول المتقدمة بأحداث تخفيض جمركي على مستوى العالم للتقدم بنسبة ٢٣٪. مما يتوقع معه أن تتراجع أفريقيا الاقتصادية في التجارة التي كانت تحصل عليها الدول النامية. ومن بينها دول الأفريقية.

ومن ثم يصبح من المطلوب من وجهة نظر بلدان القارة إعادة النظر في تلكم الاتفاقيات.

كما يتوقع أن تواجه الدول النامية آثارا سلبية لبرنامج الإصلاح الزراعي. وهو البرنامج الذي يجري التفاوض

الاجتماع الثاني هو إعلان مد لجل للمفاوضات اسابيع ثلثة استكمال النظر في الشكالات القائمة على أن تنتهي في موعد مايسمح بمبدأ الاجتماع الوزاري في موعده. في اجتماعي ذلك: وهو الأكثر تضامنا فيعني إعلان عدم الموضوعات التي تتفق في المشاكل القائمة وأبرام اتفاقا يتضمن الموضوعات التي جرى الاتفاق عليها فقط أو الإعلان عن مد لجل للمفاوضات إلى فترة غير محددة حتى يتم التوصل إلى اتفاق بشأن تلك الموضوعات المبرجة على جدول المفاوضات «أوجواي».

● أهم القضايا والجزء الخلافات بين الدول الأعضاء في المنظمة أو الأخرى الدول الكبرى على تطلعين والمستخدمين كما يقول الدكتور عصام جمال الدين الخبير الدولي في الاقتصاد الدولي وهذه القضايا الخمسة التي تشعبها أوروبا الغربية والولايات المتحدة الأمريكية واليابان فيما يتعلق بالمصنوعات الزراعية وصناعة المعلومات.

وخلاصة الخلاف حول المنطقة الأولى تكمن في ظروف العمل الفئريتين في تضرر مصالح المزارعين وخاصة في فرنسا حيث تؤدي تحرير التجارة في بعض الحاصلات الزراعية إلى أن يكون مزارع فرنسي سوف يجنون أن الزراعة لم تعد بالنسبة لهم مهنة اقتصادية وعلى الجانب الآخر إذا لم تحرر الولايات المتحدة السوق الأوروبية على فتح أبوابها للسوف يقتصر مخاب الأوف من المزارعين الأمريكيين.

ولذلك فإن فتوحه إليها للاقتصاد العالمي من شأنه أن يؤدي إلى فهميش عدد المزارعين ولكنه نتيجة لوجود زيادة في الإنتاج ولكنه مما جعل الموق في غير حاجة لهؤلاء المزارعين.

صداقة المعلومات أما تلكه الخلاف الثانية فتتعلق بصناعة السينما والتلفزيون والاتصالات والمعلومات بالشركات الأمريكية. تستطيع بحزو السوق الأوروبية بإمكاناتها الكبيرة. وتحتوي أوروبا التأثير الثقافي والحضاري السلي الذي يمكن أن يؤثر على التنمية الثقافية والحضارية وعلى التحسين لحياتها والتي لها أهمية أساسية في هذه الناحية. وترى أن الإعلام والتلفزيون المرتبطان بالعالمية الثقافية يجب أن يحكما لصناعة مع وجود حواجز أمام الثقافات الأجنبية وخاصة الأمريكية بينما تم تأجيل بعض التواقي التي يوجد بها اختلافات مثل خدمات التأمين والقانون





حوله حاليا بين أوروبا وأمريكا، ومن أهم الآثار السلبية  
الشوكة ارتفاع فاتورة واردات الدول النامية من الغذاء.  
ومن ثم فإن الدول النامية وفي مقدمتها الدول الأفريقية  
تأمل في اتخاذ إجراءات تصحيحية ملموسة ضمن  
التركيبات النهائية للجولة بحيث يمكن تفادي مثل هذه  
الآثار السلبية على قيمة وارداتها من الغذاء.

● مشكلة مصر.  
ويضيف الدكتور عصام جلال أنه بالنسبة لمصر والدول  
النامية فالمشكلة الرئيسية التي تواجهها هي تحويل  
صناعة المعلومات وتكنولوجيا الاتصال والإنتاج من خلال  
الاتفاقيات إلى سلم يطبق عليها الإجراءات المنطقية عليها  
ويمثل عليها بالأعراق مثل باقي السلع. وقد كانت هناك  
اتفاقيات خاصة في منظمة، الإنكباء بهذا الخصوص وهي  
الاتفاقيات لحماية الملكية الفكرية.

وهناك عدم عدالة واضح في ادخال التكنولوجيا ضمن  
الاتفاقيات إذ أن هذه السلع احتكارية لدول العالم الثالث  
للتصدير ولكنها تسدور فقط لذلك فإن انضالها ضمن  
الاتفاقيات غير عادل. يجب أن تقل التكنولوجيا في اتفاقية  
مستقلة تظهر هذا الوضع الاحتكاري وليس ادعاء التكافؤ  
بيننا وبينهم.

إذ أن شروط الاستيراد في هذه الحالة وأسعاره سوف  
تكون مسروقة عينا من الخارج. ولا يمكن نقل فكرة أو  
معرفة، بينما الدولة يجب أن تضع قواعد استخدام هذه  
التكنولوجيا لأنها في موضوع مشترك فقط. والتجارة لابد  
أن يكون فيها تكافؤ وهوامر غير مأخوذ في الاعتبار.

من ناحية أخرى فإنه مما يزيد الأمر صعوبة بالنسبة  
لمصر أن هناك سلعتين فقط هما الأكثر قدرة لأن تنافس  
فيها في العالم الخارجي السلعة الأولى هي العملة وقد  
راض ضمها للاتفاقيات بل تم فرض قيود وأجراءات  
اضطهادية ضد العمال والمهاجرين من دول العالم الثالث.

والسلعة الثانية وهي سلة الفزل والنسيج والملابس  
وتعد هذا أنها تخضع لاتفاقيات خاصة مع السماح بالقيود  
جمركية وفرض حصص على حجم الصادرات لبعض  
الدول.

وهو وضع غير مقبول لجميع الصناعات لوجود عليها  
قيود وهي التي تصورها الدول المتقدمة ولتقوم باستيرادها  
الدولة النامية. ولذلك نعتبر أن هناك عدم توازن في  
الاتفاقيات. ولكن للأسف فإن موقف الدولة النامية لا يحسن  
عقبة أمام لدول الصناعية في سبيل التوصل لهذا الاتفاق.





## هوسوكاوا يستدر لليابانيين لفشله في التجمد بسياسة الاكتفاء الذاتي في الأرز في مفاوضات «الجات»

طوكيو - منصور أبو العزم ووكالة الأنباء - انطلقت مفاوضات عارسة في انحاء متفرقة من البرلمان أمس احتجاجاً على القرار الذي اتخذته رئيس الوزراء موريهيو هوسوكاوا بفتح الباب أمام استيراد الأرز بشكل جزئي وهو القرار الذي أثار خلافاً كبيراً بين الأحزاب السبعة التي تشارك في الائتلاف الحاكم بعد الأجراء الذي اتخذته اليابان خطوة هامة من أجل اتجاه مفاوضات تحرير التجارة العالمية وقد اعتذر هوسوكاوا للشعب الياباني لفشله في الدفاع عن مبدأ الاكتفاء الذاتي من الأرز في مفاوضات الجات مطالبهم بنفهم قرار الحكومة. وقد تجمع الآلاف من اليابانيين خاصة المزارعين أمام مقر وزارة الخارجية ومسي البرلمان ورئيسة الوزراء وندوا بقرار الحكومة مطالبوا باستقالة

هوسوكاوا وقد حاول بعضهم اقتحام مبنى البرلمان لتقديم مطالبهم إلا أن قوات البوليس منعتهم كأي الحزب الاشتراكي الديمقراطي. أكبر الأحزاب المشاركة في الائتلاف الحاكم. قد عارض بشدة فتح سوق الأرز. وهدد بعض أعضاء بالانسحاب من الحكومة اعتراضاً على القرار. في حين حذر الحزب الليبرالي الديمقراطي المعارض من نتائج التقدم بالتفاد رسمي رسمي ضد وزيرى الخارجية والوزاعة





## اقتصاد عالمي



اليوم .. موعدا النهائي

### توقعات بحدوث تقدم كبير في محادثات «الجات»

□ جنيف ولندن - داي جونس -  
مارتن كروتستينجر  
ونيقولاس هاستنجز :

بعد اعوام من الجمود وخيبة  
الامل يبدو ان جهود ١١٦ دولة  
لتحرير التجارة الدولية قد لوشكت  
على الانتهاء بنجاح.

ومن بين العليات التي لاتزال  
تدور معركة شرسة حولها بين  
الولايات المتحدة والاتحاد  
الاوروبي الحواجز امام الانلام  
الامريكية والدعم الحكومي  
لصنعي الطائرات المدنية.  
وعلى حين هدئت هذه المعركة في  
احدى المراحل المحادثات بأكملها  
أعلن الممثل التجاري الامريكى  
«ميكى كانتور» والمفوض التجارى  
في الاتحاد الاوروبى «سيرليسون  
بريغن» عن تحقيق انطلاقة كبرى  
عقب محادثتهما.

وقد اطلقت الدول الاخرى  
المشاركة في المفاوضات عن حدوث  
تقدم كبير بشأن الاتفاق حيث  
وقال مسؤولون إنه مالم تظهر أية  
عقبات اخرى فإن المجال سيكون  
متوفحا امام التوصل لاتفاق حول  
المسائل الباقية قبل الودع الاخير  
للتوصل لاتفاق وهو منتصف ليلة  
الاربعاء الخامس عشر من ديسمبر  
داى بنهاية اليوم.

وقال جيفرى جارتن وكيل  
وزارة التجارة الأمريكية إنه جرى  
إعادة صياغة اللوائح التي تحكم  
عملية الإغراق أى فيما يتعلق ببيع  
المنتجات في الأسواق الأجنبية  
باسعار منخفضة بصورة كبيرة.  
وقال جارتن إنه في النهاية حصلت  
الولايات المتحدة على تعديلات في  
الصياغة فيما يتعلق بأحد عشر  
مجالا.

وقال مسؤولون أمريكيون إن  
الموافقة على صياغة منع الإغراق  
سأعدت على كسر الجمود مما أدى  
إلى التوصل إلى عدد من الاتفاقيات  
الأخرى

ومن بين هذه الاتفاقيات خفض  
الحواجز التجارية بالنسبة  
للانسجة، وهو الأمر الذي يعد هدفا  
مهما بالنسبة للعديد من الدول  
الشامية فضلا عن التوصل لحل  
لواحدة من أكثر المشاكل تعقيدا  
وهي خفض الحواجز التجارية في  
مجال الزراعة وهو ما يعد أيضا  
هدفا كبيرا للدول العالم الثالث.

وقال مسؤول بمنظمة الجات،  
طالب حجب سويته في كوريبا  
الجنوبية لاتزال مترددة فيما يتعلق  
بخفض الحواجز امام وارات الارز  
ولكنه قال إن المفاوضات توشوا  
إلى اتفاق، انتظارا لاجراء مشاورات  
مع حكومتهم.

#### قضايا معلقة

وهناك أيضا قضايا معلقة في  
مجال الخدمات المالية حيث كانت  
الولايات المتحدة تأمل في فتح  
اسواقها امام الصناعة المصرفية

ولكنها واجهت معارضة من  
جانب عدد من الدول التي تشعر  
بالقلق من أن تهيمن المصارف  
والبنوك الأمريكية المعلقة على  
السوق

#### نتائج نجاح الدورة:

ومن جانب آخر ذكر ممثلون  
اقتصاديون بريطانيون أن  
الاختتام الناتج لاجلة أوروغواي  
التي تجرى في إطار الاتفاقية  
العامة للتصريفات الجمركية  
والتجارة «الجات» قد يؤدي إلى  
انخفاض بعض الضغوط  
الضخمية المرتبطة عادة بالنمو  
فقد جاء في دراسة أعدها بانريك  
بول، رئيس المستشارين  
الاقتصاديين في بنك لويدز، أنه  
على الرغم من الزيادة المحتملة في  
أسعار السلع الاستهلاكية إلا أن  
التوصل لاتفاق قد يؤدي إلى  
خفض التضخم الاستهلاكي في  
الدول الصناعية.

ويقول بول إن اتفاق الجات  
يعد أمرا طيبا للغاية بالنسبة  
للتنو الذي لا يصاحبه تضخم  
ويقول بول إنه في حالة  
بريطانيا فإن أثر الإصلاحات  
السريعة سيبدأ في الظهور خلال  
ثلاثة أعوام، الأمر الذي سيؤدي  
إلى خفض ٥٠ نقطة مئوية من  
معدل التضخم سنويا.

كما يرى لورانس كانتور وهو  
اقتصادي دول كبير، أن اتفاق  
الجات سيؤدي من فرص حدوث  
تنو لا يصاحبه تضخم في العالم.  
ولكنه لا يتوقع أي نتائج  
مبكرة حيث يقول إنه لن يكون  
هناك أي تأثيرات كبرى على المدى  
القصر مالم يحدث رد فعل كبير  
من جانب السوق إزاء الاتفاق  
وتقول الدراسة إن الميزة  
الرئيسية لاتفاق الجات، الذي  
سيكون بمثابة إطار عمل للتجارة  
الدولية، هي إزالة الحواجز  
الجمركية التجارية، بما في ذلك  
الحصص والتعريفات ودعم  
الصناعة المحلية.

#### زيادة الدخل العالمي

ومن المتوقع أن يؤدي  
الإصلاح الشامل إلى زيادة الدخل  
العالمي بنحو ٤٥٠ مليار دولار،  
حيث ستأتي معظم هذه المكاسب  
من الزراعة.



المصر : العالم اليوم



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٠-٥-١٩٩٢

ويرى بولى أن الإصلاحات  
الزراعية ستترك تأثيرا مزدوجا  
على الأسعار حيث سترتفع  
الأسعار في الأسواق الدولية في  
الوقت الذي سيؤدي فيه خفض  
الدعم الزراعي إلى فائض أصغر  
بالنسبة للمصارف على حين أنه  
من المرجح أن تنخفض أسعار  
الغذاء المحلية.  
وتشير الدراسة إلى أن إصلاح  
الجات قد يخفض بالتالي من  
تضخم الأسعار الاستهلاكية في  
الدول الصناعية حتى إذا ارتفعت  
أسعار السلع العالمية.





البحرين تصبح العضو الـ ١١٦ في 'غات'

تمهد لابرام معاهدة تجارية عالمية اليوم  
الولايات المتحدة وأوروبا تتوصلان الى اتفاق

تسعى اليه وهو استثناء الاعلام التجارية والمنتجات الزراعية في اتفاقية التجارة العالمية. وافيدت كاتالونيا ان الرئيس بيل عاكفون كان على اطلاع مسبق على مسود الاتفاقية. وعلم ان الرئيس اعلى مسؤولته على الشرح من دون اتفاق على الاعلام جوهري القول بما وصله كاتالونيا بأنه عرض اوروبي جيد من اجل الاعلام. واستمرت المفاوضات على الهدف الاوسع وهو تخفيض الحواجز على الاعلام التجارية. في حين ان الرئيس اعلمت بدهاشته ان هناك الآن ١١٧ دولة في اوروبا وحده جولة اوروبية في اطار اتفاقية التجارة العالمية ان المبررين الذين ياتيون في اليمين الماخذين من وجهة التي تضمنت قبل ١٩٨٤ عام. ما يروج عدم الاعضاء فيها ١١٤. ويظهر ان ضمان الدين ان عدم الدول التجارية في جولة اوروبية في اطار اتفاقية التجارة العالمية ان المبررين الذين ياتيون في اليمين الماخذين من وجهة التي تضمنت قبل ١٩٨٤ عام. ما يروج عدم الاعضاء فيها ١١٤.

كذلك ان الرئيس اعلمت بدهاشته ان هناك الآن ١١٧ دولة في اوروبا وحده جولة اوروبية في اطار اتفاقية التجارة العالمية ان المبررين الذين ياتيون في اليمين الماخذين من وجهة التي تضمنت قبل ١٩٨٤ عام. ما يروج عدم الاعضاء فيها ١١٤. ويظهر ان ضمان الدين ان عدم الدول التجارية في جولة اوروبية في اطار اتفاقية التجارة العالمية ان المبررين الذين ياتيون في اليمين الماخذين من وجهة التي تضمنت قبل ١٩٨٤ عام. ما يروج عدم الاعضاء فيها ١١٤.

في حين ان الرئيس اعلمت بدهاشته ان هناك الآن ١١٧ دولة في اوروبا وحده جولة اوروبية في اطار اتفاقية التجارة العالمية ان المبررين الذين ياتيون في اليمين الماخذين من وجهة التي تضمنت قبل ١٩٨٤ عام. ما يروج عدم الاعضاء فيها ١١٤. ويظهر ان ضمان الدين ان عدم الدول التجارية في جولة اوروبية في اطار اتفاقية التجارة العالمية ان المبررين الذين ياتيون في اليمين الماخذين من وجهة التي تضمنت قبل ١٩٨٤ عام. ما يروج عدم الاعضاء فيها ١١٤.

في حين ان الرئيس اعلمت بدهاشته ان هناك الآن ١١٧ دولة في اوروبا وحده جولة اوروبية في اطار اتفاقية التجارة العالمية ان المبررين الذين ياتيون في اليمين الماخذين من وجهة التي تضمنت قبل ١٩٨٤ عام. ما يروج عدم الاعضاء فيها ١١٤. ويظهر ان ضمان الدين ان عدم الدول التجارية في جولة اوروبية في اطار اتفاقية التجارة العالمية ان المبررين الذين ياتيون في اليمين الماخذين من وجهة التي تضمنت قبل ١٩٨٤ عام. ما يروج عدم الاعضاء فيها ١١٤.







المصدر : **الأمم المتحدة**

للتشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٥ ديسمبر ١٩٩١

### الجات اتحاق أولا اتحاق

كان من المفترض أن يكون اجتماع قمة دول الاتحاد الأوروبي فاصلاً في تحديد الموقف من المفاوضات حول تحرير التجارة الدولية في إطار دورة أوروغواي لمنظمة الجات. لقد كان للخلاف الأوروبي والفرنسي خاصة من جانب الولايات المتحدة الأمريكية من جانب آخر حول دعم السلع الزراعية أو السلع الثقافية أثر في تأزم المفاوضات حتى الآن. وقد حاول الجانبان في مفاوضات متعاقبة التغلب في المحادثات الأخيرة على هذا الخلاف قبل أن يحل الموعد النهائي للتورق والمقرر في ١٥ ديسمبر. لقد سافر المفوض التجاري للمجموعة الأوروبية للقاء وزير التجارة الأمريكي في واشنطن منذ أسبوعين ثم عاد الوزير الأمريكي بدوره إلى أوروبا للقاء المفوض التجاري الأوروبي. ورغم كل هذا فقد بدا أن الموقف الفرنسي لا يزال حجر عثرة أساسياً، إذ أن فرنسا قد أبدت اعتراضها حتى على الاتفاق الأوروبي - الأمريكي حول السلع الزراعية المسمى باتفاق بليرهاوس. وأضافت الية اعتراضها على الأقلام والمسلسلات الأمريكية خوفاً من الهيمنة الثقافية الأمريكية ومن أجل الحفاظ على الهوية الفرنسية.

وتأكد الجميع من ثم أن الحل النهائي سيكون أثناء اجتماع قادة الاتحاد الأوروبي. ولكن انتهى هذا الاجتماع دون أن يفصل بشكل قاطع في موضوع الخلاف. ولأن ما يقابل على الموعد المحدد لإنهاء الدورة لا يزيد على ساعات فإن العالم كله يتربص بالذي سيفعله الكتاب في خلافاتهم من أجل العمل على دعم وتحرير التجارة الدولية خاصة أن حجم الزيادة المقدر (في حال نجاح دورة أوروغواي) في التجارة الدولية سيصل إلى نحو ٢٣٠ مليار دولار بعد نحو عشر سنوات.





# أمريكا والجمواعة الأوروبية اتوصلان إلى اتفاق شامل في معادلات «الجات» الاتفاق يمهّد الطريق لإبرام أكبر معاهدة في التاريخ لتحرير التجارة العالمية

قبل ٢٤ ساعة من الموعد النهائي:

جنيف ، وكالات الأنباء ، أعلنت كل من الولايات المتحدة والجمواعة الأوروبية أمس انهما اتوصلتا إلى اتفاق شامل، حول الخلافات التي كانت تعوق إبرام «الاتفاقية العامة للتجارة الحرة» و«الجات» وهي أكبر معاهدة في التاريخ لتحرير التجارة الدولية، ويتوقع أن تعطي دفعة قوية للاقتصاد العالمي.

أعلن ذلك مكتب كاتنر، الممثل التجاري الأمريكي في معادلات التجارة العالمية (الجات) خلال مؤتمر صحفي عقد بحضور واشنطن فيه المفاوض التجاري للجمواعة الأوروبية جون بريتان وذلك في إطار سلسلة من المفاوضات التي ستستمر ٢٤ ساعة يومي أمس وأمس الأول، في محاولة لتسوية الخلافات التي تعوق بدء سبع سنوات، وذلك قبل فوات الموعّد النهائي لها اليوم.

وقد أعلن الرئيس الأمريكي كلينتون أن الولايات المتحدة على وشك تطبيق خبر تاريخي في جهودها لمنع الأسواق الخارجية أمام المنتجات الأمريكية في إطار اتفاقية «الجات» الجديدة، وقال إنه أصدر تعليماته إلى المفاوضين بتسوية القضايا.

تتعلق الاتفاقيات الأمريكية من الاتفاقية.

وكانت الخلافات المستمرة بين الأمريكيين والأوروبيين بصفة خاصة قد أعاقت ١١٥ دولة مشتركة في المحادثات عن تحقيق أي تقدم في إنهاء تلك الاتفاقية التي تشمل كافة قطاعات الاقتصاد، بما في ذلك المنتجات الزراعية والصناعة، والصناعات المدمجة بما فيها البنوك والسماحة والاتصالات، كما تشهيد خلع الجمارك على السلع المستوردة ولحق الأسواق الأجنبية زلزالاً للواعد القوية التجارة.

وقد بدأت مفاوضات الجات في عام ١٩٩٠ من الاتفاقية التاريخية التي تتركز على حوالي ٩٠٠ صفحة ويطلق عليها اسم «الصل الأخضر» وقال الممثل التجاري الأمريكي أنه مستبعد إعلان الاتفاق الشامل بين الولايات المتحدة والجمواعة الأوروبية ولكنه استوفى بأن يوجد شيئاً مثلاً في تسوية الخلافات حول تمارة السميات وأبصرات وقال أنه للتفا على ألا تفلح حول هذه المسألة.





د. جويلي عضو مجلس أمناء المركز الدولي

لبحوث القمح والذرة:

# اثار سلبية لاتفاق «جات» على دول الفجوة الغذائية

أجرى الحوار - نضال راضي:

قال الدكتور أحمد جويلي عضو مجلس أمناء المركز الدولي لبحوث القمح والذرة وممثل الشرق الأوسط والأدنى بالمركز ومقره المكسيك «إن دول الفجوة الغذائية سوف تتأثر على نحو سلبي باتفاق «جات». وأضاف عضو لجنة تقييم استراتيجيات المركز الدولي للسياسات الزراعية ومقره «واشنطن» - في حديث مع «العالم اليوم» - «إن مكاسب أو خسائر الدول النامية - وأغلبها تستورد السلع الغذائية - تتوقف على أوضاع الميزان التجاري بها. وأكد الخبير الاقتصادي البارز أن توقيع اتفاقية «جات» ليس موضع شك، مشيرا إلى أنها تعكس ضرورات اتجاه عالمي، غير أنه قال إن الخلافات تتعلق بالبرامج الزمنية للتطبيق ومداها. وذكر أن «ناقتا» و«بروز الصين» كقوة اقتصادية كبرى، واتفاق غزة - أريحا، هي أهم الأحداث العالمية في عام ١٩٩٣».

وأشار محافظ الإسماعيلية ورئيس الجمعية المصرية للاقتصاد الزراعي إلى أن جهود ربط وادي النيل بسيئاء في مصر تنطوي على إمكانات إيجابية ستؤثر تأثيرا كبيرا على عملية التنمية في مصر.





## المصدر : العالم العربي

التاريخ : ١٥ نوفمبر ١٩٩٢

## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

إلغاء كافة أنواع الدعم، والسلع الغذائية بصفة خاصة، بحيث تتحقق المنافسة العادلة، وهو ما سينعكس على تطوير التجارة الدولية.

### لا بد أن يحدث

ولكن للمشاكل كبيرة، والمناسقة بين الأطراف الرئيسية تبدو متعبة؟

■ العالم الآن يتجه إلى تحقيق نوع من التكامل والغاء الحدود، خاصة الحدود الاقتصادية التي بدأت تسقط تباعاً، واحدة وراء الأخرى. اتفاق الجات - كاتجاه عالمي - لا بد أن يحدث، ولكن تأتي هنا مسألة التدرج ومهلة، خمس سنوات أم ست أم سبع سنوات؟ الخطوة الأولى ما مداهما؟ ما هي الخطوات التي تتبعها.. هذه تفاصيل يجري بحثها الآن، وهي موضع الخلاف، وهنا لا يجب أن نغفل تأثير مجموعات الضغط في الدول الأوروبية، وخاصة المزارعين الفرنسيين، ربما لا يكون عيدهم ضخمًا، ولكنهم في فرنسا الأبرياء ولهم قواعد سياسية كبيرة في الريف. وتقليديا كل دول العالم لديها نقطة ضعف تتمثل في الموقف من الفلاحين، بصرف النظر عن القتل السياسي، لأن هناك ما يسمى بالثقافة السائدة «Culture»، حيث تميل الدول إلى إعطاء الريف وزناً أكبر، مهما كان وزنه السياسي.

### الميزان التجاري

من ناحية المكاسب والخسائر.. ما تأثير اتفاق جات على الدول النامية؟

■ مشاكل كبيرة، تتوقف على الميزان التجاري لكل دولة، فهو الذي سيحدد مدى مكاسبها ومدى خسائرها بعد توقيع الاتفاق، هناك دولة تستورد سلعا غذائية بشكل واسع، ومن الطبيعي أنها ستدفع ثمنها غالبا. على سبيل المثال إذا كان السعر الحقيقي للقمح ١٢٠ دولارا للطن وهي ثمنه بـ ٧٠ دولارا، فإن هذا الفرق سوف تتحمله الدولة. كذلك الحال بالنسبة للحوم أو الجبن أو غيرها من السلع.

هذا الدعم سينعكس تأثيره على حمليّة الدولة، وفلسفة الجات تقوم على أن السلفة أو دخلت الأسواق يصغر مبرر، فإنها يمكن أن تنتشط الإنتاج المحلي بالنتيجة. وهنا نلاحظ أن اللين المعقم المصري اعل سعرنا من اللين المعقم المستورد، ولكن عندما يرفع الدعم ويصبح سعر زجاجات اللين التي تطرح للبيع بـ ٢,٥ جنيه، هو ٤ جنيهات مثلا أي بقيمتها الحقيقية، ففي هذه الحالة يمكن أن تكون هناك فرصة للإنتاج

في ضوء الخلافات بين الأطراف الرئيسية في مفاوضات جات، هل ستسفر اتصالات الأسبوعين الآخرين عن نتيجة إيجابية تؤدي إلى تسوية الاتفاق؟

■ المشكلة التي كانت دائما عتبة رئيسية أمام مفاوضات جات هي السياسة الزراعية الأوروبية بصفة خاصة. هذه السياسة - وهي لها تداعياتها وانثارها داخل الدول الأوروبية - تقوم على تقديم دعم مالي كبير للمزارع، الأمر الذي يجعل المستهلك المحل في هذه الدول يشتري بأسعار أعلى من السعر العالمي. هذا يعني أن هناك اضرارا تلحق بالمستهلك، وفوائد يحققها المنتج. في نفس الوقت نجد أن بعض هذه الدول تتمتع بقاعدة زراعية عريضة، فرنسا مثلا، التي تتميز بإنتاج زراعي كبير تقسم له دعما كبيرا، بينما هناك دول قاعدتها الزراعية أقل مثل ألمانيا ونجد أن فيها نوعا من التوازن بين المنتجات الصناعية والزراعية. كل هذا يؤدي إلى مشاكل داخل كل دولة، وبين مجموعات مختلفة من المنتجين والمستهلكين، ثم بين الدول بحكم اختلاف تركيباتها الاقتصادية. المشكلة قديمة منذ بداية إنشاء السوق الأوروبية التي تضم دولاً كانت مستورة للغذاء وبكميات كبيرة.. ونتيجة لسياسة الدعم التي أعطت المزارع أسعارا أعلى من الأسعار العالمية، وهذا حافز مهم، فقد زاد الإنتاج.. أريد أن أقول هنا إن هذه دول متقدمة، ومن الطبيعي أن يكون الحافز ليس مجرد زيادة في المساحات ولكن في التوسع الرأسي واستخدام التكنولوجيا، ونتيجة لذلك، فقد أصبحت الفواض لدى هذه الدول كبيرة جدا وفي جميع السلع.. هذا أكثر وضوحا في اللحوم والألبان والسمن، مما شكل أعباء على هذه الدول أغلبيتها يتعلق بالتصدير، وهناك أمر مهم آخر، هو أن هذه الدول حتى دعما للصناعات، مما يؤدي إلى أن السلع تتجه إلى الدول المستوردة بأسعار أقل من قيمتها الحقيقية، هذا بدوره يؤدي إلى منافسة غير عادلة مع المنتجات المحلية في الأسواق المستوردة، ثم منافسة غير عادلة مع غيرها من صادرات الدول الأخرى التي لا تقدم نفس الدعم لصادراتها مثل أمريكا وغيرها من الدول تكلفه السلعتين المنافستين قد تكون واحدة، وبمعايير التكاليف يمكن أن تكون هناك منافسة، ولكن الدعم يرجع صادرات دولة على أخرى، ويضعف القدرة التنافسية لصادرات الدول التي لا تقدم دعما لسلعها. والهدف الأساسي من اتفاق جات هو تقليص الدعم، وهناك جدول زمني على أساس خمس أو ست سنوات







# المصدر: العالم اليوم

١٥ صفر ١٩٩٢

التاريخ:

للشعر والخدمات الصحفية والمعلومات

استجيب المتغيرات

«ناقنا والصين أبرز الأحداث

برايكم، ما هي أهم أو أبرز الأحداث الاقتصادية في العام ١٩٩٢ وما هي توقعاتكم فيما يخص ما هم التطورات التي قد يشهدها العالم في العام القادم؟ ■ «الناقنا أهم حدث في العام الحالي، وهي علامة بارزة، ثم يأتي بروز الصين كقوة اقتصادية عالمية كبرى حققت ١٢٪ مدعلا للنمو على المستوى العربي. هناك اتفاق غرة- أريحا. قد يكون من الناحية الشكلية موضوعا سياسيا، ولكنه بالتأكيد ذو جوانب اقتصادية وستكون له تأثيراته على المنطقة والتي ستمتد إلى معظم دول العالم ثم توقيع اتفاقية «جات» - إذا تم - سيكون حدثا عالميا كبيرا. وبالنسبة لصمر، فإنني أرى أن حجم التحديات في عام ١٩٩٤ سيكون كبيرا. إنها تحديات الزمن وهو حجم المشاكل. هناك المرحلة الثانية من الإصلاح الاقتصادي وطبيعتها مختلفة عن المرحلة الأولى، وهناك قطاع الأعمال العام، كيف سيتحول إلى القطاع الخاص؟ في نفس الوقت ليس هناك بديل للأجهزة الحكومية التي سقطت بضعف النظام المركزي. على سبيل المثال الجمعيات التعاونية الزراعية، وبنك التنمية، وكل ذلك أدى إلى مشاكل كثيرة من بينها مشكلتنا الأرض والقطر.

الكوبري والمياه في سيناء

في ضوء المشروعات للطروحة لاستصلاح وزراعة الأراضي في شرق قناة السويس، كيف ترى مستقبل سيناء؟

■ «المشروعات الطروحة، لوهي أخذت سرعتها بالفعل، فهي تستطيع أن تدفع عملية التنمية في مصر كلها. مثلا كوبري الفردان على قناة السويس سيكون تأثيره كبيرا على التنمية في مصر، ومياه ترعة السلام بتقدر بخمسة مليارات متر مكعب سوف تؤثر تأثيرا بالغا على عمليات الزراعة. ليس هذا فحسب، ولكنها ستمتد طفرة كبيرة في عملية التنمية، ومصر من أغنى دول المنطقة بالمورد، مياه النيل، والأرض الواسعة التي لم تستثمر ٩٦٪ منها، و٦٠ مليوناً هي ثروة مصر البشرية. بالعلم والتنمية البشرية تستطيع مصر أن تنهض وتقدم نموذجا للتنمية للكثير من دول العالم الثالث.

اقرأ مقال د. سامي منصور من «١١»

الحل. ولكن هذه المسألة تستغرق وقتا طويلا. ومن الممكن أن تتأثر دول مستوردة للغذاء وفجوتها الغذائية الكبيرة، تأثرا سلبيا في المدى القصير.. وهذا الاعتبار ضمن فلسفة الجات، فهي تقول إن هناك فترة تكيف وإعادة حسابات. وخلال هذه الفترة تكون هناك متغيرات، قد تكون مواتية أو غير مواتية، وأغلبها غير مواتية للدول ذات الاقتصاديات غير المرنة كالمدول النامية في هذه الحالة يكون ميزان المدفوعات في غير صالحها في الأجل القصير، لكن فلسفة الجات ترى أنه سوف ينشط بعد ذلك، والأهم أن دول العالم سوف تدخل فيما يسمى بـ «الميزة النسبية» مما سيزيد كفاءة الموارد العالمية. يعني إذا كانت مصر لديها ميزة نسبية في سلعة معينة، فإنها سوف تركز عليها نتيجة المنافسة، بينما ستقل دولة أخرى منافستها على نفس السلعة. وفي النهاية، فإن تدعيم هذا النظام سيؤدي إلى تحقيق التناكول.

الاتفاق.. الركود والحل

■ «لأي مدى ترى أن اتفاق «جات» قد يستمر؟ إلا يمكن أن يتعرض لعقبات حتى بعد توقيعه أو أن يواجه بغير من عدم الالتزام، خصوصا في ضوء غياب الالتزام الفرنسي باتفاق «بلير هاوس» في العام الماضي بين أمريكا ودول الاتحاد الأوروبي؟ ■ «لاشك أن هذا سيحدث.. لأن أي اتفاق تشابله عزرات وعقبات. هناك أمور داخلية قد تقترض على دول معينة ألا تساند الاتفاق بشكل كامل أو هذا كله وارد، ولكن في النهاية سوف يتم تنفيذ الاتفاق. لأن هناك حالة ركود، ولابد من تنشيط الاقتصاد العالمي.. فيما يتصل بهذه النقطة نلاحظ أن أمريكا بدأت تنفتح على الصين والمهداهن التقليديين واليابان حتى ينشط اقتصادها وتخرج من الركود.. وكل الدول تشعر بالكساد، والتجارة وسيلة مهمة للخروج من الركود وتنشيط الاقتصاد العالمي، في وقت تنحصر فيه الدول الكبرى النعمر الآسيوية وتنحصر الصين.. وهذا سبب التحركات الأخيرة للولايات المتحدة التي وقعت اتفاقية منساقطة مع كندا والمكسيك، ثم اتجهت إلى دول المحيط الهادي في قمة «أبيك» التي عقدت مؤخرا في سياتل الأمريكية. ولابد أن أوضح هنا أن أوروبا تشعر الآن إنها معزولة وخارج «اللعبة».. ولذا فإن عليها أن



# أين الدول الفقيرة في اتفاق التجارة العالمية؟

د. سامي منصور



جمعه ووجدت واشنطن غشائتها في السوق الاسيوية والتي تضم مجموعة النصور الاسيوية التي خلقت امل معدلات نمو في العالم والصراع على الاسواق بين الطرفين يمكن ان يكون هو الخطر ما يهدد العالم خلال الحقبة القادمة.

وكانت الولايات المتحدة قد سارعت في تسوية كل المشاكل التي تعرقل اتفاق السوق الحرة الذي يضم كندا والمكسيك مع الولايات المتحدة، والتي تعتبر اكبر سوق حرة في العالم وتوجد قوة تنافسية في التجارة العالمية لا بد ان يكون في حسيان أي دولة. واليابان يدورها جمعت الدول الاسيوية في مؤتمر لاعادة ترتيب البيت الاسيوي في مواجهة التنميطات

اليوم - الأربعاء - آخر موعد للوصول إلى اتفاق حول التجارة العالمية وقد شهدت الأيام الأخيرة نشاطا محمودا وسياقا حقيقيا مع الزمن لتسوية الخلافات بين الدول الغنية. فالولايات المتحدة توصلت إلى حلول للعديد من المشاكل المتعلقة مع أوروبا، وخاصة مشكلة دعم الحاصلات الزراعية والتي هددت فيها فرنسا باستخدام حق الفيتو على القبول الأوروبي بالاتفاق مع واشنطن. وكان الموقف ان يصل إلى حرب تجارية بين أوروبا والولايات المتحدة لولا مباحثات اللحظة الأخيرة.

لقد شهدت الولايات المتحدة مؤتمرا لحل اسيا وشاركت فيه ١١ دولة منها الصين الشعبية. وكانت اول قصة امريكية حبيبة. وبحث المؤتمر مشاكل التجارة بين الطرفين.

وأظن ان هذا المؤتمر كان واحدا من أخطر المؤتمرات الاقتصادية التي شهدتها مرحلة التسعينات رغم ان حظه من الاهتمام في الاعلام العربي كان ضئيلا. بل يكاد يكون قد سقط من

الحصيل. وهو امر غريب على اعلام يهتم باكثر الامور رقاعة ويغفل واحدا من أهم الأحداث مثل هذا المؤتمر.

فالمؤتمر يعكس توجهها جديدا في السياسة الامريكية باعتبار ان اسيا هي مركز الاهتمام الاستراتيجي في الحقبة القادمة وليست أوروبا. وخطاب الرئيس الامريكي كلنتون في المؤتمر يعكس هسيكة التغييرات الاستراتيجية ببل في إشارة بنفى وكأنها تأكيد وليست نفى لان تحتل أوروبا مركزا متاخسرا عن اسيا في الاستراتيجية الامريكية خلال الحقبة القادمة.

لكثر من هذا فإن اتجاه الولايات المتحدة إلى تسوية خلافاتها مع السوق الاسيوية يمكن ان تكون الانقاذ الحقيقي لازمة الاقتصاد الامريكي التي وصلت إلى ذروتها ولم يعد هناك مفر من البحث عن اسواق تستطيع استيعاب الانتاج الامريكي والتوسع في

وقد كشفت هذه الخلافات ان كلا من الولايات المتحدة وأوروبا تقدم دعما للحاصلات الزراعية لهما رغم ان العملة الموضوعة التي تقدمها دول الغرب كلها وهي أوروبا والولايات المتحدة معا على دول العالم الفقيرة هي إلغاء الدعم على السلع وبالتالي رفع الاسعار، ورغم ان الجاهل في حالة من الغفر يحتاج إلى دعم يعكس المزاجين في أوروبا والولايات المتحدة والذين لا يحتاجون إلى مثل هذا الدعم بل ان ساسة الدعم في الدول الفقيرة أصبحت مثل اللعبة على هذه الدول وتحول دون حصول هذه الدول على المساعدات أو القروض من المؤسسات الدولية، بل ان البعض يردد في تلك الدول الفقيرة ان الدعم هو من اختراع الشمولية التي سقطت مع سقوط الاتحاد السوفيتي، وانها ترتبط بالنظم الاشتراكية مع انها في الاصل أسلوب رأسمالي. بدليل ما يحصل عليه المواطن في الدول العربية من ذلك الدعم.

ولم تكن أوروبا والولايات المتحدة فقط الأطراف التي سارعت بتسوية خلافاتها قبل الموعد النهائي لاتفاق التجارة العالمي اليوم بل ان مباحثات اللحظة الأخيرة قد شهدت أطرافا أخرى





بطلب تعويضات أو مساعدات لمواجهة الوضع الاقتصادي الجديد

حتى الاعلام تعامل مع هذه القضية وكأنها مسألة تجارة عالية لا علاقة للفقراء بها، ونحن من الدول الفقيرة التي تتأثر بالانفاق والمقصود هنا دول المنطقة العربية كلها

وبدلا مثلا من ان تتخذ الدول العربية خطوات جادة لتحقيق طم طمال الاسد على بطنه واصبحت القرارات الخاصة به تكفي لشغل حجرات وليس لرفقاء، واعني بهد الوحدة الاقتصادية العربية، حتى ان مجلس الوحدة الاقتصادية اصبح على وشك الانقضاء تماما من الساحة العربية.

والا كان البعض لا يرغب في الحديث عن وحدة عربية حتى ولو كانت اقتصادية، مع ان امريكا وهي النموذج والمثل، قامت بزيادة ايرادات توسع حولها لمواجهة الخطر مع انها الدولة المعلاقة، فإتته على الاقل كان واجبا البقطة للخضر القادم تحت مسمى «الشرق اوسطية»، والتي تسلمت من خلال اتساق غيرة الفلسطينيين الاسرائيلي، وهي خطر عاجل لو اجتمع مع اشار اتساق التجارة، والتعريفية الجمركية لكن مؤكدا ان العالم العربي سوف يواجه اياما عصيبة على الصعيد الاقتصادي!

ورغم ان الوقت قد شاع على عالم الفقراء، إلا انه مازال ممكنا التحرك لمعالجة حالة العجز والاستسلام للامر الواقع الذي تعيشه هذه الدول.

قد يتصور البعض ان هناك مشاكل اكثر العالما ولها اولىوية في اهتمامات هذه الدول، ولكنني على العكس تماما ارى ان كل المشاكل التي تشغل شاما الدول وتعتبرها ذات اولوية هي في الواقع فروغ المشكلة الاقتصادية ونتاج طبيعي لهو، ولو كان ذلك غير واضح للبعض فذلك لا يغير من الحقيقة في شيء.

التي وبكل صدق، بقدر ما تمجبت من تحرك المنظمات الدولية العالمية من اجل الفقراء بقدر ما مجرت عن تفسير استسلام هذه الدول للفرع وعدم التحرك لانقاذها من الفرق!!

احد بل هي مؤتمرات علمية واتفاقات معروفة امام الجميع.

— لم تكن اتفاقيات الجانب عملا مفاجئا بل هي محصلة سنوات طويلة من العمل وبالثاني فهي ليست وليدة حدث او موقف بل محصلة سياسات ومواقف.

ان المفاوضات كانت مفتوحة على الاقل رسما لاكثر من ١٣٠ دولة في العالم وليس هناك غير لاحد ان كان قد تفلح او عجز عن فهم الرسالة وعلايم الموقف الجديد.

وقد لفت نظري برنامج في اناقة لفتن العربية يتحدث عن نهاء لحدى المنظمات العربية المسيحية إلى دول التجارة العالمية وإلى الأمم المتحدة تطالب فيه بتقديم تعويضات إلى الدول الفقيرة وبالتحديد إلى الدول التي تنتج مواد اولية، لانها سوف تتعرض نتيجة اتساق التجارة إلى خسائر في السنوات القادمة ان تقل عن ٢ مليارات دولار حسب تقدير تلك المنظمة واشارت إلى ان اسعار المواد الخام التي تعتمد على تصديرها دول كثيرة خاصة في افريقيا والشرق الاوسط سسوف تنخفض بمعدل قد يصل إلى ٦٠٪ مما يزيد من اعباء هذه الدول ويزيد من مشاكل الجماهير فيها وهي اصلا تواجه العديد من المشاكل والتي تؤدي إلى عموم الاستقرار السياسي.

والنهاء إلى حد ذاته عمل تنصلي سجل لهذه المؤسسة أو تلك، وهو ليسا مبادرة سياسية من داخل قلعة اغنياء.

والفرع هو غياي صوت اصحاب الحق للضعاف والفقراء من الدول.

فلم يتبادر واحدة من هذه الدول دعوة الفقراء إلى مؤتمر لبحث مخاطر اتساق التجارة والتعريفية الجمركية عليها.

ولم يتبادر منظمة القومية للدول الفقيرة بعمل مواجهة للتدسيات الاقتصادية القادمة على هذه المناطق ولم يتقدم أحد إلى دول الاغنياء

الجديدة، خاصة ان دول الغرب سواء كانت الولايات المتحدة أو أوروبا ترى في النمو الاسيوي الاقتصادي خطرا على مصالحهما أو على الاقل عطية في سبيل انقاذ الاقتصاد الغربي، وانتهت هذه الدول إلى الجبهة الداخلية لتكون هي السد المتين في مواجهة لتحديات، بمعنى ان الغرب وخاصة الولايات المتحدة يطالب بفتح الاسواق الاسيوية لسلاتاج الغربي وبعد ان ظلت هذه الاسواق مغلقة في وجه هذه المنتجات اصبح لاعتبارات سياسية لايد من فتح الابواب، ولكنه فتح بالاسلوب الاسيوي، وهو في الواقع فتح سياسي واتساق اجتماعي، وهي مشاورة لتاجيدها سوى الاسيوية أي فتح الاسواق فعلا ولكنها في نفس الوقت تعتمد على التقاليد الاستهلاكية ونمط السلوك الاجتماعي لمنع هذه الدول من غزو اسواق اسيا، صحيح ان هناك فائزاتن البياياني مثلا ان يترك الارز ولكن البياياني قادري على الصمود، ولا قد تفرق امام سيل السلع الغربية الياباني لاكل الارز الأمريكي مهما كان اغراء السعر لانها مسألة لها اصولها الاجتماعي. وما يقال عن الارز يقال عن السيرة والفسالة وغيرها، خاصة ان دول اسيا تضرع لموصفات للسلع يصعب توريدها في السلع الأخرى. وهكذا يتضح ان التكتلات العالمية الاقتصادية قد استعدت لمواجهة اتساق الجانب وايضا من باب الانصاف.

— لم تكن هذه الاستعدادات سرا على





المصدر :

١٩٩٢ - ١٠ - ١٠

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الدول الأوروبية توافق على الاتفاق الشامل للتجارة الدولية

## اتفاق غات يدر ٣٥٠ بليون دولار معظمها للدول الصناعية

□ بروكسيل -

من نور الدين الفريضي:  
□ باريس - من أرليت خوري:

■ وافقت الدول الأوروبية على الاتفاق الشامل لمفاوضات التجارة الدولية بعد مفاوضات حصلت خلالها البرتغال على تعويضات مالية من الموازنة المشتركة للاتحاد الأوروبي لتحديث وتوسيع صناعات السمك من أجل تعزيز تنافسيتها أمام كبار المنتجين في الدول النامية. ويعتبر الاتفاق الذي جمع امس ممثلين عن ١١٧ دولة، أكبر اتفاق في تاريخ التجارة الدولية، ويعتبر بمثابة انبؤب اوكسيمون في مرحلة الركود الزاهن وينقذ الخمر من ان تحرق التجارة الدولية سبعة ٣٥٠ مليون دولار في السنوات الخمس المقبلة تنهب في معظمها الى الدول

الصناعية.

وقال وزير التجارة الخارجية البلجيكي روبير اويين لـ «الحياة» ان الدول النامية مستفيد من اتفاق اسواق بلدان الشمال، كما ان انشاء منظمة للتجارة الدولية سيضيف خطر التشريعات الجماعية لصناعة الجانب.

ورأى الوزير البلجيكي بان نجاح المفاوضات في الايام الأخيرة أكد مجئ انتسجام وتضامن البلدان الأوروبية في مواجهة الشركاء الكبار. (راجع ص ١٠).

وفي باريس أكد رئيس الوزراء الفرنسي دوار بالادور امس في خطاب ألقاه أمام الجمعية الوطنية الفرنسية (البرلمان) ان الاتفاق «يلازم مع المصالح الطويلة المدى لفرنسا» وقال بالادور، الذي تسرع ريثم تصويت البرلمان الفرنسي على

الاتفاق بالقوة بحكومته، انه بعد التشاور مع رئيس الجمهورية طلبت من الوزراء المتفاوضين في بروكسيل توقيع الاتفاق.

واعتبر ان الاتفاق «يرسي أساساً لقواعد دولية أكثر لفة وأكثر عدالة وأكثر تلائماً مع مصالحنا» على رغم انه «لا يلغي كامل مطالبنا» وأشار الى انه يجب النظر الى الاتفاق «بواقعية ولفة لأنه لا يجب لنا ارباحاً خيالية إنما يزودنا ابوات تتسجم مع الديناميكية الأوروبية ويفتح أسواقاً أمام مصيرنا ويحترم في المجالات الزراعية والصناعية المصالح الأساسية لفرنسا. ولهذا السبب قررنا الموافقة عليه».

وأكد ان تقويمه للاتفاق «يستند الى الموضوعية خصوصاً أنني لم أعط أي وعد مبالغ فيها ولم أسع الى كسب تكبير هذه لفظة أو تلك».







المصدر : **فكر الشرق**

التاريخ : **١٦ - ١٧ ديسمبر ١٩٩٢** للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

### الدول النامية في ذيل القائمة

## اتفاق «الجات» يضيف 300 مليار دولار إلى الاقتصاد العالمي سنوياً

لندن - الشرق الأوسط

للعالم بما يتراوح بين 200 و300 مليار دولار سنوياً أي أكثر من إنتاج ثلاثة من إجمالي الناتج القومي العالمي على مدار عشر سنوات اعتباراً من 1995. ويعد الاتفاق الأول من نوعه على صعيد العلاقات التجارية العالمية، وتعتمد فكرته على تخفيض وإلغاء الكثير من الحواجز الجمركية بما يسمح بالمزيد من المنافسة وتخفيض الأسعار بالنسبة للمستهلك وزيادة حجم التجارة العالمية. وجاء القرار المجموعة الأوروبية للاتفاق أمس بعد أن أعلنت فرنسا موافقتها.

راجع ... الشرق الأوسط الاقتصادي

القر ووزراء خارجية المجموعة الأوروبية ظهر أمس اتفاق تحرير التجارة العالمية (الجات) في إطار دورة أوجسواي المستمرة منذ 7 سنوات وذلك بعد اتفاقها أمس الأول مع الولايات المتحدة والذي أزال أكثر عقبة أمام توقيع 117 دولة الاتفاق.

ومن المقرر أن تكون كل الدول المشاركة في المفاوضات قد أقرت مساء أمس الاتفاق الذي تنتهي الجولة الحدية لإبرامه في الساعة الخامسة من صباح اليوم (بتوقيت جرينتش). ومن شأن هذا الاتفاق زيادة صافي دخل دول





المصدر : السوق الأوسط

١٦ - ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## الجات، الكل يدعي الانتصار

● كل الأطراف التي اختلفت حول اتفاقية الجات

تدعي الآن انها انتصرت

يبدو ان الحادثات الخاصة بالاتفاق العام للتجارة والتمرفة الجمركية قد انتهت بسط القدر نفسه من البلبلة التي رافقت مونتفيدو قبل سبع سنوات اذ ان الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي استغرقا حوالي سنة للمساومة على النقاط الأخيرة الباقية ولم يتركوا للدول الأخرى المائة وعشر التي تريد التوقيع على الاتفاق الجديد سوى أقل من 24 ساعة لهضم التفصيلات الدقيقة من نص محدد.

يقول المثل: النصر واحد مع ان اياه كثيرين، وأولاً ليس من الفائزين ان يكون كل واحد قد بدأ يدعي انه انتصر.

فالفرنسيون يتحدون مثل الديك الرومي، وهو رمزهم، بأدعاء لنفاذ النفاذة الأوروبية بالإبقاء على الأقاليم والبرامج التلفزيونية خارج المنطقة. أما الأميركيون فهم يفتخرون وينشدون موديل انتصاراً لانهم كما يقولون أجبروا الأوروبيين على وقف الاعانات لآراء عجمهم والبريطانيون في مزاج منتفض لانهم مرة أخرى قاموا بدور المصور بين أوروبا والولايات المتحدة.

في هذه الأيام عندما تكون الأنباء البشعة بادرة جدا في بلدان كثيرة على المرء ألا يهنئ على السياسيين ببسطة من الانتصارية الحقيقية او الخيالية.

فالسؤال الحقيقي هو ما اذا كان اتفاق جات، الجديد هو الدواء المسحري مثلما يدعي واضعوه هولاء تشهد فعلا توسعا في التجارة العالمية محدود ترليون دولار قبل نهاية القرن؟ وهل الصدف التي تزداد طولا من العاطنين من العمل في أوروبا ستصبح القصر في اي وقت قريب؟ وهل ستعود دول العالم الثالث الى طريق النمو الاقتصادي مدلا من الانهيار العام الذي اخذته خلال السنوات الأربع او الخمس الماضية؟

ليس هناك اجوبة جاهزة على اي من هذه الاسئلة حتى الآن. لكن المؤكد هو ان العالم تقادى للوقت الراهن على الأقل حرية تجارية كان يمكن ان تضر مصالحه الاقتصادية العام.

أما اعظم خطر باق فهو ان تشعر الدول الصناعية الكبرى ماغراء لاستخدام التجارة كسلاح ضد ما يسمى بالدول النامية.

فمع انهيار حواجز التعمرفة الجمركية في كل مكان تقريبا سيكون من الصعب على كثير من من الصناعات الوطنية ان تتنافس مع المنتجين الكهفا والافاض في الغرب واليابان. ويمكن ان يولاه العالم الثالث، ايضا تحديا خطيرا لزراعته من الصناعات الزراعية التي على درجة متقدمة من استخدام الآلات وتحظى بموافقة رأسمالية في أوروبا والولايات المتحدة.

ان كل اتفاق دولي فيه رابحون وفيه خاسرون، ومن الضروري للدول النامية ان تنتمي الى المحصول على ضمانات بلن اتفاق «جات» الجديد ان يدفعها الى مسكر الخاسرين.

أمير طاهري





المصدر :

العدد : ٢٠٠٠

التاريخ :

١٢ ديسمبر ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## الرناسة الأوروبية عرضت تعويضات على البرتغال

بريتن طلب من وزراء الخارجية  
الموافقة على نتائج مفاوضات□ بروكسيل -  
من ثورالدين الميرضي

■ طلب رئيس الوفد التفاوضي الأوروبي ليون بريان أمس الأربعاء في تقريره إلى وزراء الخارجية الأوروبيين للوالفة على نتائج المفاوضات المتعددة الأطراف التي اعتبرها مرضية جداً للتصديق الأوروبي وخطة مهمة في اتجاه تحرير المبادلات في السوق العالمية، وذلك على رغم الخلافات الحقيقية على المنسوجات والمنشآت المربية والصوتية والخدمات المالية وصناعات الطيران المدني والملاحة البحرية وقياسات المساحة التجارية.

لا أن وزير خارجية البرتغال قال قبل الاجتماع الوزاري في بروكسيل إن بلاده تعتبر اتفاق المنسوجات مثيراً للقلق، على رغم محاولة زملائه الأوروبيين استعماله بمرض تعويضات مالية للتطوير وتحديث الصناعة البرتغالية في مواجهة التديجس الكبير مثل الهند وباكستان. وقال مستشار أوروبي أن رئيس المفوضية الأوروبية جاك ديلاور اقترح دفع تعويضات خاصة للبرتغال.

وجه في تقرير بريان أن المفاوضات التي تواصلت مع الدول النامية كانت صعبة في شأن فتح أسواقها أمام المنسوجات الخسفة في دول الشمال.

من جهة أخرى تمسكت فرنسا بمسألة إنشاء منظمة التجارة العالمية التي سترعى تنفيذ الاتفاقات العامة ضد التشريعات الحمائية. وأكدت ضرورة التزام الولايات المتحدة بتنفيذ تشريعاتها الجمالية وفق مقتضيات الاتفاقية العامة للتجارة والتعريفات الجمركية (غات).

واستندت الولايات المتحدة في حالات كثيرة إلى البند الخاص في تقريرها لفرض رسوم جمركية على الواردات من الدول الأخرى لأنها تفرق السوق الأمريكية.

وقدمت بلجيكا، رئيسة الاتحاد، صيغة توافقية تمسك بإنشاء المنظمة الدولية للتجارة، من جهة، وتضمن مقترحات تبسط إجراءات مقاومة اغراق السوق والمعلومات الخسفة، من جهة أخرى. والهدف من المقترحات تصحيح السوق الأوروبية ضد التشريعات الجمالية الأمريكية. ولم تتوصل الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي إلى حل وسط على تحرير المنشآت المصرفية والمالية بل إلى صيغة مرنة تمكن الولايات المتحدة من مبدأ المعاملة بالمثل، في السنة المقبلة أي إلى حين وضع الاتفاقات الجديدة موضع التنفيذ في أول كانون الثاني (يناير) ١٩٩٥ واختيار الشركاء كافة في شأن إجراءات تحرير الأسواق المالية خلال النصف الأول من السنة ١٩٩٥.

ولا تشكل هذه المسألة موضوع خلاف بين الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي، بل يبدو أن الاتفاق بينهما قائم للضغط على دول جنوب شرق آسيا واليابان وكوريا الجنوبية والهند.

على صعيد آخر، لم يتم الاتفاق على تحرير نشاطات الملاحة البحرية البحوي بالنسبة إلى سفن الجوانب والبنارة. ولم تقدم الولايات المتحدة تنازلات خاصة تمنح المؤسسات الأجنبية من القيام بنشاطاتها بين اللواتي الأمريكية.

وحصلت الولايات المتحدة على استبعاد هذا القطاع في نطاق التحدد الأطراف ووافقت على مواصلة التفاوض في شأنه.

ولم يتم مع صناعات الطيران المدني في الاتفاقات المتعددة الأطراف. وانزعج الأوروبيون من الولايات المتحدة لتأخرها في مواصلة العمل بالاتفاق الجاري بينهما منذ عام ١٩٩٢.

وكانت الولايات المتحدة حرصت على معج الطيران المدني في نطاق الاتفاقات مع المعلومات الحكومية على أمل أن تستخدم شركة بوينغ سيطرتها على السوق العالمية التي حصلت دار باص، الأوروبية على حصة تسمع كل عام.

واشهر برتين في تقريره إلى الوزراء في أن الحل الوسط والعمل بالاتفاق السابق يعني انقضاء الدعم الأوروبي للطيران الأوروبي من الإجراءات التخليقية أو المتعددة الأطراف.

وعن قطاع المنتجات المربية والصوتية تلقى الجانبان الأمريكي والأوروبي على عدم الاتفاق حيث اشاعت الولايات المتحدة في محاولات حمل الأوروبيين على تحرير أسواقهم التي اكتسبت لمنتجات الأمريكية ٨٠ في المئة منها.

وستواصل الدول الأوروبية فرض قوانينها واجبات شركات التلفزيون على تخصيص نسبة ٥١ في المئة من برامجها للأفلام والمنتجات الأوروبية.

وتصدت دول الاتحاد عن طريق اللوف الفرنسي العديد لطلب الولايات المتحدة استثناء شركات التلفزيون عبر الإحصاءات الصناعية وذلك استثناء الأنظمة المتطورة المربحة للاتصالات (الفيديو حسب الطلب) من إجراءات نسبة ٥١ في المئة.

ألا أن القطاع المربي والصوتي سيخضع لقوانين غات للتصديق الجمالية وحل الخلافات في نطاق الاتفاقات العامة.





المصدر :

التاريخ : ١٦ ديسمبر ١٩٩٢

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## دول العالم الثالث تخسر نحو ١٠ بليون دولار

جنيف - رويتر - تظهر تقديرات رسمية أن اتفاق  
مقاته لتحرير التجارة العالمية سيؤدي صافي دخل دول العالم  
بما يتراوح بين ٢٠٠ و ٢٠٠ بليون دولار سنوياً أي أكثر من  
واحد في المئة من إجمالي الناتج القومي العالمي على مدى  
عشر سنوات اعتباراً من ١٩٩٥.

وستتجنب الزراعة في دخل ١١٧ دولة وهي الدول التي يجب  
أن توقع الاتفاق عن خفض الرسوم الجمركية في الآلة إلى  
ما يحل ثلاثة في المئة من خمسة في المئة حالياً والفاء الكثير  
من الحواجز التجارية غير الجمركية.

وفي ما يأتي موجز عن الفوائد التي سيحققها كل قطاع  
سيتمتع الاتفاق الزراعي في إطار المعاهدة للمجموعة  
الاروبية الاستفادة من قطاعها الزراعي الكفوء بزيادة صافي  
دخلها نحو ٢٠ بليون دولار.

وستصل الزيادة في الدخل الصافي لليابان التي ستفتح  
تدريجاً أسواقها أمام واردات الرز وغيره من المنتجات  
الزراعية الخاصة للصداية إلى نحو ٢٢ مليون دولار  
وسيفسر معظم دول العالم الثالث نحو ١٠ بليون دولار.

ستحقق الولايات المتحدة ودول الكتلة السوفياتية الصافية  
أكبر فائدة من الفاء اتفاق حماية للمستهلكين على مدى عشر  
سنوات وسيستفيد المستهلكين الأميركيون من انخفاض  
الاسعار ودول الكتلة السوفياتية الصافية من زيادة فرص  
التصدير وسيزيد صافي الدخل ٢٢ بليون دولار و ٢٠ بليون

دولار في الجانبين على التوالي.

ستستفيد دول الكتلة السوفياتية الصافية أيضاً من تحرير  
الخدمات بنحو ١٢ بليون دولار.

وسيؤدي صافي دخل المجموعة الأوروبية وبخاصة  
بريطانية وفرنسا وهما من أكبر الدول المصدرة للخدمات نحو  
سبعة بلايين دولار وفي الولايات المتحدة سيرتفع صافي  
الدخل نحو بليون دولار.

ويزيد صافي الدخل في المجموعة الأوروبية بنحو ٦٦  
بليون دولار، وفي الكتلة السوفياتية الصافية بنحو ٢٧ بليون  
دولار، وفي الولايات المتحدة بنحو ٣٦ بليون دولار، وفي  
اليابان بنحو ٢٧ بليون دولار، وفي العالم الثالث بنحو ١٦  
بليون دولار، وفي العالم الثالث بنحو ١٦ بليون دولار،  
وستستفيد المصدرون الزراعيون باستثناء المشار اليهم سابقاً  
نحو ١٢ بليون دولار، ودول أوروبا الغربية غير الأعضاء في  
المجموعة نحو ٨ بلايين دولار والمستوردون الزراعيون  
باستثناء المشار اليهم سابقاً نحو ٧ بلايين دولار، وكندا  
نحو أربعة بلايين دولار وأستراليا ونيوزيلندا نحو بليون  
دولار.

ولا تأخذ هذه التقديرات في اعتبارها الفوائد غير  
اللموسة الناجمة من دعم القواعد الفنية للاستخدام المفرط  
للفرض الرسوم على اغراق الاسواق وتنظيم حقوق الملكية  
الفكرية وإصلاح إجراءات تسوية النزاعات التجارية.









## ردود فعل واسعة لاتفاقية الجات الجديدة ترحيب أمريكي بتحرير التجارة وتحفظ فرنسي المعارضة الهندية غاضبة واستقالة الحكومة في مول

واشنطن - حمى فؤاد ووكالات الأنباء: رحب الرئيس الأمريكي كلينتون بإقرار الاتفاقية الجديدة لتحرير التجارة الدولية تحت رعاية منظمة «الجات». وقال إن الولايات المتحدة ستقود العالم في الاقتصاد بعد أن أصبحت قائدة له على المستوى العسكري، وتوقع أن تكون الحركة التي ستقودها الإدارة للحصول على موافقة الكونغرس عليها أكثر سهولة من معركة اتفاقية التجارة الحرة بين المكسيك وأمريكا وكندا. واعترف كلينتون بأن الاتفاقية الجديدة لم تحقق كل ما تريده أمريكا. وقال أنه لذلك لا بد من استمرار العمل لفتح أسواق جديدة والتوصل إلى اتفاقيات خاصة بالبنوك.

وفي نيودلهي ساد الغضب بين نواب المعارضة في البرلمان الذين طالبوا باستقالة ناراديجا وأر رئيس الحكومة الهندية واتهموه ببيع المصالح الهندية للغرب. واستمرت المظاهرات ضد تدبير واردات الأرز في كوتها الجديدة التي اضطر رئيس حكومتها إلى الاستقالة ليتحمل مسئولية فشله في الإلزام بمطالبة استيراد الأرز وعين الرئيس الكوري كيم يونج سام رئيساً جديداً للحكومة هو أي هون شانج رئيس جهاز المخابرات والتفتيش.

وقد تضاربت ردود الفعل العالمية إزاء إعلان بيتر سالاراند أمس الأول في جنيف عن موافقة ١١٧ دولة على بنود اتفاقية الجات الجديدة منهيها بذلك ٧ سنوات من المفاوضات للتوصل، فقد اعتبرتها اليابان والصين وأوروبا أجزاء تاريخها وتعد موريشيوس وكارا بلنح أسواق اليابان والشاد بإنشاء منظمة متعددة الأطراف للفصل في النزاعات التجارية غير أن انداره بالاندور رئيس الحكومة الفرنسية أبدى عدم تفاؤله بتفعل النمو المتوقع في التجارة الدولية.



أفراح الأغنياء ومتاعب الفقراء  
١١٦ مليار دولار أرباح أمريكا والمجموعة  
الأوروبية سنويا من تحرير التجارة العالمية

وتد شهدت الشهور الأخيرة من  
للأولئك نزاعاً بين أكبر قوتين  
تجاهلتين وهما الولايات المتحدة  
والاتحاد الأوروبي. وأصررت بولندا  
اقتصادية من قلبها على مستقبل دول  
العالم فكلت خاصة بعد فتح أسواقها  
للمسلم الإقتصادية.

والكر تقرير المنظمة التملون  
الاقتصادي والتنمية ان الدول الغنية لم  
تصل إلا على نصيب فستل من  
كروج رجوأي، وأشار التقرير إلى أن  
تصوير الصورة العامة، سبب خسائر  
قوتها، ٦ مليارات دولار سنوياً  
أثارة أرباحاً من إهمال مبالغها  
التجارة، وأكد بالكرهشأن نقاشي  
أسفير الهنسي في «إحداث وجود خلل



عليها الدول الفقيرة من المعاهدة مقابل ما تستحصل عليه الدول الكبرى خاصة في مجال للتسوجات والمنتجات الزراعية. وبقي الدول للتقوية خاصة الولايات المتحدة وأوروبا على رأس القائمة للمستفيدين من الاتفاقية الجديدة وتشير الأرقام إلى أن رواج دول الاقتصاد الأوروبي سيبلغ ٨٠٧ مليار دولار سنوياً بدءاً من عام ٢٠٠٢.

أما الولايات المتحدة الأمريكية فستعمل ليرلها إلى ٢٦ مليار دولار واليابان ٢٧ مليار دولار، وتعتبر الصين أكبر دولة متفردة ستجني ليرلها من جراء تحرير اقتصادها الوطني وتصل إلى ٢٧ مليار دولار سنوياً.

ينص الاتفاق على تخفيض التعريفات الجمركية بنسبة ٤٠٪ تقريباً متضمنة لأول مرة قطاعات الزراعة والنسيج والخدمات.

عولمسم العلم - وكالات الانباء:  
رحبت جهات تولية عينية لاس بقرار  
معاملة التجارة الحرة واختتام جولة  
لوزيولي من محادثات الاتفاقية العامة  
للتجارة الحرة (الجات).

لكن كانت مصادر دولية من المنظمة التي تتخذ من اليهود والرسوم الجبركية تعمل على زيادة صفى فضل العلم بواقع ٢٠٠ مليار دولار سنوياً، وأشارت إلى أن التجارة العالمية ستدخل مرحلة جديدة تتمتع فيها الأسواق بحرية أكبر، وأعرب ميهشل كلينسيو للدير لعلم لمستوى النقد الدولي عن غرته ليهامه بلوغ الاتفاق الذي سفيرته مع دولة (محرمة من محركات الحيات

لقد كاد يسون أبرام الاتفاق سيحد  
من ضغوط الحملة الحمركية ويساهم

في توليد الثقة الاقتصادية العالمية وأتاح النمو. ودعا المسؤول  
لنمو لنمو قوي وأثبت على الاتفاق إلى سرعة تأجيله.  
علق ألبوس بروسكوتو رئيس البنك الدولي على اتفاق  
معلق بقوله إنه تطور استثنائي وإيجابي. لكنه بروسكوتو في  
الاتفاق الجديد مفيد جدا بغضيرة للنمو العالمي. بعد أن اتخذت  
إجراءات شجاعة لفتح اقتصادها على العالم.

وكان ممثلو الدول الأعضاء في أجات قد نجحوا أمس الأول في وضع حد لمناقشات جولة أيرجواي التي استمرت سبع سنوات لتجديد التجارة العالمية.

ولقد هبتموهم لاند مدير علم للظمنة ان الاتفاق سينشط لاستثمارات وعملات اقتصدير على المستوى العالي، وسوف يعقد وزراء التجارة في الدول للزيدة للاتفاق اجتماعا يوم في الثاوير يوم ١٢ أبريل القادم للتصديق عليه.





## الرابحون والخاسرون عربياً من اتفاقية «الجات»

مفاهيم مستحدثة لضبط علاقات المنتج والتاجر والاستهلك

لندن من صحفي خفية

استحدثت الاتفاقية الجديدة للجات مجموعة من المفاهيم والأصنام التي من شأنها أن تحكم جانباً كبيراً من العلاقات بين الدول والاتحادات التجارية العالمية كما ستحكم علاقة المستهلك والمنتج والتاجر. من هذا الناحية يتعين على الإجابة المبدئية فريداً أن تضع هذه الاتفاقية القواعد الحاكمة التي توضع بتربط مع كل جزء من أجزاء أن يتولد المنتج والمستهلك، وبالنسبة لصانع القرار السياسي العربي في مبدلاته مع دول العالم.

على جيل أول من اسمن لم تحدث صدامات عسكرية أو حشود أو زلازل تجري وراءها المراسلون لكن ما شهدته المدينة السويسرية كان هذا ما يحل الأهمية بل هو في ذاته الكثير من الأحداث التي تصطبغ عناوين الصلابة ذلك هو القرار ولغة رقم من 350 صفحة تجعل عنوان تحرير التجارة العالمية، ولد ولم على هذه الوثيقة مندوب الدول الـ 117 الأعضاء في الاتفاقية العامة للتجارة والتنمية (الجات)، وجاء الوثيقة في ختام ما يعرف بجولة أوروجواي التي استغرقت مساهماتها الخمسة عشرة الجات وصادف إلى ذلك أن جولة أوروجواي هي السابعة في عصر منظمة التجارة التي انشئت قبل 37 عاماً لتخليق ما تلتها في جيل أول من اسمن ولأنها خلقت ما خلفته مستحدثات الجات لتحل محلها منظمة

عالمية أخرى. أيضاً: الاتفاق الذي وقع في جنيف بيطير مائه في تحرير بنيد القبول التجاري العالمي اعتباراً من عام 1995 وذلك بتخفيف مدينة الشمرلة المعمول بها من ستونسة 5 في المائة التي تنص في ذلك في ثلاثة وترجمة ذلك هو انواء الدول التي شاذة بسياسة الحماية التجارية على

التخلي عنها توطئة لإسقاط جميع الحواجز التجارية والصرفية والأمنية (أي بسياسة الدعم السعري) ويري الخبراء أن ما أتت عليه الجات من شأنه أن يحدث زيادة للنقل التجاري عن طريق تخفيف القيود الاقتصادية بما يتراوح بين 300 و 300 مليار دولار سنوياً على مدى عشرة أعوام اعتباراً من 1995. وتزيد هذا الرقم عن واحد في المائة في إجمالي الناتج القومي من مجموع دول العالم.

لأنها تعني الحد من نسبة المنافسة لصالح المستهلك الذي يستفيد له حيزاً كبيراً من ذلك في أنواع السلع ومستويات الجودة والأسعار التي تلجأ بها إلى ذلك وجه واحد للمنافسة، وجه آخر يتعين إحصاءه وتحديد ملامحه بمثابة باملة خاصة لدى الدول العربية وما على منافعها من دول العالم الثالث. فالتفاق الجات الأخير استحدث مفاهيم كما كرس مفاهيم الدم وأعطاهم مساهمين وأبعاداً لم تكن واردة من قبل. وهي صدارة المفاهيم القائمة التي عظم ما أتت الجات بعينها بشكل خاص معلوم المعاملات الدولية التي كثيراً ما كان يستخدمها اقتصادياً مثل أن يعنى التخليق، أما المفاهيم المستحدثة فليست مستحدثات جديدة بل أن

الترجمة التجارية الدولية. لا تتطلب اعتماد الجات في الاتفاقية الجات. 3 المصوق التجارية. لا القطاع والتخرج في اتفاقية الجات. وحساب إلى هذه القائمة مفاهيم أخرى متبقة وهي بدالاتها في أي قراءة لاتفاقية الجات تستحدث الأرقام الخاصة بالآثار المترتبة على صعيد العالم الثالث أيضاً. لجان معلوم التفتتلات الاقتصادية الكبرى سواء

التي  
من 4







في نظام الجيات فالتقي حدث أن الاتفاق  
الذي أبرم بعد مساهمات مضنية بين  
الولايات المتحدة (منظمة عن الناتو) ودول  
الاتحاد السوفييتي، وحسب الشروط التي  
اتفقتا عليها كان من شأنها أن تفصلا مسودة  
اتفاقتهما إلى بنية جدول 117 لتوقيع  
عليها

هذا يدفع بالمحدث إلى استعراض  
الخبر، فما بالضرورة التجارية الدولية،  
والبطبيعة المتعددة الأطراف للتساييل  
التجاري، فانهما حولة أوروبية معناه  
عليها انتهاء وجود الجيات لتصل محلها  
بالبيعة للتعدد الأطراف، التباين التجاري،  
وعده للنشأة . على طريقة البنك والصندوق  
الدولي . هي التي ستؤدي مراقبة الالتزام  
بالتنظيم من نظم الحماية التجارية .  
والتحصيل السلمي أيضا . لدى الدول  
الاعضاء . ومعنى ذلك أن التكبير من  
المصاعبات الوطنية العربية أن تفرع على  
المنظمة الفنية في سوق كونيها، أي سوق  
مفتوحة بالتسامح والاعتماد أن لها  
شأن من هذه المصاعبات لا يستطيع حاليا  
الوقوف على فهمه دون أية دعم والتحمل  
السلمي المتوصل بها

وعده «الموقف الكويتي» ليست في  
حقيقة الأمر حرة على الدول التي تصوره  
اتفاقية الجيات لأنها ستقرب عليها ثلاثة  
تكتلات تجارية : الناتو والفاثا والأيك .  
هذا . أيضا . جانب من خطية  
الصورة التي يطرأها توصيفا بنا، جديد  
للتجارة العالمية في إطار نظام دولي يتجاوز  
ولم تتضح بعد جملة معالمه ما دام الوضع  
في روسيا لم يستقر .

### «الجيات»

منها ما ترسخ أو ما هو في طور التكوين  
ومن هذه التكتلات الاتحاد الأوروبي  
(مجموعة الدول الـ 12) والناتو (أي منظمة  
التجارة الأوروبية الحرة) والفاثا (منظمة  
التجارة الحرة لشمال أمريكا) والأيك  
(المنظمة الاقتصادية لدول آسيا وجنوب  
البحر الهندي) وأوك (منظمة الدول  
المستقلة للخطوط) وربما تكتمل الصورة  
نسبيا بذكر مفهوم آخر أدى بعض الدول  
العربية والاشتراكية هو مفهوم «التحصيل  
السلمي» الذي يتشعب على طول الخط مع  
مطبات الجيات

أن الانلام ديناميكية هذه المصاعبات  
وتبايناتها على ساحة العلاقات الدولية من  
شأن أن يسها إلى مصادر خطر فاحش  
يتهدد بعض المصاعبات الوطنية وقطاعات  
النشاط العربية فمثلا مفهوم «التعاون  
الدولي» اكتسب بعدا غير عادي منذ توقيع  
اتفاق الجيات فالكترس المطلق لآلية التعاون  
الدولي هو ما كان في خطية مؤسسي  
الجيات قبل 47 عاماً حين وضعت الحرب  
العالمية الثانية أوزارها . في ذلك الوقت كان  
من بين الفروض المستفاد من الانشلاق  
التجاري والأخذ بنظام العملية التجارية هو  
الذي سبب الكساد العالمي المشهور خلال  
الثلاثينات كما كان من بين مسببات اندلاع  
الحرب العالمية ذاتها . ومن هذا المنطلق  
الترشح الساسة قيام ثلاثة لتعاون الدولي  
أركانها تلك الدول ومندوبو النقد الدولي  
والجيات (على النحو الذي انتهت إليه أول  
من لمسي) ولطفا نذكر أن ما عهد احتمال  
هذه الثلاثية خلال 47 عاماً هو تطورات  
الحرب الباردة والانتعاش الدولي . تلك  
التطورات التي زلزلت الآن وإلى أن يتضح  
واقع الحال الهائل الذي يوشع روسيا

ترجمة ذلك عربيا أن دول العالم الثالث  
ماتت اليوم أمام أية فاسية لمهوم التعاون  
الدولي . بمعنى أن الدول الأقوى ستعطي  
على الآخرين تصورها لهذا التعاون  
هذا يقتلنا إلى مفهوم الفاعل والمفعول





المصدر :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٢ - ديسمبر ١٩٩٢

# اتفاق غات الجديد يحفز نمو الانتاج الزراعي

الزيادة الكبيرة في حجم التبادل التجاري الدولي ستشمل الألبسة والمنسوجات والمنتجات الزراعية





المصدر :

## النشر والخدمات الصحية والمعلومات

التاريخ :

١٢ ديسمبر ١٩٩٣

لندن - من مارتن وولف

تتواصل الأوساط المعنية الآن عما يعتبره انتهاء جولة الأوروغواي من محادثات «دقات» بالنسبة إلى الاقتصاد العالمي. ويوجد حتى الآن جوابان على التساؤل أولهما إن ما تم الاتفاق عليه جيد شرط المصافحة النهائية عليه.

ويضيف الذين يعطون هذا الجواب إن الاتفاق يبدو لاجلأفضل مما كان يوسع المشاركين في محادثات الجولة المعلنين إن يملأوا فيه منذ سبع سنوات عندما بدأت الجولة - للصفحات في «يونتايل أسكي».

أما الجواب الثاني على التساؤل فهو إن لهذا لا يعرف. وتاريخاً ما أدى استحقاق القيام بتحليل إلى عجز الخبراء الاقتصاديين عن إجراء التحليل والخصوص فيه. لكن التحليل في هذه الحالة عمل قياسي. ورعت كل من منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية والبنك الدولي وإمانة سر «دقات» دراسات ثلاث حول هذه الموضوع بالذات. وفي تقرير الذين قاموا بهذه الدراسات إن الزيادة في قيمة الرخاء الاقتصادي العالمي ستكون بين ١١٢ و ١٧٤ بليون دولار أميركي على أساس قيمته في عام ١٩٩٢. وذلك بحلول عام ٢٠٠٢.

وسيفعل كل من ذلك العام (البحر) بين ثلاثة أرباع الواحد في المئة وبين الواحد في المئة من الدخل العالمي الإجمالي.

ومن ناحية المؤكد إن هذه التقديرات على رغم صورها عن هيئات دولية مرموقة. مثنية جداً. ويستند التقدير الـ ١١٢ بليون دولار، الذي طُعت به الدراسة المشتركة بين منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية وبين البنك الدولي والتي تم نشر نتائجها في أيار (مايو) الماضي، إلى الفروض إن التعريفات الجمركية كافة في العالم كله ستحتسب ٢٠ في المئة (كما سيحتسب بهذه النسبة دعم ما يدخل في الصناعات كافة).

أما تقدير الـ ١٧٤ بليون دولار فطُعت به دراسة رعتها منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية. تم نشر نتائجها الخريف المنصرم وتفتقر إن التعريفات الجمركية كافة (على السلع كافة) في العالم كله ستحتسب ٣٦ في المئة وإن الحواجز الموضوعية أمام المستوردات والتي من شأنها تعقيد حركة التبادل التجاري ستحتسب ٣٦ في المئة بالنسبة إلى المنتجات الصناعية والزراعية.

ويضيف التقديران لأسباب الرئيسية منها إن الحسابات في الدراسة الثانية، التي توات القيام بها منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية بمقرها، تضمنت خصفاً في الحواجز العينية غير المشمولة بالتعريفات.

وتأتي نتائج الدراسة التي تولت القيام بها أمانة سر «دقات» بين الدراسات إن المشار إليهما أعلاه. وتم نشرها في نهاية تشرين الثاني (نوفمبر) المنصرم. وفي تلخيص هذه الدراسة إن للكسب العالمية في الدخل ستكون، بفضل الاتفاق، ٢٣٠ بليون دولار بحلول عام ٢٠٠٥.

وما يجعل دراسة أمانة سر «دقات» مهمة ومعلقة للنظر في أنها بخلاف الدراسات الأخرى، تستند لا على التقرير التجاري للفرش إن يبحث، بل على ما عرضه المتفاوضون التجاريون بحلول التاسع

عشر من تشرين الثاني المنصرم، في لقاء المفاوضات.

وتقول أمانة سر «دقات» إن ما عرضه المتفاوضون شمل ما يلي: أولاً توفير الحماية للتعريفات الدائمة على المنتجات الصناعية (وهذه تعرفت لا يمكن زيارتها بعد ذلك إلا في حالات خاصة استثنائية) من ٧٨ إلى ٩٧ في المئة في الدول الصناعية، ومن ٦١ إلى ٦٥ في المئة في الدول النامية.

ثانياً، عروض بخفض التعريفات من الدول الصناعية لتغطي ٤٦٤ بليون دولار من مستورداتها الصناعية من أصل مستوردات تبلغ قيمتها الإجمالية ٢١٢ بليون دولار، باستثناء المستوردات للقطعة أصلاً من الرسوم الجمركية.

ثالثاً، زيادة نسبة السلع التي تستوردها الدول الصناعية والمطاعة من الرسوم الجمركية من ٢٠ إلى ٤٣ في المئة.

رابعاً، خفض تعريفات الدول الصناعية بموتوسط يأخذ في الاعتبار حجم التبادل التجاري ويراوح بين ٢,٤ وأربعة في المئة.

خامساً، خفضات أقل نسبياً في التعريفات على المنسوجات والألبسة التي تمثل أهم قطاع صناعي بالنسبة إلى الدول النامية. على أن يعوض هذا جزئياً إلى الأقل التزام إلغاء التعريفات الخاصة بالمنسوجات للحمية التي تحد بموجبها الدول الصناعية مستورداتها من المنسوجات والألبسة.

سادساً، خفض الحواجز الزراعية بما يعادل ٣٦ في المئة إجمالاً من الخفض في التعريفات الجمركية. سابعاً، التزام فتح الأسواق أمام المنتجات الزراعية ما يجعل نسبة التعريفات الجمركية الدائمة الدائمة الخاصة بهذه المنتجات الزراعية معاملة لاجلأفضل للنسبة المماثلة الخاصة بالسلع الصناعية. وذلك للمرة الأولى في تاريخ «دقات».

ثامناً وأخيراً، عروض خاصة بتحرير المستوردات من الخدمات من ٨٨ دولة.

واللتوقع إن يأتي الفضل لتفسير للمنافع التي تعود على العالم من جراء الاتفاق الأخير من دراسة للمعروضات الفعلية العملية بدلاً من العروض المفترضة.

لكن الاتفاقيات الأخيرة الخاصة بفتح الأسواق انتهت بأنها كانت أكثر شمولاً وتحرراً مما توقعات إليه المعروضات «المفترضة» عندما تم إعداد دراسة أمانة سر «دقات» منذ حوالي الشهر.

ومع هذا كله توجد أربع أسباب أساسية لاعتبار الدراسات الثلاث المشار إليها، بما فيها الدراسة التي تولت القيام بها أمانة سر «دقات» تغطيها من الخلف النهائية التي ستعود على العالم من جراء الاتفاق الأخير.

وأول هذه الأسباب إن هذه الدراسات الثلاث لا تأخذ في الاعتبار مباشرة الحفز الذي يملأه الاتفاق للتبادل التجاري في الخدمات وهو التبادل الذي بات يمثل ٢١ في المئة من الحركة التجارية الدولية. ولكن هذه الأسباب إن هذه الدراسات الثلاث لا تأخذ في الاعتبار منافع نظوية الأنظمة والقوانين والإجراءات التي انتهت بالاتفاق على إنشاء منظمة دولية للتجارة.

والسبب الثالث إن هذه الدراسات تفتقر إلى





المصدر :

١٢ ديسمبر ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحية والمعلومات

الوضع الراهن كان بالإمكان أن يبقى برلمانياً أو ما هو عليه أو أن جولة الأوروغواي من محادثات لغات، انتهت إلى فشل.

والسبب الرابع والأخير من هذه الدراسات الثلاث لمجالات التفاوض العنصرية من الاقتصاد عالمي أكثر اسمياً وتناسلاً. وهذا السبب الأخير هو النقطة الأساسية، إذ أظهرت الدراسات المختلفة أن النمو في الصادرات الدولية تسبب دائماً في الماضي في تحديد حجم الإنتاج العالمي من السلع. أو أن هذا النمو، نمو في حجم الإنتاج العالمي من السلع.

وبين عامي ١٩٥٠ و ١٩٩١ نما حجم الصادرات الدولية التي عشر ضعفاً، بينما نما الإنتاج الدولي ستة أضعاف. ولدهش أكثر من هذا الواقع أن حجم الصادرات الدولية من السلع المصنعة ازداد ثلاثة وعشرين ضعفاً لأسباب منها أن التحرير التجاري ركز على هذه الصادرات بالذات، بينما ازداد الإنتاج الصناعي لعناية أضعاف.

ومن المستحيل إقامة البنية التحتية اللازمة على أن النمو السريع في التجارة جر النمو من الإنتاج أو سببه أو تسبب فيه، لكن التجربة والاختيار في العالم كله يدعنان هذا الافتراض، فبروز التصادات آسيا الشرقية كمصدر للصادرات الصناعية، على سبيل المثال، سبق الزيادة السريعة غير العادية في دخل هذه الاقتصادات المحلي الفعلي.

وكان من شأن نجاح هذه الاتصادات أن جعل منطقة شرق آسيا محوراً ثلاثاً للتجارة الدولية

والنشاط الاقتصادي الدولي بعد المحورين الآخرين وهما شمال أمريكا وغرب أوروبا.

وأعتقد أكثر من ستين دولة، بما فيها دول كانت مفتوحة تماماً بمصالح حماية منتجاتها من المنافسة الأجنبية، عن تدابير من طرف واحد فلتج بموجبهما اسواقها أمام المستوردات كافة في غضون جولة الأوروغواي من محادثات لغات، لأن هذه الدول بدأت تدرك أن فرض ضريبة على المستوردات يعني في الواقع فرض ضريبة على الصادرات.

وتقول إسالة سبر، دكتاة أن نجاح جولة الأوروغواي من محادثات لغات، ربما زاد حجم التبادل التجاري الدولي ١٢ في المئة عام ٢٠٠٥، أي أن هذا النجاح قد يزيد قيمة هذا التبادل بمقدار ٧٤٥ بليون دولار أمريكي (بقيمة عام ١٩٩٢) عما لو بقي التبادل التجاري الدولي يزداد بالنسبة المتوسطة التي ازدادها بين ١٩٨٠ و ١٩٩١.

ومن المتوقع أن تكون أكبر زيادة في للتبادل التجاري الدولي في الآونة والنسوجات والمنتجات الزراعية، وهي السلع التي تحظى حالياً بأكثر نسبة من الحماية في عالم التجارة الدولية.

وعلى الافتراض أن العلاقة بين التوسع في التبادل التجاري وبين الإنتاج، التي وجدت في الفترة كلها التي جاءت بعد الحرب العالمية الثانية، ستستمر على مدى الأعوام الآتية عشر المقبلة وعلى الافتراض أن ما تتكهن به إسالة سبر دكتاة بخصوص التجارة الدولية سيحصل، فإن الصادرات العالمية ستزداد خمسة في المئة سنوياً حتى عام ٢٠٠٥، وهو ما يتسجم مع ازدياد الإنتاج سنوياً بحوالي ٣ في المئة، بينما كان هذا الإنتاج سيزداد بنسبة ٢ في المئة لولا نجاح جولة

الأوروغواي. ويمتد عليه سيزداد الإنتاج الاقتصادي العالمي بطول ٢٠٠٥ بنسبة حوالي ثمانية في المئة أو بقيمة ألفي بليون دولار (بقيمة الدولار الأمريكي عام ١٩٩٢) أكثر مما كان سيزداد به لولا جولة الأوروغواي.

وربما كان هذا تقديراً مبالغاً فيه تماماً كما أن تقديرات الدراسات الثلاث ربما كانت مبالغاً في التحفظ، لكن التقديرات الأخيرة لا يمكن أن تكون أبعد عن الحقيقة من تقديرات الدراسات الثلاث. لكن السؤال الجدير لا يتمحور حول حجم المكاسب للثلاثة من نجاح جولة الأوروغواي من محادثات لغات، بل يتمحور حول الصعوبات التي اعترضت تحقيق هذه المكاسب.

وفي لغة لغات، يعتبر التحرير التجاري الذي هو في آخر المطاف مصدر المكاسب كلها، متلزماً من دولة لصالح شركائها التجاريين.

ويهدف للتفاوض الذي عادة إلى التقليل من هذه التنازلات إلى أقصى حد ممكن والاختيار إلى أقصى حد ممكن من تنازلات الآخرين.

وتصبح نتيجة هذه العملية غير المفتحة لن الدولة الأكثر نجاحاً في التفاوض في لقولة الأقل مكاسب من التفاوض. ولهذا السبب تصبح الحرب تاحية من المكاسب في كيفية توزيعها. وتدل دراسة تولفت عند نتائج جولة الأوروغواي على أن دول الاتحاد الأوروبي واليابان ودول منطقة التجارة الحرة الأوروبية استفادت أكثر من غيرها نسبياً.

وإذا كان هذا التحليل صحيحاً، فكيف حدث هذا؟ والجواب أنه حدث لأن هذه الدول اضطرت إلى التحرير في المجال الزراعي وهو تماماً ما حاولت هذه الدول تجنبه. لقد كانت جولة الأوروغواي معززة ومستفيد المشاركون فيها كافة تقريباً في المدى البعيد، لكن يمتنئ المرء أو وجدت طريقة أقل إبلاماً لارتفاع الدول بالخلي عن الصلابة التي تترافق في الواقع مع مصالحها من المستوردات والآلاف التي رافقت جولة الأوروغواي من محادثات لغات.







المصدر :

١٧ ديسمبر ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

# تحرير التجارة الدولية يضر بالبلدان التي تعاني من عجز غذائي

الدول النامية تشعر أنها أعطت أكثر مما نالت





## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٧ ديسمبر ١٩٩٢

□ لندن - من أوتارد يوزان:

FT

إن تضمنت الدول الصناعية من تقديم مكسيكوها وخمسائها من جولة الأوروغواي من محادثات دغاته إلا يعد أن يكون لمفاوض الممارك، التي رافقت محادثات هذه الجولة انكشاف أو استفسار، وعندما تتوافر تفاصيل ما تم التوصل إليه في آخر المطاف من نتائج.

وفي أواخر الشهر الماضي، اصمحت امارة سر دغاته تقريباً بدأ وكأنه يوحى بأن الدول الصناعية لعبت من المنازلات التجارية أكثر بكثير مما لعبته الدول الصناعية، لكن المصادر التجارية في جنيف تقول بأن العروض الجديدة الخاصة بخفض التفرقات الجمركية استمرت في الوصول إلى مقر دغاته، حتى آخر لحظة قبل حلول الموعد النهائي للحد من انتهاء جولة الأوروغواي من المحادثات وأن من المحتمل بالتالي أن تكون النتيجة النهائية لمحادثات الجولة تكشف تسرياً مما لوحي به الانطباعات الأولية.

لكن بالكريشان زوتشي، سفير الهند في دغاته لا يؤيد هذا الرأي، وفي اعتقاده الجازم أن بلاده أعطت أكثر مما أخذت. ويقول إن الهند خفضت تعريفاتها وأنظمة إلى الصع الصناعية غير الاستهلاكية ٥٥ في المئة رغم أن هذه التفرقات كانت مرتفعة جداً، في حين خفضت دول الاتحاد الأوروبي متوسط تعريفاتها بنسبة إلى السلع الهندية ٢٢ في المئة، وخفضت الولايات المتحدة تعريفاتها ١٨ في المئة.

ويضيف زوتشي قوله: «أما بالنسبة إلى فتح الأسواق، فيوجد شعور عام بأن الدول الصناعية أعطت أكثر مما أخذت».

وفي نيويوركي، عطل النواب أعمال البرلمان الهندي أخيراً احتجاجاً على دعم حكومة نيويوركي لصفقة الأوروغواي من محادثات دغاته، لتهم اعتبروها بأن عكس قرار حكومتهم غير معلن.

ويبدو أن تلميحات دغاته، الأولية تكشفها دعم المشاعر العامة التي أعرب عنها السفير الهندي وبالإستناد إلى الأرقام المستندة بعورها إلى العروض التي تم تقديمها حتى الخامس عشر من تشرين الثاني (نوفمبر) المنصرم، فقد امارة سر دغاته أن نسبة التفرقات الصناعية الخاصة بالدول الصناعية والخاصة بالتفرقات الجمركية زادت من ٢١ إلى ٦٥ في المئة، في حين ارتفعت نسبة التفرقات اللازمة على المنتجات الزراعية من ١٧ إلى ٨٩ في المئة بسبب ما تم التوصل إليه في جولة الأوروغواي.

وتنبئ نسب الدول الصناعية للقرعة عالية ولي ازدياد لكن نسبة الارتفاع أقل درامة.

وبالمقابل، يبدو أن قسط الدول الصناعية الذي نالته من التحرير التجاري أقل مما أخذته الدول الأخرى، فقد تبني متوسط التفرقات على المستودعات الصناعية بالإضافة إلى الدول الصناعية الفنية بالإضافة إلى أرقام موقفة وفرتها دغاته بنسبة ٢٨ في المئة بسبب جولة الأوروغواي، لكن متوسط التفرقات على المستودعات من الدول انقضية تراجع ٢٢ في المئة في حين تراجعت التفرقات على المستودعات من أقل الدول نمواً بنسبة ١٩ في المئة فقط، وتبقى هذه التفرقة أعلى من التفرقة على المستودعات من الدول الصناعية بمقدار الثلثين.

ويقول المسؤولون في دغاته لتسرياً جزئياً لهذه الأرقام للفساد في السبب يعود إلى الحولجز التي قامتها الدول الصناعية أمام التجارة بالمستودعات والتي تمثل في طراحيات التسجئة للتعديلات التي باتت من المنظر أن تلحق بالتدريج على مدى السنوات العشر المقبلة.

وأذا تضمنت الأرقام التفرقات الفعلية التي تمنحها ضماً ترميزات التسجئة للتعديلات، واستثنيت منها المستودعات من التسجئة تصبح الصورة بالنسبة إلى وضع الدول الصناعية أفضل بكثير.

وإضافة إلى هذا، يشير المسؤولون في دغاته، إلى أن المماركات البسيطة الممثلة بين الخطوات المختلفة في التفرقات لا تلحق في الاعتبار منافع الاتفاق بالنسبة إلى الدول الصناعية، وهي تقوية الانظمة والقوانين التي تسهم بنظام التجارة الدولية، والمنافع المحلية للثلاثة من خفض الحواجز القومية أمام التبادل التجاري.

وفي تقدير الذين تولوا القيام بدراسة لحساب «نظامه الشامل والنسبة الاقتصادية» لخيراً، شملت دراسة نتائج التحرير الاقتصادي، أن الدول غير النضوية تحت لواء المنظمة ستسحب ٢٩.٩ مليون دولار إذا خفضت دول المنظمة وحدها الحواجز التجارية مقابل ٨١.٤ مليون دولار إذا خفضت الدول غير النضوية تحت لواء المنظمة هذه الحواجز أيضاً أو جزئياً.

والحقيقة هي أن أكثر التغيرات دراسة في غضون جولة الأوروغواي من محادثات دغاته كان لتغيير الذي طرأ على موالف الدول الصناعية بما فيها الهند، فيعد أن كانت هذه الدول تتعارض خفض الحواجز التجارية، عمدت إلى خفض تعريفاتها الجمركية من طرف واحد بداية رعاية الترمو الاقتصادي فيها الخاتمي من التصدير.

والغارقة في الأمر أن الدول الصناعية هي التي أبطأت تسرياً أو خففت عن الآخرين في تقديم المنازلات التي كان التوصل إلى اتفاق بينهم.

ويقال بالكريشان زوتشي، «في عام





## الغذائية.

وستستفيد دول الاتحاد الأوروبي أيضاً، بصفتها أكبر المصدرين في العالم، من ازدياد الانفتاح في الأسواق الدولية أمام سلعها وخدماتها.

وستستفيد الدول المصدرة للمنتج من منطقة التجارة الحرة الأوروبية أيضاً من الاتفاق لأنها تدعم مزارعيها حالياً أكثر مما تدعم دول الاتحاد الأوروبي مزارعيها. كما أن هذه الدول المصدرة تستفيد كثيراً من سلعها الصناعية ومن خدماتها.

وتعتبر الصين ثاني أكبر الموردين، وذلك بفضل تحرير التجارة الدولية بالمنتجات في القسم الأول. وعلى رغم أن الصين لا تنتمي حتى الآن إلى دغاته لكنها تتشارك في الترتيبات الخاصة بالتجارة المتعددة اللبنة وهي الترتيبات التي ستلحق بالترتيب على مدى الأعوام العشر المقبلة.

وستستفيد الاقتصادات آسيا الشرقية الأخرى من ازدياد انفتاح الأسواق أمام صادراتها.

وستستفيد كل من اليابان والولايات المتحدة من انفتاح الأسواق خارجياً ومن إصلاح نظام التجارة بالمواد الزراعية في داخلهما، لاسيما من فتح سوق الرز اليابانية.

وستستفيد مجموعة دول كيريز، الأربع عشرة المصدرة للمواد الزراعية كثيراً من ازدياد انفتاح الأسواق العالمية أمام مزارعيها الكيماويات.

أما الخاسرون بسبب الاتفاق الأخير، فهم في الحدى القصير على الأقل، الدول التي تستورد من المواد الغذائية أكثر مما تصدر منها والتي ستجبر عليها دفع أسعار أعلى مما تدفع حالياً في أسواق العالم لقاء ما تحتاج إليه من مواد غذائية.

أيضا تخضع الولايات المتحدة ودول الاتحاد الأوروبي الدعم المالي الذي تقدمه للمصنعين لديها، والدول التي تلتزم بمعاملة تجارية تفضيلية في أسواق الدول الصناعية إذ أن قيمة سلع هذه الدول ستدنى فيما تخضع للتعريفات الجمركية. وتتضمن هذه الدول جميع دول أفريقيا.

كما أن اندونيسيا ستكون من كبار الخاسرين أسوة بدول البحر الكاريبي التي تستخدم حالياً صادراتها، الغذائية الممنوعة، من المنتجات والمواد والتي تعامل بمعاملة تفضيلية في الولايات المتحدة ودول الاتحاد الأوروبي.

لكن في المدى الطويل، ستستفيد هذه الدول أيضاً مما توصلت إليه جولة المفاوضات من نتائج، وستكون استفادتها في المقام الأول من التحسن الذي سيجتاح على الانتكاسة والقيود الدولية الخاصة بالتجارة والتي ستخضع مصالح الدول المصدرة من الاستنزاف والتشديد اللذين تمارسهما الدول الصلافة.

١٩٩٦، عندما بدأت جولة المفاوضات من محادثات غات كانت في العالم فترتين مهمتين وجدار برلين وكانت الدول النامية لم تبدأ بعد التحرير الذاتي المستقل، ولم تكن الدول الصناعية تلتزم وكوداً اقتصادياً. لقد انتهت جولة المفاوضات في عام يخلف تماماً عن عام ١٩٩٦.

إلى هذا تقول فرانسيس وليمن من جنيف إن التغيرات المتعلقة بتحرير إلى أن الانضمام العالمي، سيستفيد من خفض التعريفات الجمركية بموجب اتفاق دغاته الأخير بمقدار يراوح بين ٢١٢ و ٧٧٠ مليون دولار في العام في نهاية عشر سنوات. وهذا الرهان بظلال من المكاسب الجماعية المحصلة لانهما لا يتضمنان الخلف المتأثرة من الخدمات وتحرير التجارة بها، كما لا يتضمنان المنافع المتأثرة من تلبية الاتفاقية والقوانين الدولية الخاصة بالتجارة والتجاري ومن ازدياد قلقة الناظرين للاقتصاد.

وتقول براسة تولى القيام بها البنك الدولي بالتشراك مع منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية في ٩٠ في المئة من قيمة المكاسب السنوية البالغة ٢١٢ مليون دولار سينتقل من أفعال الإصلاحات على تجارة المواد الزراعية وإن ما تبقى من هذه القيمة سيمسك خفض التعريفات على السلع الصناعية.

وستجني دول منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية ثلثي المكاسب الدولية من تحرير التجارة بالسلع، والمكاسب كلها تقريباً المتأثرة من تحرير الخدمات.

وسيمسك معظم الدول إجمالاً من الاتفاق، لكن بعض الدول - لا سيما الدول الفقيرة التي تستورد المواد الغذائية - سينحصر بسبب هذا الاتفاق تقسمة وستستفيد المصنعون والمستهلكون الفقراء في العالم كله لكن للقطاعات التي ستدفع الجماعية لا سيما قطاع المزارعين في الدول الفنية ستخسر.

ومن شأن ازدياد فرص الانضمام في طريقة ديني الانتكاسة والقوانين التجارية الدولية، وازدياد انفتاح الأسواق العالمية أن يفيد الدول التي تحصل اقتصادها سواء كانت هذه الدول نامية أو شوبوعية سابقاً، والتي حورت انتكاستها التجارية بغية حفز النمو المتأثر من القصير.

أما عن المبرورين فتقول الدراسة التي تولى القيام بها البنك الدولي بالتشراك مع منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية أن دول الاتحاد الأوروبي هي أكبر رابح من الاتفاق على اعتبار أنها ستكتسب بفضل ٨٠٠ مليون دولار في العام. ويعود هذا المكسب في المقام الأول إلى إصلاح نظام التجارة بالمواد الزراعية ما سيخفض الدعم الذي تقدمه الدول إلى المزارعين ويعزز مساهمات المصدرة عن طريق خفض أسعار المواد





**مصر تتحدث باسم أفريقيا في ملاقات « الجات »**  
**ممثل مصر يواجه الدول الفنية ويطالب بتعويض**  
**الدول الفقيرة المضارة من إلغاء الدعم الزراعى**







١٢ ديسمبر ١٩٩٢

التاريخ

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

جنيف من :

جميل عطية إبراهيم

وكلفت مصر على سبيل المثال  
استفيد من شراء القمح الأوربي  
والاسترايلى المدعوم الذى هو  
لرخص من القمح الأمريكى .

ويعد نجاح مصر فى  
الحصول على تاييد بقية الدول  
لهذا الاقتراح الملعل نشأت  
مشكلة بعد منتصف ليلة ١١

ديسمبر حيث أرادت بعض  
الدول توسيع نطاق الدول التى  
تمنح مساعدات بحيث تضمن  
مستقبلا مجموعة الدول  
الإشتراكية السابقة ، وتصدت  
مصر لهذا الاقتراح فى مداخلات  
استمرت حتى الفجر - كما أثيرت  
نقطة أخرى حيث أرادت بعض  
الدول النص على منح مساعدات  
غذائية أو معونات مالية ،  
وأصرت مصر على النص على

منح مساعدات غذائية ومعونات  
مالية وقروض .  
والمجال الثانى الذى حصلت  
فيه مصر على امتيازات كمولة  
نامية هو موضوع العصر ، أى  
براءات الاختراع وحقوق  
المؤلف والمصنفات الفنية ،  
وجميع الأمور المتعلقة بهذا  
المجال الذى ضم لأول مرة إلى  
اتفاقية الجات وهذا المجال  
يعتبر حاليا من أخطر المجالات

يبنهم إلا أنهم جميعا كانت لهم  
مواقف موحدة فى مواجهة الدول  
النامية التى هى إلى جانب  
تلتكها قبلة للضغط عليها .

وأمام أخطر القضايا وهى  
مسألة الغذاء التى تدخل فى

نطاق المسألة الزراعية التى  
نشأت حولها نزاعات بين  
الولايات المتحدة وبين دول  
الاتحاد الأوربي وأثرت مصر  
لورافها بعناية شديدة بالتنسيق  
مع المجموعة الأفريقية حيث  
تعتبر الدول الأفريقية كبرى  
المتضررين من هذا الاتفاق  
وقوض ممثل مصر فى الميكلات  
وسغيرها لدى الأمم المتحدة  
المكتور منير زهران بالتفاوض  
ليس باسم مصر فقط ولكن باسم  
القطرة الأفريقية .

وفى هذه القضية الشديدة  
الحيوية - الغذاء - لم يكن أمام  
مصر فرصة للتنسيق مع الدول  
العربية ، فالدول العربية  
النامية الفنية التى لديها أوقاف  
ليست عضوا فى جولة  
أورجواى أو منظمة الجات  
وتتخمس خطواتها فى عملية -  
فيما عدا الكويت المنضمة إلى  
الميكلات - كما أن الدول  
النامية ربما هى التكتل  
الإقليمي العالمى الوحيد الذى  
يرى للاتفاق انرا إيجابية عليه  
وليس له أثر سلبية .

وكان التحرك المصرى طوال  
الميكلات يضع أمام عينيه هذا  
وأضا وهو ، ضرورة الحصول  
على مساعدات غذائية عينية  
وتلك مساعدات مالية لتعويض  
الضرر الذى سوف يقع على  
مصر وغيرها نتيجة ارتفاع  
أسعار الحبوب بعد حرمان  
المزارعين من الدعم نتيجة  
لتطبيق الاتفاق .. ومن المعروف  
مقدما أن معظم الدول المنضمة  
تقدم مساعدات مالية للمزارعين  
والزراعتهم بزراعة الحبوب .

● تم الاتفاق على إنهاء جولة  
أورجواى لتحرير التجارة  
العالمية من القيود وهى  
الميكلات التى استمرت سبع  
سنوات . جاء الاتفاق فى ٤٥٠  
صفحة ويتضمن ٧٨ اتفاقية  
قانونية تغطى جميع مجالات  
التجارة .

الطسلة الأساسية فى هذا  
الاتفاق هى لا دعم مباشر أو غير  
مباشر لإنتاج أية سلعة أو أية  
خدمة لتكريس مبدأ المنافسة  
الحرة . وكذلك إزالة جميع  
القيود التى تعزل تدفق التجارة  
سواء كانت هذه القيود عن  
طريق إزالة الرسوم الجمركية أو  
نظام الحصص أو غيرها وذلك  
لتوفير جو المنافسة الحرة  
وتخفيض الأسعار وخروج  
المنتجات غير الكفاء من  
الأسواق وبقاء القوى  
المنتجة .

هذه هى مجمل فلسفة الاتفاق  
الجديد الذى تضمن لأول مرة  
مجال الخدمات إلى جانب السلع  
أى البنوك والفلس والبرق  
والهاتف والتلكس وشركات  
التأمين والسليحة وكذلك لأول  
مرة حقوق الملكية الفكرية  
والمصنفات الفنية وبراءات  
الاختراع ووضعها على قدم  
المساواة مع التجارة فى السلع  
وذلك لأول مرة منذ إنشاء منظمة  
الجات بناء على ضغوط أمريكية  
وأوربية هائلة على الرغم من  
معارضة الدول النامية لهذا  
الاتجاه .

وعلى الرغم من أن الخلافات  
بين الأربعة الكبار وهى  
الولايات المتحدة الأمريكية  
ومجموعة دول الاتحاد الأوربي  
واليابان وكندا كانت تسيطر  
التوصل إلى اتفاق فى نشر  
نقطة نظرا للخلافات العميقة



على التصاريح الدول فقد  
أصبحت الولايات المتحدة  
ومجموعة الدول الأوروبية  
المتقدمة واليابان على وضع  
لائحة متكاملة تضمن فرض  
عقوبات قسرية في حالة مخالفة  
هذه اللائحة فمثلا - إذا ضبط  
شريط فيديو مزور أو ترجم كتاب  
دون إذن من صاحبه لن تكون  
العقوبات في مجال منظمة  
الملكية الفكرية أو أمام القضاء  
كما هو متبع ولكن وفقا لللائحة  
الجديدة تفرض العقوبات في  
مجال السلع والخدمات كان  
يوقف استيراد سلعة من هذه  
الدولة أو تحرم من معونات  
صندوق النقد الدولي أو البنك  
الدولي وغير ذلك من العقوبات  
القاسية المتوحشة .

وكان الاتفاق ينص على فترة  
سماح للدول النامية قدرها خمس  
سنوات لتوفيق لوائحها مع تلك  
اللائحة غير أن مصر طلبت  
حتى آخر لحظة وفي الساعات  
الأولى من الفجر بشروية توفير  
فترة سماح قدرها ١٠ سنوات .  
وأمام تمسك مصر باقتراحها

وأمام العناد الأمريكي الأوربي  
وحرصا على إنهاء الجولة وعدم  
إفشال المحادثات تقدمت كندا  
بحل وسط للتوفيق بين مطلب  
مصر والمطلب الغربي .





المصدر : **الجمهورية**

التاريخ : ١٨ مارس ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## اقتصاديات

### الفصل الأخير في (جالت)

يحل في منتصف شهر ديسمبر الجاري الحد الزمني الاقصى الذي حددته ادارة الرئيس الامريكى بيل كلينتون لانتهاء جولة المحادثات التجارية الدولية الحالية ضمن الاتفاق العام للتعرفة والتجارة، المعروف باسم (جات). وهذه الجولة المتعثرة بدأت في اوروغواي عام ١٩٨٩، في وقت كان العالم خلاله يمر بظروف مختلفة تماما. فقد كانت الحرب الباردة قائمة، وكانت تلتشر تحكم بريطانيا، وكان الرئيس الامريكى السابق بوش يضع ختام هذه المحادثات ضمن اولويات ادارته كما صرح هو بذلك في مؤتمرات الدول الصناعية السبع الكبرى المتكررة.

ولكن الحكومات تغيرت، وبقيت جولة المحادثات مجمدة. والسبب هو ان اكثر من دولة لا ترى في هذه الجولة مصالح ذاتية مؤثرة من شأنها ان تتيح لها، بيع، هذه المحادثات للناخبين فيها. كما ان الشركات والمجموعات المضادة لهذه المحادثات في المصالح، رأت ان السبيل الوحيد لمرئيتها هو في زيادة الضغوط على الحكومات لكي تخرج من هذه المحادثات بغوائد محلبة ملموسة. ولهنه المجموعات تأثيرات قوية على القرارات الحكومية الغربية فيما يعرف باسم «لوبي» الذي يستغل كافة وسائل الضغط والإعلام المتاحة لتكشف قصور الاتفاق الدولي في الحفاظ على المصالح والمزايا الإقليمية لكل دولة. فظهر لوبي الطيران الأوروبي ولوبي الفلاحين الفرنسي ولوبي صناعة الصلب الأمريكية.

أما الجهات الوحيدة التي لم تضغط ولم تعترض فهي دول العالم الثالث، بما فيها دول جنوب شرقي آسيا حديثة التصنيع، وهذه المجموعة مازالت مشتتة في الأهداف والمصالح ومتضاربة في التوجهات، وينقصها التنظيم، بحيث كانت المحصلة النهائية لمشاركتها في الاجتماعات هي الانتظار والاعتفاء بدور المتفرج الى ان يتفق الكبار على ما ينوون تنفيذه وما يمتزمون اغفاله من الاتفاق.

وستكت بعض الدول الاسيوية على اساس ان اي اتفاق سوف يكون لمصالحها، بينما تراجعت دول أخرى عن التدخل في الصراع لعدم المصلحة في ايجاز الاتفاق لو تأجيله.



وفي مناخ التسعينات تغيرت معالم اللعبة، وانتهت الحرب الباردة، والتحت لادارة الامريكية هوامش ضغط أكثر، خصوصا على المجموعة الأوروبية المعاندة في هذا الاتفاق. فكانت استضافة تجمع دول شرقي اسيا في مدينة سيال منذ شهر، احد معالم المتغيرات التي تقول الادارة الأمريكية من خلالها لشركائها الأوروبيين ان مركز الثقل الاقتصادي العالمي تحول من اوروبا الى شرقي اسيا. كما كان انجاز اتفاق منافسة الذي يجمع كندا والمكسيك مع الولايات المتحدة اداة ضغط اخرى لمواجهة التكتل بمثلته. وكان الاستنتاج النهائي الذي تامله الولايات المتحدة في نقله الى اوروبا هو ان من يتخلف عن توقيع اتفاق (جات) كما تراه الولايات المتحدة لن يحقق اية مكاسب اقتصادية بل سوف يخسر في المنافسة الدولية التي بدأت تتضح معالمها في اسيا وامريكا. وهكذا فان فرص النجاح لانتهاء هذه الجولة تزيد عما كانت عليه منذ اي وقت مضى، ومن باب ان الخصائص الكامنة للتخلف عنها اكبر من المكاسب التي يمكن ان تتحقق من عرقلة الاتفاق او تعطيله. اما دول العالم الثالث، فهي مازالت تتفرج وتبحث لها عن دور في اللعبة الجديدة ■

عادل مراد





### الخلاف حول صادرات الموز يفسد بهجة الفاكهة «الحيات»!

جنيف - ر - ذكرت مصادر تجارية أمس أن احتدام الجدل بين دول المجموعة الأوروبية ودول أمريكا اللاتينية بشأن توزيع حصص واردات الدول الأوروبية من الموز قد ألقى الكثير من مشاعر البهجة التي أعقبت النهاية الناجحة لمؤلة أوروغواي في مفاوضات «الحيات». فقد دعت كوستاريكا أمس إلى إعادة مناقشة التقارير التي كشفت عن التوزيع غير العادل لحصص واردات الموز الأوروبية من دول أمريكا اللاتينية، وذلك لمساب للمستعمرات السابقة لأوروبا في أفريقيا والكاريبي والمحيط الهادئ. ولكن وكلاء رويترز أنه من الممكن أن تشهد الجلسة السنوية لمنظمة الاتفاقية العامة للتجارة والتعريفات الجمركية المقرر عقدها في جنيف الشهر القادم، إعادة مناقشة هذه الخلافات وغيرها من القضايا التجارية.





## لعنة الجات .. نصيب العالم الثالث من تحرير التجارة العالمية

الطبعة من أن تحرير التجارة العالمية سيجبر الدول الفقيرة على شراء غلاتها واستيراد التكنولوجيا بأسعار مرتفعة دون أن يكون لذلك مردود فعلي على صعيد الإنتاج والنقل.

من الواضح أن من العالم الثالث بيع بخصم بشس الدول الكبرى وشركاتها متعددة الجنسيات. لكن الغرب أن المعاملة انصرفت وكما رئيسها إلى سياسة لصالح التي يتبناها العالم. فولة مثل الصين تتبع النموذج الاشتراكي في الإنتاج ليست ولا شروط تحرير التجارة العالمية. في حين عارضت دول أوروبا واليابان بعض البنود لأنها عارضت مصالحها الخاصة. فولة مثل فرنسا تزعمت للمعارضة الأوروبية لتحرير تجارة السماعات والسيبسيات (موا السبسيات) خوفا على والتايزيون والتكسيات) خوفا على تراثها الفكري من الفن الأمريكي واليابان أسرت على فتح أسواقها بشروط أمام دولتنا الآن خوفا على أنها العناني الغربي من سيطرة الآخرين.

ورغم كل ما قيل من الأضرار التي ستنشأ للعالم الثالث فإن لها من حكومات لم يعلق بالرفض على تحرير التجارة العالمية. ولكن في انتظار ما حدث في كوريا الجنوبية التي استقبل رئيس وزرائها من منصبه لأنه لا يستطيع تحمل المسئولية الأخلاقية لفتح أسواق بلاده أمام واردات الأرز كما تنص للمعاهدة. وتكفي استجابات الهند والبرازيل واليابان وغيرها لتعرف كم حكومة يجب أن تستقبل في الجنوب الفقير بعد أن عجزت عن حملة مستقبل اقتصادياتها من عهد الدول الكبرى وشركاتها متعددة الجنسيات.

الأوروبية واليابان لم تقدم تنازلات في أي قطاع إلا بغير ما حصلت على امتيازات في قطاع آخر ولها نجحت الأطراف الكبرى في عملية تبايرتها وظلت حتى آخر ساعات المفاوضات محاولة الحصول على أكبر قدر ممكن من كعكة الجات بما يسمح حتى يترك الفئات الفقيرة.

ويغدر أرباح الدول الكبرى تأتي مصائب الفقراء فالأرقام تشير إلى أن مكاسب الولايات المتحدة من تحرير التجارة العالمية ستوقف إلى ٣٦ مليار دولار سنويا منها ٢٧ مليار فقط نتيجة أربع إجراءات المصالية عن الشخصيات. أما للخدمة الأوروبية بخلاف الاتفاقية مشرة فستحصل على أرباح تبلغ ٨١ مليار دولار سنويا منها ٢٠ مليارا في قطاع الزراعة وحده.

وبوجه لمثل العالم الثالث الجانب الأكثر قتامة من لوحة والعاجه وعمدا من تصديق صندوق النقد والبنك الدوليين لخسوف الدول الفقيرة ضمن للمعاهدة أكدت منظمات محايدة أن خسائر العالم الثالث ستبلغ ١٠٥ مليار دولار سنويا. ومن الطبيعي أن تتدهور اقتصاديات هذه الدول بعد رفع إجراءات الحماية الجمركية فهي ستضطر إلى فتح أبوابها أمام السلع الغربية التي تنتمي بدرجة عالية على منافسة السلع المحلية بما يهدد بانتهار الصناعات التقليدية. في الوقت نفسه لن تتمكن هذه الدول من تصدير سلعها المصنعة التي الدول الأكثر تقدما وستعود إلى

كان الأرماء للنسي. يوم تحول تاريخي في حياة الاقتصاد العالمي. في ذلك اليوم انخفض موله الجات، فربح فيه اليابانيون وخسر فيه الفلبينيون ولأول مرة منذ سبع سنوات أصبح من حق صناع القرار في الدول الكبرى أن يتعمقوا بأعياد كروسماس لاتغصصها مشكلات التجارة المحلية، ولأن المولده

نصيب والنفس أمام امينتنا دون المشاركة في قراراته فلن تستطيع دولة من العالم الثالث أن تكون من أمر ملحدت... وستصعب هذه الدول ذات يوم على أسواق انجبار تنهيه بالتهمل ماتيني لديها من زعامة وصناعة وتيرة قد تقام الدول الكبرى وشركاتها.

ولذلك أن لتناق ١١٧ دولة هي

أعضاء الاتفاقية العامة للتجارة والتعرفة الجمركية على معاهدة لتحرير التجارة العالمية هي حدث جليل ويكفي مايقوله خبراء الاقتصاد من أن هذه للمعاهدة ستؤدي إلى زيادة الخسائر العالمي بما يصل إلى ٢٠٠ مليار دولار سنويا. لما للمعاهدة فقد جاءت بخوبها في صفة بخلاف الملاحق لتضع

حدا لإجراءات المصالية الجمركية متضمنة للمرة الأولى تجارة المواد الزراعية والسمك والخدمات والسياحة ومضخها عماد للاقتصاد المعظم الثالث ولخسوف التامة.

ولأن للمعاهدة الجمعية تتسحب على بنود التجارة المحلية التي يشارك فيها الأغنياء والفقراء فوجب التوقف أمامها أفعلة مسير الطرق الضعف في هذه للمعاهدة ويخطئ من يعتقد أن للمعاهدة ستؤدي قواعد التجارة الحرة ونخبة الاقتصاد العالي بعمل متكالي. فإذني حدث أثناء مفاوضات دورة الأوروبية التي استغرقت سبع سنوات ظهر إلى عكس ذلك تماما. وجاءت النتائج لتعاضد لصالح القوى التجارية الكبرى بعد أن خرجت الأطراف الفقيرة من سلمة المسابق في وقت مبكر. ويكفي أن نولا مثل الولايات المتحدة والمجموعة

### عمر عبدالرازق

الاعتماد على المواد الخام والمنتجات الزراعية كمصدر رئيسي للمعولة الصحية لكن أسعار هذه المواد سيجري تصحيحها في الدول الكبرى طبقا لحجم اقبال شركاتها على شراء هذه المواد وتصنيعها ولعل ملتصده سلع مثل الككالي والبن كبر دليل على الخطر الذي ينتظر هذه الدول الفقيرة.

وتشهد أرقام منظمة برطانية مستقلة إلى أن خسائر الدول الأفريقية ستبلغ ٢,٦ مليار دولار سنويا بحلول عام ٢٠٢٠. كما تضر





المصدر: **العالم الجديد**

التاريخ: ١٤ ديسمبر ١٩٩٥

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

اقتصاد عالمي



بعد إعلان البيان الختامي

## الدول الراجبة في عضوية الجات عليها قبول نتائج الأوروجواي

□ جنيف - العالم اليوم:

أكد البيان الختامي لجولة الأوروجواي الخاصة بتحرير التجارة العالمية والذي صدر في جنيف بعد انتهاء مسلسل المفاوضات الساخن على مدى الأيام الماضية على أن قراراً لصالح الدول الأقل نمواً سوف يمنحها حق عدم الالتزام بأي قرار لا يتواءم مع عمليات التنمية واحتياجات المالية والتجارية. إضافة إلى عدة لوائح أخرى تتميز بالرونة لصالح هذه الدول وتتيح لها تأجيل التعهدات الخاصة بالنفاذ للأسواق حتى أبريل ١٩٩٥.

وكان البيان الختامي الذي تكون من ٥٥ صفحة واحتوى النصوص الثانوية للاتفاقات التي تتضمن نتائج مباحثات جولة الأوروجواي التي بدأت في بوتسدايل إيسيت عام ١٩٨٦ قد ركز على نتائج المباحثات حول النفاذ للأسواق. حيث التزمت عدة دول بخفض أو الحد من التعريفات الجمركية وكذلك الحوافز الجمركية التي تعوق تدفق التجارة. إضافة إلى الالتزام بتحرير التجارة في مجال الخدمات.

من ناحية أخرى أعلن البيان أنه قد تم بموجب الاتفاق إنشاء منظمة جديدة هي «منظمة التجارة المتعددة الأطراف» والتي ستستولي على المراقبة والإشراف على تنفيذ الاتفاقيات التي اتخدت في جولة الأوروجواي. وسوف يترأس الهيكل التنظيمي لهذه المنظمة المؤتمر الوزاري الذي يجتمع على الأقل مرة كل عامين. كما يشكل مجلساً عاماً له عدة وظائف متعددة منها مراقبة التنفيذ للقرارات الوزارية والاتفاقيات. وكذلك سلطة قضى المنازعات وألية تقييم السياسات التجارية وفقاً لأهداف المنظمة. ذلك في الوقت الذي سوف تشكل مجالس أخرى متخصصة للمصالح والخدمات والمصفقات الفنية والملكية الفكرية.

والجدير بالذكر أنه في الوقت الذي أشار البيان إلى أن الانضمام إلى تلك المنظمة يتطلب من الدول الأعضاء قبول كافة النتائج التي توصلت إليها جولة الأوروجواي دون استثناءات. فإن البيان وبخصوص المسألة الزراعية قد تضمن سرورتوكو خاصة يعتبر جزءاً لا يتجزأ من الاتفاق حيث قدمت الدول تعهدات للحد أو تخفيض معدلات التعريفات الجمركية والإجراءات الجمركية ويكون من خمسة سلاحق للمنتجات الزراعية والتخفيضات فيما الأولويات كل دولة وكذلك التعريفات التفضيلية. كما تضمن الاتفاق أيضاً بالنسبة للمسألة الزراعية والنفاذ للأسواق فصلاً خاصاً يوضح المعاملة الخاصة للدول النامية.

ويتذكر أن اتفاق «الجات» الذي تم التوصل إليه في جنيف في الموعد الأقصى الذي حدد بيوم ١٥ ديسمبر الحالي يفتح الطريق أمام أكبر الطموحات التجارية العالمية. ويعطي أكثر من ١٠٠ دولة الأقل في الانتماء والنمو وتوفر فرص العمل. حيث أن الاتفاق الذي دام حوله مفاوضات ٧ سنوات ووفقاً للتقديرات الرسمية المرتبطة بنجاح الأوروجواي سيؤدي على العالم بزيادة قدرها ١١٢ مليار دولار في شكل نمو فرص عمل.

من ناحية أخرى وبالنسبة للسلع الحيوية لعدد من الدول الفقيرة كالمنسوجات التي عرفت مفاوضات مستقلة دخلت ضمن الجات منذ ٢٠ سنة وهي اتفاق الألياف المتعددة والذي يسمح للدول المنتجة بالصناعة من المنسوجات والملبوسات النجبة بأسعار منخفضة في دول العالم النامي. وهو الاتفاق الذي يتم العمل به حتى نهاية ١٩٩٤. فإن قطاع المنسوجات سوف يخضع لاتفاقات الأوروجواي تدريجياً وخلال ١٠ سنوات وهو ما يعطي أملاً كبيراً أيضاً لمصنعي الدول للمنسوجات.



الصدر: العا لوم



للتبش والخبدمب الصخبفة والمعلومبب : الباربب : ١٩ مرم ١٩٩٢

صفءة  
ءصبة  
عن  
البببببببب  
البببببببب  
للعبرفب  
البببببببب  
والبببببببب

العالم بببببببب ١٩٩٥ لببببببب  
المبببببببب البببببببب من

البببببببب  
♦







المصدر: (الناظم السوم)

١٩٩٢

التاريخ:

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بعد سبع سنوات، هي عمر دورة أوراجواي لاتفاقية العامة للتعرفة الجمركية والتجارة، تتوصل الدول الاعضاء إلى اتفاق ويتم توقيعه في آخر لحظة من اليلة المحددة للإنتهاء من ذلك. وطوال تلك الفترة كانت الاتفاقية معرضة للفشل أكثر من مرة، بسبب الخلافات حول العديد من القضايا، وأهمها الدعم الزراعي، بين أهم كتلتين في الاتفاقية، وهما الولايات المتحدة والمجموعة الأوروبية. والآن، وبعد الإنتهاء من التوقيع، لابد من إلقاء نظرة على

التقييمات المختلفة للأثار المترتبة على تنفيذ الاتفاقية بينوفا العديدة اعتباراً من يناير ١٩٩٥. وإذا كانت الاتفاقية سوف تتيح قدراً أكبر من حرية التجارة بين دول العالم المختلفة ويكون لها مردود في غاية الأهمية على الاقتصاد العالمي، فمازالت هناك اعتراضات من جانب بعض دول العالم الثالث، أو بالأحرى مواطني هذا العالم، فالبعض يرى أن المستفيد الأكبر هو أوروبا وأمريكا. أما الدول النامية والفقيرة فمن تكون سوى أسواق لمنتجات الولايات المتحدة والمجموعة

الأوروبية. في الوقت الذي يؤكد فيه الخبراء على أن ذلك سوف يتيح الفرصة لتلك الدول النامية الفرصة أيضاً لتسويق منتجاتها. ولا أدل على الفائدة التي سوف تعود على الدول الاعضاء في الاتفاق من إصرار الصين، وهي قوة اقتصادية لا يستهان بها، على إعادة عضويتها في الاتفاقية. لقد تم توقيع الاتفاقية ولن تعود عجلة التاريخ للوراء. لذلك فليس أمامنا سوى الانتظار لكي نرى أثار تلك الاتفاقية التي تعد الأولى من نوعها في تاريخ البشرية.

إعداد: أحمد محمود - محمد عبد المقصود القسم الخارجي



## مهندسو اتفاقية الجات

بيكي كانتور



عين ميكي كانتور في منصب الممثل التجاري الخاص مكافأة له على جهوده في حملة بيل كلينتون الانتخابية. وهو صديق شخصي للرئيس الأمريكي. وقد أمضى كانتور معظم حياته العملية في لوس أنجلوس حيث عمل محامياً. وقد أتاح له ذلك إقامة علاقات مع كل التيارات القوية في كاليفورنيا وهو ليونارد. وأدى تصميمه على «معاوية» ما أطلقت عليه الولايات المتحدة الحملة الأوروبية عند توليه منصبه إلى إثارة المخاوف من نشوب حرب تجارية شاملة مدمرة. وكان نتيجة ذلك الاضطرار التي لحقت على الفور بالعلاقة الأمريكية الأوروبية. وقد عذره الزعماء الأوروبيون في ذلك لعدم إطلاعه على الموقف من كتب. ولكن كانتور سرعان ما استعاد ما فقده وبدأ في تأكيد المصالح الأمريكية مثل سلفه كارلا هيلز، ولكن بقوة أكبر وبروح مرحة. وكان اتصاله المباشر بالرئيس كلينتون ونجاح مفاوضات سببا في قدرته على إزالة ما تبقى من عراقيل أمام اتفاقية الجات. لقد استمتع بالمعركة الذهنية مع خصمه الذي كان قادرا على فهم لغته وخلفيته الفكرية.

بيتر ساندر لاند

بيتر ساندر لاند إيرلندي يتولى منصب المدير العام للجات منذ شهر يوليو وهو يستحق قدرا كبيرا من التقدير وله فضل كبير لنجاح المفاوضات. وساندر لاند شديد الايمان بنموذج التجارة الحرة. وهو محام ومفاوض سابق بالجموعة الأوروبية. وقد عمل على تركيز المفاوضات على فوائد الاتفاقية برغم كل العراقيل. كما أنه حال دون فشل المحادثات بالضغط على أعلى المستويات السياسية. وقد رسمت له الصحف الفرنسية صورة كاريكاتيرية ساخرة والقت عليه اللوم فيما يتعلق بالمناخ التي يعاني منها المزارعون وصناعة السينما في البلاد. ورسالة ساندر لاند واضحة. فالجات سوف توفر فرص عمل وتزيل العقبات التي تحول دون قيام المستهلكين بشراء السلع والخدمات. كانت إحدى وسائل ساندر لاند هي التأكيد على عواقب فشل الجات، حيث قال إن ذلك معناه العودة إلى «قانون الغاب».







المصدر: (النابا) النابا

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١٩ مارس ١٩٩٢

#### راي ماكشاري



راي ماكشاري مزارع سابق من سلاجو يتصف بالشدة. وقد شغل منصب المفوض الزراعي في الاتحاد الأوروبي في الفترة الحرجة التي تم فيها إبرام اتفاق بين واشنطن وبروكسل حول تجارة المنتجات الزراعية في العام الماضي. وقد اضطر ماكشاري إلى القيام بأعمال خارقة لإثبات قدراته وقيمه. وفي نوفمبر ١٩٩٢ أقام عدة أيام في أحد فنادق شيكاغو مع نظيره الأمريكي، في محاولة للتوصل إلى اتفاق إلا أن المحادثات فشلت. وقد استقال ماكشاري من منصبه كمفاوض، بسبب خلافات مع رئيسه جاك ديلور. ولكنه سرعان ما عاد عن استقالته بعد ترشيحه من جاك ديلور. وقد أدى ذلك إلى تقوية وضعه. وبعد عدة أيام تم توقيع اتفاق يلزم فلوس الخاص بتجارة السلع الزراعية بين المجموعة الأوروبية وأمريكا. وكان ذلك الاتفاق هو محور الاتفاقية التي تم التوقيع عليها مؤخرا. ويتميز ماكشاري بقدرة على تذكر التفاصيل ويتمتع بطاقة كبيرة على العمل. وساعد هذا في إنتاج أهم ملف في الجات وهو الملف الزراعي. وقد عاد ماكشاري إلى موطنه أيرلندا في العام الماضي ليمارس عمله الخاص. وقد أعلن أنه لن يعود للعمل العام.

#### ليون بريتان



يعتبر السريليون بريتان المدافع الشرس عن مصالح المفوضية الأوروبية. وقد ورث بريتان الحفظة التجارية من خلال التغييرات التي أجريت في العام الماضي. إضافة إلى أن القبول الذي يجمعه بمبكي كائنات الممثل التجاري الأمريكي أدى إلى إنهاء حالة الركود التي ميزت العلاقات التجارية بين الولايات المتحدة والمجموعة الأوروبية. ويعرف عن بريتان أنه شديد ولكنه عادل وعلمي. كما أنه يؤيد التجارة الحرة. وعندما كان مفوضاً للمنافسة عارض المساعدات التي تقدمها الدولة للصناعة الفرنسية وأدى ذلك إلى دخوله في صراع مع باريس، وكانت النتيجة هي اضطرابه إلى بذل أقصى جهد لاقتناع فرنسا بأنه يسمى بصديق إلى مصلحتها. وقد اعتمد نجاح ليون بريتان على أن باريس تحترم قدرته على عقد الاتفاق. كما أن الولايات المتحدة كانت تعرف أن بإمكانها الوثوق به فيما وعد باتجاهه. ويقول إن بريتان يطمح في أن يحل محل جاك ديلور رئيساً للجنة الأوروبية في العام القادم. وربما يكون لاتفاقية الجات الأثر في التمهيد بذلك.





رؤية عربية لمنتدى الأغنياء : الجات :

# زيادة أسعار السلع المستوردة واختفاء المنافسة امتصاص دماء الفقراء ودعم المركز التجاري لأمریکا

الزراعي مقلد للتوصل إلى صيغة مرضية حول المسود المسموعة والعمرية التي تغطي في صناعة السمونا والتبغ والذون . ولهذا التزحت فرنسا والمانيا تعويض المزارعين عن خضن الدعم .. وقد تم لها ما أرادت

وبالنظر إلى تأثير هذه الاتفاقية التي استقرت باسم صفوى الأغنياء على الدول القائمة فانه يمكن القول بأنها وسيلة لامتصاص دماء الفقراء فهي تغطي مزايا للدول الفقيرة بلقيد اليمن وتلغها بالحد اليسرى أعضاء مضاعفة

## زيادة الأسعار

تلك ستترجم بلود الاتفاقية وستؤدي إلى زيادة أسعار السلع الخفيفة المستوردة التي تشتت جاتها راسيا في واردات الدول النامية .. كما أن جنوب المنافسة يكاد يكون صفرا بين الدول الفقيرة والدول الغنية من حيث جودة السلع ويخسر منها لأنها تتمتع بتخفيضات جمركية .. كما أن المواد الخام التي تصدرها لدول قائمة للدول الغربية تشهد قفلا في الأسعار منذ سنوات طويلة .

## خطورة

وعلى ذلك فإن هذه الاتفاقية تمثل بين جنبها خطورة على العالم العربي الذي ينتمي إلى العالم الثاني وذلك في ظل غياب أي تكتلات عربية تجارية وتحت الأمانة الحقوق العربية المشتركة وتجميد عمل المجلس الاقتصادي التابع لجامعة الدول العربية .. ويزداد ذلك الوضع سوءا بسبب على المجتمع العربي الذي يعيش حالة تشتت والتمزق التي تشوب الأنظار العربية .. مع تقوية ودعم لدولة الأوحاد والأقوى في العالم وهي الولايات المتحدة الأمريكية .

بعد مفاوضات شاقة ومبررة .. استقرت سبع سنوات .. وقعت ١١٧ دولة على الاتفاقية العامة للتجارة والتعريف الجمركية المعروفة باختصار باسم «الجات» التي تعد أضخم معاهدة تجارية في تاريخ العالم لما لها من التعلمات التجارية والاقتصادية سلبية وإيجابية على كافة دول العالم التي منه والظفر .

وقد تلخص الموقف البريطاني في مسندة الرؤية الأمريكية خلال جون ميجور رئيس الوزراء أن الفشل يعني

## أحمد عبداللاد

التدخل لحرب تجارية في العالم وقد صعدت مؤجريت تنشر رئيسية الوزراء السابقة على قول ميجور وأشارت إلى أن عدم النجاح يعني الكساد العالمي وسكتة لستقلال حروب عالمية على غرار الحربين العالميتين الأولى والثانية .

## بلاير هاوس

لعود إلى موقف فرنسا القرائض للمعاهدة .. فتجد أنها مارست سطوتا قوية من أجل تعديل الجاني الزراعي من مشروع الاتفاقية المعروف باسم اتفاق حابر هاوس الذي ينص على تخفيض الدعم المقدم للحاصلات الزراعية في دول المجموعة

الأوروبية وهذا النص أثر المزارعين الفرنسيين فقلعوا مقابرها صالحة في شعار فرنسا .. لجهزت حكومة الدول بالاور على إعادة التفاوض حول هذا الاتفاق .. وكند فرنسا المصدر الزراعي الأول للدول الأوروبية .. لقد تم ما أرادت وحصلت على تنازلات في الجات

والجات بسيطة هي منظمة اقتصادية دولية هدفها تحرير التجارة الدولية من القيود الجمركية وغير الجمركية وترسي إلى تطبيق شرط الدولة الأولى بالرعاية والقضاء القيود التكمية على الواردات والصادرات واتاحة ظروف لمنافسة الحرة .. مع مساعدة البلدان النامية على تطبيق الترتيبات في موزاين مطروحاتها ومن ثم تعزيز مبدأ التكامل التجاري ورفع عجلة التجارة الدولية .

## حروب كلامية

وقد سبقت توقيع الاتفاقية حروب كلامية ومناظرات اعلامية بين غالبية الدول الأعضاء خاصة فرنسا التي كانت حركة المعارضة الأوروبية ضد الولايات المتحدة الأمريكية وقد ترجم ذلك الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران عندما قال : أن الولايات المتحدة الأمريكية تعتمد موقفا القوة في فرض الاتفاقية ومن جانبنا أن نلجأ للتوقيع عليها مالم نبد واشتطين مرونة في موقفيها .

وقد قضت البرتايل إلى حركة الرافض تحت زعامة فرنسا ومهدت ريودي جانيرو بعدم فتح أسواق الاتصالات بها مالم تفتح الدول الكبرى أسواقها أمام منتجاتها الزراعية والجلدية . الرئيس الأمريكي جيل كلفنتون - الكسب الوحيد من التوقيع . قال أن المفارض الأمريكي بطل الصاري الجهد من أجل التوصل إلى تالي بهذا الشأن وكانت مهمته صعبة .

ونظرا أن كلفنتون هو الكسب الوحيد لانه يعرض من كساد دولي وتكسب صناعات تجارية ومن ثم فهو بحاجة إلى أسواق جديدة لاستهلاك المنتج الأمريكي ولا فإن القلق والفتور سيمودن الولايات المتحدة .











المصدر: (العالم الجديد)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩ تموز ١٩٩١

# النصيب الأصغر من كعكة جولة أورو جواي للعالم الثالث

٣١ دول افريقيا تخسر ٢,٦ مليار دولار  
سنويا بسبب اتفاقية «الجات»

□ جينيف - العالم اليوم :

بعد سبع سنوات من المفاوضات المضنية، جاءت الاتفاقية الجديدة للتجارة العالمية في إطار «الجات» بمثابة خطوة عملاقة نحو سوق حرة عالمية تعد بتعزيز ودعم النمو الاقتصادي في غضون القرن القادم.

بيد أن المنتقدين يقولون إن بلدان العالم الثالث لن تحصل إلا على نصيب صغير قد لا يتعدى الفئات من هذه الفئمة الضئيلة.

ومع إعلان مائة وسبع عشرة دولة من الأعضاء في الاتفاقية العامة للتعريفات الجمركية والتجارة «الجات» موافقتهم على الاتفاقية الجديدة، التي تتضمن أكثر سلسلة من صلاحيات تحرير التجارة العالمية على الإطلاق، يكون العالم قد بات يمشي عن سياسات الحماية التجارية التي شهدتها الثلاثينات ليتمخض إلى الأسواق المفتوحة.

وقال بيتر ساندرلاند، المدير العام لاتفاقية الجات، التي تتخذ من جينيف مقراً لها، «لو أننا لم نواصل إلى هذه الاتفاقية، لكانا قد خاخرنا بمواجهة نمط جديد من الحماية في الوقت الذي انهارت فيه سياسة الستار الحديدية».

وتقضي الاتفاقية، التي تقع في ٥٥٠ صفحة والتي ينبغي أن تخطى بموافقة الهيئات التشريعية لدى الدول الأعضاء قبل أن تدخل حيز التنفيذ عام ١٩٩٥، تقضي بإجراء تخفيضات في التعريفات الجمركية العالمية بحيث تصل إلى نسبة ٢٪ مقابل نسبة ٥٪ حالياً على السلع والبضائع المختلفة.

وتقضي الاتفاقية كذلك بإلغاء العديد من الحواجز غير الجمركية، مثل الحصص المقررة للتدفق الحر للخدمات والبضائع، وذلك في الوقت الذي تتضمن فيه الاتفاقية، ولأول مرة في تاريخ الجات منذ ٤٦ عاماً، بنوداً خاصة بالزراعة والخدمات المالية.

## في القطاع الزراعي

تعتزم الاتفاقية تحويل كافة التعريفات الجمركية إلى تعريفات سيجري تخفيضها بنسبة ٣٦ / في غضون ست سنوات.

ويبدو أن المجموعة الأوروبية التي جعلها قطاعها الزراعي الفعال والنشط مؤهلة جيداً للاستفادة من أسواق التصدير الجديدة، وكذلك اليابان، حيث من المتوقع أن يؤدي قرارها الأخير بإلغاء حواجز الاستيراد إلى إيجاد مصادر جديدة للدخل، يبدو أنهما سوف تحصلان أكبر قدر من المكافآت التي تقدمها الاتفاقية الجديدة.

## وفي قطاع المنسوجات

قضت الاتفاقية بأن يتم، وعلى مراحل لمدة عشر سنوات إلغاء اتفاق المنسوجات متعددة الألياف (MFA) بشأن توزيع الحصص، والذي ظل يتحكم في التجارة العالمية للملابس طيلة عشرين عاماً. ويبدو أيضاً أن الاقتصاد الأمريكي واقتصاديات دول الكتلة السوفيتية السابقة يصعد تحقيق أكبر المكاسب في منسوجات المنسوجات، في الوقت الذي يستفيد فيه الأمريكيون من الانخفاض في الأسعار، وتستفيد فيه الاقتصاديات الناشئة لدول أوروبا الشرقية من فرص تصدير أكبر.

كما ستجني دول الكتلة السوفيتية فوائد كبيرة من وراء تحرير الخدمات، بما في ذلك خدمات النقل، والصحة، والتأمين، والاتصالات السلكية واللاسلكية، والسفر، وذلك نظراً لأن أسواق هذه الدول التي تغطي بحماية قوية في هذه المجالات باتت أكثر فعالية.

وعلى الرغم من ذلك، فإنه يبدو أن دول العالم الثالث ستحصل على النصيب الأصغر من كعكة جولة مفاوضات أورو جواي.

ولعل هذا ما دفع إحدى المنظمات الخيرية البريطانية إلى أن تعلن الأسبوع الماضي أنه يتعين





المصدر: (العالم اليوم)

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

١٩٩٢

تعويض الدول الأفريقية لأنها ستكون بمثابة الخاسر الأكبر في اتفاقية الجات. وقالت المنظمة في تقرير لها إن الخاسرين سوف يشملون عددا من أفقر بلدان العالم، والتي يقع العديد منها في أفريقيا. وقد أوردت المنظمة إحصائيات وأرقاماً صادرة عن منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD) تظهر أنه بعد اتفاقية الجات، فإن دول أفريقيا مجتمعة سوف تفقد ٢,٦ مليار دولار سنوياً في شكل مزايا تجارية اعتباراً من عام ٢٠٠٢، في حين ستفقد اندونيسيا ما قيمته ١,٩ مليار دولار. وفي الوقت ذاته، ذكر منتقدون آخرون أنه في خضم التوجه الحماسي نحو سوق حرة للتجارة العالمية، فإنه قد جرى إغفال وتجاهل الحقوق الخاصة بالعمال.

وقد علق نينيس ماكشين مساعد مدير الاتحاد الدولي لنقابات عمال المصانع، علق على ذلك بقوله إن حملتنا البرامية إلى إدراج بنود اجتماعية ضمن الاتفاقية، حتى يمكن ربط التجارة بحقوق الإنسان، قد قوبلت بالرفض، إلا أننا سنضاعف جهودنا من جديد في عهد ما بعد جولة أوروغواي. وقد حالت المخاوف من جانب العديد من الدول النامية بأن ادراج بند اجتماعي سيكون مبرراً لتطبيق سياسة الحماية من قبل الدول المتقدمة، حالت دون انخراطها ضمن البنود الأخرى للاتفاقية. والواقع أن العديد من بلدان العالم الثالث ذاتها تعتقد أيضاً أنها قد خدعت.

وقال بالكريشنان زوتشي، مندوب الهند لدى اتفاقية الجات إن شدة اختلالاً عميقاً في التوازن مقابل التنازلات في مجالات الاهتمام لدى الدول النامية مثل المنسوجات، والمتجات الزراعية. على أن الأرقام الخاصة بمنتجات التبريق أظهرت أن القيود على صادرات مثل الجلود، والمنسوجات، والأسماك ستظل قائمة نسبياً في سوق حرة يمكن أن تتنافس دول ناشئة.



المصدر: (العالم الجديد)



١٩ ديسمبر ١٩٩٢

التاريخ:

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

# منافسة شرسة وصناعات تموت

## وشركات تولد



مظاهرات ضد الجات .. من الخاسر ومن المستفيد ؟

### السيناريوهات المحتملة لمستقبل التجارة العالمية







ادائها بما يلائم المناخ التجاري الجديد.

وقد عمدت صناعة السيارات الأوروبية - التي تعاني من أسوأ مبيعاتها منذ الحرب العالمية الأولى إلى إحداث تغييرات هيكلية كبيرة لتحسين قدراتها التنافسية حتى بدون ضغوط الجات. إلا أن ثمة تحدياً يواجه الشركات الأوروبية إذ إنه في نهاية هذا العقد سوف يجري رفع القيود الواردة على الواردات اليابانية لتجد تلك المؤسسات نفسها في مواجهة منتجاتها النقص البائس للدور.

#### صناعات تموّت

وهناك صناعات أخرى بقي لها اتفاق الجات الجديد جرس الإنذار مهدداً من الورث ويضطر بها تحديداً شركات الصلب التي تعتمد على الدعم الحكومي. وتقول لين-وي - وهي أحد كبار المسؤولين في مؤسسة مانترناشيونال بيرز أوف برشين التي تتخذ من نيويورك مقراً لها إن المنافسة ستكون أكثر شراسة في المستقبل.

وأضافت أن هذا ما حدث بالفعل في صناعة المنتجات الورقية مشيرة إلى بداية ظهور قدرات إنتاجية جديدة في أندونيسيا.

وأوضحت لين أن التعريفات الجمركية المفروضة على تلك المنتجات تصل إلى الصفر خلال ١٠ سنوات في الولايات المتحدة واليابان وكندا والجمهورية الأوروبية.

#### المنسوجات تخسر

وعلى صعيد آخر تعد صناعة المنسوجات الأمريكية أحد الخاسرين الكبار من نجاح اتفاق الجات بسبب فشلها الواضح في الدعاية دون إنهاء نظام الحصص. ويقول جون ناش أحد مستشاري شركة «ميليكن» وشركاءه بولاية كاليفورنيا إن أحداً في العالم لا يستطيع منافسة الهند وباكستان والصين في هذا المجال.

كما سيعطي هذا الاتفاق حرية أكبر لهؤلاء المصنّعين في غزو الأسواق الأجنبية. وأصبح من المحتل إلى حد كبير ظهور جيل جديد من الشركات المتعددة الجنسية التي لم تكشف عن وجهها حتى الآن.

فقد أحدثت دورة أوروبية جواً باتفاقيتها التاريخية ثورة في عالم «البيزنيس» حيث نجحت في تقييد الصلاحيات التي تتمتع بها الحكومات في المجال التجاري خاصة على صعيد فرض التعريفات الجمركية ونظام الحصص ودعم بعض القطاعات.

إلا أن روجر وينمو - وهو أحد كبار المسؤولين في شركة شل - أوضح أن اتفاق الجات الجديد سوف يصعد الضغط على الشركات لتتبرر أسلوب أدائها في الأسواق.

كما أشار آخرون إلى احتمال أن تصبح شركات مضمورة أكبر المستفيدين من هذا الاتفاق وأن تتكدس مؤسسات عملاقة خاسرة بسببه.

#### شركات صغيرة تكبر

وقال رينبو في هذا الخصوص: إن شركات مثل «تشاينا بتروليوم» التايبانية - على سبيل المثال - من الممكن أن تصعد أحد المنافسين الدوليين في مجال البتروكيماويات. أما في مجال صناعة الصلب

فهناك شركة «كاسيتال ستيل» الصينية. ويقول الخبراء إن هاتين الشركتين قد استفادتوا من توسع اقتصادات جنوب شرق آسيا. وفي حالة انضمام الصين وتايوان إلى الجات فإنه من المتوقع أن تتمكن هاتان الدولتان من تحقيق مزيد من التوسعات وأن تتجعا في إحراز طفرة كبيرة على صعيد الانفتاح الأسواق الأجنبية.

#### عالم ما بعد الاتفاق

ولعل أبرز سمات عالم ما بعد اتفاق الجات هو المنافسة الشرسة التي ستشهدتها التجارة الدولية وهي المنافسة التي ستلحق أضراراً بالشركات التي لم تتخذ حتى الآن إجراءات تستهدف تعديل أساليب

من المستقبل ومن الخاسر في أهم اتفاق قد توصّل إليه دول العالم في تاريخ التجارة الدولية. لقد أصبح هذا التساؤل هو الشغل الشاغل لعمالقة التجارة العالمية ومحورا لناقشات كبرى في مراكز الأبحاث التابعة للشركات المتعددة الجنسية وسط توقعات تشير إلى احتمالات بزوغ نجوم جديدة في عالم «البيزنيس» الدولى وأقول أخرى إثر هذا الاتفاق الذي جاء ثمره لجهود شاقة استغرقت جولاتها الأخيرة فقط ٧ سنوات كاملة.

#### سيناريوهات المستقبل

ويفيل التوصل إلى هذا الاتفاق التجاري الكبير يسلط الشركات الكبرى في تنظيم دنوات واجتماعات يحضرها خبراء التجارة الدولية ذلك لوضع «السيناريوهات» المحتملة لمستقبل التجارة العالمية بعد سقوط العديد من الحواجز التجارية وانتهاء مضامين طالما وقفت عقبة في سبيل نمو ورياء أنشطة تجارية وصناعية كثيرة. ومن بين تلك الشركات التي سلكت هذا السبيل مؤسسة «شل» الملكية الهولندية. فقد قامت تلك الشركة بتكليف خبراءها بإعداد سيناريوهات من هذا القبيل. وبالفعل وضع هؤلاء الخبراء تصوراتهم للمستقبلية تحت اسم «أفاق جديدة» وذلك في إشارة واضحة إلى التساؤل الحذر إزاء ما ستكون عليه أوضاع التجارة الدولية في المستقبل.

#### انتهاء الدعم الحكومي

ويؤكد هذا السيناريو أن انهيار الحواجز التجارية لا يعني أن عالماً من الأحلام قد تحقق على الأرض. تتطوره الشركات العالمية حتى مع سقوط مفاهيم عديدة - مثل مفهوم الدعم الحكومي - من قاموس التجارة الدولية. فمن المتوقع أن الاتفاق الجديد الذي توصلت إليه الجات سوف يلغى المنافسة الدولية وأنه لن يكون هناك مكان لغير اللاعبين الكبار.



## مصر والهند وباكستان .. الخاسر الأكبر في تصدير المنسوجات

# «اجات» ترفع الأغذية المستوردة ١٠٪

□ باريس-مصطفى مرجان:

يقولهم إن إلغاء أوروبا وأمريكا لدعم المنسوجات الزراعية سيرفع أسعارها الدولية، ولكن ارتفاع الأسعار سيضجع أيضا المنتجين في البلاد النامية على زيادة منتجاتهم وتحسينها بما يؤدي بالضرورة إلى الاكتفاء الذاتي. ويضيف هؤلاء أيضا أن اتفاق «الجات» يعني أن أوروبا وأمريكا ستسقطان الحواجز الجمركية على منتجات البلدان النامية من الأنسجة ومصر والهند..... الثالثة ص ١٦

العالم لدى كافة ممثل البلدان النامية الذين يظهرون قلق بالغ إلى نتائج الاتفاق الزراعي بين الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي. إذ يعني هذا الاتفاق أن أسعار المنتجات الغذائية في العالم سترتفع بنسبة ١٠٪ وهذه كارثة بالنسبة للبلدان الأفريقية ومصر واندونيسيا والهند وبنجلاديش وغيرها من البلاد التي تعتمد على الواردات لسد احتياجاتها الغذائية.. ويرد الفقراء الاقتصاديون على هذه الاحتجاجات

أعلن السفير المصري محمد منير زهران أن البلدان النامية تحملت كثيرا صلب الشركاء الأوروبيين والأمريكيين في مساوئسات الجات وأن البلدان الأفريقية ستفقد بهذا الاتفاق نصف ما كانت تتمتع به من تسهيلات وامتيازات في أسواق أمريكا وأوروبا واليابان. وقد ترجم المسؤول المصري فور إعلان انتهاء جولة أوروغواي الشعوب

وإندونيسيا، ولكن الاتفاق أعطى للولايات المتحدة امتيازاً استثنائياً بالسماح لها بالإبقاء على رسومها العالية على منتجات الأنسجة والملابس التي تعتمد عليها بلاد نامية عديدة للحصول على عملات صعبة وللتقليل من العجز في موازين المدفوعات.

وقد رد مسئول أوروبي على هذه الاحتجاجات بقوله إن الدول الصناعية عامة خفضت بنسبة ٢٢٪ من ضرائبها الجمركية على وارداتها من البلدان النامية، ومن ناحية أخرى فإن الاتفاقات العملية لن تنتهي إلا في ٢٨ فبراير القادم بما يسمح بالتفاوض مع البلدان الصناعية على عروض الاستيراد والتصدير قبل التوقيع نهائياً على الاتفاق في أبريل القادم.



## اتحدوا يا فقراء العالم

بقلم : جلال دويدار

شرء مؤسف ان تتكاثف الدول المتقدمة الغنية لتصبح صاحبة اليد الطولى في اتفاقيات التصديفة علمية لا هدف منها سوى ان يزداد تقدمها ونراؤها بينما يزداد الدول النامية فقرا وتخلها .  
والقريب ان الدول المظفرة لم تستطع حتى الآن الترابط فيما بينها والاتفاق على حماية مصالحها التجارية والاقتصادية رغم شدة حاجتها الى ذلك لتوفير أدنى مستوى من الحياة الكريمة لشعبها .

● ● ●

وتقول تقارير الخبراء التي نقلتها وكالات الأنباء بعد التوصل الى اتفاق التعريفية الجمركية «الجات» بين امريكا والدول الاوروبية .. ان الطرفين سوف يحققان مكاسب هائلة تصل الى عشرات المليارات من الدولارات . حتى بعض الدول الاسيوية فانها ستحصل على نصيب من هذه المكاسب التي يقدر مجموعها بـ ٣٠٠ مليار دولار .  
اما الدول النامية والتي تمثل اسواقا لترويج انتاج الدول المتقدمة والصناعة فانها ستحصل الى ضحية لاتفاق «الجات» اي انها سوف تزداد فقرا على فقرا .

وتقول هذه التقارير ان الدول الاوروبية التي تمنى من الديون الخارجية ستخسر ما يقرب من ٢.٦ مليار دولار بعد تطبيق اتفاقية «الجات» .

ويقول الخبراء ان دول العالم الثالث بيعت بلمن بخس وفقا لما جاء في هذا الاتفاق .

● ● ●

ان الخسائر الفادحة التي سوف تصيب الدول النامية ستتركز في فتح الاسواق لمنتجات الدول الصناعية دون تحديد حصص ويدون اي قيود حماية الى جانب انها ستحصل على الحاصلات الزراعية التي تنتج الجانب الاكبر منها المجموعة الاوروبية والولايات المتحدة باسماء مرتفعة نتيجة إلغاء الدعم . وسوف تستفيد هذه الدول ايضا من فتح اسواق اليابان واسيا لاول مرة لحاصلاتها من الارز .  
وحتى لا تجنى الدول النامية أى فائدة من وراء الاتفاقية فقد حرصت الدول الغنية التي قامت باعدادها وهي اوروبا وامريكا على عدم ارتفاع نسبة الخلفض في التعريفية الجمركية على منتجات دول العالم الثالث التي يمكن ان تنافس منتجات هذه الدول مثل الجلود والمنسوجات

واذا كانت اتفاقية «الجات» قد ألغت نظام الحصص الذي كان مفروضا على صادرات الدول الى الاسواق الا انها لم تراعت مصالح الدول الصناعية المتقدمة بفرض تعريفية جمركية مخفضة على المنتجات الصناعية مما يعطيها ميزة منافسة للصناعات المحلية التي تتحمل اعباء استيراد التكنولوجيا والمواد الخام من الخارج .





الأخبار

المصدر :

١٩ ديسمبر ١٩٩٢

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ان مواجهة هذا الموقف الصعب يتطلب رفع القيود والاعباء عن المنتج المحلي . والتعاون والتنسيق مع الدول العربية والعمل بسرعة لتنفيذ مشروع السوق العربية بعد ان مضى عليه سنوات وسنوات دون ان يتحرك احد لتنفيذه .

ونتيجة لاننا نعرب لا نجد سوى الكلام والمواقف وتبادل الفيلات الى جانب الخبرة في امداد ثرواتنا فانه ليست هناك اى بادرة تشير الى اننا سوف نحقق من هذه الحالة المرضية التي سنتنتج بكارثة اقتصادية . الا يكفيننا ما لحاق بنا من كوارث حرب الخليج ومؤامرات الدول الغنية التي استخدمت سطوتها ونفوذها وتدخلاتها لخفض اسعار البترول وهو من اهم مصادر الثروة العربية .

وهل ينسى العرب الاغنياء كسب الذهب الاصفر الذي اوقعتهم فيه هذه الدول الغنية .. حيث اشترؤوا باغلى الاسعار .. ولجأة هبط سعره من ٨٢٥ دولارا للاوقية الى ٣٥٠ دولارا للاوقية !! ان الخبراء ينفرون الخسائر العربية من وراء خفض اسعار البترول ومن حصيلة مؤامرة الذهب بمنكت ومثلت من مليارات الدولارات .

ان الطريق الوحيد لتجنب كل هذه المصائب هو التعاون والتكامل العربي من خلال السوق العربية والاقتناع باهمية التوسع في الاستثمارات بالارض العربية حتى لا نقتل لسرى للمثل الذي يقول « وى القرم بعد لغيره » .

هل ان الاوان حقا لان نلحق كعرب من هذه الذبذبية . انذني ان يتحقق هذا الامل !!







المصدر: العرب

٢٠٠٢ ١٩٩٢

التاريخ:

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## «الكعكة» للأغنياء.

# وانتزاع «اللحمة» من الفقراء!

### مشام فواز

عندئذ أدرك العمالة أنه من المتوقع نشوب حرب تجارية بين الطرفين ما لم يتم التصديق على المعاهدة الدولية لتحرير التجارة العالمية «الجات». واستحوذت المفاوضات في جنيف في منتصف ديسمبر الحالي وقبل يوم واحد من الموعد المحدد لتوقيع الاتفاق (١٥ ديسمبر) تم التوصل إلى حلول لأبرز نقاط الخلاف، وكانت الخلافات بين الدول الكبرى تدور حول نقطتين، أولاً، إجراءات الحماية فيما يخص الصناعات، فخصوصاً فرنسا، تخشى من الأضرار بمليين مزارع فرنسي، حيث يطعمهم تحرير تجارة الحاصلات الزراعية يشعرون بأن الزراعة لم تعد مهنة اقتصادية لهم كما أن اليابان ترفض من فتح الباب أمام استيراد الأرز. وفي نفس الوقت ترى الولايات المتحدة أن إغلاق السوق الأوروبية واليابانية أمام الحاصلات الزراعية الأمريكية سوف يضر بمئات الآلاف من المزارعين الأمريكيين ويحسب الأرباح والخسائر تم التوصل إلى إرجاء خفض الدعم الزراعي الأوروبي إلى مرحلة لاحقة ووافق رئيس الوزراء الياباني قبل يوم واحد من توقيع الاتفاق على قبول اقتراح منظمة «الجات» بفتح حدود السوق اليابانية أمام واردات الأرز الأجنبية على فترة تمتد لست سنوات بدءاً من عام ١٩٩٥.

وقد أظهر مسح أجرته الأمم المتحدة أن اليابان ستصبح أكبر مشتر

في منتصف الشهر تم توقيع اتفاق تحرير التجارة العالمية والمعروف باسم «الجات». وقد اعتبر هذا الحدث أكبر معاهدة تجارية في تاريخ العالم، حيث وقعت عليه ١١٧ دولة بعد خلاف استمر لسبع سنوات وسوف يعقد وزراء التجارة في الدول المؤيدة للاتفاق اجتماعاً يوم ١٢ أبريل القادم للتصديق عليه.

وكان الاجتماع الأول لمناقشة تحرير التجارة العالمية قد بدأ تحت إشراف المنظمة العامة للتعريفات الجمركية والتجارة الحرة «الجات» في أوروغواي عام ١٩٨٦، بهدف تحرير التجارة من كافة أشكال الحظر العنفي والمستتر، واستبدالها بتعريفات جمركية ترمض على التوازن وعلى تشجيع دول الجنوب لفتح أسواقها أمام التجارة المتنامية في الخدمات، مقابل فتح أسواق دول الشمال أمام الحاصلات الزراعية والصناعات التقليدية للجنوب. مع وضع قواعد تمنع إغراق الأسواق بالسلع رخيصة الثمن وتقييد استخدام سلاح العقوبات الاقتصادية ضد المنافسين من قبل الدول الصناعية.

واستمرت الخلافات بين الدول الكبرى إلى أن جاء عام ١٩٩٢ حاملاً إعلان أوروبا عن قيام المنطقة الاقتصادية الأوروبية اعتباراً من أول يناير المقبل كأكبر كتلة تجارية في العالم يشمل أكثر من ٣٧٥ مليون مستهلك. وكان ذلك في أعقاب الإعلان عن قيام منظمة أمريكا الشمالية للتجارة الحرة التي تضم الولايات المتحدة وكندا والمكسيك وهو ما يشكل سوقاً تشمل ٣٦٠ مليون مستهلك.





مظاهرات اللاجئين اليابانيين ضد استيراد الأرز

للأرز في العالم عام ١٩٩٠ بعد قرارها هذا إذ بدأت استهلاك اليابان الأرز من الآن حتى إلى عطية ملايين من. ومعنى ذلك أنها تستهلك في العام الأول ١٠ أضع من أن الأرز الأمريكي وبرما يوربي الكمية التي استوردتها سنوياً عام ١٩٩٢ وفي سناس كبير. أما خطة الصفات الثانية فكانت تتعلق بحسنة السيما والتطبيقات والمعلومات. أوروبا ترى أن الشركات الأمريكية بماكيناهايا الكبيرة تستطيع أن تحدث تأثيراً قاتلاً وحسارياً.

بالسبب. على الدوام الأمريكي، مما يؤثر على الخصوبة الثانية والخصوبة. وقد فازت الصنوعة الأوروبية باستثناء الألبان والاتحاد الأوروبي من ثنائية تحرير التجارة العالمية. وأصبح كل ما هو صناعي ومركبي وكل ما يتم للتجارة وحسنة صناعية سوق التجارة المرونة لم يتم إحصاء في الأقاليم. وتسير الدراسات العلمية إلى أن كفاءة العلماء أصبحت من أصعب الدول المتقدمة التي تأتي على رأس المستفيدين من هذه الاتفاقية لتقل

الزعام أن أرباح دول الاتحاد الأوروبي سوف تبلغ ٨٠٠ مليار دولار سنوياً بدءاً من عام ٢٠٠٢. أما الولايات المتحدة فيستعمل أرباحها التي ٣٩ مليار دولار. واليابان ٣٧ مليار. وتعتبر أرباحاً أكبر دولة مفرقة مستجيباً (رأباً) بعد تصدير التجارة العالمية وتصل إلى ٢٢ مليار دولار سنوياً. وتعتبر تفسير لخطة التسعير الاقتصادي والقيمة أن الدول الثانية لم تحصل إلا على حصص مستبدل من محكمة أوروبية، وأشار التقرير إلى أن تحرير التجارة العالمية يسبب

خسائر قدرها ٢,٦ مليار دولار سنوياً للدول الأمريكية من إجمالي حوزاتها التجارية. وأكد مستشار الهند في «البحر» - بالكونسان واياش - وجود خلل كبير في الأقتصاد التي التي تعمل عليها الدول الفقيرة من المعاهدة. مقابل ما ستحصل عليه للتسويق والاتقان لتعليمات التعريفات الأمريكية الأول مرة بتخليص وصل إلى ٤٠ في المائة بغير فائدة على حجم الصادرات لتخفيف الأثر من سلعة العمل والتسويق والتأجير

أن تتخلل مع التعديلات الجديدة من تراجع أرباحاً اقتصادية في السجارية التي كانت جميع الدول الثانية تعمل عليها. كما أن أفعال تكنولوجيا الاتصال وصناعة المعلومات تكنولوجيا يجرم دول العالم الثالث من الحصول على التكنولوجيا المتقدمة اللازمة للتنمية. أن شروط التجارة في هذه الحالة سوف تكون مظهرية من الدول الكبرى. المائدة والتسوية لمحة التكنولوجيا. وسوف يستفهم سلاح التهديد ضد من يخالف شروط الاتفاق أو يخلل الأسواق بالتكنولوجيا على باقي السلع.

أبعد إلى هذا أن الدول الكبرى رفضت أرباح موزعة في الصفات الاقتصادية بما يجرم كثيراً من الدول الأوروبية والأمريكية من تصدير البعائل التي تعتبر إحدى مصادر الدخل. بل أن في إطار الاتفاقية قد يفرض قبول وإجراءات تحرير استيراد البعائل والمهاجرين من دول العالم الثالث.





## بعد توقيع اتفاقية الجات الحيثان الضخمة تسلم العالم الثالث

بعد ٧ سنوات اقترت الدول الـ ١٧ المشاركة في مفاوضات الاتفاقية العامة للتجارة والتعريفات الجمركية المعروفة بالجات ، يومى الأربعاء الماضى جنيف وبالإجماع الوثيقة النهائية لاتفاقية الجات الجديدة التى يقال

أنها ستوفر أكبر قدر من تحرير التجارة العالمية . كذلك تخفيضات أخرى في الدعم التى تدفعه بعض الدول لبعض المنتجات والخدمات ولأول مرة يشمل هذا التخفيض ، ولحميا ، الألبان ، بنود زراعية وأخرى مالية يقلل عنها سقنتج زيادة في الاقتصاد العالمي قدرها من ٢٠٠ إلى ٣٠٠ مليار دولار أمريكي أى معدل أقل من ١٪ من إجمال معدل نمو الاقتصاد العالمي .

وتنص الاتفاقية بخفض الحواجز التجارية ، بعد تحويلها إلى جمركية ، بنسبة ٣٦٪ خلال ستة سنوات وقد كانت أوروبا ترى في ذلك خطورة شديد على القطاعات الزراعية فيها ولكنها قبلت لكي لا تتفجر الأسواق التصديرية في وجه الجميع حتى أن لاسنيراد ، الآن ، مثلا وكذلك كوريا الجنوبية لأول مرة منذ الحرب العالمية ، ولكن دولة كاتيلان وكندا كأوروبا تستطيع دون شك توظيف هذه الخاصية لصالحها بتصدير منتجاتها الأخرى وفق نفس الشروط مقابل بعض المنتجات التى لم تكن تسمح بإستيرادها .

### أمريكا والشرق

وتلحق هذه الاتفاقية لأمريكا فرصا ذهبية لخز العالم بمنتجاتها وخمسة من دون خسارة كبيرة في سوقها إلا من قبل

بعد ١٩٣٠ والذي اعتمد على ما يسمى بمسيلات الاقتصادية ، الحمالية ، أى التى تفرض بها الدول نوعا من القيود على الاستيراد والتصدير أو حركة السلع والخدمات التجارية دوليا لحماية منتجاتها وإقتصادها الوطني أو القومي . ولتجته به إلى سياسات السوق المفتوح ، أى التخلي عن تلك الشوابط بما يتيح السلع والخدمات مزيدا من حرية الحركة على طول رقعة الكرة الأرضية وهو ميلهذه المنتجات الوطنية والقومية لكثير من بلدان العالم الثالث الأمل قدرة بحكم نواضعها على المنافسة مما يجعل هذه البلدان لتتجه بسوق كبيرة للمنتجات الأخرى القوة على المنافسة وهو ميلؤدى حتما لاختلال الميزان التجارى بين هذه الدول التى اصطاح على تسميتها بدول ، الجنوب ، وإن كانت أوروبية وبين الدول التى اصطاح كذلك على تسميتها بدول ، الشمال ، وإن كانت أسيوية مثل اليابان .

وطبقا لما تم الاتفاق عليه بين الجات الجديدة ، التى يقع ضمنها ٥٥٠ دولة ويلزمها تصديق الهيئات التشريعية عليها في الدول الـ ١٧ قبل أن تصبح نافذة في ١٩٩٥ . قد خفضت الجمركة للمروضة على كثير من البضائع من ٥٪ إلى ٢٪ فقط وتضمنت الاتفاقية

لن ، سافولاند ، المدير العام للجات على ذلك بقوله ، إن الاتفاقية الجديدة تعنى المزيد من التجارة والاستثمارات وفرص العمل والعلاقات المتزايدة للجميع وعبر عن القناعة بأن هذه الاتفاقية تعتبر غولا حفسا في التاريخ السياسى والاقتصادى للعالم إلا أن المخاوف من جانب دول العالم الثالث تبدو منطقية وطبيعية إذ إن الاتفاق بين أوروبا وأمريكا - كما يرى بعض المحللين - يعنى أن يعمل في مصلحته الخطير أن يزداد الشمال غنى بينما يزداد الجنوب فقرا ..

### مخاوف

وقبل الدخول في هذا الموضوع نشارة أول الإشارة إلى تعليق الرئيس الأمريكى ، بيل كلينتون ، على إقرار هذا الاتفاق التاريخى الجاسم .. بالطبع لشك الرئيس الأمريكى بإقرار الاتفاقية ، ولكنه إن ذلك يدعم الوضع الجيدى للولايات المتحدة في الاقتصاد العالمي الجديد ، وهو بالتأكيد مثال الخوفات من قبل دول العالم الثالث علاوة على بعض دول المنافسة الأسيوية التى تعرف بالنامور بما فيها اليابان والصين وبعض دول أوروبا كذلك لأسباب محلية ودعوات متوافقة .

للاتفاقية تطور العالم في إجماع مضاعف تماما لنوع الاقتصاد الذى ساد العالم



اليابان وبعض دول أوروبا .  
والأمر بالنسبة لدول الكتلة الشرقية  
معتول جداً حيث لديها أسواق واسعة  
وعملقة رخيصة وإمكانات ضخمة  
تستطيع توظيفها في إطار السوق  
المفتوح الجديد .

#### العالم الثالث

أما العالم الثالث فهو الوحيد الذي  
توفر له الاتفاقيات مصلحاً صغيراً جداً -  
كما يقولون - من الاستفادة أن لم يكن  
الخاسر الأوفد .. فقد أورد تقرير للـ  
« او . إي . سي . دي » منظمة التعاون  
الاقتصادي والتنمية ، ومقرها باريس  
أن حجم خسائر قادة كاريبيها - خاصة  
الدول الأكثر فقراً تبلغ حوالي ٢,٩ مليار  
دولار في العام وستخسر انغويسيا  
وحدها حوالي ١,٩ مليار في السنة !!  
هذا بينما تبيع دول المجموعة  
الأوروبية حوالي ٨٠,٧ مليار في العام  
والصين حوالي ٣٧ ملياراً .





## مفاوضات الغات: وحدة الموقف الأوروبي فرضت التراجع الأميركي

من حرب الإغصاف بين الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي.

وربما يكون الموقف الموحد والصلب للاتحاد الأوروبي في مواجهة الضغط الأميركي هو الذي أنقذ تصويبه اللحظة الأخيرة. فالقمة الأوروبية في بروكسيل، بمبادرة فرنسية ونفهم الثاني، هي التي دفعت نحو الاستثناء الثقافي، أي نقطة التزام الرئيسية بعد حل عقدة مشروع الاتفاق الزراعي.

هل يعني ذلك تحرير مجمل التجارة المولوية ورفض حظر الصاية، والمساهمة في الفروج من حال الفركود الاقتصادي، لا سيما في العالم الصناعي؟  
إنها مسألة أخرى، والآراء تتعدد بتعمد الخبراء والمنظمات الاقتصادية.

لكن هناك عالم لا يزال منسياً في إطار الغات، هو العالم الثالث، حيث أنت قوة الجاذبية الأوروبية - الأميركية مع تسبب ملفات تقنية، إلى التزايد من نهيميش.

إن تاريخ ختام «الأورغواي راوند» في منتصف الشهر الجاري هو في الأصل تاريخ أميركي، لكنه تحول تدريجاً إلى موعد أوروبي ودولي، وسيطر «حدث الغات» طوال أسابيع على الاحتمات الأخرى الدولية، حتى أصبح بالكلام إلى حد ما عن «غسيل دماغ» إعلامي.

لكن مهما كانت أهمية الاتفاق الذي توصل إليه المفاوضون الأوروبيون والأميركيون، فإن المسائل الخلافية الرئيسية ستبقى مطروحة، بشكل أو بآخر، حتى بعد التوقيع على اتفاقات جنيف. ■

### بروكسيل - أنور يونس

■ مع اقتراب موعد ١٥ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٢ ارتفعت وتيرة التفاوض بين الأميركيين والأوروبيين بمدى ارتفاع حدة الخلافات على ملف «الغات»، قبل أن يتوصل الفوج الأوروبي السير ليون بريخان إلى «اتفاق شامل» مع محاوره الأميركي ميكي كاننور على عزل اللف الثقافي عن بقية عناوين التفاوض، وترك علامات استفهام على ملفات أخرى، مثل صناعة الطيران والتسويق والخدمات المصرفية وتأسيس منظمة دولية للتجارة.

لكن الاتفاق شامل ونسبي في وقت واحد، ولكن لا بد منه لاتخاذ مفاوضات جولة الأورغواي من طريق مسدود، بعد حوالي ٨ سنوات من التفاوض وأشهر





المصدر: العالم اليوم

التاريخ: ٢٠ ديسمبر ١٩٩٢ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## الأسعار ترتفع بعد توقيع اتفاق «الجات»

□ كاتب - رويتر :

تسوق بول كيتنج  
رئيس الوزراء الاسرائيلي  
ان ترتفع أسعار السلع  
في حالة التوصل إلى  
اتفاق في محادثات  
التجارة الدولية.

وأوضح كيتنج ان  
بلايه سوف تستفيد  
بشكل مباشر من تحرير  
قطاع المنسوجات نظراً  
لكونها مورداً مهماً  
للمواد الخام المستخدمة  
في تلك الصناعة ومصدراً  
لكميات متزايدة من  
السلع الصناعية وأنه من  
المنطقي أن يؤدي ارتفاع  
الطلب إلى ارتفاع أسعار  
السلع، ثم طلب إعادة  
المفاوضات بين الولايات  
المتحدة وإسرائيل بعد  
التوصل إلى اتفاق في  
محادثات الجات. وقد  
جاءت تعليقات كيتنج في  
الوقت الذي كشف فيه  
المحدث باسمه عن قيام  
رئيس الوزراء بإرسال  
خطاب إلى الرئيس  
الأمريكي بيل كلينتون  
يوم الثلاثاء الماضي  
ومطالبة بفتح الأسواق  
الأمريكية أمام المنتجات  
الزراعية الإسرائيلية  
بشكل أفضل، وخاصة  
بالنسبة للحوم المصنعة  
والسكر.



## الدول النامية ستكون أكثر تضرراً من اتفاقية الجات

كتب - ياسر صبحي:

تكرت صحيفة «الفاينانشيال تايمز» البريطانية أن الدول النامية ستكون أقل الدول إستفادة من إتفاقية الجات كما أنها لن تشارك في جني ثمارها على الأقل في الفترة الحالية والفترة القصيرة القادمة.

وأوضح المسئول الهندي لفارمات - الجات - أن الدول النامية قدمت في هذه الإتفاقية أكثر بكثير مما سوف تنجني من جراء عمليات تحرير التجارة وإزالة العوائق الجمركية. وقالت الصحيفة أن أكثر الدول تضرراً بالاتفاقية سوف تكون الدول المستوردة للذرة، وهي تشمل قارة إفريقيا ولكنها وأنه من المنتظر أن ترتفع أسعار المنتجات الزراعية بنسبة ١٠٪ عن الأسعار الحالية وأنه بالرغم من تشجيع حرية التجارة على زيادة الإنتاج الزراعي إلا أنه بالأداء الدعم على مستوى السلع الزراعية في أوروبا وأمريكا والتصدير للوسائل الأخرى لعملية السلع الزراعية من شأنها العمل على ارتفاع الأسعار. وتكرت الصحيفة أنه في الوقت الذي أقدمت فيه الدول النامية على التخفيض الجمركي على وارداتها للصناعات بمقاييس يصل قدره إلى ٢٨٪ فإن الواردات التي تخففت أسعارها الجمركية في المقابل تصل إلى ٢٧٪ من بينها ١٩٪ فقط إِنْخِفاً حركياً من الدول المتقدمة.

وتشير الصحيفة إلى أن أحد أهم أسباب تأثر الدول النامية بالاتفاقية هو عدم تمكنها لقطاع للتسويق وإدراجها في إتفاقية خاصة تسمح بالعمليّة شراء الجمركية أو بنظام المخصص. وأن لتضرر الدول النامية فقط من جراء تحرير التجارة ولكنها ستتكبد أيضاً نتيجة إنتهاء نظام التفضيل الذي كانت تتمتع به صابراتها في الدول الصناعية الكبرى. ويوجد أن مصر كان فيها وضع مفضل بالنسبة لصادراتها في بعض الأسواق أهمها الأوروبية والأمريكية. وكذلك بالنسبة لدول البحر الكاريبي والتي كانت لديها امتيازات في نفس الأسواق في مجالات للتسويق والموز. وتوقع الأساط النامية أن تبدأ هذه الدول للحاسرة في جني ثمار الاتفاقية أسوة بالدول الكبرى بعد فترة متقدمة نتيجة تضمن قواعد التجارة ولكنها لابد أن يكون لها نصيب من الرخاء الذي سيصيب العالم من جراء الاتفاقية.



## ليس قايلاً جديداً!!

في وقت واحد تم الإعلان عن  
الانتهازين «التاريخيين»  
للتفاقية تحرير التجارة العالمية  
بعد مفاوضات شاقة استغرقت ٧  
سنوات... وإعلان «لوانينجنج»  
سنترية لانها صراع الربع قرن  
في أيرلندا الشمالية.

ووسط مهرجان اعلامي مهبر  
سبقه ماصور على انه سياتي  
مضموم مع الزمن للنادي «عصر  
جليدي جديد» في التجارة  
العالمية او حرب تجارية طاحنة  
بين كتلات العالم الجديدة اعان  
عن تسوية آخر الخلافات التي  
كانت تهدد مفاوضات الـ «مجاهة»  
بالفشل واتمام أضخم اتفاقية  
لتحرير التجارة العالمية في  
التاريخ... او هي بالآخرى صفقة  
غلط باحكام في صفقات دقيقة  
تهلل لانتصار القيم الليبرالية  
وصيادى التعاون العالمي  
والرخاء الانساني!!

غير ان الحقيقة المرة تقول ان  
فتح الأسواق وإلغاء القيود  
والحلول المفروضة على حرية  
انتقال البضائع والمنتجات  
سوف تؤدي الى زيادة الأرباح  
التجارية سنوياً بحوالي ٢٧٠  
مليار دولار ينهب ثلثها الى  
الدول الصناعية الكبرى (أمريكا  
والأوربا واليابان) التي ينتظر  
أيضاً ان تشهد وفرة في فرص  
العمل تصل الى ٢٠ ألف فرصة  
كل عام بينما ينهب الجزء الأعظم  
من الثلث الباقي (٣٧ مليار دولار)  
الى الصين وحدها ويبنى لنول  
أمريكا الوسطى والجنوبية ٨  
مليارات دولار وتخرج الدول  
الاريفية الفقيرة خاسراً اعظم  
حيث تفقد للمزاي التفضيلية في  
الأسواق الأوروبية. ويواجه  
منتجوها خطر المنافسة الحادة  
من جانب البضائع والمنتجات  
المستوردة التي ستلحق  
أسواقهم بأسعار مخفضة.

عدالة النظام التجاري العالمي  
الجديد ان كما هو واضح  
لاتعانيها سوى عدالة النظام  
السياسي العالمي الجديد، حيث  
تضيق أصوات الفقراء والمهمشين  
ومستلحيهم وسط مصالح  
الأثرياء والكيار.

اما بالنسبة لاتفاق احلال  
السلام في أيرلندا فيمكن ما  
يقوله النيلوماسيون  
البريطانيون انفسهم من انه  
سوف يكون على العالم ان ينتظر  
اما صفحا طويلا او انفجارا  
جديدا ليمرر مدى صلاحية  
الاتفاق. غير انه مثلما خرج  
بالأور رئيس وزراء فرنسا من  
مفاوضات المباحث، نجما  
سياسيا لاصما للطريق امامه  
مفتوح لخوض معركة الرئاسة.  
فقد اكتشف البريطانيون ايضا  
في جون ميخور بعد اتفاق  
أيرلندا سياسيا محكما  
وتيلوماسيا ناهية مؤهلا لقيادة  
حزبه في انتخابات المجالس  
المحلية وانتخابات البرلمان  
الأوروبي في اوائل العام القادم.  
وكفى...

## سامية الجندي





## لماذا تتحرك أمريكا لتحرير التجارة الدولية ؟

الجنوبية للعمل الاقليمي المشترك (سارك)  
فضلا عن منظمة الاتفاقية، لعلها للتعريفات  
الجمركية والتجارة (الجات) التي تحول  
من خلال جولات المفاوضات المتعددة  
الاطراف تحرم التجارة الدولية.



بالقمة منطقة شمال أمريكا للبحارة الحرة (الغالبية). وتنشئ الولايات المتحدة بحضورها في منتدى التعاون الاقتصادي والتنمية آسيا والمحيط الهادئ (APEC) يبدأ النظام الاقتصادي الولد في (لبنان) مرحلة جديدة وسفها الرئيس الأمريكي ينشئ ختمية ومنظمة للوضع الجديد والذي ولد مع زوال الاتحاد السوفيتي وانتهاء الحرب الباردة. وفي الولايات المتحدة مركز على حياة العلم والتمسك في الأشكال الدولية ومعالجة الأزمات الاقتصادية وإنهاء حالة الركود والزعماء الحزبية كمنظمة وفتح الأبواب أمام التنمية الحرة.

وأذا كانت التكتلات الاقتصادية العملاقة  
معزلة عن مساع المعصر التي بدأت في  
اغلب الحروب العالمية الثانية. فإن هذه  
التكتلات أخذت اليوم تتشكل على أسس  
القوة السوقية التجارية الحرة وانسلاخها  
بين الكبار بعد أن عرف العلاقات الأمريكية  
في اتجاه تحقيق الهيمنة الاقتصادية  
والسياسية في العالم في منافسة حادة مع  
شركتها التجارية التقليدية وحيدة  
المجموعة الأوروبية التي أنجزت مؤخرًا  
وحدها الاقتصادية والسياسية بالامة  
أخذت الأوروبية.

ولو أننا نظرت على خارطة العالم السياسية والاقتصادية لوجدنا أن هناك على امتداد القارات لمزيد على عشر تقنيات ومجموعات للدفعان التجارى الى ان يفتحها الاتحاد الاوربي ومنطقة التجارة الحرة الاوربية، والمنطقة الاقتصادية الاوربية ومنطقة التجارة الحرة في امريكا الشمالية، ومجموعة التعاون الاقتصادي الاسيوى الياباني، ومجموعة الاندلس، والمجموعة المشتركة لجنوب امريكا الجنوبية، والاتحاد الدول جنوب شرق اسيا (الاسان)، اتحاد الامم المتحدة الاسيوية





للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٢٠ ديسمبر ١٩٩٢

الاطلس . إلا أنها ستتركز على آسيا التي تعد أكبر شريك تجاري لأمريكا الآن ويحتاج آسيا إلى منتجات توفر لأمريكا قدرة تنافسية أكبر . كما أنها ستوازي خلق ٢٠ مليون فرصة عمل .

٢ - التنمية المدعومة التي لاسا لها في آسيا التي أصبحت تشكل حلقاً يربط الثروة الإجمالية للكرة الأرضية بينما تعاني أوروبا من الركود في هذا المجال . ٣ - أن الولايات المتحدة لن تعود إلى العزلة الدولية بعد انتهاء الحرب الباردة . لأن الانعزال يؤدي إلى تدهور الأوضاع الاقتصادية في العالم . كما أن الأمن القومي الأمريكي يعتمد بصورة متزايدة على قضايا التجارة والاقتصاد .

٤ - أن الولايات المتحدة لتقبل انصاف المول وانها ستضغط من أجل تحقيق التحرير الكامل في المبادلات التجارية . وإن نجاح دورة « أوروغواي » لتحرير التجارة في إطار الاتفاقية العامة للتعريف الجمركية والتجارة الحرة المعروفة بـ « جات » والمحدد لها ١٩٩٢/١٢/١٥ . يشكل أولوية لأمريكا لأنه لا يوجد لديها بديل آخر لانتعاش البليطة وإلزام أي طرف آخر بوقف أخرى وترمي مباحثات أوروغواي التي تجري منذ سبع سنوات في جنيف إلى تقليص العواجز الجمركية في العالم برفع الإجراءات العمالية طاعاً بطاح . وتريد أمريكا أن تنتهي قبل ١٩٩٢/١٢/١٥ الموعد الذي يفرص أن يكون كلابنتين قادراً على تقديم توصيات إلى الكونجرس عن النشاطات التجارية الأمريكية .

٥ - عدم الإعلان لضغوط أوروبا لإعادة التفاوض بشأن اتفاق الدعم الرأسمالي المعروف باسم « بلير هاوز AMGREEMENT » الذي أبرم بين أمريكا ودول اتحاد أوروبا ويهدف إلى خفض حجم الصادرات الزراعية المدعومة للمجموعة الأوروبية وهو ملصق بـ تمسح ملاوشت الجات .

٦ - توجيه تهديد صين لآوروبا بتكديده على أن المنتدى يقدم لأمريكا وسيلة لزيادة أسواقها في منطقة آسيا والمحيط الهادئ التي تشهد أعلى معدل نمو في العالم . ٧ - أن الصين واليابان مع الولايات المتحدة ( الأعضاء الرئيسيين في منتدى التعاون ) وأنهما تشكلان بحدسهما ثلثي المحر في البزائن التجارية للولايات المتحدة .

وقد خرج المؤتمرين بعد انتهاء مباحثاتهم وبالتفاق على أن تكون لـ « إبيك » عضوية موسعة بجدول أعمال للقاءات وزارية من دول المجموعة . كذلك انتقروا على عقد قمة أخرى العام القادم في مدينة « جاكارتا » الاندونيسية عقب انتهاء انتخابات الكونجرس الأمريكي . إلا أن الرئيس الأمريكي اعان أنه من

أن هذه التطورات الدولية تتفاوت فيما بينها من حيث درجة التعاون الاقتصادي والانتماء . فبعضها يندرج في إطار تبادل المعاملة التفضيلية . وانفتاح الأسواق على أساس التحرير الكامل للتجارة . بينما يشكل بعضها اتحاداً اقتصادياً كاملاً يتجاوز مرحلة السوق المشتركة كالاتحاد الأوروبي .

لقد بات واضحاً أن المنافسة الحادة على القسائم الأسواق بين الضخماء التجاريين الكبار وخاصة الولايات المتحدة والمجموعة الأوروبية ستؤدي إلى حروب تجارية مقلية . مالم يتم الاتفاق على تطبيق مبادئ الجات واتجاه معلوشت تحرير التجارة الدولية وانها جولة أوروغواي التي امتدت منذ سبتمبر ١٩٩١ وحتى الآن .

وأول أمر دل على تأكيد هذا الزعم مما حلفتته الإدارة الأمريكية من نجاح كبير في تحريك الرأسمالي إلى إقامة كتلة اقتصادية على من خلال إقامة منطقة شمال أمريكا للتجارة الحرة ( الثالثة ) بعد موافقة مجلس النواب ومجلس الشيوخ الأمريكي على الاتفاقية التي اعتبرها بعض المحللين بأنها « أهم قرارات السياسة الخارجية منذ عشرين من الزمن » كذلك جاء عقد مؤتمر قمة دول منتدى التعاون الاقتصادي لمنطقة آسيا والمحيط الهادئ المعروفة بـ « إبيك » ( APEC ) في جزيرة سيبيل الأمريكية ( ١٩ - ١٩٩٢/١١/٢٦ ) بمثابة خطوة تاريخية لوضع أسس تعاون إقليمي لدعم التفاهم بين هذه الدول لمعاهي الأمم المتحدة الاقتصادية والسياسية للتعاون الأمريكي من خلال اجتماع قمة « إبيك » والتوسيد على إقامة منطقة التجارة الحرة لأمريكا الشمالية ( الثالثة ) ؟

أولاً - تتمتع أهمية منتدى التعاون الاقتصادي من كونها تقسم في عضويتها سبعة عشر دولة هي الولايات المتحدة ، كندا ، المكسيك ، أستراليا ، نيوزيلانده ، اليابان ، الصين ، تايلان ، هونغ كونج ، كوريا الجنوبية . غينيا الجديدة إضافة إلى الدول الست الأعضاء في منطقة دول جنوب شرق آسيا وهي بروناي ، اندونيسيا ، سنغافورة ، تايلان ، الفلبين ، ماليزيا ( التي امتنعت عن الحضور خشية السيطرة الأمريكية على دول جنوب شرق آسيا ) . تشكل هذه المجموعة ٤٠ ٪ من التجارة العالمية . ويصل الناتج الإجمالي لها إلى أكثر من ثلاثة عشر ترليون دولار وهو بمثابة نصف إجمال الناتج القومي العالمي . كما يصل تعداد سكان المجموعة إلى ٢٠ ٪ من تعداد سكان العالم أجمع . وقد لنص فرئيس الأمريكي في خطابه أمام المؤتمر توجه بلاده فيما يلي .

١ - أن التحديت الجديدة التي تراجها اقتصادية الطلح وانها ستواصل تعاونها وتحالفها مع دول الحلف





وعلى الرغم من الانتقادات الشديدة التي وجهت داخل الولايات المتحدة لاتفاقية إنشاء منطقة « الثافتا » حيث وافق عليها مجلس النواب بأغلبية ٢٢٤ صوتاً مقابل ٢٠٠ صوت معارض ، بينما أبدى ٦٦ صوتاً في مجلس الشيوخ مقابل ٢٨ صوتاً معارضاً ، فإن هذه الاتفاقية تعتبر إطاراً تنفيذياً لنظام عالمي جديد يتواءم فيه العامل الاقتصادي مكاناً متقدماً على السياسة ، حيث تحولت الرؤية في ظل هذا النظام إلى التعامل مع التكتلات الاقتصادية الدولية ذات الأسواق الواسعة إذا أصبح العالم اليوم أمام ركائز عالمية للتجارة الحرة تتمثل في الاتحاد الأوروبي ونتيجة المحل زهاء ٦,٨٤ ترليون دولار ، والمفتا والنتائج المحل فيها ٦,٧٧ ترليون دولار ، والتجمع الاقتصادي لأميرasia والمحيط الهادئ ونتيجة بحدود ١٢ ترليون دولار .

أزاء هذا التشكيل الرامح للتكتل التجارية العملاقة في العالم ليس جديراً أن نتساءل أين محل العرب من الاعراب ، وهل من منطقة عربية للتجارة الحرة ؟ هذا هو موضوع المقال القادم .

السابق لأوانه القول بأن مثل هذه الاجتباعات ستتمدد بانتظام سنوي وقد وقع الجمهوريون على اتفاقيات رسمية خاصة

ب - تشكيل لجنة اقتصادية موسعة غير رسمية لوضع سياسة وتوجيهات عامة لتنشيط الاستثمار وفتح الأسواق للتبادل التجاري

معالجة مشاكل البيئة

نقل التكنولوجيا ودفع التنمية ، وخفض الحواجز الجبركية القائمة بين دول المحيط الهادئ وتحسين قنوات التجارة بين آسيا وأمريكا

لكل ذلك إذن يوشح الأبعاد السياسية والاقتصادية للحرك الأمريكية حول آسيا والمحيط الهادئ في وجه منافسة حادة مع الاتحاد الأوروبي لاقتسام الأسواق والمغانم

ثانياً - ولكن تتمكن الولايات المتحدة من بسط جناحيها من مشرق الشمس وحتى مغربها ، سمت إلى إقامة منطقة شمال أمريكا للتجارة الحرة ( الثافتا ) التي وصفها المحللون الاقتصاديون بأنها نتيج تفتح الفاء للقيود الجبركية بالتدريج على انتقال السلع والخدمات إلى أكبر تكتل اقتصادي عالمي وتتطلب أهمية هذه المنطقة الاقتصادية من الاعتبارات التالية التي يراها مؤيدوها داخل الكونجرس الأمريكي :

١ - فتح سوق المكسيك التي كانت مغلقة أمام البضائع الأمريكية وذلك ستؤدي فرص العمل .

كما سيهدد العمال المكسيكيين فرصاً للعمل في بلادهم بدلاً من الذهاب إلى الولايات المتحدة ومنافسة العمال الأمريكيين

٢ - تمكين العمال الأمريكيين والخبرات الأمريكية من المنافسة الحرة مع نظيرها في كندا والمكسيك بدلاً من اللجوء إلى سياسة العزلة خشية المنافسة .

٣ - تشجيع تعاون أوثق مع المكسيك في مجال مكافحة المخدرات والهجرة غير المشروعة

٤ - تعزيز الإصلاحات السياسية والاقتصادية الجارية حالياً في أمريكا اللاتينية ، خاصة وأن الولايات المتحدة تدفع هذه الدول إلى اقتصاد السوق وتحرير التجارة الدولية

٥ - تعزيز قدرة الرئيس الأمريكي على التفاوض في جولة أورغواي لمفاوضات التجارة الدولية وفي المفاوضات التجارية مع الدول الأوروبية

٦ - تأكيد دور الولايات المتحدة القيادي في العالم الذي يدمج بين قضايا السياسة الخارجية والداخلية وينفي حجة الداعين إلى العزلة الدولية

٧ - حصول الصادرات الأمريكية المصنعة في المكسيك على ميزة تنافسية في مواجهة صادرات الدول الأخرى خاصة المجموعة الأوروبية بسبب استغلالها متوسط الأجور في المكسيك عنها في الولايات المتحدة .

٨ - تنشيط التجارة العالمية ، ومحاولة انتشار الكساد الاقتصادي ومواجهة سياسات الحماية التجارية في أوروبا واليابان





## بعد أسبوعه اعوام

## نهاية شبه سميعة للجات

في سياق مع الزمن ، ومجالا ليشترك كثيرا عن مسار الأحداث في أي لعبة سيمائية ، كان الإعلان عن توسيع الجانبين الأمريكي والأوروبي إلى اتفاق نهائي يضع حدا للمفاوضات التي امتدت لسبع سنوات وتأخرت عن موعد قرارها مدة ثلاثة اعوام ومن المعروف ان الخامس عشر من ديسمبر الحالي ( ١٩٩٣ ) كان الموعد النهائي الذي تصدر لأوروبا الفصل الأخير من اتفاقية الجات الخاصة بجوهر الورداني .

وبينما كانت الولايات المتحدة تحتفل بالنصر الذي حققته ممثلا في فتح الأسواق الخارجية أمام الصادرات الأمريكية وإعلان الرئيس بيل كلينتون بأنه قد طلب من

المفاوضين ضرورة الضغط لتحقيق الأهداف الأمريكية .

كان رئيس الوزراء الياباني موريجيد موسكا يعلن اعتذاره للشعب ازاء عدم قدرته الاستمرار في مقاومة الضغوط التي مارستها واشنطنون بحسبة خاصة ومفاوض الجات بصفة عامة من أجل فتح الأسواق اليابانية بصورة جزئية أمام واردات الأرز مما يضر بمصالح المزارعين المحليين ويعرضهم للمخاسفة غير المتكافئة من جانب مصدري الأرز الأجانب وخاصة الأمريكيين وذات الوضع كانت تتجاوز العاصمة الكورية الجنوبية سيول حيث فرضت عليها الاتفاقية ذات المولف لي جيهتي الأرز واللحوم على حد سواء .







## ● تصارع الاغنياء حول السينما والتليفزيون .. ودعم المزارعين ● واستباحوا اسواق الفقراء لصادراتهم السلعية والخدمات

والواقع ان هذه النهاية شبه السعيدة بالنسبة لليات يشغل الجزء الإيجابي بينها في التوصل الى اتفاق قبل الموعد النهائي المحدد لهجرة اودجواي مع توصل الجانبين الاوروبي والأمريكي الى نقطة التقاء بعد التغيرات التي شهدها العلاقات التجارية بينها في ذات الفترة من العام الماضي (ديسمبر ١٩٩٢) واستمرار فرنسا في اتخاذ مواقف المعارض للزيرة الأوروبية التجارية الموحدة واشراطها ضرورية فوافر مجموعة من الاجراءات المحددة

اما الجانب السلمي الذي يعكسه هذا الاتفاق فيتمثل في ثورات العنكب من جانب الحلفاء الأقرباء مثل اليابان وكوريا الجنوبية بينما الأغلبية الساحقة تراقب مسار الأحداث على استمياء ، حتى وان عكست تصريحات المسؤولين فيها عكس هذا الواقع القلبي

وحديث انه قد تم الاتفاق فعلا من الأخرى الى اليوم المشتتة التي تتناولها المقارعات الأخيرة الخاصة بهجرة اودجواي وبطبيعة الدبد المؤثر والحاسم الذي مارسه الولايات المتحدة في هذا المجال ومما يميزه بالنسبة للآخرين

### الزيرة الاندوس

على انه ينبغي ان تأخذ في الاعتبار ان حرص واشنطن على التوصل الى اتفاق قبل الموعد النهائي المحدد له في الخامس عشر من ديسمبر ١٩٩٢ وان كان يعكس في قدر منه استغلال قوتها الاقتصادي والسياسية لتوقيع الآخرين على اتفاقية الذعان الا انه اذا نظرنا لستراتيجيات الرئيس الأمريكي وما أعلن من التزامات بشأن دفع عملة الانتاج وانتقال الاقتصاد الأمريكي من الركود ويخلف معدلات البطالة ستجود هذا الموقف له ما يبرره فلنك طرف الحق في الدفاع عن مصالحه واستخدام الاوراق التساوية التي يملكها ويجهز في هذا المجال التمييز الفرنسي المعارض والياباني الموارغ والكوري المساطل ولكن الى حين



ومن المعروف انه خلال الفترة منذ عام ١٩٤٧ وحتى عام ١٩٨٥ شهدت ساحة للمفاوضات التجارية الدولية سبعة كانت بدايتها التوصل الى الاتفاقية العامة للتجارة والتعريفات الجمركية المعروفة باسم الجات ،وعاقب ذلك سلسلة من الدورات التي هدفت كل منها الى تحقيق هدف معين يتعلق بتحرير الماملات التجارية الدولية وقد كان من ابرزها ( دورة كيندى ) الخاصة بخفض التعريفات الجمركية ، ثم دورة ( طوكيو ) التي انتهت بالاتفاق في عام ١٩٧٩ الا انها تركت العديد من القضايا المعلقة ، مثال النزاع والخدمات وركزت على ازالة القيود غير الجمركية في اطار الهدف العام الاساسى الا وهو تحرير التجارة وحرية الوصول الى الاسواق

#### القضايا التي طرحت

وقد تمثلت في سبع قضايا رئيسية ، تشمل التجارة الزراعية والمنسوجات ، حرية الوصول الى الاسواق والخدمات ، القواعد المنظمة لاتفاقية الجات ، كيفية تسوية المنازعات واخيرا الملكية الفكرية وقد شككت لبحث هذه القضايا ، خمس عشرة مجموعة فرعية سوف نسردها تفصيلا ، حتى نطم مدى حساسية واهمية هذه المفاوضات ، ولماذا الاهتمام بها من جانب الدول المتقدمة بينما الدول النامية ، تسدل ستارا من السرية والكتمان ، على الرغم من ان تطبيق الاتفاق الاخير سوف يكون له انعكاساته السلبية عليها على الاقل في المدى القصير ، وقد يطول المدى ، في حالة عدم تمكنها من التكيف مع النتائج المترتبة على الاتفاق وهو مايتسبب به الدول الصناعية المتقدمة .

١ تخفيض التعريفات الجمركية بنسبة ٣٠ في المائة والغاء الرسوم الجمركية في بعض القطاعات الاخرى

٢ الحد من استخدام الحاجز غير الجمركية والتي اثرت في نسبة تقرب من خمس التجارة الدولية ( مع استبعاد النفط )

٣ الموارد الطبيعية والتي شملت المصادر الجديدة للعرض ، وكذلك مناطق صيد الاسماك ومناجم المعادن غير المعدنية

٤ تطبيق قواعد الجات على صادرات المنسوجات والملابس وبما يؤدي الى خفض الفترة الانتقالية في عملية التحول من الاتفاقية متعددة الاطراف الخاصة بالخيط والمنسوجات ولاشك ان هذا المجال يمثل اهمية خاصة بالنسبة للدول النامية التي تشكل صادراتها من هذه المنتجات والسلع - جزءا يعتد به من صادراتها المصفاة .

٥ تجارة المواد الاولية والخام وماتقله من خيارين كليهما مرفزة زيادة الصادرات الى الدول الصناعية مرهون بقيام الدول النامية المنتجة ، بالغاء او تخفيض رسوم الصادرات التي تفرضها بينما تطالب الدول النامية بفتح اسواق الدول الصناعية امامها تجارة المنتجات الزراعية التي اثارت الجدل الاعظم بين الدول الصناعية المتقدمة في المثلث الامريكى الاوروبى - اليابانى كما هو معلوم من واقع متابعة الاحداث في الاشهر الماضية وبالتحديد منذ نوفمبر ١٩٩٢ وحتى ديسمبر الحال .

٧ مراجعة وتفتح قواعد الجات بعية الالتزام بالقواعد الاساسية ، وسد المنافذ امام التحايل عليها ، لاهداف حامية

٨ مراجعة الاحكام الخاصة بسياسة الاغراق وفيما يتعلق بالتقدم للتوريدات الحكومية وقد كان الصراع على اشده بين الدول الصناعية المتقدمة بالدرجة الاولى





٩ ماضي الاشتراطات التي ينبغي توافرها ، حتى يمكن للدول المتضررة ، اتخاذ الاجراءات الكفيلة بالحد من الضرر الذي تسببه الواردات حيث يبدو الوضع أكثر حساسية للدول النامية منه بالنسبة للدول الصناعية المتقدمة .

١٠ قضية الدعم ومهام المعيار الاساسي لتحديد المجالات المسموح بها او المرفوضة قطعيا او المسموح بها في ظل ظروف معينة وتثار في هذا المجال قضية حماية الصناعة الوطنية في الدول النامية

١١ الحماية الفكرية ( وماتتضمن من حماية الماركات التجارية وبراءات الاختراع ) وذلك في اطار التجارة الدولية المرتبطة بحقوق

الملكية الفكرية وحق صاحب براءة الاختراع في الحصول على مقابل استغلال اختراعه لفترات زمنية

١٢ حماية الاستثمارات الاجنبية ، باعتبار ان القيود التي قد تفرض في هذا المجال ، تعد بمثابة عوائق تجارية أمام التدفقات المالية الاستثمارية

١٣ اصلاح الجلات وتسوية المنازعات

١٤ ادراج تجارة الخدمات ( المصرفية ، الخدمات الاستشارية التأمين ، النقل البحري .. الخ ) في اطار القواعد المنظمة للتجارة الدولية في السلع المنظورة

١٥ اسلوب العمل في ظل نظام ( الجلات )

### المبشرون .. والنصون

من المعروف ان اخر المعقبات التي كانت تواجه المفاوضات الامريكيين والاوروبيين كانت تتمثل في القضايا الخلافية حول السينما والتلفزيون وقد تم الاتفاق على صيغة تجليلية توفيقية ، حرصا على اعلان التوصل الى نهاية لدورة اورجواي

ول مجال تعديد المزاي التي ستعود على البشرية من هذا الاتفاق يشار الى انه بحلول عام ٢٠٠٢ ومع ازالة الحواجز التجارية ، سوف تزداد التجارة الدولية بنسبة عشرة في المائة . وبما يعادل بالارقام المطلقة ٢٧٠ مليار دولار وهذا يعنى نسبة ٨ في المائة من الناتج المحلي الاجمالى على الصعيد العالمى

كما سيؤدى الاتفاق الى خفض الدعم الذى تقدمه الدول الصناعية الى مزارعيها بمقدار ثلاثمائة مليار دولار سنويا ، وبما يؤدى الى طرح المنتجات في الاسواق في ظل قواعد المنافسة ، ومن ثم خفض الاسعار واعطاء الدول النامية الفرصة لدخول الاسواق الصناعية

وهذه الارقام ، على اطلاقها تعد شيئا عظيما ، ولكن اذا نظرنا الى الدول الرئيسية التي تتصدر التجارة الدولية في السلع المنظورة خلال عام ١٩٩٢ سوف نجد الولايات المتحدة في المقدمة حيث بلغت قيمة صادراتها ٤٤٧ مليار دولار تليها ألمانيا ٤٢٨ مليار دولار فاليابان ٣٤٠ مليار دولار ، ففرنسا ٢٣٦ مليار دولار .. وهلم جرا ، حتى نصل الى هونج كونج التي سجلت صادراتها التجارية رقم ١١٨ مليار دولار في عام ١٩٩٢ .





ولاشك ان هذه القائمة التي تضم الدول العشر الكبرى على صعيد الصادرات سوف تكون أكثر استفادة من الاتفاقية الأخيرة بالنظر الى ضخامة حصتها ، مقارنة بالدول القزمية في مجال التجارة الدولية ولاشك ان الصورة تكون أكثر وضوحا بالنسبة لصناعة مثل الغزل والمنسوجات على صعيد الدول النامية ومنها مصر خاصة اذا تقاعست عن تطوير منتجاتها من المنسوجات ولم تستطع المحافظة على اسواقها الخارجية والاستفادة من عراقة صناعتها خاصة وان نظام التفاصيل الجمركية المعقدة سوف يتقلص ويتلاشى وبالتنقل الى جبهة التجارة الدولية في مجال الخدمات سوف نجد ذات الانعكاس مع تعاطف النتائج السلبية التي يمكن ان تترتب بالنسبة لتحرير التجارة الدولية للخدمات على صعيد الدول النامية فالولايات المتحدة تأتي في الصدارة برقم صادرات غير منظورة يقدر ب ١٤٨ مليار دولار في عام ١٩٩١ يليها فرنسا بـ ( ٨٤ مليار دولار ) ويلاحظ الفجوة الضخمة بين الدولة الأولى والثانية ثم تتنافس الأرقام تدريجيا لتصل الى مالا يتجاوز ٢٥ مليار دولار بالنسبة للنمسا وذلك في قائمة العشرة الكبار من مصدري الخدمات ولابد ان يطرح التساؤل حول كيفية صعود الدول النامية لغزو تجارة الخدمات من معلومات وتكنولوجيا اضافة الى خدمات مصرفية واستشارية وقطاع التأمين ان الوضع جد خطير والمناقشات فيه مستقيضة واذا كان للكبار الحق في الدواع عن جماعات الضغط داخل اقتصادياتهم ومجتمعاتهم السياسية فلا بد ان يكون للصغار نفس الحق المشروع بدلا من البكاء على اللبن المسكوب في زحمة التدافع لتطبيق التحول الى قوى السوق . والخضوع لصفوف الكبار







المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢١ ديسمبر ١٩٩٢

## جنوب يعتصر.. وشمال مترف

اتفاقية التجارة العالمية الجديدة التي أبرمتها الدول الصناعية الفنية مؤخرًا تحت مظلة «الجات» تعد كارثة لكافة الفاييس.. فهي تفتح الباب بلا حدود أمام انسياب المزيد من المكاسب - الخائض التجارية بإتجاه أمتياد الشمال، وطرحا على حساب السواد الأعظم من الدول محدودة ومتوسطة الدخل في الجنوب..  
وإنما صم أن اختلاف الدول الصناعية المترفة في أسواق التجارة العالمية بعد رحمة بدول ما كانت تعرف حتى سنوات قليلة مضت بالعالم الثالث، فلذلك، إن اتفاقهم بعد نقمة ما بعدها نقمة.. والأمثلة عديدة..  
فبعد اتفاقية «الجات» الأخيرة، حقلت الولايات المتحدة من جانب وحليفاتها الأوروبيات على الطرف الآخر من الأطلسي نتائج مبهرة لم تكن تلم بها قبل سنوات قليلة مضت:

(١) إعادة ترتيب البيت التجاري الغربي من الداخل بهدف تغليب المصالح المشتركة العليا وإزالة كل مظاهر الانقسام والاحتكاك التجاري، لتحل محلها اليات التعاون والتنسيق في ربوع هذا البيت.. أما الهدف فيمكن في تعميق الهيمنة الأمريكية - الأوروبية المشتركة على مقدرات أسواق التجارة العالمية، بلا منازع.

(٢) حرمان عدد ضخم من الدول النامية المستوردة للحبوب والأغذية والمنتجات الزراعية الأخرى من أي مزايا سعرية هامشية سابقة كانت تحصل عليها في الماضي بفعل التنافس السعرى المشروع بين كبار المنتجين في الولايات المتحدة وأوروبا وآستراليا وغيرها.. والنتيجة زيادة بالمستوى العام في أسعار الأغذية في السوق العالمية لا تقل نسبتها عن ١٠٪.

(٣) استحداث نظم ولوائح واليات جديدة تؤدي في مجملها - وبغض النظر عن الدعايات المزوقة - إلى فتح أسواق الدول النامية بدون قيود تقريباً أمام منتجات الدول الصناعية، وذلك استناداً إلى دعايات وأمية لا تقل تسليحاً أو فعالية بشأن رغبة النداءى الاحتكارى الغربى في «تحريره» أسواق التجارة الدولية.

(٤) اعتصار مكاسب تجارية إضافية من أسواق الفقراء ومحدودي الدخل في الجنوب لصالح مصالح مترفي الشمال تقدر في مجموعها بنحو ٢٥٠ مليار دولار سنوياً، منها ٢٠ - ٢٢٥ مليار دولار في شكل إعفاءات جمركية مباشرة نتيجة إلغاء الحواجز، إلى جانب حوالي ١٥٠ مليار دولار في صورة مكاسب ومزايا غير مباشرة نتيجة إلغاء نظام الحصص.

إذن.. فالاتفاقية الجديدة تشكل امتداداً صارخاً لنفس السياسات التجارية الاحتكارية التي يتبناها الغرب الصناعى منذ بضعة عقود، والتي كان من أبرز نتائجها احتكار أسواق المنتجات الزراعية والمواد الأولية والمواد الخام، بما فيها النفط، الذى يباع حالياً بما يقل عن نصف قيمته الحقيقية.

أما ردود الأفعال المفترضة من جانب الدول المضارة في الجنوب فهي وأمية للغاية.. تلك قصة أخرى.

العالم اليوم



## تحرير التجارة العالمية.. من ميثاق هافانا إلى اتفاقية جنيف



واشنطن

### حمدي فؤاد

التوقيع عليها بصفة المنافسة بين دول أوروبا وأمريكا في مجال الإنتاج اللثني والسيماشي والتيليفونوني وبحق الزلاء الوطني

وقد كانت الولايات المتحدة حريصة على شوق الرئيس بيريوس وتمسك من في المعركة الانتاجية لكي تكسب السيطرة الاقتصادية على السوق الروسية.

وقد كان من الممكن أن يكون فوز بلتسين بالولاية البرلمانية المطلوبة لتتفق المصادعات عملاً رئيسياً لتفتح الأسواق الروسية للساح الأمريكية والغربية ولكن لرايا لا تأتي دائما بما تشتهي السفن، بل قد حدث العكس

بيروفس شفضية فلايمير زيرنولسكي، وكان هذا التطوير بمثابة تمخير قد جاء في الوقت المناسب وبصورة افسدت.

إلى حد ما - الفقرة التي سالت لقرار لاتفاقية الجلات كما أن رندو فعل فرنسا قد أزعجت المفاوضات الأمريكية - على كل

حال لمين كليتتون يشعر بقدر كبير من الراحة مع بداية العام الجديد وفي يده بوانس انقراض الاقتصادي وسياسي بفتح المجال أمام المصادرات الأمريكية.

توصلت ١١٧ دولة إلى إبرار اتفاق تاريخي بدأت المباحثات من حوله في عام ١٩٤٨ عندما التقى الاقتصاديون والسياسيون في هافانا عام ١٩٤٨ بمرسوم إمكانية تخفيف القيود الجمركية لكي يصبح الاستيراد والتصدير والتبادل التجاري والإنتاج الصناعي والزراعي مفتوحاً للمنافسة الحرة والصالح المستهلك الذي يسمى لكي يحصل على السلع بأقل سعر ممكن وأصبحت هذه الدول وليفة تاريخية أصبحت معروفة باسم ميثاق هافانا. وقد كانت مصر من أوائل الدول التي ركزت اهتمامها على هذا الموضوع الهام، فهي دولة مسخرة للظن، وسهولة لتسليم الإنتاج التي تستوردها من الخارج وفي دولة تسعى لرفع مستوى معيشة شعبها، وفتح أسواق إنتاجها وخفض أسعارها على السلع التي تستوردها من الدول الصناعية الكبرى لكي تحلّق زيادة في إنتاجها

أو على الأصح - تخفيف القيود الصناعية الجمركية التي تفرضها الدول في تعاملها التجاري وتبادل سلعها وإنتاجها. من جانب مصر فلا بد وأن تحدث الدول العربية للنتاج المعتبرة على إقرار لتفافية الجلات، خصوصاً وأن هذه الدول جميعها تعاني تطوّر تحت بند الدول المستوردة للسلع كما أنها من الدول المصدرة للإنتاج الزراعي، والصناعي المحسوس وفي كل الحالات فلي هذه الدول تمثال قوة شرائية واستهلاكية ضخمة تطرح فيها أهمية وضع قواعد ومبادئ لتعاملها مع الدول المعروفة على اتفاقية الجلات. وقد شاركت ووافقت الدول العربية عليها.

من وجهة نظر الرئيس بيل كليتتون فإن التوصل إلى إقرار اتفاقية الجلات قد فتح الباب لجام الإنتاج الأمريكي زيادة المصادرات إلى كل دول العالم خصوصاً

وتطويراً للاقتصاد وقد اشتركت الأمم المتحدة عام ١٩٦٤ الدكتور عبدالمتمم القيسوني منذ ثلاثين عاماً لرئاسة مؤتمر آخر تحت إشراف المنظمة الدولية لتنظيم التعاون المالي والاقتصادي بين الدول الأعضاء في الأمم المتحدة، وكانت كل دول العالم تسعى للتوصل إلى صيغة التفاهات التجارية، ولكن حتى الحرب المارة وشاركتها لم تساعد على التوصل إلى أي اتفاق

كانت الدول منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية تسعى للتركيز على الاقتصاد والإنتاج ولكن قيام الانقلاب والتهديد باستخدام السلاح النووي قد أفسد المناخ الذي كان من الممكن أن يفسر عن تعاون تجاري بين دول العالم سواء من فريق اتفاقية (الجات)، وهي الخاصة بخصخصة التجارة الجمركية في إطار أبلتزم الدولي للتعاون الاقتصادي الذي بدأ في عام ١٩٦٤.

وقد استغلت دول العالم جهودها منذ ٧ سنوات بالعودة إلى مائدة المفاوضات في الأرجواي، وأصبحت هذه الجولة الجديدة معروفة باسم «جولة الأرجواي» وكانت هذه المحاولة الجادة تستهدف التوصل إلى اتفاق استمر المفاوضات من حوله ٧ سنوات متتالية

وكان بيل كليتتون حريصاً على إكمال وموافقة الكونجرس والرأي العام الأمريكي على اتفاقية ثنائية المعرفة باسم «اتفاقية النافذا» أي الاتفاقية الخاصة بإنشاء أول سوق للتجارة الحرة بين أمريكا وكندا والمكسيك والتي وصفها الرئيس الأمريكي بأنها أكبر وأغنى والسوق اتفاقية للتجارة الحرة في العالم كله وكان تركيز الرئيس كليتتون على الاتفاقية التي بدأت بدأت ملامحه في الطوفان المندفعة إلى لقاء فرانكفورت في بداية أجان الاقتصادي جديد بين دول في المنطقة التي تحولت إلى السعيد الهادس. وكان أثار الاتفاقيات وأعمالها وريابعها إقرار اتفاقية الجلات التي تبنى.

إلى الغارة الأوروبية، وبالتحديد فتح الباب أمام تصدير الأرز إلى اليابان، مع زيادة تصدير الفواكه والبرتقال والمواد الغذائية الأخرى التي أصبحت معروفة في أغلب الأسواق وكانت آخرها أسواق روسيا والصين. وقد بدأت تعامل مع السلع الغذائية الأوروبية والمعمورة باسم ماكندوالد - وإلهام-جورج - والدجاج المشوي والمشتروبات السريعة الإعداد

وتتأثر السوق الأوروبية خصوصاً ودول الجماعة الأوروبية بفترة شرائية ضخمة وفي نفس الوقت فإن هذه الدول تسعى لفتح السوق الأمريكية أمام سلعها وإنتاجها الزراعي، وبشروطها الروحية وتخفي من سيطرة وسيادة الإنتاج الأمريكي على أسواقها. وقد انفسخت هذه الدول وأعلنت من شأنها المجموعة الأوروبية، بعد أن ازالت أغلب القيود التي كانت تسيطر على ما كان يسمى بالسوق الأوروبية المشتركة وإلغا، قيود السفر والجوازات والعملة والتكامل الاقتصادي المنظم وقد انسحبت الاتفاقية الجديدة فور





المصدر :

٢٠٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٢١ شهر ١٩٩٢

# الـ «جمهورية»... هل تبيض ذمه سبيل؟!

اصبحت ملاوصات الانظمة العامة للجمعية الجزائرية الديمقراطية الشعبية (الجمعية) في شهر سبتمبر عام ١٩٩٢ بمدينة بونينا بين اسي بن ١١٧ دولة. وتكوين المنظمة الجزائرية للتجارة.

ومع ان ملاوصات الجمعية لم تلتزم بالتحقيق من جهة اخرى مكاتب لم تكن صلبا

التنظيم التي سالت القاعة الكبيرة في جنيف اية اجهزة ضخمة او خبيرة اهل قوتها خاصة لتدبير

الاصناف. هذا ان اتفاقية اذ الجمعية لم تلتزم من جهة اخرى مكاتب لم تكن صلبا

اعبر واستخبارات اوسع واكثر من اكثر. مع اختلاف المصروفات الى ان المصنفات شكلت باحسب

المحل العام للجمعية. لقد اظهرت للتحليل من بعض الامم المتحدة والاصناف منها.

والا ان الجمعية لم تلتزم من جهة اخرى مكاتب لم تكن صلبا

كما ان الجمعية لم تلتزم من جهة اخرى مكاتب لم تكن صلبا

على الصادات المدعومة والفتح الاسواق الأوروبية أمام المنتجات الزراعية الأجنبية

والتي تلتزم للخدمات المالية والمصرفية. لقد جفقت الوتات المتحدة تمسكها هاما في مجال تعليم

استراتيجية للتربية الدولية مغلقة. لأن الوتات المتحدة ستتبع ما تحتاجه هاما في مجال تعليم

الانتماء بالموارد العامة لمدة ١٨ شهرا. كما وقع اتفاق مغلقة في مجال النقل الجوي والنقل

البحري. أما في المجال الأول فقد قررت الوتات المتحدة والسوق الأوروبية عدم الاتفاق للخدمات

التي لم تم في ١٧ يوليو عام ١٩٩٢ والذي يغطي بتعليم الدعم إلى الممارات الأمنية الكبيرة على عام

١٩٩٢.

أما في المجال الثاني فقد ظهر الاختلاف في الممارات الأمنية التي كانت قد اتخذتها الدولة

الأمريكية. ومما زاد من ذلك أن الجمعية لم تلتزم من جهة اخرى مكاتب لم تكن صلبا

التي لم تم في ١٧ يوليو عام ١٩٩٢ والذي يغطي بتعليم الدعم إلى الممارات الأمنية الكبيرة على عام

١٩٩٢.

أما في المجال الثاني فقد ظهر الاختلاف في الممارات الأمنية التي كانت قد اتخذتها الدولة

الأمريكية. ومما زاد من ذلك أن الجمعية لم تلتزم من جهة اخرى مكاتب لم تكن صلبا

التي لم تم في ١٧ يوليو عام ١٩٩٢ والذي يغطي بتعليم الدعم إلى الممارات الأمنية الكبيرة على عام

١٩٩٢.





## صراع العمالقة .. بين الانتصار الأمريكى والتمرد الأوروبى



شريف الشويباشي

اتفاقات الجات حول تحرير التجارة العالمية التي أبرمت في ١٥ ديسمبر والتي موضع آخر بيدها موضوع التنفيذ في عام ٢٠٠٢ كانت بمثابة تكريس لسيطرة الولايات المتحدة الأمريكية على العلاقات الدولية خلال المرحلة المقبلة وقد نجح المفاوضون الأمريكيون في فرض وجهات نظرهم بما يحقق مصالح بلادهم في مجال التجارة الدولية وهو مجال له انعكاسات مؤكدة ومباشرة على كافة المجالات الأخرى على السبيل المثال.

كما منح الاتحاد الأوروبي في اتخاذ موقفًا جامعيًا يرفض المقترحات الأمريكية في عدة مجالات وفي رؤسها الزراعة والثقافة. وقد حصلت فرنسا منذ البداية لواء المتحرف في نهاية ١٩٩٢. فبعد عدة سنوات من المفاوضات التفاوضية بين الدول الأعضاء، في الجانب وقع الاتفاق بين الولايات المتحدة والمجموعة الأوروبية على نص خاص بمجال الزراعة على أساس هذا النص سيوفر نص ذلك على باقي دول العالم.

قد تم إبرام الاتفاق الذي عرف باسم اتفاق جوهانسبرغ المسمى في نهاية ١٩٩٢. يؤكد الفرنسيون أن هذا الاتفاق، لا يفتقر

وقد تم إبرام الإتفاق الذي عرف باسم اتفاق طبرهانيس الموقعة في نهاية ١٩٩٢. ويؤكد الفرنسيون أن هذا الاتفاق، تم في

عجلة وبصورة غير واضحة حيث قام المفوض الأوروبي سبيريون ديتران بتقديم بيانات ليست مقبولة بالنسبة لفرنسا فالعلاقة الرئيسية من اتفاقات الحالت هي تدوير التجارة من القيدود والحدود وبالتالي من أي دعم حكومي وكانت الولايات المتحدة تهتم أوروبا عامة وفرنسا خاصة بأنها تعكم المزارعين والفرنسيين بصورة مبالغ فيها كما يشكل إجحافا على باقي المزارعين والخارجين الأوروبيين

وعندما علمت الحكومة الفرنسية بمضمون إتفاق بليزهاوس وردت نوابات لوزار عن سلمة احتجاجات عنيفة عليها أعلنت فرنسا رفضها لهذا الاتفاق بل ألحقت باستخدام حق الفيتو داخل المجموعة الأوروبية من أجل إفشال مباحثات اجات برمتها إذا اقتضى الأمر

وكانت الحكومة البينينة الليبرالية التي جات الحكم بعد انتخابات مارس ١٩٩٢ في فرنسا نفس موقف الحكومة الانشراح السابا اكن رئيس الحكومة الجديد ابولو لانورايو سعي الى كسر العزلة التي كانت تعاني منها فرنسا دوليا ودخل المجموعة الاقتصادية لافريقيا ولها وحاول تعديل الرأي العام الاوروبي و هو الموقف الفرنسي المتناقض لايروهاوس المسبق . واخذت فرنسا ترد على الحجج الأمريكية بأن الولايات المتحدة نفسها تدعم الامريين الأمريكيين بسلوب غير مباشر كما تدعم صناعات الماطرات البينينة بما في ذلك مناعة

وذكرت الدعاية الفرنسية على البند ٢٠١ في قانون التجارة الأمريكي الذي يسمح لولايات المتحدة بمنع أي سلع خارجة من الدخول إلى الأراضي الأمريكية

مجموعة من الاعتبارات تشكل نوعاً من الحماية الاقتصادية التي تعطي  
وليات المتحدة أنها تلقى ضيها بالمرصاد في العالم أجمع.

أما المجال الثاني الذي حققت فيه أوروبا بمرحلة فرنسية مؤكدة نقطة صالحتها في مفارصات الجان فهو مجال الثقافة

وهذا أيضاً جعلت فرنسا لواء التمرد على أساس أن الثلاثة ليست سلعة شائعة للسلع التجارية الأخرى وأن لها خاصية متميزة تجعلها غير خاضعة لأحكام التجارة الدولية العابرة وأوصفت فرنسا أن أكثر من 80٪ من السوق الأوروبية تفرقها الأفلام والتسجيلات والاستودانت والشرائط

والبرامج التثقيفية المستوردة من أمريكا في حين أن حجم التوريق في السوق الأمريكية لا يزيد على 1/ وكانت الولايات المتحدة تسمى من خلال إدراج الثقافة في تفضيلات الجات في زيادة حتمتها في أوروبا والعالم في كل المجالات الثقافية.

والجانب سعيه، الاستثناء النفاصي، وقد

حصلت فرنسا في مجال الزراعة والثقافة على نصف انتصار فقد تم تعديل بعض بنود باير هالوس في اتجاه مرض بالصحة للمزارعين الفرنسيين لكن الاتفاق الزراعي ظل في

أساسه في صالح الولايات المتحدة لما بالنسبة للثقافة فقد نجحت فرنسا وأوروبا في تطبيق أي اتفاق في هذا المجال وإن لم تنجح في آخره تماما من إطار الجات

 $0.19 \pm 0.10$  to  $-0.19 \pm 0.11$ 

الجواب: اسطرت لقبول الاتفاق بين القوى الاقتصادية الكبرى والى تشد من قول  
مؤسسهما ذلك في رغم ان ان التفاتت الحيات بين الصراخ الحربية لولى العالم  
الخاصة في مجال الزراعة وعلى سيطرة الكبرى على التحكم في العالم  
الخاصة في السيطرة الاقتصادية الدولية وعلى مداوات دول القارة الأفريقية ان  
تتقدم على سبيل موهبتها وانصب لعمور من ذلك امتلها وعلى وجه رحمت  
الخاصة بالاتفاق وعلى ذلك من موبى موهبة قدرته على كماله فى الامم  
المتحدة في السيفين بينه وبين زغان شافيا بين ١٩٤٢ يسودر كان بمثابة مصرية  
الطابعه مقرر وسوق الافريقية دول العالم خاصة وسفلة على يد اشراف  
وقال ان الشعوب الافريقية دول ذات حق ان تستعيد حريتها وبقاها على ابي  
من العدل ان تفرغ اديمه ارضه وتستعيد حريتها على الوجه ومنها القوى بزيانة  
الفرع من السعد والفرقة المصالح للوجه ومنها القوى بزيانة  
الساعدة لالتقاء الشعوب والفرقة المصالح للوجه ومنها القوى بزيانة  
اليات الى التتبع القواضات المصروفة باسم اوجواى دول ان كماله على  
السيادية الكبرى وخاصة الولايات المتحدة واوروبا على وجه خاص من اذنين  
والضربن بزيانة القوة الاقتصادية والتجارية بين الشمال والجنوب اما الذين  
على التزامات في عدم انهم ان القوى مقرر عاكس ذلك على اخطر في المستقبل  
على اخطا على المصالح الافريقية فى عدم اذنين موهبة موهبة السؤال









## المفاوضات

## بين الاقتصاد والسياسة

■ د. طلال صالح بنان ★ ■



مفتوحة تنتقل فيها السلع والاصالة ورؤوس الأموال والذوات الانتاج الأخرى بحرية أو بتقليل من العقبات هي أولا وأحدا نتاج فكر سياسي تمت فيه فكرة وتجربة الليبرالية السياسية الى جميع أرجاء الحياة. وهي أيضا انعكاس لنظام دول ساهت تسيطر عليه دول رأسمالية مهما كانت أوجه الاتفاق فيما بينها حول سيادة فكرة الديمقراطية والحرية الاقتصادية وقضية قوى السوق في تحديد الثامن والسلع والخدمات هي في التحليل الأخير، دول ذات سيادة مطلق الدولة يجعلها ملما تتحيز إلى مصالحها رغم عن منطلقات فكرها السياسي.. وقيم حضارة مجتمعاتها السائدة

إن اتفاقية «الجات» التي وقعت الأسبوع الماضي وإن كانت سهلت كثيرا من حركة التجارة بين الدول، إلا أن المعاملات التقليدية بين الدول لن تزول والعقبات المصاحبة بين الدول لن تنهار تماما. فحركة رؤوس الأموال والسلع والخدمات والمعاملات ستكون مثلا أكثر سهولة منها بين التكتلات الاقتصادية العملاقة التي اقيمت حديثا. فالتعامل فيما بين دول التانكا «NAFTA» وفيما بين دول الوحدة الأوروبية مثلا سيكون أكثر سهولة وسلاسة منه بين الدول الأخرى أو بين دول غير متعاملة مع دول تنتمي إلى تكتلات اقتصادية مختلفة. فلن يكون أمام اليابان مستقبل إلى تشكيل تكتل آخر يضمها والصين وكوريا والجنوبية وتايوان وكوريا الشمالية إلا أن العقبات السياسية بين هذه الدول ستحصل دون ذلك على الأقل في المستقبل المنظور.

إن التفاوض في إطار الجات مستقبلا سيكون من تكتلات اقتصادية أكثر منه بين دول بعيدة إلا أنه يبقى في النهاية السيادة لمنطق السياسة حتى في أكثر القضايا الاقتصادية.

★ استاذ العلوم السياسية  
بجامعة الملك عبد العزيز بجدة

المفاوضة هي أداة سلمية لحل المشاكل والقضايا بين الأفراد والجماعات وهي أداة فعالة لحفظ السلام والأمن بين الدول في أوقات السلم وفي فترات الحرب يتم من خلالها محاولة الحفاظ على الحد الأدنى من المكاسب لأطراف الصراع مع تحمل أعباء التنازلات المتبادلة في سبيل الوصول إلى صيغة للتعاون تضمن أو تقل حدة أجواء الصراع لتناما ويتفرغ الجميع بعدها لحل المشاكل الأخرى المعلقة أو التعامل مع المشاكل التي تنمض عن المرحلة الجديدة وأطراف الصراع، أي صراع لا تجا إلى التفاوض إلا تحت ضغط فداة البدائل الأخرى، أو لعدم فاعليتها وذلك لأن القبول بعبء التفاوض يعني ضمنا القبول بصيغ الحلول الوسط، أي الاعتراف بضمنا، البعض عن تحقيق جميع أو معظم ما يدعيه كل جانب تجاه الجانب الآخر

والمفاوضات التي تجري بين الدول سواء تناولت قضايا سياسية أو اقتصادية أو ثقافية هي في التحليل الأخير مفاوضات سياسية بالدرجة الأولى فالانظمة الدولية للتجارة والتصرفات «GATT» هي اتفاقية دولية، الدول هي التيفاوضت بشأنها. وهي التي وقعتها. وهي التي صاغت برلماناتها عليها. وهي في النهاية المعنية بها وجميع الدول التي اشتركت في مفاوضات الجات. أما أنها مستفيد مباشرة منها، أو أنها تحاول أن تقلل من الأضرار التي سببها من جراء تعميمها والاختط بها. والاتفاقية التي تهدف إلى جعل العالم سوقا





## « الجسات »

### خسائر للعرب

اخيرا وبعد مفاوضات شاقة إستغرقت سبع سنوات تم التوصل لإتفاق حول تحرير التجارة البونية في إطار «الجسات» وقد كان من المتصور عندما بدأت المفاوضات الحاقية المسماة بدورة «اورجواي» الإستغراق كل هذا الوقت. رغم ذلك يمكن القول بأن هذا التأخر كان طبيعيا من زاوية حجم وطبيعة الموضوعات التي طرحت في هذه الدورة. وكذلك من زاوية تعارض المصالح بين الكتل التجارية التي لم تكن بمثل هذه الحدة من قبل.

وكانت المفاوضات قد انطلقت بخلافين رئيسيين الأول: بين الدول المتقدمة والدول النامية حول التجارة في مجال الخدمات لا سيما الخدمات المالية (البنوك، شركات التأمين ... الخ) والخدمات المهنية (مكاتب المحاسبة والمحاسبية...) وقد خذلت الدول النامية لا سيما الكبرى منها (الهند، البرازيل) من إيمكانات تلك على بعض قطاعات الإنتاجية الهامة بما في ذلك إمكانية فقدان مؤسسات هامة وحيوية كالبנקات التي تساهم في عملية تمويل التنمية. ومع ذلك فهذا الخلاف لم يستغرق وقتا طويلا لإتفاق المصالح بين الدول الصناعية الكبرى. أما الخلاف الثاني فهو الخلاف بين كل من الولايات المتحدة من جانب والمجموعة الأوروبية ولا سيما فرنسا من جانب آخر حول تحرير التجارة في مجال السلع الزراعية. وذلك بخلاف لم إزالة الدعم الأوروبي الهائل لمنتجاتها والذي يزيد على ٣٠٠ مليار دولار سنويا. ورغم التوصل لحل مبدئي لهذا الخلاف في العام الماضي من خلال إتفاق جابر هانوس، الذي يخفف هذا الدعم على مدى ستة سنوات. إلا أن فرنسا عادت للتشدد من جديد ورفضت هذا الإتفاق بل وإضافات إلى ذلك عدم موافقتها على تحرير التجارة في مجال المصنوعات السميكية والبصرية خوفا من الهيمنة الثقافية الأمريكية وحفاظا على الهوية الفرنسية. وقد دعى هذا الموقف للفرنسي إلى مفاوضات سريعة لا سيما خلال الشهر الأخير حتى تمت تسوية الخلاف حول السلع الزراعية بين الطرفين وتم وضع نص قiel حول التواعد النهائي في ١٥ ديسمبر الجاري بعدة ساعات.

والواقع أن الإتفاق رغم أن البعض يقرر المكاسب المتوالة عنه للدخل العالمي بما يزيد على ٢٣٠ مليار دولار بعد نحو عشر سنوات. إلا أن هذه المكاسب لن يكون توزيعها متساويا. فالمجموعات التي ستخسر كسبيا هي الدول الصناعية المتقدمة ودول شرق وجنوب شرق آسيا للبيئة المتصنيع بينما قرر أن يبدلن أتعالم الثلاث ككل ستخسر ما يزيد على ١.٦ مليار دولار نتيجة لتحرير التجارة في بعض القطاعات.

ويعد الوطن العربي من أهم المجموعات التي ستخسر من جولة «الجسات» إذ يقدر الخبراء أنه نتيجة لتحرير التجارة في مجال تسليع الزراعة، فإن استهلاكها سيزداد بنحو ١٠٪. وحيث أن الواردات العربية من السلع الزراعية بلغت ما يزيد على ٢٢ مليار دولار في عام ١٩٩٠، فإن قيمة هذه الواردات ستزداد، هذا إضافة إلى كمية الإستيراد نتيجة لزيادة عدد السكان وعدم مجاراة النمو في مجال الزراعة لهذه الزيادة المتكثفة. هذا تأخير من آثار تحرير التجارة في مجال الخدمات على العديد من القطاعات الهامة في بيئة الاقتصاد العربي ■

مجدي صبحي





المصدر :

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## المست

ماذا نحن فاعطون بعد توقيع اتفاق  
الجات ؟ لقد تم توقيع الاتفاق والتمه  
الامر ما يحصل هذا الاتفاق من  
جور. وظلم على الدول الغربية ونحن  
العرب من بينها بالطبع . ولا بد من  
النكاح على الفين المستويين. وطنا أن  
تستند لمواجهة العالم الخارجي عندما  
يبدأ تطبيق تلك الاتفاقية في عام  
١٩٩٥ .

واهم لجراء تستند به هو وضع خطط  
عاجلة لتطبيق التنمية الزراعية حتى  
تحقق الاتفاق الدولي للأمن من الدول  
التي كانت تصدر لنا منتجاتها الزراعية  
المدمرة سوف تنفي الدعم عنها وتبيعها  
بأسعارها الحقيقية ومعنى هذا أن بعض  
الدول التي تولفت عن زراعة محاصيل  
معدة اقتصادا على استيرادها من  
الخارج بأسعار تال من تكاليف إنتاجها  
من الداخل .. عليها أن تزيد انتاجها في  
سنواتها وبخسرا في هذا الصدد  
السعودية الرشيدة للمملكة العربية  
السعودية التي حلت الاتفاق الدولي من  
القمح منذ ما يقرب من عشر سنوات .  
وقتها على كاثرون على السعودية  
ارتفاع تكلفة الإنتاج بالمقارنة بأسعار  
الاستيراد وهنا رد ممول سعودي لا  
بخسرا اسمه الآن قائلا .. وكيف  
تعرف أن هذا هو السعر الحقيقي ؟؟  
لقد كانت سياسة بعودة التاجر لا تبحث عن  
مكاسب عامة بل عن فائدة على المدى  
الطويل .

والأهم أن تتعاون الدول العربية جميعا  
للتصدي لهذا الظلم الواقع عليها وهو  
أمر ليس بالصعب طالما صفت العزيمة  
وتفقت الإرادة .

عبد الله





## «الجأت» تثير أزمة في القمة الأوروبية :

**فرنسا تطالب ضمانات للمزارعين ..**

**ميجور يرفض وينسحب من القمة !!**

طلبت فرنسا امس ضمانات من المجموعة الأوروبية بالالتحاق بضرار من جراء أي تقلق للتجارة العالمية «الجأت» أثارت المطالب الفرنسية نوعا من التوتر الشديد في اجتماعات القمة الأوروبية .. وتسحب وفد بريطانيا برئاسة جون ميجور رئيس الوزراء .

قطع رؤساء الدول والحكومات الأوروبية امس اجتماعاتهم بعد ساعات من المناقشات الحادة .

اقتضت فرنسا والمملكة المتحدة المزارعين عن خفض الدعم الذي يقدم لهم .. ولكن بريطانيا تؤكد رفضها لأي انتهاك للمستويات المتفق عليها لميزانية المجموعة الأوروبية .





## كيف نستفيد من تحرير التجارة وتحسن احتمالات النمو؟

أشارت آخر توقعات لمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية داوسيديه إلى أن معدل نمو اقتصاديات الدول الكبرى ومعدل النمو الاقتصادي العالمي سوف يتحسن بشكل محدود في عام ١٩٩٤. وأشارت إلى أن ذلك التحسن المحدود لن يمنع معدل البطالة في دول أوروبا الغربية واليابان من الارتفاع على عكس الوضع في الولايات المتحدة الأمريكية التي تؤكد التوقعات أن معدل النمو الاقتصادي فيها سيتحسن جنبا إلى جنب مع تراجع البطالة.

ومن المؤكد أن بدء تطبيق اتفاقيات جات بتحرير جانب كبير من التجارة الدولية المنظورة وغير المنظورة يمكن أن يرفع من مستوى النمو الاقتصادي المتوقع في الولايات المتحدة وبعض الدول الأوروبية بحيث تتجاوز توقعات داوسيديه التي أعدت قبل التوصل لاتفاق في منظمة «جات». ولكن ماذا يعني التحسن المحتمل في مؤشر النمو الاقتصادي في الدول الكبرى بالنسبة للدول العربية؟.. إن ذلك يعني أن الطلب المحتمل على النفط - أهم الصادرات العربية - يمكن أن يتزايد، كما أن ذلك النمو يعني أن الطلب على السلع والخدمات عموما يمكن أن يتزايد في الدول الكبرى وبالأذات في الولايات المتحدة بصورة تدعم إمكانية زيادة الصادرات العربية لتلك الدول خاصة في ظل تحرير التجارة الدولية بالنسبة لبعض السلع.

وفي ظل هذه المعطيات لا يبقى إلا أن تبذل الدول العربية والشركات القائمة على التصدير بصفة خاصة جهودا كبيرة ومرنة من أجل الاستفادة من تحرير التجارة الدولية في بعض السلع وفقا لما تم التوصل إليه في منظمة «جات»، وأيضا من أجل الاستفادة من الزيادة المحتملة في الطلب على السلع والخدمات في الدول الرأسمالية الكبرى على ضوء التوقعات الخاصة بارتفاع معدل النمو الاقتصادي في تلك الدول.





## وزير الاقتصاد والتجارة في الامارات - الحياة :

# ندرس الانضمام الى غات بعد التعرف الى الميزات والمكاسب

د. ابو ظبي  
من طريق الاسدي

لللايس الجاهزة والتي تشمل عمليات التحصيل التي يقوم بها المصنعون في الولايات المتحدة. وكان وفد اميركي زار خلال الفترة الأخيرة مصانع اللايس الجاهزة في الامارات للتأكد من امتثالها وقوانينها ووضع حد للمخالفات التي ترتكب في مجال تصنيع منتجاتها في الولايات المتحدة. وقال جيلس في دولة الامارات دبي اهتماماً كبيراً للامارات في المحافظة التي يقوم بها المصنعون الشرعيون لللايس الجاهزة من طريق الامارات. وأضاف ان الوزارة نظمت في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي دورة تدريبية شارك فيها ممثلون للوزارة ووزيرة المال والصناعة والهيئات المعنية الاخرى في دولة الامارات من الرقابة على عمليات التصدير وتكثيف دوائر الخصخصة في ان قطاع صناعة الفزل والتجميع واللايس يمثل الرتبة الرابعة من ناحية عدد المصانع المسجلة في الامارات على نهاية النصف الاول من سنة ١٩٩٣ وبلغ ١١٦ مصنعا وما سته ١٢,٨ من إجمالي عدد المصانع فيها. إضافة الى مصنع من انتاجها في المنطقة الحرة في جبل علي المستفيدة من الميزات الضريبية لهذه المنطقة.

وقد اصدرت وزارة المال والصناعة لائحة قراراً بوقف إصدار رخص جديدة لمصنع اللايس الجاهزة. وتقوم بعدد دراسة شاملة عن واقع هذه الصناعة بتكليف من مجلس الوزراء. وتؤكد الوزارة عدم جدوى إنشاء مصانع جديدة في هذا القطاع في الوقت الراهن.

الامارات الى غات، على سائر لها من اللايس الجاهزة في الولايات المتحدة ان يكون سريعاً. لان الانتقال الى تنفيذ الانتاجية في شأن اللايس والتجميع يتطلب مرحلة انتقالية تستغرق عشر سنوات. وتذكر ان تصنيع اللايس الجاهزة من الامارات في الولايات المتحدة يقتضي اتفاقاً داخلياً بين البلدين. وأضاف انه تقرر تحديد هذا الاتفاق لمدة سنتين اعتباراً من اول كانون الثاني (يناير) لتقبل مديراً الى ان تجدد هذا الاتفاق جاء اثر مفاوضات بين وزارة الاقتصاد والصناعة والكتب التجارية الاميركي. وكان تتجاس الوزارة في دولة الامارات والقي على مكتزة نظامها لتخصيص. وأكدت الاتفاق مع الولايات المتحدة. وأباحت هذه اللوحة الى التصدير الاميركي في أي وقت يطلع المصنع. وتوقع جيلس في تصريحه الى العميلة ان يتم كعمل مكتزة النظام بين الوزارة والصناعة التجارية في ابو ظبي التلوم للقول.

وأوضح ان الاستثمار في قطاع المصنوع الجاهزة من مميزات اللايس الجاهزة في الولايات المتحدة والاجراءات المشتركة من أجل وقف عمليات الانتقال على نظام الانتقال من شأنه المصنعين من خارج الامارات. وأكد ان وزارة الاقتصاد والتجارة تستضيف المصنعين مع وزارة المال والصناعة والسلطات الجمركية المختصة في دولة الامارات ضوابط تطبيق الرقابة الفاعلة والتأكد من التزام المصنعين الانتاجية في الامارات بتطبيق القوانين الخاصة بتصنيع

كانت دولة الامارات عرضها على الانضمام الى الانتاجية العامة للخدمات الجمركية والتجارة (غات) وقال سعيد جيلس وزير الاقتصاد والوزارة لند حالياً دراسة من انتاجية ذات مصلحتها فور إنجازها الى مجلس الوزراء لاتخاذ القرار واتخاذ الامارات في الانتاجية. وأضاف ان الدراسة ستجيب للميزات والمكاسب التي ستحصل عليها الامارات نتيجة انضمامها الى غات. وأشار الى ان دولة الامارات عضو مراقب في هذه الانتاجية ويتشارك في كل اجتماعاتها. وأوضح ممثل الخصخصة ان الانتاجية غات، تحقق فوائد كبيرة لدولة الامارات تكون الضرب فيها على الولايات مستفومة جداً ولا تتعدى نسبة ٤ في المئة وتغلب في الخصخصة الى تشكيل من المصنع والواردات الى واحد في المئة. وستستفيد الامارات في حال الانضمام الى غات من خفض الضرائب والرسوم الجمركية في دول العالم الاخرى على المصنوعات الاماراتية.

وكان ممثلون من ١١٧ دولة وعلقوا في ١٥ كانون الاول (ديسمبر) الجاري على الانتاجية مع توقعات انتاجية التعاون والفعالية وان يرتفع معدل نمو التجارة العالمية الى ٦,٥ في المئة سنة ١٩٩٥ نتيجة الاتفاق الذي تم التوصل اليه في إطار جلسة مساهمات اوغواي.

وأوضح جيلس ان تدوير انضمام





٢٠٠٠

المصدر :

٢٢ ديسمبر ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## موسى ينتقد غلات والدول المتقدمة ويدعو إلى إنشاء تكتل اقتصادي عربي

□ القاهرة - من محمد علاء

■ أكد وزير الخارجية المصري عمرو موسى أن اتفاقية دغلات لها آثار سلبية وخطيرة على مصر. وانتقد بعض الدول للمنظمة التي قررت أن الاتفاقية تخدم مصالحها بالأساس على حساب مصالح الدول النامية. وقال إن كل مؤسسات الدولة المصرية تدرك حالياً الآثار الضارة في قطاعات التجارة والزراعة والصناعة والتصدير والعمالة. ودعا موسى الدول العربية إلى إنشاء تكتل اقتصادي، واعتبر السوق الشرق الأوسطية آتية لا ريب فيها أراد العرب أن لا يردوا. وقال الوزير المصري في تصريحات صحفية إن بعض السلع التي تفتتها وتصدرها مصر مثل الفواكه مستفاد من جراء توقيع الاتفاقية. وأكد أن الفروقات متخففة خسارة كبيرة من جراء الاتفاقية ودعا إلى ضرورة إعادة النظر في بعض توصياتها والتشاور بين الدول النامية والمنظمة من الآن وحتى نيسان (أبريل) المقبل موعد إعلان إنشاء المنظمة التجارية الدولية الجديدة (محل دغلات).





# تنازلات متبادلة بين أوروبا وأمريكا

## على حساب الدول الفقيرة

المعلومات الواردة في الدراسة التي أجراها خبراء المحاسبين في سكرتارية الجات، (الاتحادية العامة للتجارة الجمركية والتجارة) حول نتائج إبرام اتفاق عالمي جديد للتجارة غير المتكافئة.. فقد أكد هؤلاء الخبراء أن الاتفاق سيحدو بمخاطر ومزايا كثيرة على الدول النامية والمتقدمة على السواء وإن عدة مليارات من الدولارات سوف تتدفق على هذه الدول (كلها) خلال السنوات العشر التالية لهذه اتفاقية. وقدر الخبراء أسباب هذه التدفقات القوية، التي ستحقق الأرباح.. على أساس أنها نتيجة للتخفيضات في الرسوم الجمركية وفتح الأسواق حيث أن تجارة السلع العالمية سوف تزيد بنسبة تصل إلى ١٢ في المائة (أي ٧٤٥ مليار دولار) عام ٢٠٠٥ بالمقارنة بما كان عليه الحال قبل دورة لورجواي، أي قبل إبرام الاتفاق الجديد. أما العائد على الاستثمارات فتح الأسواق، على المستوى العالمي، فسوف يتجاوز ٢٣٠ مليار دولار سنوياً بعد عشرة أعوام.

**زيادة  
هائلة في  
الدخول ..  
وازددهار  
تجاري**

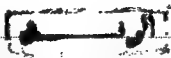
**ولكن نصيب  
الفقراء من  
«الكعكة»  
قلييل .. جداً**

المعلم بما يتراوح بين ٢٠٠ و ٢٠٠ مليار دولار سنوياً. في أكثر من واحد في المئة من إجمالي الناتج القومي العالمي على مدى عشر سنوات اعتباراً من مطلع يوليو عام ١٩٩٥. وبسبب خفض الرسوم الجمركية في العالم إلى ما معدله ثلاثة في المئة وانخفاض الكثير من المحاولات التجارية غير الجمركية وكذلك، فإن من حق فرنسا الأمريكية كاثيون أن يعلن أن الاتفاقية الجديدة سوف «تعزيز» موقع الولايات المتحدة في زعامة الاتحاد العالمي الجديدة ومن حق فرنسا أن تعتبر الاتفاقية اقتصادياً يحمي الهوية التجارية لفرنسا ويضمن مستقبل الزراعة الفرنسية، بل من حق لفرنسا أن تتنوع بعد تلبية شروطها بتقديم حصة أفضل لمنتجاتها للتسويق الأوروبية التي ستستلزم منسقة مباشرة من الدول الأعضاء. وشملت هذه الحصة في شكل ٤٥٠ مليون دولار على مدى خمس سنوات تعويضا عن خسائر صناعة للتسويق لديها.

وسائل دفاعية واستمر الدم قلبي وأقمة الاتحاد الأوروبي للإفلام السينمائي والفرط ودينامي للفيلونين وصناعة الطيران التي وحتى لتحويل القيم الأساسية للتراث والثقافة والبيئة الأوروبية إلى مجرد سلع تجارية ولم يمنع الاتفاق الجديد.. الاتحاد الأوروبية من حصة طه من المنتجات المستوردة الرخيصة السعير، وأصبح أفكار يزدون وسائل الدفاع التجارية حتى في ظل التصدير لتجارة العمالة، رغم أن الاتفاق يمتد خفض المحاولات التجارية في أكثر من التي عشر مجالا تشمل الزراعة

وإذا كان الحديث يدور حول مكاسب وأرباح الولايات المتحدة الأمريكية ودول الاتحاد الأوروبي واليابان والصين من هذا الاتفاق.. فإن كل ما يقل في هذا الشأن صحيح مائة في المئة. ذلك أن أرباح دول الاتحاد الأوروبي تتجاوز ثمانين مليار دولار سنوياً بدءاً من عام ٢٠٠٢. وأرباح الولايات المتحدة الأمريكية ٣٦ ملياراً، وأرباح اليابان (٢٧ ملياراً) والصين ٢٧ ملياراً. ويمكن أن تنسحب إلى قائمة المربحين بقية دول المنطقة (الاتحادية التجارية بين الولايات المتحدة وكندا والمكسيك) ودولا في جنوب شرق آسيا. في ضوء أن اتفاقية التجارة ستزيد مبالغ مثل دول





المصدر :

٢٢ شهر ١٩٩٢

التاريخ :

## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

من الشراكات الجبركية.  
ويجب مقل أسيا وديكا للاتصالات  
عن فقههم لأن الاتفاق الجديد  
بدون وجه من الدول القوية.

**أثرات للصير**  
وقال سفير دول العالم الأخرى الذين  
تبعوا المفاوضات في جنيف أن الاتفاق  
مستبعد... قد تمت صياغته بحيث

يساعد على دفع النشاط التجاري في  
الدول الأعضاء للاتحاد الأوروبي، وأقر  
أيهما، بل أن مستقلا تجاريا أمريكيا  
كبيرا (كان يتولى منصبها فاسا من  
قبل) ليضع بمرسلة أن يتعاون  
إسلام أفراد التجارة، فالدول الأعضاء  
لاستطيع أن تتصرف منطوية وكذلك  
للجماعة الأوروبية، ولكن عندما  
يوحد الأمريكويون والأوروبيون  
صلاهم فلهم ومتفقون أن يقدروا  
مصدر لتجارة محلية.

والسكوتير العام للكمونوات  
البريطاني (وهو يهيجون) أمريكا  
ليفكس، يؤكد أن الاتفاق التجاري  
الحالي الجديد قد تكون له أسوأ  
واقعية لكثير من الدول القوية على  
التي ليسر لأن المكسب الكبيرة  
التي تبحث من جولة أوروبية  
سفرز بشكل غير علف، وهكذا فإن  
الاستثمار ستبقى للزها واقعية  
لأعضاء الدول، وسوف تحتاج الدول  
القوية إلى مساعدات حتى تتمكن من  
تلبية شروط الاتفاق التجاري الجديد.

وأما كانت الولايات المتحدة والجمهورية  
الأوروبية في منتهى لضمهما الحق في  
مواصلة فرض رسوم باهظة (تصرف  
باسم تعزوفات مكافحة الاتراف) على  
سلع مستوردة مكافئة لفرن (أرد  
في أغلب الأحوال من أسيا وأمريكا  
للأجنبية) فإن ذلك يكشف مدى  
الاستخفاف بمصالح الدول القوية  
على حد تعبير كروستفاسي

كيساليني (من ستافرو)،  
وأما كانت الدول القوية تتشرف بأنها  
سمحت للدول القوية بأن تصدر  
سماها إلى إسرائيل، في وقت تعاني  
فيه الأخيرة من مذبوحات عدة لثمن  
(١٥٠٠ مليون سنويا) وديون لجمعية  
زات بنسبة ١٥ في المئة... فإن الدول  
للخدمة تصرف جيدا أن الصلح التي  
تشكلها الدول القوية للتصدير هي  
لأهل القسام التي تتصوّر لسمارها  
بأستمرار أيضا ترتفع أسعار السلع  
المتداخلة التي تعتمد في إنتاجها على  
لأهل القسام والتي تتصوّر لسمارها  
للخدمة في الدول القوية.

**لاعيون أوروبا**  
وترجع خطورة الاتفاق الجديد إلى  
أنه سيجعل للخدمة الدولية أكثر حدة  
وشراسة بحيث لا يهيج مجال  
للأعيان الأوروبية الذين ستبقى لهم  
فرس أكبر للاتحاد الأوروبي

الأساس بين طرازين هذا الفرض  
التجاري الأمريكي مسيكي كالتور  
والأوروبي طوبون بريانز، واستطاعت  
الولايات المتحدة والجماعة الأوروبية أن  
تتخذ القرار وأن تفرضا على الآخرين  
ما تم الاتفاق عليه خلال مسيرات  
ومفاوضات متعقدة دامت سبع سنوات.  
وقد بلى الفكتور منور زهران المثل  
الأمريكي كل جهده للدفاع عن مصالح  
الدول القوية وخاصة في أفريقيا، وإل  
لصلى عشرة ساعة على فتها لالة  
التي حينها ككونرس الأمريكي  
الاتحاد للمفاوضات... ثم الإعلان عن إبرام  
الاتفاق.

**خالفات الكبرى**  
وكان للصودن هدف فلهذه هو  
زيادة ثروة الصلح من طريق تمسين  
فرض الدول للخدمة من بعضها  
العضو... وإن هدف فلهذه هو الفرض  
سياسة تركز على عدم القدرة في  
العمل بين دولة وأخرى.  
ولكن لقي صحت في واقع الأمر هو  
أن فكتور فمنا تفرات لمضمون  
العضو ويتوصلوا إلى حلول وسط  
ليعض للثكلات القوية بينهم و  
تتفادوا على الأتفاد في بعض  
السلال التي عوزا عن تصويتها... وأم  
يكن هناك وجه على سائلة للمفاوضات  
الدول القوية في أفريقيا، وغابت  
لظفرة فلهذه لسمار العالم للتجارة.  
وكانت للثكلات معقدة وصعبة..

منا، على سبيل المثال،  
تجارة الصلح فزراعية وتجارة  
الخدمات المالية والشحن والملاحة عبر  
العمليات وتجارة برامج الإنتاج الثقافي  
للزهي والصوتي ودعم منتجات الصلب  
والبحر أسواق السيارات وقطع الفهار  
ونظم للتشويات الحكومية وتصدير  
قطاع التأمين وفرض أسواق لفران اسم  
ولذلك الأثر الأجنبي وراحت الاختراع  
وحقوق الملكية الفكرية والأدبية...  
والتصرفت فرنسا في معركة منع أرقام  
للزراعين الفرنسيين من تملك  
السلعة للزراعة ومحطة فخر أوروبا  
على تصدير للتجات فزراعية وإلى  
معركة محلية صناعية فسمها  
والفرنسيون الأوروبية... ووجدت  
الدول الأعضاء حلا للثكلات  
الاقتصاد الأمريكي والمكسب والمبطلة.  
والدين المتكافئة، وسوف ترتفع مكافئ  
بريطانيا من جولة خدمات.  
أما الدول القوية لها ستبقى بشدة  
من الزيادة للتجارة في لسمار الصلح  
الفكتورية ومن عوزها من الفكتورية في  
وجه صلح تتدلف عليها وتتجهز  
بمستوى عال من الجودة وبأنا محفلة

والخدمة للخدمة والخدمات المالية.  
والصالحات الولايات المتحدة تصديلات  
لسمارها في نظام مكافحة الاتراف  
السريع بالمضام، وتضمنها هذه  
التصديلات الحرية الكاملة في تصدير  
القواعد الجديدة وأجرائها فلهذه  
الخدمة للاتراف الحق.  
ومعنى ذلك أن واشنطن ستحفظ  
بوتصويع يسمح لها باتخاذ إجراءات  
تجارية من جانب واحد لمحاربة الدول  
التي تصنف أمريكيا. إنها تفرض للاتراف  
بالصلح وسهل أقل من الوتفا في صلح  
تتلقى نعمنا من حكومات بلد النشأ  
وأجاب بالقل من تكلفة إنتاجها في الدول  
التي تصنوها (وهذا هو ما يسمى  
بالأمريكي). والمصرف في الولايات  
للخدمة... كما يؤكد فالفاها... تصير  
استخدام هذا الحق عن طريق واقع  
الخدمات الجبركية على صلح

مشروعة (لأصري عليها مواصفات  
الافراق) لكي تضمن صلتها المحلية.  
وإن تخفي نتائج ثورة أوروبية على  
مثل هذه الدول الأوروبية، وقد كسبت  
الولايات المتحدة الجولة في خلالها مع  
الفاها أن القواعد التي تنظم مكافحة  
الاتراف، والصير محروا لدى الجميع  
والشحن يمكن أن تستغل هذه القواعد  
لإنتاج سياسة محلية.

وكان هدف من يرى أن الدول القوية  
تستفيد من فها نظام المصير للفتح  
خسائر أثار الجسات في فطاسي  
للتصويرات والملايين كما أن تصدير  
أسواق الخدمات ستبقى دفعة لثمن  
خمسون دولة ثانية تور عليها منتاعات  
الخدمات لكثير من مشرين في لالة من  
عائتها من المصالح الأجنبية، غير أن  
الهند والمكسب أن تشكون من أن  
الولايات المتحدة لم تخفف والدرجة  
الكافية لتجارة الجبركية المحلية على  
وإن فها من اللامبال للتصويرات، كما  
أن التفسيرين من مختلف الاتجاهات  
يكونون أن تصدير التجارة الدولية لن  
يؤدى إلى حد فله... إلى حد فله...  
فهذا التصوّر يتحقق إلا أن طرقت  
مساهلات اقتصادية فلهذه على  
للتصويرات المحلية والقوى تؤدي إلى  
زيادة للصلح.

**أبوس للجمعية**  
والسؤال الذي يهدد في عواسم  
نصف فكرة الجنوي هو هل للجمعية  
الاتفاق الجديد لازمة في التجارة والزهد  
من الاستحبابات وأغرض العمل  
والصالحات للجمعية؟  
والاجابة على هذا السؤال هي أن ذلك  
يمكن أن يتحقق، ولكن أبوس للجمعية  
قد تاد كتبه هذه المسطور عن قرب  
مفاوضات «الخدمة الأخيرة في جنيف»  
حيث كانت المفاوضات تجرى في





### فجوة كبيرة

لما تزامن إنسان دين (الفاؤش) في المجموعه الأوروبية) الذي يتوقع أن يتعرض مزارعو الدول الأعضاء لنفسه أكثر خسارة، فله يتسائل عما سيحدث بعد أن يتزايد خيار المزارع وبعده صراع الأقاليم، وقال لي الدكتور منير زهران للتحدث باسم المجموعه الأوروبية.. أن الدول الأعضاء في دولة أوروبية لم تربط بين مقترحات النقض في التمريرة الجمركية والمعاملة التفضيلية التي تتمتع بها بالدول الأعضاء في الوقت الحاضر وبذلك صنعت فجوة كبيرة بين مرحلة ما قبل أوروبية والمرحلة الحالية التي ستطبق فيها نتائج الاتفاق.

وأكد لي الدكتور منير زهران أن الدراسات الأولية تشير في أن خسائر الدول الأوروبية وحدها في السوق الأمريكي في كل السلع (مما عدا البترول) ستصل في حوالي خمسين في المئة.. أما الخسائر الناجمة عن فقدان المزارع التفضيلية مع دول الاتحاد الأوروبي فستكون كبيرة بكثير. وقال الدكتور منير زهران إن خسائر أوروبا في السوق الجسائر وكندا والدول الاسكندنافية لا تقل عن ذلك.

### في انتظار اللقاء

وشرح الدكتور منير زهران طلب لوزاته وبقا الأرقام التي يحملها قبل أن يقول أننا إذا نظرت في الفقرات والأمكانات التصديرية للتجارة الحرة الأوروبية في الوقت الراهن.. فكان الصورة ستصبح أكثر قتامة.. ولما كانت التغيرات في أسعار السوق العالمية في لواء الملكية الأساسية تضاعف خسائرها (حيث أن التلبية الدول الأوروبية ومنها مصر مستوردة للطعام) فإن المشكلة تبدو صعبة وقد عارض الدكتور منير زهران تحليلات جنييف تجارة التفضيلات في الاتفاق في مرحلته الأولى لأن معظم المكاسب ستجنيها الدول للتقدم.

وقال منير زهران إن أسعار الحصول على التكنولوجيا واستثمارها سوف ترتفع، كما أن الخسائر الأوروبية في الزراعة الاستوائية والمنتجات التي تعتمد على اللوازم الطبيعية (التي تشكل نسباً عالية من المبيعات الأوروبية) ستصل في حوالي ثمانين في المائة في الأولى والتي ستخسر في

تحت رايه جبل جديد من الشركات متعددة الجنسية التي تشكل الآن حوالي ثلثي تجارة العالم عبر الحدود والتي ستكون هي البائع الأول من اتفاقية الجات (ولذا للاتفاقية فإن الشركات الأجنبية ستعمل نفس معاملة الشركات المحلية)، وخاصة في ظل سقوط مفهوم الدعم الحكومي وتقليد ملامح الحكومات في اللوائح التجارية.

وكما أعلنت الهند وماليزيا.. فإن الدول الفنية كانت أكثر استخداماً لتقديم تنازلات لبعضها البعض بدلاً من تقديم تنازلات للدول الأكثر فقراً. وكما قال الدكتور لهند جوي عضو مجلس أمناء المركز الدولي لبحوث القمح والذرة (محيط الاسلاميات) لأن الدول التي استورد سلعا غذائية بشكل واسع ستدفع ثمتا غالياً، وقد

استغرقت منظمة خيرية مسيحية بريطانية بأن دول إفريقيا سوف تنسحب ٢,٦ مليار دولار سنوياً في شكل مزايا تجارية اعتباراً من عام ٢٠٠٢، غلصة وإن أسعار لواء الخام التي تعتمد على تصديرها دول كبيرة في إفريقيا. والمشرق الأوسط سوف تتخلف، مما يعمل قد يصل في ستة في المائة مما يزيد أعباء هذه الدول، وبالوقت نفسه الفجوة بتقديم تعويضات للدول الفقيرة للتدبير للواء الأرباح.

وحسب تقرير منظمة التحليل الاقتصادي والتنمية يعترف بأن الدول النامية لم تحصل إلا على نصيب ضئيل من المكاسب أوروبية.. وقال منسوب الهند في أبحاثه أن هناك خلافاً كبيراً في الأرباح التي حصلت عليها الدول الكبرى وخاصة في مجال المنتجات والمنتجات الزراعية، مقابل ما حصلت عليه الدول الفقيرة، ويمكن أن تصير فجوة الخسائر الأوروبية عندما يزداد انخفاض سعر التكاليف. ونحن نسمع أخرى تعتمد عليها دول إفريقيا في الحصول على المنتجات الأجنبية.. وهو انخفاض متوقع.. إلى جانب توقعات منظمة التجارة الاقتصادية والتنمية والتي تقول بالارتفاع العالمي الجديد في أسعار لواء المنتجات.

ولاتجاه لسوق جديدة للواء الخام الأوروبية، وستفقد إفريقيا ميزة اتفاق لوس الذي كان يتيح لها فرصة تصدير سلعاها للصنعة في أوروبا وفقاً لنظام الحصص.. وكانت إفريقيا قد اضطرت في تصدير منتجات أكثر بنسبة ٢٧ في المائة (بالقاربة مع ١٩٨٠) لكي تشتري نفس الحجم من الواردات.

### لغة في اللغة..

ويؤيد لأحدث أوروبا من الحد من خسائر المعاملة الجمركية والصناعة في توطيد اللغة الاقتصادية المالية وإثاق النمو.. ولتح الاقتصاد على التناقص العالمي.. نسو لكافة هائلة.. ونضمة بالنسبة للآخرين الذين سخرهم تجارتهم ويزيد عليهم ولكن منير زهران يتسائل في مائة.. وهل نستطيع الحصول على بعض اللغات؟

معلقاً





المصدر: المسار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١٤/١٢/١٩٧٤

# ويرأى خصي البقاء الأقوى المهتجين

## هل اتفاقية

## الجات في صالحنا أم لا؟!

تحقيق:

جميل جورج

صغرعت البلاد النامية مما عُدّ إلى زيادة معدلات النمو فيها. الثانية: إن نجاح دورة أوروغواي سيؤدي إلى إزالة الحواجز الجمركية المفروضة في الدول الصناعية ووسائل الحماية التي تمنع نمو صادرات البلاد النامية.

وقد مرت المفاوضات التي شجعته ٢٦ دورة متعسرة في بدايتها وواجهتها الكثير من العقبات والصراعات خاصة بين كل من أمريكا واليابان والمجموعة الأوروبية. ووصلت إلى مرحلة الحرب التجارية إلى أن حدث الانفراج يوم ١٥ ديسمبر بإعلان الرئيس الأمريكي كلينتون عن الاتفاقية التي نصت على تخفيض ٩٠٪ من التجارة الدولية. وتحقق نمو ووفرة الخبراء بنحو ٧٠٪ خلال عقد الثمانينات.. ولا يعني هذا الاتفاق أنه حسم جميع الخلافات. بل ظلت هناك بعض القضايا الملحة البسيطة

رد الفعل المصري

وفور اقرار اتفاقية الجات بدأت برلانات العالم مناقشة آثارها ووضع سبل المشاركة الإيجابية.. فمن الجدير بالذكر أن الممارسة في الهند قالت أنه لا سبيل أمامنا سوى المشاركة.. ولكن المطلوب هو وضع الخطة المناسبة حتى يكون لنا مكان

بين ركائز النظام الاقتصادي العالمي الذي يقوم فيه صندوق النقد الدولي بدور المارس على السلوك الذي يحكم أسعار العملات وإزالة الاختلال في موازين المدفوعات للبلاد.. والركيزة الثانية تتمثل في البنك الدولي الذي يعمل على تنشيط التدفقات المالية بهدف تحقيق التنمية في البلاد النامية.. وأما الركيزة الثالثة فهي الاتفاقية العامة للتصريفات والتجارة التي تعرف اختصاراً باسم «الجات».. هدفها العمل على تحرير التجارة الدولية بإزالة القيود الجمركية وغير الجمركية.. وهذا هو «الثالث» الذي يشكل ما نسميه النظام الاقتصادي الدولي.

ويقول الدكتور محمد عبد القادر حاتم المشرف على المجلس القومي للتخصصات أن من الأهمية أن نميز بين دورة أوروغواي والمفاوضات التجارية التي اختتمت أعمالها منذ أيام باتفاق ١١٧ دولة على اتفاقيتها.. وبين برنامج الإصلاح الاقتصادي الذي التزمت به مصر من صندوق النقد والبنك الدولي..

وكانت مصر والدول النامية ترى أن نجاح دورة أوروغواي نجاح لها من ناحية:

الاول: إن نجاح هذه الدورة سيملي دفعة قوية لمستويات النشاط الاقتصادي في البلاد الصناعية.. الامر الذي يعني زيادة الطلب على

اختلفت الآراء حول اثر اتفاقية الجات على الدول النامية ومن بينها مصر.. البعض قال انها ستؤثر بشدة علينا باعتبارنا من الدول المستوردة للذءاء وهناك فجرة عميقة في الميزان التجاري نتيجة انخفاض صادراتنا.. حتى السيلحة ستأثرت وبالأحداث الأخيرة والتحول انخفضت أسعاره عالمياً.. وفي قول شهر للدكتور ابراهيم فوزي عبد الواحد وزير الصناعة والثروة المعدنية حول هذه القضية.. قال كيف يظهر من استبان مريض بدأ يتحلى أن ينزل إلى سباق المراتلون العالمي؟ ويتفق في نفس الرأي عمرو موسى وزير الخارجية.

أخيراً وبعد ٨ جولات من المفاوضات.. وقيل أن يطلق رئيس دورة أوروغواي صفارة النهاية.. حدث الانفراج في الأزمة والحرب التجارية بين أوروبا وأمريكا ليتم الاتفاق بعد ١٦ سنة على الاتفاقية العامة للتجارة الجمركية بين ١١٧ دولة.. والتي تقرر على أنشراح سيطرة الحواجز والاستثناءات ويسميه العالم سوقاً واحداً.. البقاء فيه للأقوى.. الأكثر إنتاجاً والأحسن سماً.. والأفضل نوعاً.

٣ ركائز عالمية

إن منظمة الجات ليست وليدة اليوم.. ولكن تاريخها يرجع لعام ١٩٤٧ أي قبل ٢٦ سنة عندما انفتحت دول العالم على انشطتها بهدف تحرير التجارة الدولية وتعتبر ركيزة







## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مرموق في هذا العالم .. وفي الصين التي كانت قد انضمت من اتفاقية الجات بدأت تقيم أوزانها للخدمة .. ولدى مصر عقد محمود محمد محمود وزير الاقتصاد سلسلة من الاجتماعات المكثفة مع أعضاء اللجان السبع ومستشاريه ومنهم محمد الجويهي رئيس جهاز التمثيل التجاري والوزير المفوض التجاري محسن هلال المسئول عن المنظمات الاقتصادية الدولية والمصريين في وزارات الزراعة والصناعة والثقافة لوضع التصور النهائي لبرنامج مصر في المرحلة القادمة والذي سيرهض على الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء خلال أيام ..

وكان أمام اللجنة النص النهائي للاتفاقية التي تقع في جدار ششم يضم نحو ألف صفحة تنظم التعامل في ٢٨ قطاعا من مجالات الإنتاج والخدمات وتنظيم التجارة والحماية والجمارك .. وأساليب التعامل بين الدول المتقدمة والتنمية والأقل نموا .. ولدى الوقت نفسه نص على أن للجميع حقا متساويا ..

وقد اتسم الاتفاق بالروية في الالتزامات .. مثال ذلك في اتفاق الزراعة حصلت الدول النامية على مهلة التنفيذ عشر سنوات بدلا من ٦ سنوات .. وتخفيض الدعم الذي تقدمه الدولة للمزارعين من ٣٦ إلى ٢١٪ .. ومصر قد ألغت هذا الدعم .. كما أقرت الاتفاقية مبدأ تعويض الدول النامية المستوردة للأغذية في حالات القصير .. ومثال ذلك استقرار فائزوة مشتريات مصر ٣٠٠ مليون دولار ..

ولدى الوقت نفسه التزمت الدول المتقدمة بتخفيض تعريفاتها الجمركية بنسبة لا تقل عن ٢٢٪ بينما أقر الاتفاق بالالتزام الدول النامية بأى التزامات تتعارض مع احتياجاتها التنموية ..

ول قضية تحرير الخدمات .. نص

الاتفاق على ٢ مستويات في العملة بين الدول المتقدمة .. والتنمية والأقل نموا .. ولتتروح أسلويا لزيادة مساهمة الدول النامية في التجارة الدولية للخدمات ..

وقد يرى البعض أن في الاتفاقية غنبا وثقلا للدول النامية .. بل سيحس الكثير من الآثار السلبية عليها .. ومن ذلك قول الوزير المفوض التجاري محسن هلال .. ماذا كان سيحدث لو اتفقت الدول الكبرى فيما بينها فقط خاصة أمريكا والمجموعة الأوروبية ؟

لكن الاتفاقية الجديدة للجات استحدثت سياسة لتعويض الدول النامية في صورة تقديم المنح والمشتريات المبررة .. وهذا سيختلف من دولة إلى أخرى حسب الوزن السياسي والعلاقات الثنائية .. ولدى الوقت نفسه مستفيد الدول النامية بدخول منتجاتها إلى الدول الكبرى بنسب أكبر .. مثال ذلك الاطمان المصرية والزيوت لأول مرة .. كما ستتاح حواجز المحاصيل والبقيد والكمية التي تشهدها أمريكا مثلا على منسوجاتها .. وأيضا البقيد الموسمية للجناتنا من الخضار والفاكهة للمجموعة الأوروبية ..

ولدى الوقت نفسه مستفيد إجراءات حاسمة في مواجهة سياسات الإفراق بمعنى التصدير بأسعار تقل عن الاسعار المحلية .. وهي عقوبات رابعة لا مجال لها وقد كانت هذه كلها مطالب تبيتها مصر خلال جولات المفاوضات باسم الدول النامية ..

ويبقى السؤال المثير .. ما هو الأثر على مصر بعد الاتفاق ؟ ويجيب الوزير محسن هلال .. لقد أصبح من حقنا الحصول على تعويضات بأعبائنا دولة مستوردة للغذاء .. وهو مكسب لمجموعة الدول النامية التي ضمت مصر وجاميكا والمكسيك وبنم ..

ومن الآثار الإيجابية التي قد صالحتنا أيضا أن منتجاتنا من الفخار والأرز والخضر والفاكهة ستتاح للجوارح أمامها .. الأمر الذي يتطلب منا إعادة النظر في سياساتنا الزراعية ومتابعة تطورات الاسعار العالمية وتخوف البعض من فتح قطاع الخدمات للأجانب في مصر .. وهو تصور خاطئ .. لأن الاتفاقية الجديدة أعطت الدول الحق في تحديد القطاعات التي تدعو إليها وإلى الأجنبي .. بل من حقها أن تحدد ما هي العاملة المنتمية .. مثال ذلك لن يتم السماح بفتح البنوك إلا بعد موافقة البنك المركزي ..

ومن الزايا التي اكتسبتها مصر من الاتفاقية مجالات السياحة وفنات السوس وتحويلات المصريين العاملين في الخارج وقطعهم في العمل وفي جميعها أهداف يمكن من خلالها فاد مصر للدول الكبرى والتنمية الأفريقية والمربية كما مستفيد في مجالات الانشطة خاصة المستشفيات وبيوت المسنين والخدمات المهنية التي تستطيع الساعمة فيها بالخارج ..

ولدى نصت الاتفاقية أيضا على احقية احتفاظ المصريين بملكية ٥١٪ على الأقل من رأس مال شركات السياحة والنقل البحري .. والعملية تزيد على ٩٠٪ ومجموع الاجور لا تقل عن ٨٠٪ والإدارة للمصريين .. كما تضمنت الاتفاقية وسائل تطوير سوق المال في مجال تشجيع المصريين وللأجانب على شراء الاسهم والمشتقات وفتح الباب للأجانب بعد سنوت في مجال شركات التأمين وحسب الاحتياجات الاقتصادية .. وبعد لقد كانت هذه صورة من قريب للاتفاقية الجديدة للجات وهي منظمة لا تتقاضي اموالا .. ولا تمنح اموالا .. ولكن كما تقطع أنها تقدم للدول «سنة» لكي تساهم وتعرض عيشة كريمة .. ويولي على مجلس الوزراء أن يسلط ان الاتفاقية إلى مجلس الشورى حتى يتعرف الشعب على كل صيغة وكيفية بها .. أنها ليست مثل الاتفاقية مع صندوق النقد .. إن الاتفاقية تحمل معنى واحد وهو أنه لن يكون هناك مجال للضغط في هذا العالم ..



# مصر .. واتفاقيات « الجات » الكبار يربحون .. والصغار يدفعون !!

●● في ابريل القادم تستقبل المغرب وزراء مالية واقتصاد ١١٧ دولة وقع ممثلوها بالاحرف الاولى على ٢٤ اتفاقية دولية في إطار منظمة «الجات» والتي استمر الخلاف حولها قرابة سبع سنوات خلال الدورة السابعة المسماه الدورة اورجواي..

الوثيقة الأخيرة التي تضمنت كل الاتفاقيات اطلق عليها وثيقة تحرير التجارة العالمية، سوف يبدأ العمل باحكامها اعتبارا من عام ١٩٩٥ .  
الوثيقة بكل ملحقاتها تضمنت إلغاء منظمة «الجات» ذاتها لتحل محلها منظمة جديدة لها «شرطة دولية متخصصة» منظمة تحت مسمى «المنظمة المتعددة الاطراف للتبادل التجاري» وتتولى معلوماتها شرطة تجارية تتولى مراقبة الالتزام باحكام الاتفاقيات وعدم اللجوء لما كان يسمى بـ «الحماية الجمركية» .  
ماهي المكاسب والمفغرم .. وماهي الخسائر على جانب الاقتصاد والتجارة الدولية بالنسبة لدول العالم المختلفة ؟

تحديذا ما هي الانعكاسات المتوقعة على تجارة مصر ؟



## ماجد عطية

سنوات ، وتحول معه الاتفاقية الى اتفاقية عامة للتعريفات والتجارة ، الجات ، تخضع للإدارة والمراقبة الى منظمة جديدة هي منظمة التجارة المتعددة الأطراف . وكانت الخلافات بين الدول الاعضاء في المنظمة قد اعقلت التوصل الى التوقيع على الاتفاقية ، وقد ركزت هذه الخلافات حول نقطتين هما :

الأولى : الإجراءات الجمالية التي تتبعها الدول الغربية وخاصة فرنسا حيث يؤدي تصوير التجارة الى الاضرار بالمزارعين الأوروبيين ، وعدم تحريرها يضر بمزارعي الولايات المتحدة الأمريكية حيث تنال قدرتهم التنافسية في الاسواق الأوروبية بالدعم الحكومي للمزارعين في أوروبا .

والنقطة الثانية تتعلق بصناعة السينما والتلفزيون والاتصالات والمعلومات ، للشركات الأمريكية تستطيع غزو السوق الأوروبية بمنتجاتها الكبيرة وتخضع أوروبا للتأثير الثقافي والحضري السلبي الذي يمكن ان يؤثر على الذاتية الثقافية والحضارية . وقد توصلت دول العالم للاتفاقية بعد ان نحت الدول الصناعية المتقدمة الخلافات جانباً مثل دعم صناعة الطائرات المدنية والانتاجين الصوتي والمرئي ، وإن كانت لم تتوصل الا الى اتفاق مبدئي حول الخدمات المالية مثل الخدمات المصرفية وتحرير قطاع الملاحة التجارية بصورة طفيفة .

ويؤدي توقيع اتفاق تحرير التجارة العالمية الى زيادة صافية في دخل دول العالم تتراوح بين ٢٠٠ و ٣٥٠ مليار دولار سنوياً بأكثر من ١٪ من الناتج القومي

تعليلان متناقضان صدرا يوم توقيع

الاتفاقيات منظمة التجارة الدولية والتعريفات المعروفة باسم «الجات» ، - الأول صادر عن الرئيس الأمريكي «كليفتون» قال : «الولايات المتحدة الأمريكية ستقود العالم في الاقتصاد بعد ان أصبحت قلدة له على المستوى العسكري» .

- أما الثاني فقد صدر عن ممثل الهند في المفاوضات «الجات» ، قال : «لقد امريكا وأوروبا وثيقة وقع عليها العالم الثالث مكرها» .

وحين علمت الوفود الى بلادها حدثت ردود فعل غير متوقعة .

- رئيس وزراء كوريا الجنوبية يستقبل لانه اهدر حافوق منتجج الأرز .

رئيس وزراء اليابان يخرج الى التلفزيون ليمتدح لشعبه

على الجانب الآخر ، كانت هناك تعليقات أخرى لها أهمية ودلالة

وميشيل كامويسو رئيس صندوق النقد الدولي يعرب عن ارتياحه لتوقيع

الاتفاقيات

- لويس بريستون رئيس البنك الدولي يعلن ان الاتفاق يبعد الدول الثامنة اذا

فتحت أسواقها .

- منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية في اعلان لها قال : ان الدول الثمانية حصلت

على «هفات» كحكة اوجواي .

- منظمة المصنوعات المسيحية البريطانية تصرح بانها متزعجة من خسائر

الريفيا وتنادي دول العالم تمويش دول

الفترة المتضررة

- المعارضة اليابانية تولجها رئيس الوزراء بتهمة بيع مصالح اليابان لدول

اجنبية ، وتطالبه بالاستقالة

حدث ذلك كله عقب قيام ممثلي ١١٧ دولة بالتوقيع على اكبر اتفاق في تاريخ

التجارة الدولية لتحريرها بنهي جولة اوجواي بعد صدوات استغرقت ٧



## ● وثيقة الجات تلغى المنظمة القديمة وتعلن قيام منظمة جديدة ● «شرطة تجارية دولية» لكشف سياسات «الحماية الجمركية»

الأوروبية بنحو ٧ مليارات دولار . والولايات المتحدة بنحو مليار دولار . وهذا نجد ان الاتفاق يحقق كبير استفادة لدول المجموعة الأوروبية حيث تشير التوقعات الى ان دخلها سيزيد بنحو ٦١ مليار دولار سنويا لم الكتلة السوفيتية سابقا وتكسر الزيادة في دخلها بنحو ٣٧ مليار دولار . ثم الولايات المتحدة الأمريكية ٣٦ مليار دولار . واليابان ٢٧ مليار دولار . واخيرا العالم الثالث ١٦ مليار دولار . ويأتي بعد ذلك دول أوروبا الغربية غير الاعضاء في المجموعة حيث سيزيد دخلها بنحو ٨ مليارات دولار . وكندا ٤ مليارات دولار . ونيوزيلندا بنحو مليار دولار . وهكذا تأتي الدول النامية في ذيل المستفيدين من التوقيع على اتفاق تحرير التجارة الدولية . بل انها ستحقق خسائر في بعض المجالات وخاصة في مجال الزراعة حيث يؤدي الاتفاق الى ارتفاع فائز وازدادت الدول النامية في الغذاء الا ان الاتفاق يتيح لها الحصول على السلع من الموردين بأسعار اقل بسبب طبيعة الجو التنافسي الذي ستشهده الأسواق كما سيصبح للدول النامية القدرة على الاستفادة بشكل اكبر اذا اتجهت الى تحسين جودة منتجاتها حتى تستطيع المنافسة في الأسواق العالمية .

العالمى خلال السنوات العشر المقبلة اعتبارا من عام ١٩٩٥ . وستنجم الزيادة في الناتج العالمى عن خفض الرسوم الجمركية في العالم الى ٣٪ مقابل ٥٪ حاليا والهام الكثير من الحواجز التجارية غير الجمركية . وتختلف مكاسب دول العالم في التوقيع على الاتفاقية حيث تحصل الدول الصناعية المتقدمة على معظم المكاسب بينما تحصل الدول النامية على القليل منها بل يتعرض بعضها للخطر . فبالنسبة لمجال الزراعة يتيح الاتفاق للمجموعة الأوروبية زيادة صافي دخلها بنحو ٣٠ مليار دولار واليابان التي ستفتح أسواقها تدريجيا أمام الولادات الزراعية سيزيد دخلها بنحو ٢٢ مليار دولار .

وستنحسر معظم دول العالم الثالث نحو ١,٥ مليار دولار . وستحقق الولايات المتحدة ودول الكتلة السوفيتية سابقا كبير استفادة في الهام لتقلل حملة المشوجات وسيزيد صافي دخل الولايات المتحدة بنحو ٢٢ مليار دولار . ودول الكتلة السوفيتية سابقا بنحو ٢٠ مليار دولار . بالنسبة لقطاع الخدمات ستستفيد الكتلة السوفيتية السابقة من تحريرها وسيزيد صافي دخلها بنحو ١٣ مليار دولار . وسيزيد صافي دخل المجموعة





### مواقف مصر

المصريين عن ٨٥٪ من مجمل الأجور .  
بمعنى ان فتح الاسواق بالكامل امر لم

يتم كما صورته العملية الإعلامية .  
من ناحية أخرى فارت الوليفة أمين  
الدول الكبرى والتنمية عند الحديث عن  
حماية الملكية الفكرية . فرفع ان جديدا لم  
يتم في هذا المجال اكتفاء بما هو قائم من  
قبل . الا ان الدول التنمية حصلت على حق  
تكييف اوضاعها خلال عشر سنوات .

والا . د . محسن : نحن في مصر اصغرنا  
لقونا بالحماية الملكية الفكرية . وقد تم  
تغيير هذا القانون يوم ٢ ديسمبر الجارى  
باعتبار برامج الكمبيوتر من بين الاعمال  
الادبية التي تستحق الحماية ولمدة  
خمسعين عاما بدلا من ٢٠ عاما كما كانت في  
القانون القديم .

ويؤكد د . محسن ان مصر ستستفيد من  
حقوق الملكية الفكرية حيث ان مصالح  
كثيرة لها منتهكة وفي مواقع وبلدان  
مجاورة بالإضافة الى ان صيغة هذه  
الحقوق سيبلغ بالمزيد من الاستثمار  
مداومات المصالح مصلة .

ولفما يتعلق بالبنوك داخل ما يسمى  
بتجارة الخدمات . قدمت مصر احترامها  
لاجراءات تقوم بها بالفعل مثل حماية اموال  
المودعين لدى البنوك وشركات التأمين  
ولحكم الرقابة من خلال البنك المركزي  
وهيئة التأمين بالنسبة لشركات التأمين .

### الدعم ومصر

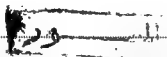
ويذهب د . محسن للدعم الذى كانت  
تقدمه أوروبا وأمريكا لتنشيط صناعاتها  
حيث كانت الدول التنمية ومنها مصر

كيف كان للموقف المصرى داخل  
المفاوضات المضنية . ومماى التحفظات  
المصرية التي ابدت عند التوقيع :  
يقول مدحت الجوينى رئيس جهاز  
التمثيل التجارى : يجب ان ننظر للامور  
بواقعية شديدة جدا . فالانكشافات قد  
ولفتها دول العالم . وبذلك تم اعلان قيام  
سوق كونية . اى باتساع العالم واندراجنا  
فيه بحاجة الى ترتيب اوراق لمواجاة  
التعويض والاستفادة من بناء جديد للتجارة  
الدولية في ظل نظام دولي جديد يخطط منذ  
فترة لسيطرة قوى بذاتها على تجارة  
واقصص العالم .

وكان الدكتور محسن هلال الوزير  
المفاوض بالتمثيل التجارى قد شارك في  
مفاوضات الجات حتى نهايتها . وهو يبدى  
مجموعة من الملاحظات حول لوضع يمكن  
لمصر ان تستفيد منها بالنسبة لاحكام  
مجموعة الاتفاقيات التي تضمنتها وليفة  
الجات الاخيرة .. يقول :

اهم ملءاء في هذه الوليفة انه بالنسبة  
للدول التنمية سيتم تحرير تجارتها بشكل  
شريعى وفق قدرة كل دولة من الدول  
المشاركة في المفاوضات . بمعنى ان كل  
دولة تحدد ما الذى يتم تحريره في  
القطاعات الرئيسية والفرعية . بل ومن  
حقها ان تفرق في المعاملة بين المورد  
الاجنبى والمحلى لصالح المحلى . فعلى  
سبيل المثال عند الحديث عن المشاركة  
الاجنبية في النقل البحرى اشترطنا الا  
يزيد الاستثمار الاجنبى على ٤٩٪ والا تزيد  
المعاملة الاجنبية على ١٠٪ والا تقل اجور





المصدر :



٢٤ ديسمبر ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## الدخل المتوقع في اتفاق تحرير التجارة الدولية

الدولة	الدخل الصافي بالمليار دولار سنوياً	%
المجموعة الأوروبية	٦١	٢٩
الصين	٣٧	١٧,٦
الكتلة السوفيتية سابقاً	٣٧	١٧,٦
الولايات المتحدة	٣٦	١٧,١
اليابان	٢٧	١٢,٩
دول العالم الثالث	١٦	٧,٧
أوروبا الغربية غير الأعضاء في المجموعة	٨	٣,٨
كندا	٤	١,٩
أستراليا ونيوزيلندا	٢	١
مصدرون زراعيون باستثناء المشايخ اليم	١٢	٥,٧
مصدرون زراعيون باستثناء المشايخ اليم	٧	٣,٣
الإجمالي	٢١٠	

## المستفيدون حسب القطاعات النومية

القطاع	الدول المستفيدة	حجم الدخل الصافي بالمليار دولار سنوياً
الزراعة	المجموعة الأوروبية اليابان دول العالم الثالث	٣٠ ٢٢ ١,٥ -
المصنوعات	الولايات المتحدة الكتلة السوفيتية سابقاً	٢٢ ٢٠
الخدمات	الكتلة السوفيتية سابقاً المجموعة الأوروبية الولايات المتحدة	١٣ ٧ ٢





المصدر :

## للنشر والخدمات الصحية والمعلومات

التاريخ :

١٩٩٢

دولة ان تحدد جدولها الزمني مع الحفاظ على النسبة ووفق ظروفها .  
ويضيف د . محسن هلال : كان هناك تمهد من الدول المنتجة بتعويض تدريجي للدول المستوردة المضارة من ازالة الدعم في شكل منح ومشروعات ميسرة . وانه اذا حدث للميزان التجاري الزراعي للدولة المستوردة خلال فأن الدولة المضارة تستحق المنح والمبيعات الميسرة طوال الفترة الانتقالية لتنفيذ البرنامج .

ويتهي محسن هلال قوله : ان اهم ميزة لهذا الاتفاق انه سيبلغ بنا الى اعاد ترتيب البيت لاحداث المزيد من الاصلاح وازالة القيود في مسيرتنا الاقتصادية .

تستفيد بالحصول على محاصيل مدعومة السعر .. يقول :

- صحيح ازالة الدعم سيرفع من فاتورة الشراء بالنسبة لمصر على المدى القصير لكن سيبلغ بنا للعناية بالانتاج في الاعد البعيد بحيث تتحقق لنا محاصيل بتكلفة محلية اقل من تكلفة استيرادها .  
من ناحية اخرى الانتفاية الاخيرة لم تلغ الدعم بل تضمنت الغاء الدعم بالنسبة للدول المتقدمة خلال ست سنوات ونسبة ٣٦٪ من قيمة الدعم . اما بالنسبة للدول النامية فالقمة طالت الى عشر سنوات ونسبة ٢٤٪ فقط .

وقد تضمنت الويلفة الختامية حتى كل



## دول العالم الثالث تبدي

### مخاوفها وتلقها من اتفاقية الحيات !

□ اعرب وزراء الصناعة والتجارة الأفارقة في البرلمان الخامس في اجتماعهم في تونس، عن قلقهم الشديد تجاه الشروط الواردة في اتفاق (حيات) وأبشمت التطلعات الاقتصادية في هذا الشأن أن خمسات دول الأفريقية باستثناء ليبيا ومصر [ستقبل إلى (٣١٠٠ مليون دولار) نتيجة لتطبيق اتفاق (حيات) وأن حصص بوجيريا وحدها من الخمسات ستصل إلى (١٠٠٠ مليون دولار) في حين تصل خمسات كل من [كوتنيس والمغرب والجزائر] حوالي (٦٠٠ مليون دولار) وبالنسبة لدولة جنوب إفريقيا فمن المتوقع أن تصل خمساتها إلى حوالي (٤٠٠ مليون دولار) وتلك هذه الصورة القاتمة لدول العالم الثالث في الوقت الذي كثرت فيه تصريحات الدول العربية عن مزايا الاتفاقية والأمم المتحدة للثالث في الوقت الراهن هو ارتفاع أسعار المواد الغذائية ومستويات متفاوتة وهو ما يعني أن مستودعي المواد الغذائية وغالبيتهم من دول العالم الثالث والعالم العربي ومن بينهم مصر والأردن والعراق والجزائر وغيرها سيمرضون لضغوط مالية للصيد فواتير المواد الغذائية المستوردة وتضيي الجماعة الأوروبية الرابع (الأكبر من إتفاقية الحيات لا ستصبح حوالي (٦١٧ مليار دولار) سنويا بحلول عام ٢٠٠٢ وتغيير التقديرات إلى أن أرباح الزراعة الأوروبية (٢٠٠ مليار دولار) والصناعة (٦٠٠ مليار دولار) بينما ستصبح الصين (٣٧ مليار دولار) سنويا أما أرباح الولايات المتحدة الأمريكية ستقدر بحوالي (٣٦٤ مليار دولار) وأرباح اليابان (٣١٠ مليار دولار) سنويا بحلول نفس العام ولكن وزير الزراعة الياباني أن رئيس الوزراء سيهبط لجهة طاعة للصناعات الزراعية ادعم المزارعين الذين سينضرون من القواعد الزراعية الجديدة التي ستسرى بموجب اتفاقية (حيات)، ويذكر أن اليابان قد وافقت على فتح سوق الأرز جزئيا وعلى تحرير أسواق السلع الأخرى بموجب هذه الاتفاقية.

في حين ذكر رئيس وزراء نيوزيلندا أن بلاده تلمي مكاسب كبيرة بعد موقعة (١١٧) دولة على معاهدة الاتفاقية العامة للتجارة العامة والتعريفات الجمركية (حيات) حيث أن بلاده تلقت الدعم المالي للمنتجات الزراعية وأقدمت على مجموعة من الإصلاحات الاقتصادية التي كان من الواجب تنفيذها من قبل هذه وتزود خبراء اقتصاديين من نيوزيلندا أن تصل المكاسب إلى (٥٥٠ مليون دولار) سنويا بعد التوقيع على اتفاقية (حيات)

وقد وصلت صحيفة «هيراسيون» الفرنسية التوقيع على الاتفاقية العامة للتجارة والتعريفات الجمركية (حيات) بأنه تم في جو مغل من العباس خاصة من جانب بعض دول العالم الثالث الذين شعروا بالخيف وأنها استخدما في لدية تمت بين الدول الغنية من أجل مصلحتها كما أكدت الصحيفة أن الاتفاق يظهر عزم الدول الصناعية الكبرى على تحقيق الأرباح الاقتصادية لنفسها ومن ناحية أخرى ذكرت صحيفة «هينريكو» الاقتصادية أن هناك الكثير من المكاسب تحققت لصالح الدول الغنية الصناعية بهذه الاتفاقية كما أن هذه المكاسب تأتي أيضا في صالح الدول النامية وأبشمت أن العقد الحالي يمثل عهد تحرير للتجارة العالمية وقد انخفضت بنسبة (٨٧) في العالم مما سيؤدي إلى ربح اقتصادي قوي لجميع الشركات





**المعمورة**

المصدر :



للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٢

اتفاق الجسات .. ودول العالم الثالث

**٧٠٪ من تجارة العالم يسيطر عليها الشركات**

**متعددة الجنسية**

**تخفيض أسعار المواد الخام وازدياد واردات**

**العالم الثالث من القمع**



المقصود بالإضافة إلى الصغار التي سوف تلحق بها ضمن حصار العالم الثالث لجمالياً لأن هناك سلطين هما الأكثر قدرة على أن تنافس بهما في العالم الخارجي كما يرى الدكتور عصام جلال:

• أولاً: الصلة... وقد رفض ضمها للاتفاقية بل الأكثر من ذلك تم فرض قيود وإجراءات اضطهادية ضد الصل والمهاجرين من دول العالم الثالث.

• ثانياً: التبعية والصل وهي تخضع حتى الآن للاتفاقية خاصة «الاتفاقية العالمية للمنتجات» منذ أكثر من عشرين عاماً تتضمن فرض حصص تصدير محددة وكذلك قيود جمركية تمثل عائقاً أمام تطوير هذه الصناعات. إضافة إلى تمكن الدول الصناعية من خلال سلسلة من الاتفاقيات الثنائية من فرض قيود على وارداتها من المنتجات والمصنوعات المستوردة من أسواق الدول النامية ورغم ذلك لم تترك هذه السلسلة ضمن بنود اتفاقية «الجات».

وأخيراً فرفض أن تدخل العربية والأفريقي لديها معلومات للتكامل وبينما التكتلات الصناعية العالمية انتقلت من مبدأ المصالح المشتركة لما نحن نعيشنا تعدد المؤسسات وثقافات على الورق فقط.

ولم تعرف كيفية التعامل مع مطالب العصر بل أن يفرقا طرفان للتكتلات الصناعية العالمية الهائلة. إضافة إلى اتفاقية الجات التي تمثل تصاعق القوى الاقتصادية الكبرى وتظل... بل تنعدم أخلاق العالم الثالث وتزحف حتى الآن تصاعق لنجاح الغير على حساب مستقبلنا حتى بعد خروجنا من الترخيخ.

الإشارة في نفس التقارير الصادر عن منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية يظهر أنه بعد سريان اتفاقية الجات الأخيرة فإن الدول الأفريقية مجتمعة سوف تكسب ٢,٦ مليار دولار سنوياً في شكل مزايا تجارية اعتباراً من عام ٢٠٠٧ وتصل لتونس ١,٩ مليار دولار.

وإذا فوضع الخبراء المتخصصون في الاقتصاد الدولي أن اتفاقية «الجات» ترمي للوهلة الأولى أنها سوف تمنح دول العالم الثالث الفرض للدخول إلى الأسواق العالمية على أن تقوم في المقابل برفض القسود الجمركية والتجارية أمام سلع الدول الغربية.

وإذا بدت هذه العقايضة نظرياً تعد عاتلة وإلى صالحي الدول النامية إلا أنه من الناحية العملية غير ذلك تماماً فالوهلة الفنية هي التي تسطر على استثمارات العالم ولديها القدرة الاقتصادية والتكنولوجية لإنتاج سلع أقل في التكاليف وبالتالي سوف يزداد سيطرة عدد من الشركات الصناعية متعددة الجنسية على ٢٧٠ من تجارة العالم وهذا ما يؤكد المحلل الاقتصادي البريطاني جورد سميتش ومن ناحية أخرى تتركز المؤشرات الاقتصادية شبه من المتوكل وحتى نهاية هذا القرن أن تزداد واردات الدول النامية من السلع بنسبة ٢٨٠ الذي يؤدي فيه القضاء الدعم على المنتجات الزراعية إلى رفع أسعار المنتجات الغذائية في العالم بنسبة ٢١٠ وبالتالي تعد لنجاح الاتصال الزراعي كقوة على البلدان التي تعتمد على الواردات لحد اعتمادها الغذائية.

لما بالنسبة لبعض على وجهه

في دراسة لمنظمة التعاون والتنمية الاقتصادية مع البنك الدولي أثبتت أن الزيادة في قيمة الرخاء الاقتصادي العالمي ستكون ما بين ٢٧٦,٦١٢ بليون دولار على أساس قيمته في عام ١٩٩٢ وذلك بحلول عام ٢٠٠٢.

وتضيف اختلة من «الجات» أن نجاح جولة أوروغواي ربما يزيد حجم التبادل التجاري الدولي ٢١٢ مليار عام ٢٠٠٥ أي أن هذا النجاح قد يزيد قيمة هذا التبادل بمقدار ٢٤٥ بليون دولار أمريكي وإن الصادرات العالمية سترتد ٢٥ سنوياً حتى عام ٢٠٠٥ ويتناقص سوف يزداد الاتساع الاقتصادي العالمي خلال نفس الفترة حوالي ٢٨ بليون دولار سنوياً.





# ضحايا اتفاقية الجات بقر أوروبا .. وشعوب العالم الثالث!!

من مفكرة:

## سعد الدين وهبا

والخير.. بعد مفاوضات استمرت سبع سنوات وبعد سبع دورات فاشلة لتبذلتم منذ نصف قرن من الزمان لتتيح للعالم أن يفرح وأن يهتف وأن يسعد وأن يتفقد الانتشيد وأن يتفلسف الصعداء فقد وصلت ١١٧ دولة إلى توقيع الاتفاقية التي تحرم باسم (الجات) أي اتفاقية التجارة الحرة والتعريف الجمركي.

والمت الاتفاقية ١١٧ دولة المبدأ الأقل من هذه الدول هو التي من حله أن يحتفل وأن يصعد وأن يفرح وأن يهتف وأن يتفلسف في المستقبل على رؤسا واضعلائ. أما النسخة التالية من هذه الدول المائة والسبع عشرة فقد وقعت تحت ضجة عالية فخرها وأبتهاجست مرعسة. فهدمت دول العالم الثالث والقول القليلة بيد مرتبطة وقعت بيد شعوبها. وقعت وهي تعرف أنها بهذا التوقيع قدع على الاتفاقية وتؤكد ذلك الفارز. وبها من مصادف هل كانت تستطيع إحدى الدول أن ترفض التوقيع.. كيف وأمام من ولماذا.. هذا هو النظام العالمي الجديد وهدايا للولايات المتحدة الأمريكية فقد أصبحت مرة أخرى في أن تزيد من غناها على شعلاء الفقراء وغدا سوف يشهد العالم صموغلا جديدا وصموغلات جديدة صوت شعوبها من الجوع على انعطاف الوايين المتحدة الأمريكية أن ترفض قولها العجاجة بصلاح تحت الأمل.

أماما كما فطحت في الصموغلا خلال عام كامل. أما دول أوروبا الغربية فترجم هذه الصغسرة والخشاعة والمعنفة. رغم أنه كل القيم للشريعة. رغم أنه الذين نادوا بالفسرية والمعداة وهدموا المسجون وحطموا التباسل وحولوا الماشي إلى بحر من مساء. رغم أنه نزع الفلسفة وحقوق الإنسان بعد أن صارت أوروبا المعاصرة جروا صليبرا يجرى خلف الوحش الكاسبر يلعب بيليه في سعاده وهجور. وتعود إلى ما حدث يوم ١٥ ديسمبر ١٩٩٢ فانه يوم ترويض على بكالميس سوف يسجل في تاريخ الانقياد كانه سوف يزيدهم غنى وسوف يسجل في تاريخ الفقر كانه سوف يزيدهم فقرا.. تحت في هذا اليوم المشهود اتفاقية (الجات). وطاف بخاطري على الفور ذلك العنق المصري الذي يقول (جات الحزينة تفرح ما لفتهاش معفر) والحزينة هي كل الدول الفقيرة التي يسمونها دول العالم الثالث وتسميها على سبيل (الزويش) الدول النامية. فالي يوم ١٥ ديسمبر أعلن بقر سوزر كاند عمير العام لمنظمة الاتفاقية للامعة للصناعات والتجارة (الجات) عن القرار الكبير الذي تجاري في تاريخ العالم في جنيف قبل مساعات من انتهاء الموعود للمنظمة الدولية الأوروبية من الصغسرة التجارية التي استعصرت سبع سنوات. وقال سوزر أنه من الاتفاقية لا يفرح غير المستغلة كنهك التي تارة حولان الصغسرة في جميع انحاء العالم وأيجاد فرض على جديفة وانعاش

غير العادلة. يتحدث كاترين من المعداة وتتركة دونتا اتسوع رئيس دنيا. فرنسا لاأورد بير من صمليه الهلقة والاتفاقية الهجعة. وكعادة الفرنسيين عندما يتظاهرون بالتكلم لآل أن المداكل له تته يد ربيب الرشي قطر. ولعند بداية القصة قبل حوالي نصف قرن من الزمان بعد الحرب العالمية الثانية اجتمعت ٢٢٧ دولة حول العالم ليستبحث استنباط الصغسرة الاقتصادية الكبير الذي وقع في الثلاثينات قبل الحرب وأيجاد الطريق لمنع تكراره. وفي مؤسرس العام المنجدة عام ١٩٩٢ تشكلت لجنة دولية لمهجنة لأوضع مسودة مبدائي لمنظمة التجارة الدولية وأتمت الفترة أن تكون تلك المنظمة هي اللجنة التالية التي نشأ بعد الحرب بمعداة العالم نحو الانفتاح الاقتصادي. أما المهتلان الإخريان فهما البنك الدولي وصندوق النقد الدولي. وفي عام ١٩٩٢ قدست (الجات) كمنظمة الدومعة للتشديد بوزر الصغسرة التجارية لمنظمة التجارة الدولية والإعزاز لأظهر الهيئة الجديدة رسميا في نوفمبر من العام نفسه اجتمعت ٦٥ دولة في هاغلا العاصمة كوربا لاستعصا مبدائي منظمة التجارة الدولية. وفي يناير ١٩٩٨ بدأت ججات العمل ولي مارس ١٩٩٨ وأتمت ٩٢ دولة مبدائي مباداة. ولم تسقط (الجات) خلال هذه السنوات وبعد سبع جولات كثرها جولة أوروبا جوي التي انتهت يوم ١٥ ديسمبر الماضي في تحت إلى مفاوضات على كاند من التأكيد أن هذا الذي جرى يوم ١٥ ديسمبر جنت لم يكن مجرد تولا سيطرة الاتحاد السوفياتي وأفرار الولايات المتحدة الأمريكية بقيادة العالم السياسي التي كان أيد أن تدعم في قيام العالم الاقتصادي كما يقول بلشر شديد بل كاترين ولعن ما هي آثار هذه الاتفاقية مع دول الاشارة قبل أن تصل إلى هذه النتائج لأن من الاشارة في مشكلين مبدائي الاتفاقية وكعادة تجار تدرج من مزية في سبيل تراجيعها. المشككة الأولى مشككة أنزاعا والاتفاق

الاقتصاد العالمي والمساكن أن نجاح جولة أوروبا جوي يعطي أن العالم لشكل الاتفاقيات التعاون بدلا من الكثرة والصراعات. من بشر أن يتم توقيع رسميا على الاتفاقية التكية من ٥٥ سفدا مما الملائق في مدينة مراكز المصرية في شهر أبريل القادم ذلك بعد أن تفضي مركة تشريعية شرسة لآقربا من براميات الدول الأعضاء في منظمة الجات. وله استطلعت جميع الدول العالمية نيا لقرار الاتفاقية برحيب مبدائي شديدة بعد أصوات المتصلين والاتصالات. وبأن كاترين أن الاتفاقية دعم سرف الوارات المتحدة الأمريكية كقائمة للاتصاات العالمي الجديد والمساكن أن الاتفاقية سبيل أترام بعد أن التاكيد سبيل تنص الاتصاات لتوسع بينها. بعض الممارسات التجارية





الزراعي، وقد قامت هذه الحركة فرنسا ثم اليابان فال  
الاتحادية تقضي برفع الدعم الحكومي عن الإنتاج الزراعي،  
وفي أوروبا وخاصة فرنسا هناك دعم كبير تقدمه  
الحكومات للإنتاج الزراعي حتى قبل أن يقرر في أوروبا  
تحويل على دعم يزيد على متوسط نقل الليرة السنوي في  
العالم الثالث وكان معنى رفع الدعم ارتفاع الأسعار لآلاف  
الزارعين الأمريكية طريقها إلى الأسواق الأوروبية وكان  
هناك أيضا تمديد لمساعدات الأرض التي تخصص للزراعة  
وتأتي الفلاحين الفرنسيين وتأثر الحكومات الفرنسية كم تم  
الحل الوسط برفع الدعم عن الإنتاج الزراعي وظلت  
المساعدة الموزعة كما هي وهكذا كان أول فلاحين من  
الاتحادية الجديدة هو الفلاح الأوروبي الذي رفع عنه الدعم  
الحكومي الدولة الثانية التي قامت فتح أسواقها للآلاف  
الزراعي في اليابان ولكنها خسعت كثيرا

**المشكلة الثانية** هي دعم الطيران والإنتاج  
السياسي والنفطيزوني وهذا وفقت فرنسا ولفة  
جدا ولا تزال المعلقون الفرنسيون برفع الدعم عن  
السيما والتلفزيون الفرنسي يعني فتح الأبواب  
امام الإنتاج الأمريكي ليزور قنوات وشاشات فرنسا  
وأوروبا وهو ما اعتمدته فرنسا مؤخرا ثقافيا  
وقانونية وكانت هذه المشقة تفسد الاتفاقية لولا  
أن خسعت الولايات المتحدة وأثر هذا الإنتاج على  
حالته دون أن تتعرض له الاتفاقية الجديدة مما  
اعتبرته فرنسا انتصارا كبيرا للثقافة الفرنسية  
وبعد حسم جميع هذه المشاكل تعود للمستفيدين  
والشاهسين في هذه الاتفاقية ونتيجة أن الاتفاقية  
تقضي بإلغاء دعم السلع وقد قرر الخبراء أن صافي  
من عام ١٩٩٥ وذلك بخفض نسبة التعريفية  
الجمركية المعمول بها من متوسط ٥٪ إلى نحو ٢٪  
ومعنى ذلك إكراه الدول التي تأخذ بسياسة  
المعاملة الجمركية على التخلي عن صياستها لئلا  
تؤثر على جميع المصالح الجمركية والتشريعية كما  
تقضي بإلغاء دعم السلع وقد قرر الخبراء أن صافي  
نحو دول العالم سوف يزيد بما يتراوح بين ٢٠٠  
إلى ٣٠٠ مليار دولار في العام وقد قرر صافي  
الزيادة في دخل المناطق الحضرية في العام على  
التحويلات:

- المجموعة الأوروبية (١٢ دولة) ٦١ مليار
- دول
- الكتلة السوفيتية السابقة ٣٧ مليار دولار
- دوليات المتحدة ٣٦ مليار دولار

أما دول العالم الثالث فسوف تخسر ما قدر  
بحوالي ١,٥ مليار دولار في العام وتخسر أفريقيا  
٢,٥ مليار دولار.

وسبب هذه الزيادة أن أسعار المواد الغذائية بعد رفع  
الدعم عنها سوف تزيد بما يقدر بنحو ٤٠٪  
من نسبة الحال بالإضافة إلى أن انهيار  
الدواجر الجمركية سيؤدي من الصعب  
المنتجين الكثرة والأغنى في الغرب وفي  
الشرق ويكثر أن يواجه العالم الثالث  
تصديدا خطيرا أن أراضيه من المصانع  
الزراعية التي استولت أن تستخدم الآلات  
بدرجة متقدمة وتغطي بمحاصيل زراعية  
في أوروبا والولايات المتحدة

أما أعظم الأخطار فهو أن تشجع  
الدول الصناعية الكبرى بإغراء  
استخدام التجارة كصلاح ضد الدول  
النامية أو دول العالم الثالث إذا  
لها أن تأخذ قروا مستغلا من إرادة  
الدول النامية. أن الدول الفقيرة تفقد  
بهذا الاتفاقية نصف ما كانت تتمتع به  
من تسهيلات واستثمارات في أسواق  
أمريكا وأوروبا واليابان، ويحاول

المتحمسون لاتفاقية الجات خدعة  
الدول الفقيرة بأنهم إن رفع الأسعار  
سوف يشجع المنتجين في الدول  
النامية على زيادة إنتاجهم  
وتحسينها مما يؤدي بالضرورة إلى  
الانقضاء الذاتي

إن أوروبا وأمريكا سوف تضغطان  
الحواجز الجمركية على منتجات  
الدول النامية من النسيج ولبن  
الاتفاق أعطى الولايات المتحدة  
استعدادا استثنائيا بالمصالح لها  
بالإبقاء على رسومها العالية على  
منتجات النسيج والملابس التي  
تتقدم عليها بلاد نامية كثيرة  
الحصول على العمالة الصعبة  
والحسين ميزان المدفوعات

نحن إذن أمام الإضرار التالية

أولا: رفع أسعار المواد الغذائية بنسبة  
٦٠٪ وهذا شأنه أن يزيد لانفاق ملايين  
٦٠٪ مما استوردته من قمح ومن مواد  
غذائية أخرى ومعنى ذلك يوسع أكثر من  
الأمم وأمريكا وأوروبا نسبة من دين محرم  
لم يكن خائفا المطل ولا يمكن لملل نحن  
الدول أن تلجأ على خلو تحت التبر  
المرافق الجاهزة لها من نفس الدول  
تتأثر من جزء من نوبتها تقضي هذا  
الجزء، وإلى أقل من عام ومن قبل أن ينفذ  
مداد الدولة على الأقل

إن أخطر ما يواجهها الآن فتح  
أسواقها أمام المنتجات الأوروبية  
والأمريكية واليابانية عالية الجودة

التي تحدد على تكنولوجيا متقدمة ومتطورة لعام  
صناعة وإيداع مازالت تميز وإعني للمستفيدين  
الذين يقولون إن هذا في صالح المستهلك وفي  
صالح الصناعة حتى تجود صناعتنا .. أن هذا  
القول مستمر من نوع رديء فمن المستحيل في  
صناعة مازالت تميز وفي ظل تكنولوجيا مازالت  
في مرحلتها الأولى من الصعب بل من المستحيل  
منافسة إنتاج أمريكا واليابان ومعنى هذا يوضح  
فشل الصناعة الوطنية

من ناحية أخرى الذين يقولون إن أبواب العالم  
قد فتحت أمامنا لتصدير مائتي مليون نفس القول  
وهل علينا ما يمكن أن نخاض الإنتاج العالمي في  
أسواقه .. حتى المنشوجات فرضت أمريكا حاجبا  
على إنتاجها فهل يمكن أن يسمح لنا أن ندخل مثل  
هذه الأسواق وهل نقرر إنتاجا ليس له مديل في  
العالم حتى نقول أننا نستطيع احتكار بعض  
الأسواق

يقول خبراء الاتفاقية إن دول العالم الثالث سوف  
تخسر في المستقبل القريب ولكنها ستستفيد  
المستقبل البعيد والسؤال هل حقا نستطيع أن  
نصل إلى المستقبل البعيد ويعد كم من المستين  
ويعد أن تكون شعوبا ماهرة اقتصاديا واجتماعيا  
وثقافيا وسياسيا

إن الهدف هو أن تقضي دول العالم الثالث بأن  
تتجه لدول للصناعة المواد الأولية وتعود لجهود  
الاستعمار القديمة والجديدة عندما جاء الخواجة  
كي يأخذ من بلادنا المواد الخام نفس الشيء ولكن  
هذه المرة نحن الذين سنذهب لهم بالمواد الخام  
على طبق من ذهب أي نعود إلى تصدير السلع بعد  
أن نخلق مصانع النسيج ولكن هل قلنا مازالت  
صالحا للتصدير .. ماذا فعلت وتفضل حكومتنا  
الرشيدة .. طبعنا لقد وقعنا الاتفاقية وأصبحنا







المصدر : **الأمم المتحدة**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٥ مارس ١٩٨٨

ملزمين بالتنفيذ . وهكذا تتم الحلقة حول عقد  
التدعيمات أو حول عقدنا . البنك الدولي صندوق  
البنك الدولي تم تلبية الإثبات الثقافية (الجات) هل  
وضع في ميزانية عام ١٩٩٥ لزيادة في أسعار  
الواردات الغذائية هل أعدنا أنفسنا لتصدير مواد  
تتأخر الصناعات العالمية في أسواقها هل فعلنا  
شيئا من أجل الارتفاع بمستوى صناعتنا الوطنية  
حتى تعيش في ظل مافو قديم.. هل فعلنا شيئا  
من ذلك أم أننا مازلنا نعيش أوهاما زرقاء في ظل  
شعاعات سوداء تحتاج العالم كله من أجل مساعدة  
السعداء .. لقد شبهوا الثقافة الجات بالنبوية  
الأكسجين التي تعد الاقتصاد العالمي بالحياة ولم  
يقل الخبير أن هذا الأكسجين هو ماينبغي للقراء  
على الحياة . ونمود إلى ماينبغي به حديثنا (جات  
الحزبة نرحب مغللتهاش مفرح) .



## مستى الأدب.. لم يسلم من المحتالين !! دور نشر الحايرية يسبق الرسم الخلف

مطلوب مؤلفا!

دعنا نشر ابداعك..

نحن نشر كل الإنجاز اللغوي..

هذه صورة طبق الأصل من بعض الإعلانات التي  
جهرت في الأونة الأخيرة في بعض الصفحات الإعلانية  
في الصحف البريطانية.. ويبدو ما أحدثته  
الإعلانات الأصل في ألبان كثير من القراء وشكوك اتحاد  
المؤلفين والصحف في إنجلترا والمملكة في مؤلفي  
بعد أن أصبح في هذه دور النشر ليس مساعداً للكتاب  
الطبيب بل الحصول على أموالهم من خلال عملية  
نصب خادمان منغمة لا يعالج عليها القانون.. ولا لغة  
يعرف بالضبط من كان له فضل السبق في كتابة فكرة  
الآراء من خلال استغلال حلم الكتاب المغمورين في  
نشر أعمالهم والتي أصبحت اليوم قضية تشمل  
الكتاب ودور النشر والصحف الكبرى فقد بدأت  
القضية.. التي بدأ ظاهرها الرحمة وكشفت الإيثار عن  
جذورها السوداء. عندما تكونت عدة جماعات للنشر  
اشبه بالمتاجرات يمكن من خلالها لأي شخص أن  
يبيع بخطوطه للمنظمة بعد دفع مبلغ من المال  
لتحقيق عدد من النسخ.. وبدأت هذه الدور في نشر  
إعلاناتها في وسائل الإعلام والصفحات الإعلانية  
المتخصصة في كبرى الجرائد..

وكما هو متوقع قبل الكتاب المغمورين على تلك  
الدور.. خاصة أولئك الذين استغللت ادراج كتابهم  
بمصاصات رفض نشر أعمالهم من دور النشر الكبرى..  
يخدعون الأمل في نيل الشهرة واستعادة أموالهم من  
علاء ادراج النورج..

ولكن ويرور الوقت وتكسر تسخ الخلف التي لا نجد  
من يشتريها داخل منازل وجولات الكتاب واكتشاف  
القاريين منهم أنهم وقعوا ضحية لبريق الإعلانات  
الكاذبة وأنهم خسروا أموالهم ولم يحققوا أي شهرة  
نالت الشكاوى على الصحف واتحاد الكتاب وبدأت  
المعركة بين دور النشر التعاونية المزيبة ودور النشر

الكبرى يستأنف فيها الضحايا والصحف التي  
شاركت بقلتها في الترويج لعملية نصب المصيدة  
ولقد أعرب كيث بول نائب السكرتير العام لجماعة  
الكتاب في إنجلترا عن قلقه وشكته في قيمة هذه  
النوعية من الكتب الصادرة عن تلك الدور خاصة مع  
توالي شكاوى الضحايا واكتشاف جماعة الكتاب أن  
هذه الدور تطالب المؤلفين بأموال طائلة بشكل لا  
يصلحها تلك تحت طائلة القانون.. ويشيف كيث بول  
قائلًا.. أن هذه الدور تحرص في إعلاناتها أن تؤكد  
للمؤلفين أنهم سيستردون أموالهم وينزل في نشراتها  
القائمة للكتاب أن كل دور من المؤلفين المعروفين مثل  
جيمس لويسون وبيلتر كرس بوذر وديفيد كينج  
ويرنارد شو قد موثوا مؤلفاتهم الأولى.. هذا بالإضافة  
على المزج على وتر من حقد في تكون كاذب ومن حق  
القارئ أن يستمتع بأبداعاته ونحن نقدم خدمة  
للجمهور ولها قيمة جمالية ومؤثرة ولكن الصعق في  
النهاية ابن الخمسة آلاف أو عشرة آلاف استرليني  
التي دفعها المؤلف وما هو صيرير المخطوطة الذي  
تحول إلى الف نشرة!!

على الجانب الآخر تحاول دور النشر المتعمدة الدفاع  
عن نفسها مؤكدة أنها لنقل بالفعل من خلال  
مستشاريها الفضل للكتاب وإنما تلوم بخدمة حقيقية  
للكتاب الشبان في عالم اليوم الذي تحكم فيه دور  
النشر الكبرى بآلياتها المعقدة والتي يسيبها الجهل  
أكثر من موهبة أديب مدللين على ذلك بالصعوبات  
التي واجهها وأيام جولانج عندما حاول نشر روايته  
ألف الدياب لأول مرة.. وتذكر هذه الدور قضية تدعيم  
مساعدة الكتاب وصعوبة أن تلوم الهيئات أو الحكومة  
البريطانية بذلك.. مما يحتم على المؤلف أن يساهم في  
تمويل كتبه ورغم منطقية أدلة دور النشر الوهمية إلا  
أن ضحاياها من الكتاب يؤكدون أنها مادت لهم الوهم  
وتقول الكاتبة لويز داويز التي حاولت التعامل مع  
أكثر من واحدة منها أن هذه الدور تستغل أحباط  
وجهل الكتاب غير الموهوبين والأسوأ من ذلك أنها  
على استعداد لمقبرة الألقاب على المؤلف والمناق  
مميزات غير حقيقية بالعمل لخدمة الحصول على  
الشيكات التي لا تقل عن أربعة أرقام..

والحقيقة أن هذه القضية العريضة التي تؤكد أن قد  
جاء الدور على الخدافة وأن لا يستغلها النصابون..  
تثير فضيتين موجعتين وفي غاية الأهمية.. الأولى  
مشكلة النشر بالنسبة للكتاب الشبان.. والتي ثبت أنها  
ليست مفهومة علمياً وحسباً.. ثم القضية الأهم وهي  
الهدف من النشر.. فالكاتب لا يخدم بالنشر لخدمة  
يرى مخطوطة في غلاف أنيق.. ولكن خطواته في طريق  
الشهرة والخلود.. وهنا فقط يتجلى الجانب الأسوأ في  
قضية دور النشر الوهمية فهي لم تستغل فقط على  
أموال الضحايا.. ولكنها والأهم أجهضت أحلامهم  
نهائياً..

سناء صليحة





المصدر :  المسار

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢-٢-١٩٩٢



## البقاء للأصلح

خلق الله الطبيعة بقوانين عميقة تحكم مسار الأحياء ، وتحدد مصائرهم... من هذه القوانين قانون الصراع من أجل البقاء وقانون البقاء للأصلح.

في عالم الحيوان .. تلك الأنواع الضعيفة من الحيوانات والنباتات الأثيرة وفي عالم البشر يحدث نفس الشيء.

وهكذا يسفر صراع الحياة عادة عن بقاء الأقوى والأصلح.. وما ينطبق على الحيوان والإنسان ينطبق على المجتمعات البشرية.. والدول.

إن صراع المجتمعات من أجل البقاء ، والتقدم محكوم بقوانين الصلاحية.. وقد تطورت هذه القوانين ، وصارت هي العلوم والتكنولوجيا.. وأصبح المجتمع المتقدم فيهما هو الأهل للحياة.. أما المجتمع المتخلف فيهما.. فهو مجتمعات محكوم عليه بالموت.. أو بالتسول.. ومنذ أيام قليلة.. بالتحديد في منتصف شهر ديسمبر سنة ١٩٩٢ تم توقيع اتفاقية تجارية هي اتفاقية الجات، وقد تم توقيعها من ١١٧ دولة.. وتطور الاتفاقية حول التجارة الحرة، والتعريفية الجمركية وسوف تسمح الاتفاقية بالتجارة الحرة بين الدول جميعا.. مع خفض التعريفية الجمركية تماما ، ورفع الدعم عن السلع جميعا.. وترك المفتري يختار بين الفضل السلع وأرضها دون تدخل من الدول في التعريفية الجمركية لحماية منتجاتها.

وظاهر الاتفاقية فيه عدل.. ولكن باطنها ينطوي على عذاب مخيف.. ويكفي للدلالة على خطر هذه الاتفاقية أن تعرف أنها ستدر على الدول المتقدمة دخلا سنويا يبدأ من ٢٠٠ مليار.. أوروبا ستزيد ٦١ مليارا، وجمهورية الاتحاد السوفيتي السابعة ستزيد دخلها ٣٧ مليار دولار، وأمريكا ستزيد ٣٦ مليار دولار، أما نحن وأمنا من الدول النامية سوف نخسر ٤ مليارات دولار.

باختصار.. خرج العالم من الحروب المباشرة إلى الحروب الباردة وها هو يدخل مجال الحروب التجارية..

باختصار.. تخد الاتفاقية مصالح الدول المتقدمة وتضر ضررا بالغا بالدول المتخلفة.. وقد مضت ٧ سنوات في الحوار حتى ولدت الاتفاقية وسيبدأ تنفيذها سنة ١٩٩٥ أي بعد عام واحد..

ط.كلام بركات

أحمد بهجت





حبيب  
الخياط

كم من الناس تعرف ملهى - الجات ٢٠ في رابى : قلال ! ربما سمع البعض هذا الاسم خلال نشرات الأخبار في الإذاعة والتلفزيون .. وربما صاغت هذه الكلمة كثيرين لثناء قراءة الصحف .. ولكن من المؤكد أن الذين يعرفون - الجات - على حقيقتها هم قلال ! ورغم عدم المعرفة بالجات - ولا قول الجول بها - فإن هذه الكلمة سوف تلعب دورا مؤثرا في حياتنا خلال الأعوام والسنين المقبلة . ومن هنا يجيء الاهتمام بهذه الكلمة .

وحتى تكون الكلمات أكثر وضوحا ، أمام قارئ هذه السطور أقول : إن كلمة - الجات - هي اختصار لعبارة : الاتفاقية العامة للتجارة والتعريفات الجمركية . وهي اتفاقية دولية قديمة جرى عقدها منذ ١٦ سنة مضت بين ٢٣ دولة صناعية بقصد تحرير التجارة . وإزالة القيود الجمركية . بين الدول الأعضاء التي وقعت على الاتفاقية .. والتي ارتفع عددها في الوقت الحاضر . وبلغ ١١٠ دول من بينها مصر . وهناك مبادئ عامة تحكم الأعضاء الموقعين على الاتفاقية . بعضها مطبق بالكامل . وبعضها في طريقه إلى التطبيق .. وإلى مفحة هذه المبادئ .. مبدء الدولة الأحرار رعاية . وهو مبدء قائم بالفضل بين الدول الأعضاء .. بالإضافة إلى مبادئ أخرى أهمها مبدء المعاملة الوطنية . وبمقتضاها لا يجوز لبلد ما أن يفرض شريطة على منتجات أجنبية . أو معاملها على نحو يختلف عن معاملة المنتجات المحلية

وكان من الطبيعي أن تجرى بين الدول الأعضاء . مفاوضات طويلة ومعقدة للتوافق على وسائل تحرير التجارة فيما بينها .. وبالفعل استغرقت هذه المفاوضات أكثر من ٤٠ سنة . من خلال مجموعة دورات كان آخرها الدورة التي عرفت باسم دورة أروجواي . والتي انتهت يوم ١٥ ديسمبر الحال بعد أن استغرقت سبع سنوات كاملة ! وكما هي العادة لعبت أمريكا ومن وراءها مجموعة الدول الأوروبية واليابان دور القوي الأول .. بينما لم يزد دور الدول النامية في هذه الاتفاقية عن دور الكومبارس . الذين شغلوا المقاعد والكراسي .. وبمقتضى الاتفاق الأخير تبدأ الخطوات الفعلية لتحرير التجارة بين دول الاتفاقية اعتبارا من أول يوليو ١٩٩٥ . وذلك على مراحل زمنية قصيرة محددة .

والد لارتت الاتفاقية لائق الدول النامية - ونحن واحدة منها - ومخاوفها من أن تؤدي صلبة تحرير التجارة إلى الإضرار بمصلحتها القومية . وهذا أمر وارد إلى حد كبير ! ولكن ما العمل ؟ هل نتكلم بالشكوى والبكاء ؟ وإن نشكو .. وإن نشكو ؟ هل نشكو إن اتخذوا القرار وفرضوه .. وبمعاذا قيد الشكوى ؟ إن الاتفاقية لها إيجابياتها .. ولها سلبياتها . ودورها وأجندا أن تفكر كيف نستفيد من الإيجابيات إلى أقصى حد .. وإن نفس الوقت نعمل على التخفيف من أثر السلبيات إلى أقصى قدر ممكن .. وإن نبهر وفورا ! بإجراء دراسة وأعية متصلة للاتفاقية . نتكشف من خلالها الإيجابيات والسلبيات .. وعلى ضوء ذلك نعد البرامج التي تجعلنا نستفيد من الإيجابيات .. ونخفف من أثر السلبيات . لقد طلب الرئيس حسنى مبارك مرارا بأن تكون لنا رؤية مستقبلية . للفضاء والمشاكل الحالية . و - الجات - هي إحدى قضايا المستقبل .. وللتصور أن يصدر الرئيس قرارا بتكوين مجموعة عمل صغيرة تكون مهمتها دراسة اتفاقية الجات .. وطرح كيفية التعامل المستقبلي معها . هذا هو الأسلوب المعنى للتعامل مع المستقبل .

سعيد سنبل







الأهرام

المصدر :

٢٢ ديسمبر ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



## صباح الخير

إننا لانعيش بمعزل عن العالم .. بل نحن جزء منه . فنأثر به ونؤثر فيه .. من هنا يصبح أمرا طبيعيا . أن نرصد الأحداث التي تقع على المسرح العالمي . أو التي ينتظر أن تقع . وأن نفكر وأن ندريس أثر هذه الأحداث علينا .. حتى لا نفلجأ بها ! بمعنى آخر . يجب أن تكون عيننا نظارة مستقبلية ..

وال ١٥ ديسمبر الحالي . تم التوقيع على اتفاقية الجات . التي تهدف إلى تحرير التجارة العالمية .. وأصبح من المقرر أن تلتزم الدول الموقعة على الاتفاقية وعددها ١١٠ دول - مصر واحدة منها - بلحكم هذه الاتفاقية التي سوف يبدأ تنفيذها وسريتها . اعتبارا من أول ديسمبر ١٩٩٥ . وهذه الاتفاقية . هي واحدة من الأحداث المحلية التي سوف تؤثر على اقتصادنا مستقبلا .. فلماذا نحن فاعلون ؟ هل تنتظر أن ينبدأ تنفيذ الاتفاقية . ثم تبدأ في تحسس طريقنا ؟ أم تبدأ - ومن الآن - في دراسة اثر هذه الاتفاقية على مصر . والإجراءات التي يجب أن نتخذها تجاهها ؟

لقد اقترحت في صباح الخير أمس . أن يصدر الرئيس حسني مبارك قرارا بتكوين مجموعة عمل محدودة تكون مهمتها دراسة اتفاقية الجات ( ٥٥٠ صفحة ) دراسة عميقة . وأن تضع تصورا لكيفية التعامل معها مستقبلا .. لأنه من الصعب في ظل الإعياء الحالية . أن يجد الوزراء الوقت الكافي لدراسة ايده هذه الاتفاقية ..

والاتفاقية الجات .. ليست شرا مطلقا . وليست خيرا بغير حدود .. وهي اتفاقية لها ايجابياتها . ولها سلبياتها وواجبنا أن نعلم حجم الايجابيات ونقلل من أثر السلبيات .. مثلا .. بمقتضى احكامها تمهيدت امريكا ومعها الدول الصناعية الكبرى . واليابان . ببقاء القيود والحصص التي تفرضها على وارداتها من الملابس والمنسوجات خلال فترة زمنية مقدارها عشر سنوات ..

وإن توقفت إحدى الدراسات . أن تزداد قيمة واردات امريكا وحدها بعد تنفيذ الاتفاقية بمقدار ٢٠ في المائة للمنسوجات .. و٣٦ في المائة للملابس .. هذا بخلاف الدول الصناعية الأخرى !

ومن المؤكد . أن مصر تستطيع الافادة من هذه الفرصة .. ولكن كيف ؟ هذا هو أحد الأسئلة التي يفترض أن تجيب عليها مجموعة العمل .. إن الأمر يحتاج إلى تصور . وإلى سياسات وبرامج تدعم صناعة الملابس بالمنسوجات . وتمكنها من المنافسة بقصد اقتناص حصة أكبر في سوق الملابس والمنسوجات العالمي !

وعلى الجانب الآخر . فإن اتفاقية الجات قد تسبب في ارتفاع أسعار المنتجات الغذائية .. لأنه في ظل التكامل الحالي . تقوم الدول الصناعية الكبرى . بدعم صادراتها من المنتجات الغذائية .. ومقتضى اتفاقية الجات سوف تتوقف الدول الصناعية عن دعم صادراتها من السلع الغذائية .. وبالتالي ينتظر أن ترتفع أسعار هذه السلع ! ونحن للأسف مستوردون للغذاء . ولماذا نصدرين له . وبالتالي فلنأخذنا نستفيد من هذه الفرصة . بل قد يلحق بنا الضرر . إذا ارتفعت أسعار المواد الغذائية .. وهذا امر وارد !

والسؤال : ما مدى تأثير هذا القرار علينا .. وكيف نتولجه .. ونختلف من الآراء الشائعة ؟

هذان مجرد تساؤلات .. وهناك تساؤلات أخرى طعنة وعديدة .. أرجو أن تبدأ بالفتكر في الإجابة عليها .. اليوم . وقابل غد .. والآن ننظر أ يوم أول يوليو عام ١٩٩٥ .. موعد بدء تنفيذ الاتفاقية !

سعيد سنبل



## الزيت

سبع سنوات من مناقشات  
ومفاوضات .. معارك داخلية وخارجية دارت  
في البلاد التي شاركت في جولة أوروغواي  
وانتهت أخيراً في جنيف يوم ١٥ ديسمبر  
بتحقيق - لتفائق - انتاج ، خطوة الى الامام ..  
وكما وصل المعلقون الامريكيون فان  
الوصول الى اتفاق حول ، جات ، انتصار  
للنجارة الحرة وازالة للموانع والحدود  
التي كانت ومزالت تعرق حركة سير السلع  
والخدمات .

ومهما كانت خسائرها فان مكسبها اكثر  
وسيزداد على مدى السنوات القادمة ..  
فالها بكل لغة اصحاب الانتصار الحال  
والانتصار والمؤمنون بالأسواق الحرة وبيان  
البقاء للأجود انتاجاً والأقل سعراً . وإن  
ازالة الحدود - كما يقولون - امام التجارة  
هو بداية فتح الطريق نحو مجتمع انساني  
والاقتصاد عالمي ينتظر للأمور بنظرة اشمل  
ومهدف اوسع .

تصاريح اقتصادية أمريكية

يكتبها من واشنطن

توماس جور جيسيان

# الجات معركة طويلة نحو مستقبل جديد



[illegible][illegible]

وقد زادت نسبة الإقبال على التعليم في مصر في السنوات الأخيرة، وذلك نتيجة لعدة أسباب، من أهمها:

- زيادة الوعي بأهمية التعليم في المجتمع المصري.
- انخفاض تكاليف التعليم، خاصة في المدارس الحكومية.
- زيادة عدد المدارس والهيئات التعليمية.
- تحسين جودة التعليم، خاصة في المدارس الخاصة.
- زيادة عدد المعلمين المؤهلين.
- زيادة عدد الطلاب، خاصة في المدارس الحكومية.

ومن أهم أسباب زيادة الإقبال على التعليم في مصر، زيادة الوعي بأهمية التعليم في المجتمع المصري. فمع ازدياد الوعي بأهمية التعليم، أصبح الآباء والأمهات يحرصون على إرسال أطفالهم إلى المدارس، مما أدى إلى زيادة عدد الطلاب في المدارس الحكومية.

كما ساهم انخفاض تكاليف التعليم، خاصة في المدارس الحكومية، في زيادة الإقبال على التعليم. فمع انخفاض التكاليف، أصبح التعليم في المدارس الحكومية متاحاً لعدد أكبر من الطلاب، مما أدى إلى زيادة عدد الطلاب في هذه المدارس.

وأيضاً، ساهمت زيادة عدد المدارس والهيئات التعليمية، في زيادة الإقبال على التعليم. فمع زيادة عدد المدارس، أصبح التعليم متاحاً لعدد أكبر من الطلاب، مما أدى إلى زيادة عدد الطلاب في المدارس.

ومن أهم أسباب زيادة الإقبال على التعليم في مصر، تحسين جودة التعليم، خاصة في المدارس الخاصة. فمع تحسين جودة التعليم، أصبح الآباء والأمهات يحرصون على إرسال أطفالهم إلى المدارس الخاصة، مما أدى إلى زيادة عدد الطلاب في هذه المدارس.

وأخيراً، ساهمت زيادة عدد المعلمين المؤهلين، في زيادة الإقبال على التعليم. فمع زيادة عدد المعلمين المؤهلين، أصبح التعليم في المدارس الحكومية متاحاً لعدد أكبر من الطلاب، مما أدى إلى زيادة عدد الطلاب في هذه المدارس.





## الأمهرام الاتصالي

المصدر :

٢٧ صبر ١٩٩٢

التاريخ :

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أما وزير الخارجية الفرنسي الآن جوييه فقد نقل عنه قوله : لا أريد أن أسمي كلمة « جات » مرة أخرى .  
ومعبر عنه ألام « جات » بيتر ستراوتز قال في تصويره له : الآن - بهذا الاتفاق - اختار العالم الانفتاح والمشاركة .

لقد ست سموات جاء شهر ديسمبر وذهب دون التوصل إلى اتفاق أو تحقيق تقدم في جولة أوروغواي والتي بدأت عام ١٩٨٦ . وكانت الجولات السابقة هي جولة كينيدي من ١٩٦٦ إلى ١٩٦٧ ثم جولة طوكيو والتي امتدت من عام ١٩٧٢ إلى عام ١٩٧٩ .  
ومن المنتظر أن يشتمل مستر ١١٧ دولة في ١٥ أبريل القادم للتوقيع على الاتفاق . وسيكون اجتماعهم غالبا في مراكش بالمغرب بعد هذا التوقيع سيوقع الرئيس كلينتون براسل هذا الاتفاق إلى الكونجرس للموافقة عليه .

ويتوقع المراقبون أن « جات » ستكون سهلة في الموافقة عليها ، أنها ليست ثقلة . فكما قال أحد المحللين : إن ثنائنا كانت سهلة في التفاوض صعبة في القرار الموافقة عليها . العكس هو الصحيح بالنسبة لـ « جات » فهي صعبة في التفاوض سهلة في الموافقة عليها .

والخطوة القادمة في نهاية هذا المطلب الطويل من المفاوضات هي تكوين جهاز إداري منظمة للتجارة المتقدمة - تكون وتطويع منظمة مائة الموافقة عليه وربما إيجاد اتفاقيات أخرى جديدة .

العالم ينتقل إلى مرحلة التجارة الإقليمية وبمجموعات الإقليمية لتبادل تجاريا فيما بينها وبالتالى يتوقع أن يكون هناك في المستقبل اتفاق ششم بهذا الشكل ١١٧ دولة و ١٠ آلاف بلد من بنود الاتفاق .

كما أن الخصومات السياسية في مرحلة الحرب الباردة أخذت أو بدأت تأخذ شكلا مختلفا . فعصر الأسس ليس بعد اليوم أيضا كما أن دول كانت من قبل تتكلم حتى تصمم لها وجود على الخريطة الدولية أما اليوم يعمل لها ألف حساب .

وهناك بالطبع حديث دائر حول جولة ثامنة خضراء - بمعنى أن يكون المياري البيئي هو مفتاح وخريطة الطريق أو السبيل إلى اتفاقات جديدة وإسواق حرة - ولكن هذا المياري نفسه بيتر القلق لدى دول كثيرة قد تتعالى على هيمنة جديدة للدول الصناعية وهي تعتمد على معايير البيئة والتكنولوجيا والمطابق على الطبيعة بعد أن « شبت » اقتصاديا كما يقال - وانتقلت إلى مرحلة جديدة - زفامية كما يقال - وبدأت توزع مصالحها لأخريين يحاولون مجتهدين تغيير أو تطوير مستوى معيشتهم .

وإذا كانت معايير الاقتصاد أو التجارة بالذات من مكسب أو خسارة أو توازن عند الصيادين عند مناقشة قضايا سياسية فإن الاتفاقات الاقتصادية لا يمكن مناقشتها أو الموافقة عليها دون معرفة أو إقناع المورد السبيل - قبل فتح الحدود للتجارة الحرة هو نوع من الإحتلال الاقتصادي أو وسيلة للانفتاح التكنولوجي يساعد على تطوير الإنتاج القومي والخدمات البيئية . قضية قديمة ودائما موجودة - لم وإن تحسم في يوم وليلة ، وعلى الشعوب أن تتفكر مليا تناسب مع مصالحها .. ويحتم مستقبلها .

« جات » كانت معركة انتشرت فيها دول وضمرت فيها دول بالطبع وكل دولة لها مكانة تريد أن تمكثها لشعوبها . وتقول لماذا انتصرت ؟ أو ... لماذا خسرت ؟

وتحمل تاريخا معينا .. وعندما تذكر عملية انتقال اتفاق « جات » والتي تمت بعبارة بدلا من الدخول في سلسلة أخرى من المفاوضات والتنازلات فإن اسمين يجيء ذكرهما في هذا المجال وهما ميكي كلنتون للمثل التجاري للولايات المتحدة ولجون بيرتول المفاوض التجاري للمجموعة الأوروبية . والغريب أن الاثنين يبلغان من العمر الـ ٥٤ وهما محاميان وعاملتهما خارجتا من ليتوانيا إلى الغرب .

ورحلة التفاوض كانت شاقة بالنسبة لهما . وعسيلة في معظم الأوقات ولكن وصلا معا إلى بر الأمان بعد « شد وجذب » استمر عشرات الساعات . في المؤتمر الصحفي المشترك أشار كلنتون جبريتان قائلا : أنه ليس فقط دبلوماسي متمكن بل أيضا مفكر عظيم . ولـ المقابل قال بيرتول متحدثا عن بيرتول : احترامنا وتقديرنا للتبادل تطور إلى صداقة .

وكان كلنتون ممثل امريكا في التفاوض الجارى حينئذ على اتصال دائم بالرئيس كلينتون عن طريق التيليفون . وبمر هذه الكلمات التيلفونية كانت المشورة وكانت تلمة التحول التي غيرت مسار اتفاق « جات » . فقبل يوم - من الموعد النهائي لإقرار الاتفاق - كان الطريق المسدود أمام الأقالام الأمريكية والمصنعات الغنية فما كان من كلينتون أن يطلب أن يطلق هذا الموضوع الآن . خلافا أن هناك اتفاق في البند الأخرى وبالتالى بدلا من قبل « نعم » والتصاميع للشهوة الأوروبية على حساب المصالح الأمريكية كان من الأفضل سحب هذه القضية ومراجعتها فيما بعد .

فبعد مفاوضات دامت نحو ٢٠ ساعة وقيل نحو ١٠ ساعات من الموعد النهائي لاتهاء المفاوضات وجد الطرف الأمريكي الحل في تأجيل البت في هذه القضية الساخنة وخموصا أن ثلثي سوق الفيلم الأوروبي أفلام أمريكية ولا يمكن الإلتزام بنظام الحصص بحيث تكون نسبة ٥١ في المائة من العروض على شاشات التيليزيون والسينما إنتاجا أوروبيا . وقد اعتبر بعض رجال مؤيدوه هذا الحل الوسط استسلاما للتشدد الأوروبي والفرنسي بصفة خاصة .

ويرى كبار صناعة السينما في امريكا ومنهم جام فالانت رئيس جمعية السينما الأمريكية أن أوروبا في هذه المفاوضات قد نجحت في الحفاظ على التوازن . والقيود على الكير منتج وصناعة في امريكا وهي الترفيق . وهذه الصناعة تجلب الاموال وتخلق فرص العمل وتنتج صادرات الذهب . وكما هو معروف فإن هذه الصناعة الأمريكية العلاقة عذرا موالا ضخمة للبلاد تعدد أكثر من « مليارات من الدولارات سنويا .

وهذه القضية شائكة بالفعل فمن جهة يحاول من هو غير امريكي الحفاظ على طابعه الوطني والقومي ولكن من جهة أخرى ليس من حق أى مواطن في العالم أن يتصرف على الآخرين ويقتنصهم ولانهم ؟ ويستمتع بها أيضا .

وكان الرئيس الأمريكي كلينتون قد أعرب عن فرحته في التوصل إلى اتفاق وقال : إن هذا الاتفاق سيسمح « استمنا » لدعم موقع امريكا القابلي في الاقتصاد العالمى . وكان كلينتون ل أكثر من لقاء مسطفي قد أكد أنه يشجع « جات » على راس قائمة أواريات العمل الخارجى . كما كان يؤكد أن أية توسع خارجى يعنى المزيد عن فرص العمل في الداخل .





## «الجات».. ماذا تحمل للدول النامية؟

حديث هذا الأسبوع هو حديث العالم عن التجارة الدولية . أو بمعنى أدق عن اتفاقية «الجات» وانتهاء جولة أورجواي . بعد ٧ سنوات من بدء المفاوضات وبعد خلافات عديدة بين الدول النامية والمتقدمة وبين المتقدمة بعضها وبعض حول تنفيذ مبادئ حرية التجارة أمكن التوصل إلى إقرار وثيقة ختامية ضمت عددا من الاتفاقات التجارية المختلفة.

وعلى الرغم من مطالبة دول العالم بسرعة إنهاء تلك الجولة فإن إنهاءها . في منتصف هذا الشهر . فجر ردود الفعل كثيرة أولها من جانب من رأى أن تلك الاتفاقية لم ترفع . بالقدر الكافي .

مصالح الدول النامية وإنها ستفتح أسواق تلك الدول أكثر وأكثر أمام الدول الصناعية المتقدمة.

وهناك من رأى أنه على العكس فإن تلك الاتفاقية على قدر أكبر من المرونة عن مشروعات الاتفاقيات السابقة.

على أية حال . ويبدو أن الدخول في تفاصيل مبررات كل رأى .

فلا بد من الإشارة إلى أنه لاشك أن جولة أورجواي مآكثت

للتنتهى لولا رغبة الدول الكبرى في إنهاؤها والاتفاق فيما

بينهم على تقديم بعض التنازلات للتوصل إلى اتفاق . هذا

من ناحية ومن ناحية أخرى كان من أسباب التعجيل

بالاتفاق الاتجاه الذي ساد في الولايات المتحدة أن

الكونجرس لن يحدد التفويض الذي يعطيه للرئيس

الأمريكي والذي بمقتضاه يقوم بالمفاوضات حول قضايا

التجارة الدولية ومن بينها المفاوضات في «الجات» مما كان

يعنى توقف جولة أورجواي نهائيا.

لذا كان الواقع أن الدول الكبرى في التي تحدد الكثير من

قواعد اللعبة في التجارة الدولية فإن ذلك لا يعنى انعدام

الفرصة أمام الدول الأصغر للمشاركة فيها وإنما قد يعنى

فقط مزيدا من التحديات أمامها سواء متفردة أو مجتمعة

للتواجب في أسواق الدول المتقدمة أو لفرض مطالبها

مستقبلا.

سألت الدكتور محسن هلال مدير إدارة الجات والائتكات بالتمثيل التجاري عن مواقف الاتفاق حول تحرير تجارة الخدمات وقد كان محل معارضة شديدة من الدول النامية فقال لي أن النص المتفق عليه مؤخرا يختلف عن النصوص السابقة فهو نسبي يجازي يسمح بتحرير تجارة الخدمات في القطاعات التي تحددها كل





## الأمم المتحدة

المصدر :

١٢ ديسمبر ١٩٩٣

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

دولة في جداول الالتزامات الخاصة بها ووفقا للشروط التي ترتضيها  
 أدن هو نص يسمح بغير من الحماية المقبولة من المجتمع الدولي في  
 بعض قطاعات الخدمات وفقا لحالة كل دولة وعلى أن يتم التحرير  
 تدريجيا من ناحية أخرى تم إدراج قطاعات هامة في مجال الخدمات  
 مثل انتقال العمالة والخدمات المهنية والانشاءات . وهي قطاعات  
 تصديرية بالنسبة لكثير من الدول النامية . وبالتالي ستزيد من مشاركة  
 تلك الدول في التجارة الدولية.

□ هل يمكن القول هنا انه في هذه المرة أخذت مطالب  
 الدول النامية في الاعتبار؟

نعم هذا صحيح وقد كان هناك ايضا تنسيق كبير بين الدول النامية



د محسن هلال

بعضها وبعض وقد تم تقديم مشروع  
 لاتفاق الخدمات سنة ١٩٩١ في إطار جولة  
 اورجواي الأولى مقدم من مصر والهند  
 والصين وكينيا والكاميرون وبعض للدول  
 الايريقية الأخرى والأخر من مجموعة  
 الدول الأمريكية اللاتينية وقد كانت كثير  
 من نصوص هذين المشروعين محل نقاش  
 في لجنة الخدمات وتمت الموافقة على  
 بعض منها.

كما أخذ من المشروعين أيضا كثير من المبادئ

الهامة التي من شأنها أن تزيد مساهمة الدول النامية في التجارة الدولية.

□ وماذا عن أثر الاتفاقيات التي تم إقرارها في جولة

اورجواي بصفة عامة على الدول النامية؟

بداية يمكن الإشارة إلى أنه في إطار ما اتفق عليه مؤخرا في جولة

اورجواي تم تقسيم الالتزامات بصفة عامة على ٢ مستويات:

الأول بالنسبة للدول المتقدمة والثاني للدول النامية والثالث للدول الأقل

نموا . وهذا يعني أن الالتزامات مختلفة لكل مستوى في حين أن الحقوق

كاملة وهو ما يعتبر نقطة إيجابية والمصالح للدول النامية.

من ناحية أخرى فإن لكل تنظيم آثاره السلبية والإيجابية ولكن مشاركة

الدول النامية في الاتفاق الأخير لجولة اورجواي سيقابل من الآثار السلبية

التي قد تطرأ مستقبلا . ويمكن أن نشير هنا إلى قضية الزرعة وقد كانت

من القضايا الخلافية في جولة اورجواي وأهم مشكلة ستواجه المجتمع

الدولي بعد قرار خطة الإصلاح الزراعي هي إزالة الدعم مما سيؤدي إلى

رفع الأسعار بالنسبة للمواد الغذائية وأما فيما يتعلق بالآثار على الدول

النامية فيمكن أولا القول أن إزالة الدعم كان يمكن أن يتم بالاتفاق بين

كبار المنتجين بعضهم وبعض ودون مشاركة الدول للمستوردة ولكن في

حالة الاتفاق على رفع الدعم في إطار جولة اورجواي فإنه يضمن للدول

المستوردة والنامية الحصول على تعويض مناسب سيواجه كما جاء في

الاتفاق إلى تدعيم الانتاج الزراعي للدول المستوردة للغذاء . أرفع قدرتها في

النواحي الزراعية على المدى الطويل.

وبصفة عامة يمكن القول أن جولة اورجواي واعدت أن لا تقدم دولة



التزامات دون النظر إلى الاعتبارات التنموية والاجتماعية. فعلى سبيل المثال التزمت الدول المتقدمة بتخفيضات جمركية لا تقل عما قيمته في جولة طوكيو - أي عن ٢٢٪ - على كافة بنود وارداتها بينما تلزم الدول النامية بتقديم تسهيلات للدخول إلى أسواقها مع مراعاة احتياجاتها التنموية ومع الاحتفاظ ببعض الاستثناءات في قطاعات معينة.

□ وما هو الحضور المنظمة للتجارة الدولية التي لتلق مؤخرا على انشغالها

من المنتظر ان تقوم منظمة التجارة الدولية بإدارة اتفاقيات جولة أيرجواي، ومستثمرين المنظمة ثلاثة مجالس: الأول للسلع والثاني للخدمات والثالث لحقوق الملكية الفكرية.

كما سيكون هناك أيضا مجلس وزاري يجتمع مرة سنويا للنظر في نتائج أعمال المجالس الثلاث.

ومن ناحية أخرى سيقام داخل المنظمة أسلوب لتسوية المنازعات بحيث يستطيع من خلاله تنفيذ نتائج الجولة في المجالات المختلفة.



## بعد إلغاء «الجات»، وقيام «متعددة الأطراف» شرطة تجارية دولية لمكافحة سياسات الحماية ودعم السلع

□ كتب - المحرر الاقتصادي:

سيكون على دول العالم الثالث أن تلحق ومشارعتها وتكثف من مجموعة الأوراق التي تشكل إجراءاتها وسياساتها في التجارة الخارجية، بل والداخلية أيضاً حيث تظهر عليها مجموعة التعاقبات لجأت الأخيرة اعتماد أو تقديم أي دعم سواء للسلع المصدرة أو السلع التي تتداول في سوقها الداخلي، ولا وقعت تحت طائلة بالمحظورة الدول.

«الجات» لم تعد «الجات»، لقد قامت منظمة جديدة على انقاضها تحت اسم جديد يتلالم مع مهامها الواكدة إليها: منظمة للتجارة والتنمية الأطراف.. وهذه المنظمة جهاز خاص شرطة تجارية دولية، للتفتيش عند أية سياسات حماية تنتهجها أية دولة لصالح صناعاتها ومصالحها أمام الواردات الأجنبية.

وهذه هي الحكاية:

أخيراً.. وبعد مفاوضات استمرت ٧ سنوات انتهت جولة أورجواي الخاصة بتحرير التجارة العالمية، وتم التوقيع على اتفاق يتضمن أكثر سلسلة في عمليات تحرير التجارة العالمية ويقضي بإجراء تخفيضات في التعريفات الجمركية العالمية بحيث تصل إلى ٢٪ مقابل ٥٪ حالياً على السلع والبضائع وتفضي الاتفاقية بإلغاء العديد من الحواجز غير الجمركية مثل المخصص المقررة للتدفق الحر للخدمات والبضائع كما تتضمن الاتفاقية لأول مرة تاريخ للجات يتنوباً خاصة بالرعاية والخدمات المالية، وقد أكد البيان الختامي لجولة أورجواي على أن شراراً لصالح الدول الأقل نمواً سوف يمنحها حق عدم الالتزام بأي قرار لا يتواءم مع عمليات التنمية إضافة إلى عدة لوائح أخرى تتميز بالرونه لصالح هذه الدول، وقد نص الاتفاق الأخير على إنشاء منظمة جديدة هي «منظمة التجارة والتنمية الأطراف» فتتولى للمراقبة والإشراف على تنفيذ الاتفاقيات التي اتفقت في جولة أورجواي وسوف يترأس المنظمة المؤتمر الوزاري الذي يجتمع مرة لا مابين كل الأقال كما يشكل مجلساً عاماً له عدة وظائف متعددة منها مراقبة التنفيذ للقرارات الوزارية والاتفاقيات وتكون له سلطة فرض الجزاءات و آلية تنظيم السياسات التجارية وفقاً لأهداف المنظمة كما سوف تشكل مجلساً آخرى متخصصة لسلع والخدمات والمصناعات الفنية واللكية والفكرية وبشكل الانضمام إلى تلك المنظمة قبول حالة للتنشيط التي توصلت إليها جولة أورجواي دون استثناءات ويحقق الاتفاق زيادة صافية في دخل دول العالم

تتراوح ما بين ٢٠٠ مليار دولار سنوياً إلى أكثر من ١٪ من إجمالي الناتج القومي العالمي على مدى عشر سنوات اعتباراً من عام ١٩٩٥ وسوف يؤدي فتح باب المنافسة في الأسواق العالمية إلى تقاوت الأنسبة المالية في هذه للتكاسب حيث تحقق الدول المتقدمة استعادة أكبر نتيجة لتقدم صناعاتها بينما سوف تعجز صناعات الدول النامية عن المنافسة ليس فقط في الأسواق العالمية بل في أسواقها المحلية مما يستتبع أن تباهر هذه الدول بتطوير صناعاتها أنها لن تستطيع حماية إنتاجها الوطني من المنافسة العالمية من طريق القيود التجارية، كما يترتب على الاتفاق ارتفاع فائزرة الغذاء للدول النامية نتيجة لرفع أوروبا دعماً للإنتاج الزراعي حيث من المتوقع أن تفسر دول العالم الثالث نحو ١٠ مليار دولار، بينما تحقق الدول الصناعية المتقدمة مكاسب تقدر بنحو ٥٢ مليار دولار منها ٢٠ مليار دولار للمجموعة الأوروبية ٢٢ مليار دولار لليابان، وبالنسبة للقطاع المتوسبات سوف تحقق الدول الصناعية المتقدمة مكاسب تقدر بنحو ٤٢ مليار دولار منها ٢٢ مليار دولار للولايات المتحدة الأوروبية ٢٠ مليار دولار للكلفة السوفييتية، وبالنسبة للقطاع للخدمات سوف تكون الاستفادة للدول المتقدمة بنحو ٢٢ مليار دولار منها ١٢ مليار دولار للولايات المتحدة، ول تقرير لمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية تبين أن دول العالم الثالث لن تستفيد بأكثر من ١٦ مليار دولار فقط من إجمالي الزيادة الصافية في الدخل العالمي بينما تحقق الدول المتقدمة مكاسب تقدر بنحو ١٧٥ مليار دولار منها ٦١ مليار دولار للمجموعة الأوروبية، ٢٧ مليار دولار للكلفة السوفييتية، ٢٦ مليار دولار للولايات المتحدة، ٢٧ مليار دولار لليابان، ٤ مليارات دولار لكندا، ٨ مليارات دولار للدول الأوروبية الغربية غير الأعضاء في المجموعة.

كما لورت منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية إحصائية أخرى تبين أن دول أفريقيا مجموعة سوف تفسر ٢,٦ مليار دولار سنوياً اعتباراً من عام ٢٠٠٢، وسوف تفسر اندونيسيا ١,٩ مليار دولار، إن فتوزيع للتكاسب يفضح لخرجة تقدم دول العالم المولدة على الاتفاق حيث تحقق الولايات المتحدة الأمريكية واليابان والمجموعة الأوروبية أكبر مكاسب منه بينما تتلوات أنسبة الدول النامية فيما لدرجة تطورها حتى تصل إلى دول أفريقيا الأفقر الفترات والتي تستصل خسارتها إلى ٢,٦ مليار دولار سنوياً.







المصدر : العالم العربي

٢٨ صفر ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تضيف ٢٥٠ مليار دولار للتجارة العالمية

# وتكسر الحواجز أمام ٣٠ ألف منتج «الجات» توفر مئات الآلاف من الوظائف





□ لندن - خاص:

سيطرت الاتفاقية العامة للتجارة والتعرفة الجمركية / الجات / على اهتمام العالم مؤخرًا.

وكان العالم يحبس أنفاسه كلما استشعر خطراً على الاتفاقية سواء كان ذلك بسبب مصالح الفلاحين الفرنسيين أو إغلام هوليوود الأمريكية أو الرنز الياباني أو الخدمات البريطانية والأمريكية. والجات هي اتفاقية دولية وقعت عليها أكثر من ١١٦ دولة لازالة أو تخفيض الحولجز والتعرفة الجمركية أمام ٣٠ ألف نوع من البضائع والمقتجات.

وكانت صناعة الخدمات المالية الأمريكية المعروفة بنفوذها القوي قد ضمنت للفتح كافة الأسواق المالية في إطار اتفاقية تحرير التجارة العالمية ولكن الإدارة الأمريكية وضعت شروطاً رفضتها الجماعة الأوروبية والدول الأخرى.

وكشأت الجماعة الأوروبية حريصة على التوصل إلى اتفاق لتحرير الخدمات المالية عالمياً. ولكن الولايات المتحدة اقترحت مستويين مختلفين لا يتطوآن على امتيازات.

وتعتقد رابطة المصارف البريطانية أن عدم وجود اتفاق في إطار الجات / حول الخدمات المالية قد يلحق أضراراً جسيمة بالقطاعات المالية البريطانية التي تمارس مصارفها نشاطات واسعة في الولايات المتحدة.

وتعني الاتفاقية بالنسبة للمجموعة الأوروبية فتح مزيد من الأسواق للمنتجات والمستهلكة والزراعية الأوروبية في العالم وخاصة في آسيا وأمريكا اللاتينية. وهكذا تكون أوروبا قد حققت كل أهدافها وتمثل إنجازاتها في

كما تقضي الاتفاقية بإلغاء أو تخفيض الإعانات والدعم المالي الذي تقدمه الحكومات كما تفعل الدول الأوروبية لدعم منتجاتها الزراعية مثلاً للبضائع والمنتجات لزيادة قدرتها التنافسية في الأسواق العالمية.

ويقدر المحللون الاقتصاديون أن اتفاقية / الجات / ستوجد مئات الآلاف من الوظائف وتضيف ما بين ١٥٠ و ٢٥٠ مليار دولار للتجارة العالمية.

ورغم الحديث عن اتفاق أمريكي أوروبي على العديد من القضايا التي أزعجت العقبات أمام الاتفاقية فإن الجانبين اتفقا في إيجاد موقف مشترك نحو الخدمات المالية.. فقد اصررت الولايات المتحدة على الاحتفاظ بحق منع أي بلد من الدخول إلى أسواقها المالية ما لم يتم على أساس المعاملة بالمثل.

وخوفاً من رد فعل سلبى من الدول الآسيوية الفنية مارست الجماعة الأوروبية ضغوطاً على واشنطن كي تمنح امتياز الدولة المفضلة لجميع الدول وهددت أوروبا بأنها ستطبق الأسلوب الأمريكي.

الاتفاق النهائي في إطار مفاوضات / الجات / كما يلي..

أولاً: إنشاء المنظمة العالمية للتجارة التي ستضطلع بدور محكمة دولية حكيمة لحسم الخلافات التجارية والهدف من إنشاء هذه الهيئة هو حمل الولايات المتحدة على التخل عن ممارستها التجارية الانفرادية وبالنسبة لسيتمتعين على الولايات المتحدة مستقبلاً أن تحيل كل خلافاتها مع أوروبا على هذه الهيئة وبذلك يكون قد وضع حداً للقانون الأقوى. ثانياً: تصنيف المنتجات الزراعية حسب الفئات الكبرى وليس حسب كل منتج على حده وبذلك سيكون بإمكان الجماعة الأوروبية وقف دخول سبيل مهمة من المنتجات الأمريكية والأمسيوية للأسواق الأوروبية. ولكن الجانب الأمريكي والأوروبي لم يوصيا قضيسة الصادرات الأمريكية من الفزرة





## المصدر : العالم اليوم

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٨ نوفمبر ١٩٩٢

بنجيريا وحدها أما تونس والمغرب والجزائر فتقدر ٦٠٠ مليون دولار وتصل خسارة جنوب أفريقيا إلى ٤٠٠ مليون دولار. وما يثير القلق أن أسعار المواد الغذائية ستزداد بمستويات متفلاتة الأمر الذي يعني أن مستوردي المواد الغذائية وغالبيتهم من دول العالم الثالث والعالم العربي سيتعرضون لضغوط مالية لاسداد فواتير المواد الغذائية المستوردة. وتبقى الجماعة الأوروبية الراجح الأكبر من اتفاقية / الجات / إذ ستجني حوالي ٦١,٢ ألف مليون دولار سنويا بحلول عام ٢٠٠٢م. وستبلغ أرباح الزراعة الأوروبية ٢٠ ألف مليار دولار والنسيج ١٧,٢ ألف مليون دولار والخدمات ٧ آلاف مليون دولار والصناعة ٧٤,٦ ألف مليون دولار. بينما ستربح الصين ٢٧ ألف مليون دولار سنويا. أما أرباح الولايات المتحدة من الاتفاقية فتقدر بحوالي ٢٦ ألف و ٤٠٠ مليون دولار سنويا وأرباح اليابان تقدر بـ ٣٠ ألف مليون دولار سنويا بحلول عام ٢٠٠٢ من بينها ٢٢ ألف مليون دولار لصناعة التقنية العالية والزراعة. ومع ذلك فإنها ستخسر حوالي ٥٠٠ مليون دولار نتيجة لتحرير تجارة النسيج. وستكون اتفاقية / الجات / نافعة أيضا لدول أوروبا الشرقية وخاصة في قطاعات النسيج والخدمات وتقدر أرباح دول الاتحاد السوفييتي السابق بحوالي ١٢ ألف مليون دولار سنويا.

المفسراء مما ألق المزارعين الفرنسيين. وبشأن كل هذه القضايا تقف أيضا على تحديد اتفاقيات قائمة لفترة قصيرة أو على التفاوض بشأنها لاحقا ولكن الفوز الأكبر لأوروبا هو إنشاء المنظمة العالمية للتجارة إذ سيسحب الشان من واشنطن سلاح القرارات من جانب واحد وسيطلب القانون الدولي على القانون الأمريكي وهذا يحدث للمرة الأولى في التاريخ. وقد امتلأت وسائل الإعلام العالمية بتصريحات متناقضة عن منافع اتفاقية / الجات / وصدرت غالبية حكومية وصناعية ومالية التي لم تنظر إلى مواقف دول العالم الثالث وأوضاعها الاقتصادية في ظل تلك الاتفاقية. وتبين التحليلات أن قارة أفريقيا برمتها باستثناء ليبيا ومصر ستخسر حوالي ٢٦٠٠ مليون دولار بينها ١٠٠ ألف مليون دولار خسائر





## بوضوح



الجديد له آثار إيجابية على الاقتصاد المصري في المدى البعيد لأن تكاليف الإنتاج المتقاربة بعد رفع الدعم عن الانتاج الزراعي في العالم المتقدم سوف تسمح للانتاج الزراعي المصري بأن يكون إنتاجاً اقتصادياً.

والبحسب يرى وأما منهم - أن العالم يدور اليوم بمنطق الأكبر والأقوى نسبة تزيد على ٩٠٪ من التجارة الدولية يسيطر عليها الكبار والأقوياء فهم الذين يستفيدون من هذه الاتفاقيات وهم يفسرون أرائهم على الدول النامية. ومن ناحية أخرى لا بد أن تعترف بالواقع بأن المنافسة تضعف لمواضع واستثمارات أهمها التميز والانتاج والانتاج بتكاليف اقتصادية ولن يستمر في المجتمع الدول الذين لا يتجهون وفقاً لهذه الاعتبارات. والتمور الجديدة التي يتزايد عددها يوماً بعد يوم قد علمت بهذه الحقيقة ونشلت وأعطت المثل بأنه ليس هناك مستقبل وتلك هي مسؤولية الدول النامية.

عموماً من الأطراف في اتفاقية الوات هذه أنها اتاحت للدول النامية أن التماسل بالنقل في مجال تجارة الخدمات - وهي تجارة تنحى إلى قدر عالٍ من التكنولوجيا حتى تتمكن من المنافسة مع الدول المتقدمة - وهذا يؤكدنا بمعاهدة سنة ٣٦ بين مصر وإنجلترا فنصبت الاتفاقية في أحد بنودها على حق إنجلترا بالتطبيق بطاقتها فوق سماء مصر وأصر الحق بالتطبيق بطاقتها فوق سماء المملكة المتحدة. لهذا سليم ولكن المنافسة غير متكافئة.

عبد الرحمن عقل

القرار لجنة المفاوضات التجارية في جينيف لمجموعة الاتفاقيات التي تم التوصل إليها خلال المفاوضات التجارية متعددة الأطراف مجرولة لورجواي، وذلك تمهيداً لعقد اجتماع وزراء التجارة في العالم خلال أبريل ١٩٩٤ لاتخاذ المفاوضات والتوقيع عليها. بالإضافة إلى هذه الاتفاقيات التي تشمل إلى ٢٨ اتفاقاً دولياً تهدف إلى تنظيم كافة مجالات التجارة الدولية ووضع تنظيم قوي وفعال يحقق مصالح الجميع في إطار التوازن بين حماية الانتاج المحلي وتدفق التجارة الخارجية سواء كانت سلماً أو خدمات، ورغم أن القرار مجموعة من هذه الاتفاقيات جاء بعد ٧ سنوات من الاجتماعات والمفاوضات إلا أن الإعلان منصوص الاتفاقيات والقرارها قد لقي جدلاً واسعاً خصوصاً الدول النامية.

عموماً اعتبر هؤلاء البعض أن مطالب الدول النامية لم توضع في الاعتبار

وفي نفس الوقت في مصر فإن وزير الاقتصاد محمود محمد يفاعع بشدة من هذه الاتفاقيات وقد أعلن أكثر من مرة أن الدول النامية لن تقسم وأن الاتفاقيات تنحى على التزام الدول المتقدمة بإعطاء منح ومساعدات ومجهيزات ميسرة كتمويل للثروة النامية بعد رفع الدول المتقدمة للدعم من إنتاجها الزراعي - إلى جانب فروع من مؤسسات التمويل الدولية لزيادة الانتاج في الدول النامية وأن الاتفاقيات قد نظمت آلية لتنفيذ هذا الالتزام. ولكنه يؤكد ضرورة إعادة النظر في التخفيضات الجمركية الممنوحة للدول النامية. إلا أنه من ناحية أخرى يؤكد أن اتفاق الزراعة





## كشف حباب ٩٣ .. وجدول أعمال ٩٤

في ظل سياسة غير مستقرة واقتصاد يثير القلق

# العالم حائر بين خيارات المستقبل

عندما استقبلت البشرية عام ١٩٩٣ كانت الآمال عريضة في أن العالم المقبل على عصر جديد، ونظام عالمي جديد يسوده السلام بعد انتهاء الحرب الباردة وانتهاء الستار الحديدي وهزيمة الشمولية السياسية والاقتصادية.

لكن الأحلام سرعان ما أخذت تتراجع.. والآمال تنزوى.. وحلت محلها كوابيس وهواجس مخيفة.. فبالرغم من تراجع عدد مناطق الصراع الحقيقية في العالم نسبياً خلال ١٩٩٣، إلا أن بؤر الاشتعال زادت، واجتاحت العالم موجة من العنف والإرهاب فلم يعض يوم دون أن تطلعتنا الأنباء بأخبار الانفجارات وحوادث القتل والاختطاف وغيرها من الجرائم التي راح ضحيتها الأبرياء في الهند ونيويورك والجزائر ومصر وبريطانيا وإيطاليا وغيرها.

وأصبح العالم - من جراء ذلك - يواجه شبح ظهور هتلر جديد بملامح ستالينية وأستان نووية في روسيا.

وفي وسط أوروبا ظل نزيف الدم وعملية الإبادة الجماعية لشعب البوسنة المسلم وصمة

عار، ليس فقط في جبين الصرب والكروات وإنما أيضاً وأساساً في جبين الدول الغربية الكبرى والولايات المتحدة الأمريكية التي لا تتوقف جميعها عن التفتي بحقوق الإنسان والديمقراطية.

وبلا جدال.. تبدو الملامح الرئيسية لحصاد عام ١٩٩٣ كئيبة ومظلمة، ويبدو ما يسمى بالنظام العالمي الجديد أشبه ما يكون بالغابة التي لا بقاء فيها إلا للأقوي.

ومع ذلك فإن إنجازات مهمة تحققت أيضاً في العام الذي لا يخط أنفاسه الأخيرة ففي خطوة مهمة على طريق تحقيق حلم أوروبا الموحدة كان تطبيق اتفاقية «ماستريخت» إنجازاً رائداً بكل المقاييس أسقط كافة القيود على حركة العمال والمال والسلع بين الدول لتشكّل أوروبا كتلة قوامها ٢٤٠ مليون نسمة.

وفي مواجهة التكتل الأوروبي جاء التصديق على اتفاقية التجارة الحرة بين أمريكا وكندا والمكسيك (النافتا) لتشكّل كتلة موازنة ومنافسة

وخلال ١٩٩٢ برزت تحديات جديدة كان الاقتصاد محوراً وبؤرة الصراع الساخنة فيها وتربعت مشكلة البطالة على قمة المشاكل الاقتصادية في العالم ولم تعد مقصورة على دولة دون بقية الدول. وأصبحت خطراً على الوضع الاقتصادي والاجتماعي العالمي، حتى أن الرئيس الأمريكي بيل كلينتون لم يجد غضاضة في الإعلان عن حيرته وهو يبحث عن حل لمشكلة البطالة التي يعاني منها تسعة ملايين أمريكي. وفي إيطاليا تدهورت الأحوال الاقتصادية حيث بدأ الإيطاليون يشدون الأحزمة على البطون ويعيشون في تقشف. وفي اليونان كانت هذه المشكلة المزمعة وراء عودة بابا ندرينو للحكم بعد أن فشل، محاولات حكومة اليمين برئاسة ميتسوراكيس في حلها. حتى سويسرا بدأت تلحق بدول أوروبا وتواجه شبح البطالة لأول مرة منذ أربعين عاماً.

أما في شرق أوروبا فإن الأوضاع الاقتصادية المنهارة أدت إلى كوارث سياسية. كان أبرزها مسلسل الأحداث بالدراماتيك في روسيا التي بلغت ذروتها في ذك البرلمان بديابات يلتسين، ثم بروز القوى القومية المتطرفة ذات الملامح الفاشية في البرلمان الجديد وعودة الشيوعيين كذلك إلى البرلمان المظلم، بمثابة قوى نسبية.



وفي أفريقيا انتصرت ارادة الاغلبية السوداء في جنوب افريقيا ووقع زعماء الاقلية البيضاء الحاكمة وثيقة إنهاء الفصل العنصري وقيام نظام دستوري جديد يتيح للأغلبية الافريقية تولي السلطة وكانت هذه الوثيقة بمثابة شهادة تاريخية جديدة على أن الشعوب هي الاقوى دائماً.

وتحقق انجاز كبير على ساحة العمل الافريقي بإعلان عن قيام جهاز آلية فض المنازعات الافريقية بالطرق السلمية خلال مؤتمر القمة الافريقية المنعقدة التي عقدت في القاهرة مؤخرًا. وشهدت الساحة الإفريقية تحولات ومشكلات أعادت قارة افريقيا إلى دائرة الضوء بعد أن كان الانطباع السائد هو أن تلك القارة قد أصبحت على هامش النظام العالمي الذي يتشكل في السنوات الأخيرة فمشكلة الصومال قد ازادت تعقيدا بوجه تطالب تصاملا من نوع جديد معها.. كما أدت مشكلة بوروندي إلى إلقاء الضوء على مشاكل قبلية وسياسية متجذرة في القارة السوداء.

وأكدت مشكلتنا نيجيريا وأنجولا.. أن ترك الصراعات الداخلية تتطور حسب موازين القوى المتصارعة إنما يدفع الصراع إلى حلقة مفرغة التصعيد والدموية وهو ما أدى في مجمله إلى دخول افريقيا في مرحلة جديدة من عدم الاستقرار.

ومن استقراء كل معطيات الأحداث وتطوراتها وتوجهاتها يمكن القول أن العالم خلال عام ١٩٩٢ وأصل البحث عن صياغات لخيارات المستقبل القريب لأن أوضاعه السياسية مازالت في حالة غير مستقرة ولوضعه الاقتصادية تثير القلق أكثر مما تبعث على الارتياح.

باختصار.. لا تشاؤم ولا تفاؤل ولكننا نأمل في غد أفضل وأجمل للبشرية في عام جديد تكون أحداثه حاسمة في مواجهة تحديات المستقبل.

وكان منتصف ديسمبر الحال يوما حاسما في التاريخ السياسي الاقتصادي الحديث حيث وافقت ١١٧ دولة بالإجماع على الاتفاقية العامة للتعريف الجمركية والتجارة (الجات) بهدف تحرير التجارة العالمية وجاء اقرار الاتفاقية بعد مقارشات شاقة استغرقت سبع سنوات وصفاها الرافقون بأنها أضخم معاهدة تجارية في تاريخ العالم.

وأشرقت الشمس على جنوب شرق آسيا التي

عاشت أجواء الانتعاش الاقتصادي وألهمت بما حققته من تقدم فاق كل التوقعات أنها قوة مؤثرة في الامة الدولية لا يمكن تجاهلها

وتركزت الانتعاش على أرض النسيور الاقتصادية التي صارت لها انياب قوية واليابان التي غزت أرجاء المعمورة بما تملكه من تكنولوجيا ومنتجات متطورة والصين التي تصعد من رذلتها بثبات واجتهاد

ومع زوال المواجهة بين الشرق والغرب برزت معطيات جديدة على الساحة الدولية فقد تراجعت قوة السلاح والؤسسات العسكرية الداعمة لها وتبدلت موازين القوى بين مجموعة الدول المتقدمة ووجدت أمريكا القوية عسكريا نفسها في حالة دفاع عن النفس في مواجهة الازدان المتقدمة عليها تكنولوجيا

وأدركت أمريكا أن مركز النشاط والتوسع الاقتصادي ينتقل من أمريكا وأوروبا إلى آسيا ومن هنا جاء انعقاد مؤتمر قمة دول آسيا والباسيفيك في سياتل في محاولة من جانب واشنطن لإعادة صياغة الأولويات الاقتصادية في عالم ما بعد انتهاء الحرب الباردة ويكون بمثابة إعلان عن تمسك واشنطن بمصالحها التجارية وتأكيد ما على أن اتفاقية «الانفتاح لا تعني تخليها عن مصالحها في آسيا.

وفي العالم الثلاثت مضت دول عديدة على طريق الإصلاح الاقتصادي وسط أوضاع عالمية غير مواتية لعملية الإصلاح.. بينما مازالت حبال أزمة الديون تلتف حول عنق العديد من دول افريقيا وآسيا

ورغم تعدد الأحداث التي شهدها العالم خلال هذا العام إلا أن هناك إجماعا على أن اتفاق السلم التاريخي الذي تم توقيعه في ١٣ سبتمبر الماضي بين إسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية قد تصدر قائمة أهم الأحداث العالمية لعام ١٩٩٢ فقد سجل بداية عهد جديد ونهاية فترة من الزمان شهدت أربع حروب وصراعا بين شعبيين على أرض ضاق جوفها بشهداء التضال من أجل الحرية والوجود ووضع منطقة الشرق الأوسط على شفا تحولت جذرية لم يعرف بعد معاهدا.



## مع مطلع العام الجديد:

# الدول النامية هي المستفيدة الأكبر من اتفاق الجات



٢١ واشنطن - دلو جونز - تيم  
كارينجتون:

أكد محللون اقتصاديون أن الدول النامية قد تكون أكثر الدول استفادة باتفاق الجات الأخير.

فبعد اتفاق الجات شعرت الدول الأكثر فقرا بأنه تم تجاوزها وشكا البعض من أنهم اضطروا إلى قبول ما فرضته الدول المتقدمة الأكثر ثراء.

ويقول ريتشارد بيرنال السفير الأمريكي في جامايكا أن الدول المتقدمة تحمل العبء الأكبر على كاهلها وهي الآن تحمل أعباء أكبر بعد اتفاق الجات ولكن على الرغم من ردود الأفعال الباردة هذه فإن الدول النامية

حصلت على الكثير من المصادقات التي استمرت سبعة أعوام وأدت إلى انقراض الجات، ويقول المحللون إنه لو كانت مصادقات الجات قد فشلت ماكانت أي مجموعة اقتصادية من الدول الصناعية الكبرى ستتجهب خسارة كبيرة، فالأمريكيون والأوروبيون كانوا سيواجهون عروضا من ذلك إلى تكتلاتهم التجارية الإقليمية السائدة في حين كان اليابانيون سيركزون على تعميق الترتيبات التجارية في المحيط الهادئ أما دول مثل الصين وموريشيوس وجامايكا التي لا تنتمي إلى تكتلات اقتصادية قوية فكانت ستفقد بوضعها الحالي الأمر الثاني هو أن الدول النامية يمكنها الاستفادة كثيرا من اتفاق الجات فيما يتعلق بانخفاض التعريفات الجمركية بالنسبة للمسلع المصنعة مثل الصلب والورق والأثاث.

وذكرت دراسة قام بها الاقتصاديان دين جولويس وريتشارد براون أنه في تغيير هيكل كبير ستتحه حصص متزايدة من الانتاج الصناعي من الدول الثرية إلى الدول النامية في الوقت نفسه ستواصل الدول النامية رفع مستويات المعيشة بها.

وتوقع الدراسة أن تكون الدول النامية هي المستفيد الأكبر من خفض التعريفات الجمركية للمسلع المصنعة التي تم التفاوض بشأنها في جينيف حتى على الرغم من أن تعريفات جمركية معينة على السلع في الدول النامية لن تنخفض بالقدر الذي ستخضعه السلع في أوروبا أو الولايات المتحدة في الوقت نفسه فإن الدول النامية ستواجه ظروفًا محسنة في مجالين مهمين للتصدير بها هما للمضوجات والمزراعة.

وسوف يعني الانخفاض المحتمل للحدود الخاصة

بالمصادرات أن المزارعين الأوروبيين سيترحون في الأسواق العالمية منتجات زراعية أقل مما كان يطرهونه من قبل وهو تغير قد يساعد المزارعين في أفريقيا وأمريكا اللاتينية وآسيا وبالنسبة للمنسوجات ضغطت الشركات الأمريكية التي تشتر بالطلب نتيجة للمنافسة الخارجية على إدارة الرئيس الأمريكي بيل كلينتون للتفاوض من أجل إعطاء فترة انتقالية تصل إلى ١٥ عاما للنظام الحالي لحصص المنسوجات، ولكن الدول النامية نجحت في الحصول على فترة انتقالية تصل إلى عشرة أعوام.

ويتفق الاقتصاديون على أن اتفاق الجات سيعني في نهاية الأمر الكثير بالنسبة للدول النامية التي اقامت قاعدة صناعية متنوعة والتي لا تعتمد كثيرا على الموارد الطبيعية.

ويتنبا فينود توماس وهو اقتصادي كبير بالبنك الدولي بأن اتفاق الجات سيكون مفيدا بشكل خاص بالنسبة لاقتصاديات شرق آسيا الجديدة بالفعل ضمن التصدير. ويقول توماس: إن دول شرق آسيا ترى أن اتفاق الجات مهم للغاية بالنسبة لها ويضيف أنها ستستفيد من ضغوطها لتشكيل كتل اقتصادية تتطلع إلى الداخل. والأمم الذي يمر على الدول النامية هو أن اتفاق الجات يغطي الدول حرية اتخاذ إجراءات لمنع عمليات الإغراق ضد المصدرون الذين يبيعونهم يقومون بإغراق الأسواق بسلع منخفضة السعر بشكل غير عادل وتشعر الدول النامية بالقلق من أن الولايات المتحدة وأوروبا ستستغل سلاح منع عمليات الإغراق للحد من غزو المنافسين الذين ينتجون سلعًا بتكلفة منخفضة.











Biblioteca Alexandria



0280862